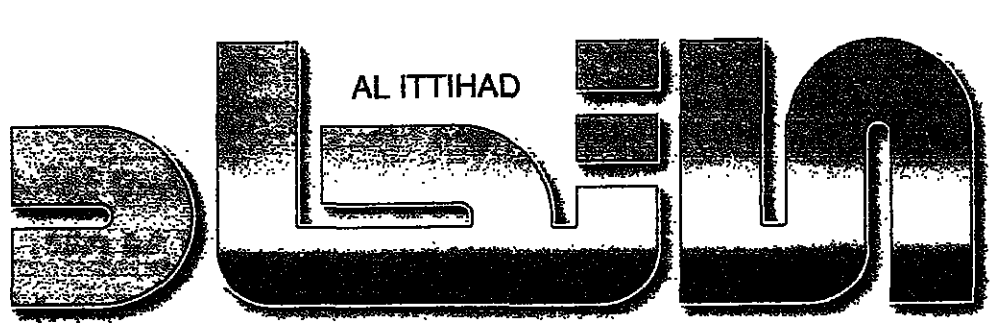
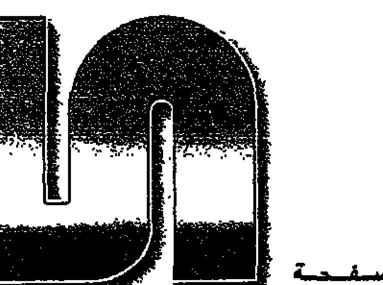


٢٨ صفحة

الثمن درهمان

تأسست في ٢٠ أكتوبر ١٩٦٩م

السنة الثلاثون (العدد ٨٥٦٠) الاحد ١٠ شعبان ١٤١٩هـ الموافق ٢٩ نوفمبر ١٩٩٨م ISSUE 8560 SUNDAY NOVEMBER 29, 1998



شيخ الأزهر يشيد بمواقف زايد المؤازرة للأمتين العربية والاسلامية

■ القاهرة: أشاد فضيلة الامام الاكبر الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر بصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة ومواقفه التاريخية الحكيمة التي توازر الأمة العربية والاسلامية وترفع من شأنها. وقال: «ان سموه يتمتع بصفات حميدة جعلت الجميع يسلم بحكمته وبعد نظره وآرائه السديدة خصوصا حين يناشد ضمير الأمة العربية والاسلامية من اجل وحدتها وتماسكها وتعاونها». كما اشاد شيخ الأزهر خلال استقباله أمس سماحة السيد على الهاشمي المستشار القضائي والديني بديوان رئيس الدولة بدور صاحب السمو رئيس الدولة في استضافة العلماء ورجال الدين من مختلف الدول الاسلامية خلال شهر رمضان المبارك من كل عام مما يدل على اهتمام سموه بنشر العلم واكرام اهله والتمسك بالتقاليد العربية والاسلامية.

ونوه شيخ الأزهر بالعلاقات المميزة التي تربط بين صاحب السمو رئيس الدولة وفخامة الرئيس المصري محمد حسني مبارك وبين شعبي البلدين الشقيقين. كما تناولت المقابلة استعراض القضايا المتعلقة بالدعوة الاسلامية التي يناقشها مؤتمر المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة المنعقد بالقاهرة حاليا. (وام)

الاربعاء والخميس عطلة لمناسبة العيد الوطني

■ تقرر ان تكون العطلة الرسمية للوزارات والدوائر والمصالح والهيئات والمؤسسات العامة في الدولة لمناسبة العيد الوطني السابع والعشرين يومي الاربعاء والخميس الثاني والثالث من شهر ديسمبر المقبل. وأصدر معالي سعيد خلفان الغيث وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء تعميما بذلك أمس توجه فيه بخالص التهنئة وأطيب التمنيات لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وصاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي وإخوانهما اصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد وشعب الامارات العربية المتحدة. ودعا معاليه الله جلت قدرته ان يرعى جهود سموه لتحقيق طموحات شعب الامارات في المزيد من الخير والرخاء وان يعيد هذه المناسبة الغالية عليه وعلى وطننا العزيز بالتقدم والازدهار. (وام)



جندي اسرائيلي يداهم متظاهرين فلسطينيين بحصانه في القدس امس. (رويترز)

تظاهرات فلسطينية في القدس والضفة للمطالبة باطلاق سراح المعتقلين

■ القدس المحتلة - أ.ش.أ. رويترز: عمت تظاهرات ومواجهات القدس المحتلة وسائر مدن الضفة الغربية الفلسطينية امس بعد تلبية مئات الفلسطينيين دعوة الى التظاهر وجهها «نادي الاسير الفلسطيني» للمطالبة باطلاق سراح ثلاثة آلاف معتقل فلسطيني لاتزال اسرائيل تحتجزهم في سجونها.

وقام جنود الاحتلال باطلاق الرصاص الحي والمطاطي وقنابل الغاز على المتظاهرين في شارعي صلاح الدين والزهراء بقلب مدينة القدس فاصيب ثلاثة فلسطينيين بجروح نقلوا للعلاج بمستشفى المقاصد الاسلامية كما اصيبت نساء من ذوي الاسرى وصحافيون وصحافيات وممثلو اجهزة الاعلام العربية والاجنبية نتيجة الاعتداء عليهم بالضرب.

وقال شهود عيان والشرطة الاسرائيلية ان المتظاهرين اغلقوا الشوارع باطارات مشتعلة والقوا حجارة وزجاجات على قوات الاحتلال التي ردت باطلاق طلقات مطاطية واستخدام الهراوات وذكر مصور في الموقع ان الشرطة اعتدت بالضرب على اربعة صحافيين على الاقل ونقل واحد منهم على الاقل الى المستشفى، وأكد متحدث اسرائيلي ان الشرطة استخدمت الهراوات والطلقات المطاطية. واوضح ان ١٦ من رجال الشرطة والجيش اصيبوا في المواجهات.

وقالت المتحدثة باسم الشرطة ليندا مينوحين في بيان صحافي «ان التظاهرة غير مرخص لها والشرطة اعتقلت تسعة من المتظاهرين». وان ثلاثة فلسطينيين اصيبوا برصاص الجيش الاسرائيلي ظهر امس في مدينة بيت لحم بجنوب الضفة الغربية خلال تظاهرة مماثلة حيث هوجم جنود الاحتلال بالحجارة وجرى احراق علم اسرائيل. كما سارت تظاهرات في الخليل ونابلس ورام الله وطوباس وبلدات اخرى.

وفي وقت لاحق، اعلن افيف بوشينسكي الناطق باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ان الاخير يرفض اي تنازل في قضية الافراج عن الاسرى الفلسطينيين.

واعتبر بوشينسكي في بيان اصدره امس ان «اسرائيل لم تتعهد ابدا بالافراج عن الفلسطينيين الملطخة ايديهم بالدم او الذين ينتمون الى حركة حماس».

وزاد بقوله ان «الفلسطينيين يريدون افتعال ازمة مصطنعة حول هذا الملف ولكن لن يتوصلوا الى ارغام رئيس الوزراء على تغيير موقفه».

(طالع ص ٢١)

غارة على الجنوب ولحود يرفض الشروط الاسرائيلية

لبنان: خلافات ترجىء تسمية رئيس الوزراء

■ بيروت - «الاتحاد»:

■ برزت امس أجواء خلافات سياسية أرجأت قيام الرئيس اللبناني اميل لحود بتسمية رئيس الوزراء الجديد. في وقت استمر التوتر بجنوب لبنان حيث شنت الطائرات الحربية الاسرائيلية غارة على مواقع في اقليم التفاح، فيما وضع الجيش اللبناني في حال تأهب تحسبا من عملية عسكرية اسرائيلية واسعة النطاق بعد مقتل الاسرائيليين السبعة خلال الايام الماضية، وأعلن لحود امس رفضه للشروط الاسرائيلية للانسحاب قائلا: «ان التصعيد لن يخيف لبنان واذا ارادت اسرائيل ان تنسحب عليها القيام بذلك من دون شروط»، وقال وزير الخارجية فارس بويز ان اي مفاوضات مع اسرائيل حول ما تطلبه من «ضمانات» تشكل نسفا للقرار ٤٢٥.

فعلى صعيد تشكيل الحكومة ألمح وزير الاعلام اللبناني باسم السبع الى وجود خلافات سياسية تؤخر تسمية رئيس الحكومة الجديدة في لبنان بقوله امس «ان شيئا ما يحدث في موضوع التكليف»، واضاف: «ان الأمر اكبر من ان يكون اشكالية حسابية الا ان ذلك لا يعني ان الامور قد وصلت الى طريق مسدود»، مشيرا الى تباين الاحصائيات حول عدد النواب الذين رشحوا رفيق الحريري لرئاسة الحكومة الجديدة. ودافع وزير الاعلام اللبناني بشدة عن رئيس الوزراء رفيق الحريري متسائلا: «اذا كان قد ارتكب كل الأخطاء المميتة المتهم بها فلماذا يطالب به رئيسا للحكومة؟»، وقال: «اذا كان مطلوبا ان يتحمل الحريري مسؤولية الأزمة التي تتخبط فيها البلاد فعليه تلقائيا الا يعود رئيسا للحكومة المقبلة».

ورفضت مصادر الحريري التصريح بأي شيء حتى في ضوء ما تردد عن ان لحود طلب منه خلال لقاء امس الاول اسماء تشكيلة الحكومة قبل تكليفه فيما غادر بري الى قصره في الجنوب بعد لقاء لحود ايضا مكتفيا بالصمت.

وحتى مساء امس لا أحد في بيروت كان يملك الجواب حول موعد صدور التكليف فيما حددت بأنها حول عدد النواب الذين رشحوا الحريري وثانيا حول اسماء الوزراء والحقائب حيث يريد الرئيس لحود عدم الدخول في ازمة بل ان تكون الصورة واضحة قبل التكليف ولهذا تم تأجيله الى ان يقدم الحريري تصوراته الكاملة وهو ما دفع برئيس الحكومة الى ان «يداوم» في منزله وينكب على مباحثات مع كبار مستشاريه من دون ان يدلي بتصريحات. لكن بعض المقربين منه رشح ان تكون الحكومة التي يريدها الحريري مصغرة من ١٨ وزيرا.

وفي هذه الاثناء، استمر التوتر في الجنوب اللبناني والتحسب من «انتقام اسرائيلي عنيف» بعد مقتل سبعة عسكريين اسرائيليين خلال الأيام الماضية في اطار عمليات المقاومة داخل الشريط الحدودي المحتل.

وذكرت مصادر أمنية ان الجيش اللبناني وضع قواته في حال تأهب وطلب من اللجنة الدولية للصليب الأحمر الاستعداد لاي هجوم محتمل بعدما أثارت هجمات المقاومة تكهنات بأن اسرائيل قد تهاجم قريبا اهدافا مدنية وعسكرية لبنانية.

وقصفت المدفعية والطائرات الحربية الاسرائيلية فجر امس مواقع يشتبه في انها تابعة للمقاومة غير ان السكان والمصادر الأمنية اعربوا عن اعتقادهم بأن اسرائيل تخطط لشن هجوم اكبر.

وتستبعد المصادر الأمنية ان تخاطر اسرائيل بأرواح مزيد من جنودها قبل ان تنتهي من اعادة تقييم جدوى وجود قواتها في جنوب لبنان. وقالت انها قد تنفذ عملية عسكرية بعد ذلك.

سعود الصباح يتوقع انخفاض سعر برميل النفط الى خمسة دولارات

■ الكويت - رويترز: توقع وزير النفط الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح ان تنخفض اسعار النفط الخام الى مستوى ما بين خمسة الى سبعة دولارات للبرميل. وقال في تصريحات له، بعد عودته امس من الاجتماع الوزاري لـ «اوبك» في فيينا ان على المنظمة ان تخفض امداداتها الى الاسواق بواقع ١.٥ مليون برميل يوميا على الاقل لانعاش الاسعار. واضاف الوزير الكويتي ان بلاده تخشى حدوث مزيد من التدهور في اسعار النفط نتيجة تجاوز حجم الانتاج المتفق عليه، وقال انه بالنظر الى مستويات العرض والطلب الحالية فان من المرجح ان تشهد الاشهر القليلة المقبلة مزيدا من التدهور في الاسعار، واضاف ان ذلك يستلزم ان تخفض دول «اوبك» الانتاج بمعدل ١.٥٠ مليون برميل يوميا في المتوسط إن لم يكن أكثر، مشيرا الى ان وزراء اوبك سيتخذون قرارا بشأن الخفض المحتمل في اجتماعهم في مارس المقبل.

وكانت الكويت تحبذ في اجتماع الاسبوع الماضي مزيدا من الخفض او تمديد العمل بالتخفيضات الحالية حتى نهاية العام الحالي. لكن الشيخ سعود قال ان الوزراء وجدوا تحفظات عن هذين الخيارين لان بعض الدول لم تلتزم بالخفض الذي اتفق عليه في يونيو الماضي وبالتالي رفض البعض اي خفض جديد قبل التزام الجميع بالمتفق عليه.

ومن جهة اخرى أكد الدكتور حمدي البمبي وزير البترول المصري مساندة بلاده وتأييدها للقرارات التي أصدرها المجلس الوزاري للدول المصدرة للبترول «أوبك». وطالب وزير البترول المصري بأن تستمر هذه التخفيضات حتى العام ٢٠٠١ لتحقيق التوازن بين العرض والطلب العالمي واسترداد اقتصاد الدول الآسيوية لعافيتها.

بغداد تدعو روسيا والصين وفرنسا إلى التدخل لمواجهة خطط إطاحة صدام

■ بغداد - أ.ف.ب. رويترز: بدأت بغداد امس جهودا لمواجهة الخطط الاميركية - البريطانية لاطاحة الرئيس صدام حسين ودعا العراق حكومات روسيا وفرنسا والصين وبرلمانات العالم للتدخل من اجل احباط تحركات المعارضة المدعومة من لندن وواشنطن.

وقال نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان في تصريحات للتلفزيون الصيني: «العراق لا يمكنه القبول باستمرار هذه المؤامرة (...) وعلى روسيا وفرنسا والصين معارضة الموقف التآمري الذي يدعو علنا لاطاحة النظام العراقي». ولاحظ مراقبون تطورا مهما في لغة الخطاب السياسي الصادر عن أركان الحكم العراقي. وهو الخطاب الذي كان يعمد دائما الى التقليل من أهمية جماعات المعارضة وابداء عدم اكتراث إزاء خططها المستمرة لتغيير نظام الحكم في بغداد. فعلى العكس تركزت التصريحات الإعلامية والتحركات الديبلوماسية الصادرة عن بغداد هذه المرة على محاولة حشد رفض دولي للخطط الأميركية - البريطانية.

وبعث رئيس المجلس الوطني العراقي (البرلمان) رسائل الى رؤساء البرلمانات الأجنبية يدعوها الى «رفع أصواتها للتنديد بكل أشكال العدوان والتدخل في شؤون العراق»، واعتبر ان التصريحات والتهديدات التي تعلن صراحة عن سعي الادارة الأميركية الى تغيير النظام في بغداد «تشكل انتهاكا لمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى». وفي الوقت نفسه قال طه ياسين رمضان ان العراق لا يثق في ان استئنافه التعاون مع اللجنة الخاصة لازالة أسلحة الدمار الشامل العراقية «يونيسكوم» سينهي ما سماه «مؤامرة».

بعد إدانة الرئيس الايراني حادث الاعتداء على أميركيين

طهران: اليمين يرد على خاتمي بتظاهرات تتوعد بـ «رد فعل أقوى»

■ طهران - «الاتحاد»:

■ صعد اليمين المحافظ في ايران امس حملته المناهضة لتوجهات الرئيس محمد خاتمي إذ ردت جماعة «أنصار حزب الله» الموالية للمحافظين على أدانة الرئيس لحادث مهاجمة حافلة تقل اميركيين في وسط طهران بتظاهرات توعدت بـ «رد فعل أقوى» إذا حاول الاميركيون زيارة ايران تحت أي مسميات.

وتركز هجوم اليمين على وزير الخارجية كمال خرازي والمعروف بأنه واحد من أكثر الشخصيات قربا من خاتمي وقدم ١١ نائبا تساؤلات حول طبيعة زيارة الوفد الاميركي يتوقع ان يمثل خرازي أمام البرلمان هذا الاسبوع للرد عليها. فيما وصفت صحيفة «جمهوري اسلامي» التي تعبر عن توجهات مرشد الجمهورية علي خامنئي السياسة الخارجية لايران بأنها «انفعالية وغير شفافة وازدواجية».

وانضم الجناح الطلابي للمحافظين المعروف باسم «المقاتلون» إلى الحملة ضد خرازي الذي يسعى إلى تطبيق واحدة من أهم النقاط الواردة في البرنامج السياسي لخاتمي اثارة للجدل والمتعلقة بالانفتاح على العالم الخارجي واعتماد منهج الحوار مع القوى الدولية. واصدر الطلاب اليمينيون في جامعة طهران بيانا دعا وزارة الخارجية إلى ان تكون سياستها ومواقفها تجاه الولايات المتحدة شفافة وواضحة.

وامتد الخلاف الداخلي على خلفية الزيارة الاميركية الى الصعيد الوزاري فهاجم وزير التربية حسين مظفر دعاة تطبيع العلاقات مع اميركا. لكن وزير الداخلية موسوي لاري انتقد في مؤتمر صحافي عقده امس مهاجمة «السياح» الاميركيين معتبرا انهم كانوا «ضيوفا» على ايران والاعتداء عليهم «يزعزع صورة البلاد وأجهزتها المسؤولة عن حفظ الأمن». وتعهد لاري بكشف هوية المهاجمين «والتعامل معهم بحزم مهما كانت الجهة التي تقف خلفهم».

على صعيد آخر أكد قائد الأركان للقوات المسلحة الايرانية اللواء حسن فيروز أبادي أن البحرية الايرانية تطور قدراتها القتالية وتجهيزاتها العسكرية «للرد على أي عدوان وللحفاظ على الأمن والاستقرار في الخليج وبحر عمان ومضيق هرمز».

ومن ناحية ثانية أعلنت الخارجية الايرانية أنها تنوي الرد بايجابية على عرض من وزارة الخارجية النرويجية برفع مستوى التمثيل الديبلوماسي بينهما إلى درجة سفير.

شكر لرئيس الدولة ونائبه من الرئيس البلغاري

■ تلقى صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة برقية شكر من فخامة بيتار استويانوف رئيس جمهورية بلغاريا يشكر سموه فيها على الحفاوة والترحيب اللذين قوبل بهما أثناء توقفه في دبي عائدا الى بلاده. كما تلقى صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي برقية شكر مماثلة من فخامة الرئيس البلغاري .(وام)

الحبتور يستعرض دور المجلس الوطني في لقاء مع طلابنا في الولايات المتحدة

■ واشنطن : دعا سعادة محمد خليفة الحبتور رئيس المجلس الوطني الاتحادي طلبة الامارات الدارسين في الولايات المتحدة الاميركية الى السعي الجاد لطلب العلم النافع و التدريب على المهارات المفيدة و أن يعدوا انفسهم لتحمل الأعباء القيادية في المستقبل و ذلك من خلال بناء شخصيات ملتزمة وقوية و مستقيمة على ما امر به الله و نهى عنه. كما طالب سعادته في كلمة له أمام الملتقى السنوي الثالث لطلبة الامارات الدارسين في الولايات المتحدة الاميركية الطلاب بالاستفادة من مقومات المجتمع الذي يدرسون فيه لاخذ الأصلح منه حتى يتمكنوا من خوض معترك الحياة والعمل باخلاص وتفان لدى عودتهم الى الوطن. و استعرض رئيس المجلس الوطني الاتحادي في كلمته التي تحمل عنوان «المجلس الوطني.. قراءة للواقع والدور المستقبلي والادوار المطلوبة من فئة الشباب» الانجازات التي حققها المجلس خلال السنوات السبع و العشرين الماضية في خدمة الوطن وترسيخ نهج الشورى الذي اعتمده صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخوانه اصحاب السمو اعضاء المجلس الأعلى حكام الامارات منذ قيام الدولة في الثاني من ديسمبر العام ١٩٧١.(وام)

مجموعة كانو تتبرع بـ ٧٢ مكيفا لمدارس رأس الخيمة

■ رأس الخيمة ـ «الاتحاد»: أشادت ادارة منطقة رأس الخيمة التعليمية بمبادرة مجموعة يوسف كانو وتبرعها بعدد ٧٢ مكيفا للهواء لسد حاجة المدارس ورياض الأطفال في رأس الخيمة، صرح بذلك السيد محمد علي أبوليلة مدير المنطقة. وقال: ان مساهمة مجموعة «كانو» التي تلقيناه صباح أمس تعكس مدى التواصل ومساهمة الاهتمام الكبير الذي توليه المجموعات الاقتصادية الوطنية للعملية التربوية التعليمية ولمجموعة يوسف كانو اسهامات عديدة في خدمة التعليم والوقوف بجانب المؤسسات التعليمية. وأشار أبوليلة الى ان اسهامات مجموعة كانو سوف تساعد بلا شك في سد النقص والعجز الذي تعانيه رياض الأطفال والمدارس في رأس الخيمة في اعداد المكيفات .

خلال استقبال السفير الجزائري (وام)

فاهم القاسمي يستقبل سفيري اليابان والجزائر

■ استقبل معالي الشيخ فاهم بن سلطان القاسمي وزير الاقتصاد والتجارة في مكتبه صباح أمس كلا من سعادة كويكي هيروهارو السفير الياباني لدى الدولة وسعادة احمد بن فليس السفير الجزائري لدى الدولة. وبحث معاليه خلال المقابلتين التعاون الاقتصادي بين دولة الامارات وكل من اليابان والجزائر.(وام)

بحضور عصام القاسمي
حفل تكريم ووداع لمحمد الموسى

■ تغطية - موزة خميس:



الشيخ عصام القاسمي خلال تكريم الموسى (تصوير: منير جعفري)

■ تحت رعاية سمو الشيخ عصام بن صقر القاسمي رئيس دائرة الثقافة والاعلام والتلفزيون تم صباح امس تكريم الاستاذ محمد ذياب الموسى المدير السابق لتلفزيون الشارقة في حفل اقيم في مقر المحطة. وبدأ الحفل بتقديم من الاستاذ حسن جاسم رئيس قسم العلاقات العامة بتلفزيون الشارقة اشار خلالها الى ان محمد ذياب الموسى كان بمثابة الاب والاخ وانه عمل بجد واخلاص وساعد الجميع بقدر استطاعته. ثم قام الاستاذ حسن بتقديم الشيخ مظهر فايز قيمة عن اسرة التلفزيون. وحيا الشيخ مظهر: الشيخ عصام القاسمي، والحضور واثنى على الاستاذ الموسى الذي عمل مربيا وهو ممن بذلوا جهدا وعملوا باخلاص وباعتراف الجميع يعتبر الموسى من الدعائم التي سلهمت في ابراز محطة تلفزيون الشارقة وترك بصماته وآثاره على كل البرامج بشكل ايجابي، ووصفه برحابة الصدر وهي صفة الادارة الواعية المدبرة، وان هذا الحفل ليس للوداع فهو سيتسلم مهام منصب افضل في المجلس الاعلى للطفولة. حيث سيكون لخبرته التربوية الاثر الكبير في اضافة ناجحة تضاف لنجاحات المجلس.

ورحب الشيخ مظهر بالاستاذ عبدالله محمد العويس الذي اكتسب ثقة صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة وتكليف سموه له بمهام منصب مدير عام تلفزيون الشارقة.

وتحدث الاستاذ محمد ذياب الموسى وابتسامة لاتفارق محياه وقال: «انها لحظات مؤثرة فاعذروني، واني من هنا لا اقول وداعا فلست بعيدا عنكم فنحن معا دوما باذن الله».

وقال الموسى كل الانجازات التي تحققت لمحطة الشارقة لم تكن بجهدي بمفردي او عبقريتي وانما بجهود العاملين، وقد تعلمت الكثير من خلال عملي في هذا الجهاز ولازلت اتعلم. واضاف الموسى ابارك لسمو الشيخ عصام بن صقر القاسمي رئيس الدائرة ولدائرة الاعلام بان اصبحت دائرة الثقافة والاعلام والتلفزيون، نحن هنا لنجدد المحبة والاخوة ونستمر جميعا على العهد الذي قطعناه على انفسنا. وفي نهاية هذه الكلمة دعا عريف الحفل حسن جاسم سمو الشيخ عصام لتقديم هدية أسرة المحطة الى الاستاذ محمد الموسى.

تجديد عقد مشروع الأرصاد بين المواصلات وبرنامج الامم المتحدة

■ وقعت وزارة المواصلات في ابوظبي أمس تجديد عقد مشروع الارصاد الجوية بين وزارة المواصلات وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي والمنظمة العالمية للارصاد الجوية بقيمة ثلاثة ملايين درهم ابتداء من أول العام المقبل. وقام بتوقيع العقد سعادة عبدالله أحمد لوتاه وكيل وزارة المواصلات وسعادة عادل محفوظ خليفة الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الانمائي في ابوظبي وحضر التوقيع كل من السيد عبدالواحد الخطيب مدير الارصاد الجوية وسعادة طلعت عزب مدير برنامج التعاون الفني بالمنظمة العالمية للارصاد الجوية في جنيف (سويسرا) والدكتور عبدالصبور عبدالله خليل مدير مشروع الارصاد الجوية.

وصرح عبدالواحد الخطيب مدير الارصاد الجوية أنه بموجب هذا العقد سوف يستمر برنامج الأمم المتحدة الانمائي في تقديم الدعم الفني والاداري للمشروع إلى جانب تدريب الكوادر الوطنية للوصول بها للمستوى الدولي. كما ستولي الوزارة خلال الفترة المقبلة للمشروع اهتماما كبيرا بتدريب وتكوين الكوادر الوطنية لتولي مسؤولية التشغيل بعد انتهاء التعاقد خصوصا وأن الوزارة قد استكملت المكونات الأساسية لتقديم خدمات الارصاد الجوية لجميع قطاعات التنمية الاجتماعية في الدولة بدرجة عالية من الكفاءة والدقة. واضاف ان الوزارة الآن بصدد توقيع عقد مع شركة توتال أبوالبخوش لامدادهم بخدمات الارصاد الجوية للمناطق البحرية بصفة مستمرة على مدار اليوم وذلك بعد عمل مقارنات للشركة بين الكفاءة ودقة التنبؤات بين وزارة المواصلات وشركتين أجنبيتين.

«فقه الدعوة» في ندوة بمسجد محمد بن زايد

■ أحمد حلمي:

■ يلقي الأستاذ الدكتور ابوبكر ولد احمد وزير الثقافة والتوجيه الديني الموريتاني سابقا محاضرة دينية اليوم في مسجد الشيخ محمد بن زايد بأبوظبي بعد صلاة العشاء. ويتحدث فيها عن «هدى الأمين في الدعوة لرب العالمين» ويستعرض فيها دور الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة في نشر الإسلام وأهمية الاقتداء بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المجال.

في افتتاح اجتماع مكتب التربية العربي
وكيل التربية يدعو لاعداد استراتيجية للتصدي للآثار الجانبية لانتشار تكنولوجيا المعلومات

■ دبي ـ ايهاب الخضرجي:

خلال افتتاح اجتماعات مكتب التربية العربي

■ اكد سعادة الدكتور جمال المهيري وكيل وزارة التربية والتعليم والشباب على ضرورة اعداد مجموعة من الاستراتيجيات والبرامج التي يمكن التعامل معها بمهارة عالية في مجالات النظم والادارات والعقول التي تساعدنا على اعداد جيل من الخبراء لعصر المعلومات والتصدي للآثار الجانبية لانتشار تكنولوجيا المعلومات. جاء ذلك في الكلمة التي القاها سعادته نيابة عن معالي الدكتور علي عبدالعزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب في الجلسة الافتتاحية لاجتماع توظيف الافلام العلمية التعليمية ووسائط التعليم المتعددة لنشر الثقافة العلمية والتي بدأت صباح امس بفندق ميريديان دبي وتستمر حتى يوم الاثنين الموافق ٣٠ من شهر نوفمبر الحالي وينظمه مكتب التربية العربي لدول الخليج بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم والشباب بدولة الامارات العربية المتحدة.

وقال: تعيش البشرية الآن المراحل الاولى من عملية صياغة مجتمع جديد يختلف في نمطه عن مجتمع الامس والعامل الأول في هذا التغيير ان لم يكن العامل الوحيد. هو ظهور مجموعة من التقنيات المتقدمة عملت على اجراء تطور تختلف فيه النواحي المادية ونمط العمالة واسلوب الحياة واحتمالات المستقبل وتبين التقارير المتاحة ان للتعليم دورا اساسيا في تحدي العلم والتقانة من خلال تطوير التعليم بما يتماشى مع انتشار تكنولوجيا المعلومات في المجتمع والافادة من امكانات اجهزة الاعلام والمعلومات في برامج التعليم النظامي والتعليم غير النظامي وقال: علينا الا نظل زبائن لهذه التكنولوجيا فقط بل ان نساهم او نشارك في انتاجها وننتقل من مرحلة التعرف على طريقة تشغيلها الى التعرف على الفكر الذي قامت عليه والطرق التي ادت الى ولادتها فنبني قاعدة من المعلومات والنظريات تكون منطلقا الى انتاجات ملائمة لمجتمعاتنا.

وأكد وكيل التربية قائلا: اذا كنا نطلق حملات للتحرر من الامية الابجدية فان الواجب ان يواكبها الآن حملات للتحرر من امية التكنولوجيا واشاعة البيئة التكنولوجية الحافزة المدربة وعدم اقتصارها على مساحات ضيقة في مجتمعاتنا. وقال سعادته: اننا في عالم تداعت فيه الجدران التي تفصل بين اصقاعه وانهارت الحواجز التي كانت تعزل افراده واختلطت ثقافاته واساليب حياة افراده وفتح فضاؤه اما البث الالكتروني يحمل في هوائه المحرم وغير المحرم وتلاقت مصالح دوله وافراده وتناغمت اهدافه طورا وتأزمت علاقاته طورا آخر فدولنا لا يمكن ان تنغلق وان تنكفىء خوفا مما يحمله هذا المد من العبث وايضا لا يمكننا ان تفتح الامور على الغارب لتمتزج الفضيلة بالرذيلة وتتيه القيم الرفيعة في ضوضاء الزحام. واختتم سعادته قائلا: لذا علينا ان نربي اجيالنا على حاسة الفرز ونتمي فيهم يقين الحق وجمال الاخلاق وندربهم على استثمار الافلام والوسائط في هذا النطاق الآمن وهي مسؤولية وطنية وقومية يجب ان نعد لها العدة وما الاجتماع هذا الا خطوة على هذا الطريق الطويل.

ثم القى بعد ذلك سعادة الدكتور علي بن محمد التويجري المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج كلمة قال فيها: كما تعلمون وانتم من المتخصصين في هذا الميدان ان تدريس العلوم قد تأثر في العقود الماضية بقدر اكبر من المجالات الدراسية الاخرى بالتطور الهائل والمذهل في مجال التقنية وخصوصا فيما يتعلق بتقنية الاتصالات ووسائل التعليم والاعلام حيث تشير الدراسات الى ان العالم يشهد انتشارا مكثفا للافلام التعليمية في مؤسسات التعليم المختلفة وخصوصا افلام الفيديو ويعود انتشارها الى مميزاتها المختلفة والتي من اهمها سهولة التشغيل وقلة اعطال اجهزة الفيديو والتلفزيون وسهولة نقلها اضافة الى المميزات الاخرى المتعلقة بالصوت والصورة. والتي قد تشترك فيها مع وسائط تعليمية اخرى.

واضاف سعادته: ان استخدام وسائط التعليم وتوظيفها في خدمة التعليم والثقافة بمختلف انشطتها ليس امرا جديدا او مستحدثا عصريا فمنذ ظهور المدارس الاولى ظهر القاء الدروس من قبل المعلمين والاستماع من قبل المتعلمين ثم برز بعد ذلك الكتاب الذي تطورت مع الزمن اشكال طباعته واخراجه لكنه ظل المصدر الرئيسي للتعلم غير ان التغيرات المتلاحقة في هذا القرن خصوصا في مجالات التكنولوجيا. ادخلت وسائط متعددة للعملية التعليمية ولنشر الثقافة بفروعها المختلفة. فاستخدام اجهزة العرض بمختلف اشكالها، وكذلك المواد التعليمية المختلفة من افلام وشرائح وصور واجهزة حاسوب وغيرها اسهم في تحسين عملية التعلم. وكذلك في حل معظم مشكلات التعليم بما في ذلك الثقافة العلمية.

واضاف سعادته: اجريت الكثير من التجارب المعملية والميدانية التي اثبتت فاعلية استخدام هذه الوسائط في تحسين عملية التعلم اذا تم استخدامها بطريقة صحيحة، لكن هذا التحسين يستوجب الاهتمام بنقطتين اساسيتين هما: الاهتمام بالفروق الفردية بين المتعلمين. وهذا ما تحققه وسائط التعليم المتعددة. فالمتعلمون ليسوا متساوين في قدراتهم واستعداداتهم. لذلك فان هذه الوسائط تحقق لهم حرية اختيار المادة العلمية والسير فيها وفق الامكانات والقدرات الخاصة لكل فرد. وتحسين فرص التعلم بما تهيئه للمتعلم من تحفيز روح التفكير والابداع. اضافة الى ما تهيئه من خبرات تتجاوز حدود المكان والزمان في اشكال متعددة وغنية بالمثيرات المرتبطة بمواضيع التعلم والتي قد لا يستطيع المعلم توفيرها في الفصل.

وبعد ذلك بدأت الجلسة الاجرائية حيث تم اختيار السيد احمد جاسم النجار رئيس وفد دولة الامارات العربية المتحدة رئيسا للاجتماع. والسيد صالح عبدالله العبدالكريم من السعودية نائبا للرئيس والسيد علي عبدالله الهنائي من سلطنة عمان مقررا عاما للاجتماع.

وتم تشكيل لجنة الصناعة من السادة احمد الزيد ـ الكويت، وسعيد سيف الهاشمي ـ سلطنة عمان. وعلوي بلغيث ـ دولة قطر. ونوقش بعد ذلك جدول اعمال الاجتماع .

«قانا» تعود الى الذاكرة في السفارة اللبنانية

■ بحضور سعادة جورج حبيب سيام السفير اللبناني لدى الدولة، وحشد من سفراء وقناصل ورجال السلك الديبلوماسي العربي والأجنبي افتتحت السيدة بهية الحريري رئيسة اللجنة التربوية بالبرلمان اللبناني في مقر السفارة اللبنانية في أبوظبي مساء أمس «معرض قانا» الذي ضم «٢٤» لوحة رسمها فنانون أجانب، ونشرت في الصحف البريطانية والصحف العربية الصادرة في لندن تعبيرا عن مشاعرهم تجاه المذبحة الوحشية التي ارتكبتها قوات جيش الاحتلال الاسرائيلي في «قانا».

تمديد الحملة الوطنية
الصحة: ٣٠٤ آلاف تطعيم ضد الحصبة وشلل الاطفال

■ قررت وزارة الصحة تمديد المرحلة الثانية من الحملة الوطنية الرابعة لاستئصال مرض شلل الاطفال والحملة الوطنية للتخلص من مرض الحصبة الى غد الاثنين لاتاحة الفرصة أمام اولياء الامور لتطعيم اطفالهم الذين لم يتم تطعيمهم خلال الاسبوع المحدد للحملتين.

وصرح سعادة الدكتور محمود فكري وكيل وزارة الصحة المساعد لشؤون الطب الوقائي بان العدد الاجمالي للاطفال من سن ٣ شهور الى ٥ سنوات الذين تم تطعيمهم بالجرعة التنشيطية الثانية من اللقاح الواقي من مرض شلل الاطفال بلغ ١٦٢ الفا و ٣٧٦ طفلا وطفلة في جميع المناطق الطبية خلال الاسبوع المحدد للحملة والتي انتهى يوم الخميس الماضي. فيما بلغ العدد الاجمالي للاطفال من سن ٩ شهور الى ٥ سنوات الذين تم تطعيمهم ضد مرض الحصبة ١٤٢ الفا و ٥٣٤ طفلا وطفلة.

وقال انه تم خلال اسبوع الحملة الوطنية لشلل الاطفال تطعيم ٥٠ الفا و ٦٨٤ طفلا في ابوظبي و ٥ آلاف و ٧٨٣ طفلا في المنطقة الغربية و ٢١ الفا و ٦١٢ طفلا في العين و ٢٢ الفا و ٣٥٠ طفلا في دبي و ٢٦ الفا و ٧٩٩ طفلا في الشارقة و ٩ آلاف و ٩٢٤ طفلا في عجمان و ٣ آلاف و ١٥٢ طفلا في أم القيوين و ١٢ الفا و ٦٧١ طفلا في رأس الخيمة و ٨ آلاف و ٤٠١ طفل في الفجيرة.

كما تم خلال نفس الفترة تطعيم ٤٧ الفا و ٤٩٨ طفلا باللقاح الثلاثي الواقي من الحصبة والنكاف والحصبة الالمانية في ابوظبي و ٤ آلاف و ٩٥٣ طفلا في المنطقة الغربية و ٩ آلاف و ٥٠٢ طفل في العين و ١٦ الفا و ٤٣١ طفلا في دبي و ٢٢ الفا و ٦٢٨ طفلا في الشارقة و ٨ آلاف و ٨٣٠ طفلا في عجمان و ٢٧٤٩ طفلا في أم القيوين و ١٢ الفا و ٤٣٥ طفلا في رأس الخيمة و ٧ آلاف و ٥٠٨ اطفال في الفجيرة.

وقال الدكتور محمود فكري ان المرحلة الثانية من الحملة الوطنية للتطعيم ضد مرض الحصبة ستبدأ عقب عطلة نصف العام الدراسي وتستهدف تطعيم جميع الطلاب والطالبات من الاول الابتدائي وحتى الثالث الثانوي في المدارس الحكومية والمدارس الخاصة باللقاح الثلاثي.. على ان يعقب ذلك تطبيق نظام متطور للتقصي يهدف الى رصد اية اصابات بالحصبة وتنظيم حملات تطعيم مصغرة للمخالطين في مناطق الاصابة على ان يستمر ذلك حتى يتم التخلص نهائيا من مرض الحصبة وهو الهدف المحدد له النصف الاول من العقد الاول من القرن القادم.

استراتيجية لتوطين هيئة التمريض

■ دبي ـ ماجد الحاج:

■ اعدت ادارة التمريض بوزارة الصحة خطة مستقبلية لزيادة اعداد كوادر التمريض المواطنة لالحاقهم بهذه المهنة الانسانية.

وقالت السيدة فاطمة الرفاعي مديرة ادارة التمريض بوزارة الصحة ان الادارة تواجه معوقات كثيرة في سبيل توطين المهنة منها عدم وجود صورة ايجابية عن دور مهنة التمريض في النظام الصحي كما ان اعداد الكادر التمريضي المواطن غير كافية ولا تسد الاحتياجات المطلوبة حيث تمثل نسبة هذه الكوادر فقط ٣٪ من مجموع العاملين في مجال التمريض في المؤسسات الصحية التابعة لوزارة الصحة بالاضافة الى ان الخريجات المواطنات يشكلن ١٥٪ فقط من خريجات معاهد التمريض التابعة للوزارة.

وعن الخطة الموضوعة لتوطين المهنة قالت السيدة فاطمة الرفاعي انها تتمثل في الاستراتيجيات التالية:

دعم معاهد التمريض والمؤسسات التعليمية التمريضية في الدولة لزيادة استيعاب الطالبات المواطنات، ودعم تنفيذ البرامج التطويرية للكوادر المواطنة الموجودة حاليا والمتمثلة في برنامجي «تطوير الخريجات الحديثات» و«التدرج المهني للمواطنات»، والتنسيق مع وزارة التعليم العالي لتوفير المنح الدراسية لدراسة البكالوريوس والماجستير والدكتوراه في مختلف تخصصات التمريض وحسب الحاجة، والتنسيق مع الجهات الحكومية والمؤسسات الاجتماعية لتطبيق برامج التوعية الهادفة لتحسين صورة مهنة التمريض، ودعم تطبيق قانون مزاولة المهنة ولوائحه، ودعم برامج تطوير الموارد البشرية التمريضية المواطنة وغير المواطنة، وتوفير الميزانية اللازمة لتخصيص البعثات الدراسية داخل وخارج الدولة، ودعم انشاء جمعية التمريض الاماراتية.

وقالت مديرة ادارة التمريض بوزارة الصحة ان الخطة المستقبلية تهدف الى:

العمل على تثقيف افراد المجتمع وزيادة ادراكهم باهمية دور التمريض وايجابياته عن طريق وضع برامج محددة في المدارس والجمعيات النسائية ومن خلال اجهزة الاعلام الرئيسية، وزيادة نسبة الكوادر المواطنة في مجال التمريض الى ١٠٪ في العشر سنوات الاولى من القرن الحادي والعشرين، وزيادة معدل نسبة الخريجات المواطنات من معاهد التمريض لتكون ٢٠٪ سنويا من المجموع الكلي لخريجات المعاهد خلال العشر سنوات الاولى من القرن الحادي والعشرين، والاستمرار في تطبيق برنامج «تطوير الخريجات الحديثات» وخاصة المواطنات لدعمهن عند بدء حياتهن المهنية، وتطبيق برنامج «التدرج المهني» للممرضات المواطنات لتطويرهن مهنيا، وتخصيص بعثات دراسية سنويا للدراسات العليا والتخصصية في التمريض داخل الدولة وخارجها، وانشاء جمعية تمريضية اماراتية لدعم التمريض، ووضع ميزانية خاصة لتوفير الكوادر المادية والبشرية لدعم برامج تنمية وتطوير الكوادر الوطنية اثناء العمل، وتخصيص ميزانيات محددة لدعم برامج البعثات الدراسية.

نظمتها جمعية أولياء أمور المعاقين
محاضرة حول أثر الاعاقة على الاسرة

■ الشارقة - حليمه الملا:

نظمت جمعية أولياء امور المعاقين في الامارات محاضرة بعنوان «اثر الاعاقة على اسرة المعاق، وهل الاعاقة عامل لحجز المعاق عن المجتمع؟» القاها الاستاذ محمد عبدالرحمن يوسف الاخصائي النفسي بمركز التدخل بالشارقة وذلك بمقر الجمعية وبحضور عدد كبير من اولياء امور المعاقين والمختصين في مجال الاعاقة. بداية اشار المحاضر الى ردود فعل الاسرة عند انجاب الطفل المعوق حيث قال: عند حصول الحمل لدى الام في البداية تتكون لدى الوالدين صورة خيالية عن المولود خاصة اذا كان الحمل لاول مرة، هذه الصورة سرعان ما تتغير عند ولادة الطفل باحدى الاعاقات وتشعر بالاسى لهذا الموقف خصوصا اذا كانت الاعاقة واضحة او شديدة هذا الموقف بحد ذاته للاب والام موقف نفسي ضاغط يشكل مصدرا من مصادر التوتر النفسي والمعاناة النفسية. ويحاول الوالدان بعد حصول الصدمة انكار حالة الاعاقة وذلك بطريقة غير واعية، والانكار في هذه الحالة بغرض الدفاع عن الذات وتزيد حالة الانكار هذه اذا كانت حالة الاعاقة ليست شديدة وانما بسيطة او متوسطة ولكن عند مقارنة طفلهم بالاطفال الاخرين يشعر الوالدان انه مختلف وكذلك تزيد فترة الانكار اذا كان الطفل المعاق هو المولود الاول. وبعد اقناع الوالدين بان الطفل مختلف عن الاخرين سينتقلون الى مرحلة التسوق وهي المرحلة التي يحاول فيها الوالدان الذهاب الى الاطباء الاخصائيين لمعالجة حالة طفلهم ظنا منهم بان الطفل سيشفى وهذه المرحلة تتضمن اجهادا وانهاكا نفسيا وماديا. وبعدها ينتقل الوالدان الى مرحلة الغضب والمعاناة وعدم الاستفادة من الاطباء ويلقون اللوم على المثيرات المحيطة والاشخاص الاخرين، وتبدأ مشاعر الغضب خاصة اذا لم يكن في المنطقة مؤسسة للعناية بالطفل ويكون غضبهم على المسؤولين كبيرا ومتكررا. ثم تتطور الامور لتصل الى مرحلة الاكتئاب التي يشعر فيها الوالدان بلوم الذات وهنا قد يتجه الوالدان الى اكثر من طريقة فقد يتم اللجوء الى الدين لتخفيف المعاناة التي يعانون منها حيث انه كلما كان الشخص متدينا كلما كان متقبلا اكثر لاعاقة الطفل.

ارتفاع رصيد صندوق تكافل الجالية المصرية الى ٤١٩ الف درهم

■ دبي - «الاتحاد»: ارتفع أجمالي الرصيد الحسابي لصندوق التكافل الاجتماعي للجالية المصرية الى ٤١٩ الف درهم في منتصف نوفمبر الجاري وبلغ اجمالي عدد المشتركين في الصندوق ٧٤٢ عضوا من ابناء الجالية المصرية. وعقدت الجمعية العمومية للصندوق اجتماعها السنوي بحضور السيد محمد سالم المقامي مدير صناديق التكافل الاجتماعي بوزارة العمل والشؤون الاجتماعية واعضاء مجلس ادارة الصندوق السادة الدكتور أحمد عبد الحكيم بشر، وصفي الدين حمودة والدكتور فتحي عمارة ومحمد يحيى زكريا وفاروق محمد وشريف ابو النجا ومحمد فتحي فريد المستشار العمالي بالسفارة المصرية بالدولة وأكد مجلس الادارة على ان الصندوق يطبق حاليا نظامين للتأمين على الاعضاء من خلال شركة البحيرة للتأمين ونظاما ثالثا من خلال الصندوق مباشرة دون التأمين على العضو وقرر مجلس الادارة زيادة قيمة التعويض وفقا للنظام الاخير من ٢٠ الى ٥٠ الف درهم عند ارتفاع اجمالي عدد الاعضاء في الصندوق الى الف عضو.



خلال استقبال قائد الاسطول البريطاني

.. وخلال استقبال القنصل الفرنسي (وام)

محمد بن راشد يستقبل قائد الاسطول البريطاني والقنصل الفرنسي

■ استقبل الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع في مكتبه في ديوان صاحب السمو حاكم دبي صباح أمس الادميرال نايجل أيسنهاي قائد علم الاسطول الملكي البريطاني وقائد علم اسطول شرق المحيط الاطلسي الذي وصل الى البلاد صباح اليوم في زيارة للدولة تستغرق ثلاثة ايام. وجرى خلال المقابلة تبادل الحديث حول عدد من الموضوعات المتصلة بالعلاقات الثنائية بين دولة الامارات والمملكة المتحدة والوضع الراهن في المنطقة. وحضر اللقاء معالي احمد حميد الطاير وزير المواصلات وسعادة اللواء ضاحي خلفان تميم قائد عام شرطة دبي والسيد نيكولاس ارمور القنصل البريطاني العام في دبي والوفد العسكري المرافق للضيف. كما استقبل الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم صباح أمس السيد جوزيف جيارا القنصل الفرنسي في دبي الذي قدم لتوديع سموه بمناسبة انتهاء فترة عمله في البلاد. واعرب القنصل الفرنسي عن شكره وتقديره لسموه على ما لقيه من تعاون وتسهيلات خلال المدة التي قضاها في دولة الامارات مما ساعده على تنفيذ مهامه على اكمل وجه. كما تمنى سموه للقنصل الفرنسي النجاح في عمله المستقبلي وحضر المقابلة معالي احمد حميد الطاير وزير المواصلات. (وام)

عبدالوهاب الرضوان ومحمود بوناب أثناء التوقيع على الاتفاقية. (تصوير: أحمد مرزوق)

توقيع اتفاقية للتعاون والتبادل الاعلامي بين اذاعتي أبوظبي وسويسرا العالمية

■ محمود حسونة:

وقعت هيئة الاذاعة والتليفزيون من أبوظبي مساء أمس اتفاقية تعاون مع اذاعة سويسرا العالمية لتبادل البرامج والخبرات والخدمات الاذاعية المختلفة فيما بينهما.

وقام بالتوقيع على الاتفاقية نيابة عن سعادة سلطان الكتبي مدير عام هيئة الاذاعة والتليفزيون عبدالوهاب الرضوان مدير الاذاعة، وعن الجانب السويسري محمود بوناب مدير القسم العربي باذاعة سويسرا العالمية.

وتهدف الاتفاقية الى توثيق التعاون الاعلامي بين اذاعة أبوظبي واذاعة سويسرا ويقضي الاتفاق بأن تضع اذاعة سويسرا العالمية تحت تصرف اذاعة الامارات العربية المتحدة نشرات الأخبار والبرامج التي تنتجها وتبثها باللغات العربية والفرنسية والانجليزية عبر القمر الصناعي «الإسات»، وأن تضع اذاعة الامارات من أبوظبي تحت تصرف اذاعة سويسرا أيضا نشرات الاخبار والبرامج التي تنتجها وتبثها باللغات الثلاث عبر الأقمار الصناعية، وأن يضمن الطرفان حق اعادة بث برامجهما الملتقطة عبر الأقمار الصناعية مجانا على الا يتم ادراج مواد اعلانية فيها، وأن يشار الى اسم المحطة المنتجة وأسماء مؤلفي المادة الملتقطة حماية لحقوق الملكية الفنية والأدبية لكل من الطرفين.

كما تنص الاتفاقية على أن يتبادل الطرفان البرامج ذات الطبيعة الثقافية والفنية والعلمية والرياضية وأي مواد اذاعية تسهم في تحسين التعرف على الانشطة المختلفة في البلدين، وأن يتبادل الطرفان الرسائل الاخبارية حول الاحداث الجارية في البلدين، وأن يلتزم الطرفان بعدم اعطاء البرامج المتبادلة لطرف ثالث الا بعد موافقة الطرف الآخر ضمانا لحقوق الملكية، وكذلك اتفق الطرفان على تبادل المساعدة الفنية والخبرات وتدريب الموظفين وتنمية مهاراتهم بكافة أعمال الارسال الاذاعي، وانه على كل من الاذاعتين تقديم التسهيلات في بلده لمراسلي ومبعوثي الاذاعة الأخرى.

لجنتا المجلس الوطني تناقشان مشاريع قوانين المعاشات وانشاء مؤسسة الاعلام وهيئة الشباب

■ دبي - «الاتحاد»: استعرضت لجنتا الشؤون المالية والشباب والاعلام بالمجلس الوطني الاتحادي مشاريع قوانين المعاشات والتأمينات الاجتماعية في صياغته النهائية وانشاء مؤسسة الامارات للاعلام وانشاء الهيئة العامة للشباب والرياضة. وذلك في اجتماعها بمقر امانة المجلس بدبي امس.

كما انتخبت لجنة الشؤون الصحية بالمجلس سعادة احمد محمد ناصر الخاطري رئيسا وسعادة عبدالله علي الشرهان مقررا لها.

وعقدت لجنة الشؤون المالية والاقتصادية والصناعية بالمجلس اجتماعها برئاسة سعادة راشد بن عمران بن تريم رئيس اللجنة وحضور السادة سعيد محمد الكندي، ومحمد سيف المنصوري، وعبدالعزيز سالم المليحي، ومحمد عبيد العليلي اعضاء اللجنة حيث استعرضت اللجنة مشروع القانون الاتحادي الخاص باصدار قانون المعاشات والتأمينات الاجتماعية في مرحلته النهائية وكذلك التقرير الذي اعدته اللجنة في شأن مشروع القانون وانتهت الى اجراء بعض التعديلات عليه تمهيدا لرفعه الى المجلس لمناقشته في الجلسة القادمة. وحضر الاجتماع من الامانة العامة للمجلس الوطني الاتحادي سعادة محمد سالم المزروعي امين عام المجلس وخليفة سلطان العقروبي مستشار المجلس وعبدالرحمن علي حميد الشامسي القائم باعمال الأمين العام المساعد لشؤون الجلسات واللجان وابراهيم الهنداوي المستشار القانوني للمجلس.

وعقدت لجنة شؤون التربية والتعليم والشباب والاعلام والثقافة بالمجلس اجتماعها بحضور اعضاء اللجنة الذين تم اعادة انتخابهم اخيرا في جلسة المجلس التي عقدت يوم السبت ٢١ نوفمبر الحالي، وهم السادة عبدالله بن علي الشرهان، وفيصل بن حميد القاسمي، وعبدالرحمن حسن الشامسي، وسعيد بن حفيظ المزروعي، وسعيد بن حميد الجاري، وتم خلال الاجتماع انتخاب سعادة عبدالله بن علي الشرهان رئيسا للجنة، وسعادة عبدالرحمن حسن الشامسي مقررا لها. واطلعت اللجنة على مشروعي القانونين المحالين اليها مؤخرا، وهما مشروع قانون اتحادي بشأن انشاء مؤسسة الامارات للاعلام ومشروع قانون اتحادي بشأن انشاء الهيئة العامة للشباب والرياضة. وسوف تعقد اللجنة اجتماعا اخر لمناقشة مواد مشروعي القانونين، وبحثت اللجنة كذلك بعض الامور المتعلقة بسير عملها وسبل تطويرها، وحضر الاجتماع من الامانة العامة للمجلس الوطني الاتحادي سعادة محمد سالم المزروعي امين عام المجلس وعبدالرحمن علي حميد الشامسي القائم باعمال الأمين العام المساعد لشؤون الجلسات واللجان وعبدالعزيز بن درويش نائب مدير ادارة شؤون الجلسات وجابر محمد الزعابي امين سر اللجان بالمجلس. وعقدت لجنة الشؤون الصحية والعمل والشؤون الاجتماعية بالمجلس اجتماعا بحضور اعضاء اللجنة الذين تم اعادة انتخابهم اخيرا في جلسة المجلس التي عقدت يوم السبت ٢١ نوفمبر الحالي، وهم السادة عبدالله بن علي الشرهان، وسلطان بن محمد بن عمير، ومحمد سلطان سعيد، ومبارك علي الشامسي، وسعيد بن علي عبيد علاي، واحمد محمد ناصر الخاطري، وسعيد بن حميد الجاري، وتم خلال الاجتماع انتخاب سعادة احمد محمد ناصر الخاطري رئيسا للجنة، وسعادة عبدالله بن علي الشرهان مقررا لها، وبحثت اللجنة كذلك الامور المتعلقة بسير عملها وستعقد اللجنة اجتماعا اخر يحدد موعده لاحقا، وحضر الاجتماع من الامانة العامة للمجلس الوطني الاتحادي خليفة سلطان العقروبي مستشار المجلس وعبدالرحمن علي حميد الشامسي القائم باعمال الأمين العام المساعد لشؤون الجلسات واللجان وعبدالعزيز بن درويش نائب مدير ادارة شؤون الجلسات وجابر محمد الزعابي امين سر اللجان بالمجلس.

الشيخ محمد بن يوسف الشيباني في ذمة الله

■ انتقل الى رحمة الله تعالى الشيخ محمد بن يوسف بن عبدالله بن شيبان المهيري (الملقب بالشيباني) عن عمر يناهز الثمانين عاما قضاها في أعمال البر والاحسان واصلاح ذات البين، ويعتبر المرحوم من الاعلام في مجال التعليم وكان له الفضل في تأسيس المعاهد الدينية في البلاد، ويتم بمشيئة الله تشييع المرحوم الى مثواه الأخير صباح اليوم في مقبرة القصيص في دبي، رحم الله الفقيد والهم آله وذويه الصبر والسلوان.

خدمة هاتفية جديدة بين العين و البريمي

■ أعلنت مؤسسة الامارات للاتصالات «اتصالات» عن توفير خدمة هاتفية خاصة بين العين ومنطقة البريمي.

صرح بذلك أحمد فيصل الدوسري مدير العلاقات العامة بمؤسسة اتصالات، وقال ان رقم الاتصال من العين الى منطقة البريمي هو ٨٩ على أن يتبع رقم المشترك في منطقة البريمي ورقم الاتصال من منطقة البريمي الى العين وهو ٣٣ متبوعا برقم المشترك في العين مؤكدا على أن الخدمة تشمل أرقام منطقة البريمي ٦٥٠ xxx الى ٦٥٦ xxx

وأضاف الدوسري أن المكالمات المجراة بين العين ومنطقة البريمي هي ٤١ فلسا للدقيقة خلال أوقات الذروة، ٢١ فلسا في الدقيقة خلال أوقات التخفيض مشيرا الى أن أجور المكالمات المجراة من جميع المناطق الأخرى في دولة الامارات الى منطقة البريمي سيتم احتسابها وفقا لأجور الاتصال الدولي المباشر المطبقة مع سلطنة عمان الشقيقة.

واختتم الدوسري بأن أوقات التخفيض لهذه الخدمة الهاتفية بين العين ومنطقة البريمي هي من الساعة ٢ بعد الظهر الى ٤ بعد الظهر ومن السابعة مساء الى السابعة صباحا من السبت الى الاربعاء وفي ايام الخميس من الساعة الثانية بعد الظهر وصاعدا وطوال أيام الجمعة والعطل الرسمية في الدولة.

أكدت على التعاون الوثيق بين الامارات والأردن
قرينة رئيس الدولة تفتتح معرض «بيت البوادي»

■ عبلة النويس:

■ افتتحت قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام وجمعية نهضة المرأة الظبيانية أمس معرض «بيت البوادي» الذي أقيم تحت رعاية سموها وينظمه الاتحاد النسائي العام بدولة الامارات العربية المتحدة وصندوق الملكة علياء للعمل التطوعي الاجتماعي الأردني، ويستمر أربعة أيام في أرض المعارض في أبوظبي.

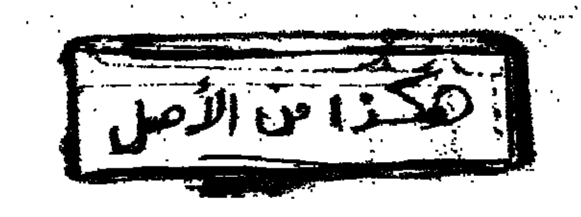
وأكدت قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك على أن هناك تعاونا دائما ووثيقا بين الامارات والأردن في كافة المجالات، وأن البلدين الشقيقين قطعا شوطا طويلا وناجحا في التعاون المشترك في العمل الاجتماعي والنسائي بصفة خاصة، واستمرارا لهذا النهج فإن العام المقبل سيشهد المزيد من صور هذا التعاون خصوصا وأن برنامجا حافلا بالأعمال وتبادل الخبرات والتنسيق بين البلدين في المجال الاجتماعي سيتم تنفيذه في المرحلة المقبلة.

وأعربت سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك عن اعجابها بالمنتجات التي يضمها «معرض البوادي» خصوصا أعمال الخزف ذات الطابع الاسلامي والمطرزات والأزياء التراثية الأردنية.

وفي اطار حرص قرينة صاحب السمو رئيس الدولة على دعم وتأييد الجهود ذات الطابع الانساني والاجتماعي، والتأكيد على ضرورة تبادل الخبرات والتجارب وجهت سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك الدعوة لعضوات الوفد الأردني المشرف على معرض بيت البوادي لزيارة مقر الاتحاد النسائي العام ومركز الصناعات اليدوية والبيئية التابع له، والاطلاع عن كثب على جوانب هامة من تجربة دولة الامارات العربية المتحدة فيما يتعلق بالعمل الاجتماعي الذي يهدف الى الارتقاء بالمرأة والأسرة والمجتمع من خلال الأنشطة والمسؤوليات المتعددة التي يتبناها الاتحاد النسائي العام.

حضرت حفل الافتتاح الدكتورة ميثاء الشامسي مستشارة قرينة صاحب السمو رئيس الدولة ومساعدة نائب مدير الجامعة والسيدة شادية نصير مستشارة سمو الأميرة بسمة بنت طلال والقائمة بأعمال المدير التنفيذي لصندوق الملكة علياء للعمل الاجتماعي التطوعي الأردني، وعضوات الهيئة الادارية للاتحاد النسائي العام وجمعية نهضة المرأة الظبيانية وسيدات السلك الديبلوماسي وعضوات الوفد الأردني المشرف على المعرض.

وأعربت السيدة شادية نصير مستشارة سمو الأميرة بسمة بنت طلال والقائمة بأعمال المدير التنفيذي لصندوق الملكة علياء عن شكرها وتقديرها لقرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك لرعايتها للمعرض واهتمام سموها بالأنشطة الانسانية والاجتماعية التي يرعاها صندوق الملكة علياء، وأكدت ان توجيهات سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك باتخاذ الترتيبات اللازمة لدعم أوجه التعاون وتبادل الخبرات والتجارب بين الاتحاد النسائي العام بدولة الامارات وصندوق الملكة علياء بالأردن من شأنها اثراء مجهودات وأعمال كلتا الجهتين على صعيد العمل الانساني والاجتماعي.



احتفالات العيد الوطني

البادي: زايد والحكام حققوا آمال وطموحات الشعب

■ وجه معالي الفريق الركن الدكتور محمد بن سعيد البادي وزير الداخلية كلمة بمناسبة العيد الوطني السابع والعشرين. اكد فيها على ان شعب الامارات وهو يحتفل بالعيد الوطني السابع والعشرين انما يستذكر بكل الفخر والاعزاز تلك اليوم التاريخي، يوم الثاني من ديسمبر من العام ١٩٧١. ففي ذلك اليوم المشهود قام صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان واخوانه اصحاب السمو حكام الامارات - حفظهم الله، برفع علم دولة الاتحاد معلنين بدء مسيرتها المظفرة ومحققين آمال وطموحات شعب الامارات في الوحدة.

وعلى مدى سبعة وعشرين عاماً، وفي ظل القيادة الحكيمة والسياسات الرشيدة لصاحب السمو رئيس الدولة واخوانه اصحاب السمو اعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الامارات، تم ترسيخ دعائم دولة الاتحاد، وبناء مؤسساتها وتوفير كل مقومات الأمن والاستقرار لها، مما جعل التجربة الاتحادية لدولة الامارات تجربة رائدة ومتفردة في محيطها، خصوصاً وانها ارتبطت بتحقيق نهضة حضارية وعمرانية شاملة ومتوازنة. فإلى جانب التنمية الزراعية، تحققت انجازات كبرى في مجالات التصنيع والتعدين والأمن والدفاع والتعليم واقامة المؤسسات الانتاجية والخدمية التي اسهمت في تدعيم المكانة الاقتصادية للدولة.

وانطلاقا من الايمان الراسخ لصاحب السمو رئيس الدولة «حفظه الله» بأن الانسان هو الثروة الحقيقية لهذا الوطن. وأنه لا خير في الثروة المادية اذا لم تستثمر لصالح ابناء الشعب، فقد جاءت سياسته في توزيع الثروة على شعب الامارات تطبيقاً للمبدأ الذي آمن به، حيث أخذت الدولة على عاتقها توفير كل مقومات الرفاهية والحياة الكريمة لمواطنيها وللمقيمين على أرضها، مما جعلها تحتل مكانة متميزة بين دول العالم من حيث تحقيق التنمية البشرية للسكان، وخصوصا فيما يتعلق بتوفير خدمات الصحة والتعليم والترفيه والرعاية الاجتماعية والأمن والطمأنينة.

أما على الصعيد الخارجي فقد استطاعت دولة الامارات ان تحقق سمعة دولية مرموقة بفضل سياساتها المتوازنة والرشيدة والداعية إلى السلام والعدل. كما استطاعت أن تحظى بمكانة اقليمية بارزة، وان تقوم بدور عربي واسلامي متميز خصوصا فيما يتعلق بالعمل من أجل تحقيق التضامن والمصالحة وتعزيز الأمن القومي العربي ومساندة جهود التنمية والبناء، في الدول العربية والاسلامية الشقيقة، وها هي تستعد خلال هذه الأيام لاستضافة قمة مجلس التعاون التي تجمع اصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس. وبمناسبة احتفالات شعب الامارات بالعيد الوطني السابع والعشرين فإنه لا يسعنا إلا ان نرفع اسمى آيات التهاني والتبريكات إلى مقام صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله» وأن نجدد له العهد على أن تظل جنودا أوفياء مخلصين، وأن نتوجه إلى المولى عز وجل بالدعاء بأن يطيل عمره ويمتعه بموفور الصحة والعافية حتى تتواصل مسيرة النهضة والبناء وينعم شعبنا بالمزيد من التقدم والازدهار في ظل قيادته الرشيدة.

كما يشرفنا ان نرفع اسمى آيات التهاني والتبريكات الى صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي واخوانه اصحاب السمو اعضاء المجلس الأعلى حكام الامارات الذين استجابوا لدعوة زايد القائد وشاركوه المسؤولية في اقامة دولة الاتحاد وارساء دعائمها وترسيخ مسيرة النهضة والتنمية. وتهانينا الخاصة إلى شعبنا الوفي وهو يعيش فرحة الاحتفال بالعيد الوطني المجيد.

احتفالات لكليات الطالبات بجامعة الشارقة

■ ضمن احتفالات امارة الشارقة بالعيد الوطني السابع والعشرين، تنظم جامعة الشارقة «كليات الطالبات» مهرجان العيد الوطني وذلك صباح يوم الثلاثاء الاول من ديسمبر القادم على مسرح الجامعة في المدينة الجامعية. ويفتتح الحفل الدكتور زهير المغربي، بحضور عميدة شؤون الطالبات الدكتورة عائشة الناخي، وعدد من الاساتذة والعمداء. يتضمن الحفل فقرات استعراضية تقدمها طالبات مدرسة اشبيلية بالشارقة ومسابقات تراثية، وجلسة شعبية، واوبريت «احبك يا وطني» و«عاصفة البالونات» ورسما كاريكاتوريا واسواقا ومحال لبيع بضائع متنوعة مثل العباءات والاكسسوارات والاشرطة، ومحلاً للتصوير الفوتوغرافي، ومطاعم وجبات خفيفة وحلويات. كما تشارك موسيقى الشرطة العسكرية بعروض متنوعة بالاضافة الى القاعدة الجوية التي ستشارك بعروض جوية. كما وتستضيف الكليات أحد الشعراء المحليين المعروفين.

يذكر ان طالبات جامعة الشارقة اخذن التصيب الاكبر في تنظيم مهرجان اليوم الوطني، وذلك لحرص كليات الطالبات على اتاحة الفرصة لهن لاظهار ابداعهن وحثهن على تحمل المسؤولية.

.. واحتفالات بتقنية الطلاب بدبي

■ منى ابو سمرة :

■ تحتفل كلية التقنية للطلاب بدبي بالعيد الوطني السابع والعشرين لدولة الامارات يوم الثلاثاء القادم، وسيشمل الاحتفال عدة فقرات اعدها مجلس الطلبة في الكلية.

وقال الطالب مروان محمد رئيس العلاقات العامة في مجلس ادارة الطلبة بالكلية: يسعدنا دائما ان نحتفل بالعيد الوطني لدولتنا. ونظرا لخصوصية هذا اليوم فقد اعددنا برنامجا مليئا بالفقرات المتنوعة يشارك فيها الطلبة.

واضاف بأن البرنامج سيبدأ في العاشرة صباحا بالنشيد الوطني، وتلاوة القرآن الكريم، ثم عرض تلفزيوني لما شهدته دولة الامارات من تطور خلال السنوات التي مضت، ويشارك الدكتور ناصر عباس بالقاء قصيدة خاصة بهذا اليوم، ويتبع ذلك تقديم عرض من قبل ناصر الغيث رئيس مجلس الطلبة.

كما سيلقي الطالب محمد علي كلمة الخريجين تليها كلمات السيد نوري جراي مدير الكلية وسعادة خلف الحبتور رئيس مجموعة الحبتور بدبي، وقد تم رصد جوائز لتوزيعها على المشاركين.

... ومسيرة طلابية بالعين

■ العين - «الاتحاد»: في اطار احتفالات مدارس منطقة العين التعليمية بالعيد الوطني السابع والعشرين نظمت مدارس المنطقة أمس مسيرة طلابية شاركت فيها مدرستا هاجر وعائشة بنت أبي بكر وروضة الجيمي، كما افتتح سهيل سالم بن ركاض مدير منطقة العين التعليمية معرض انجازات الاتحاد الذي نظمته مدرسة المريجب الاعدادية بحضور السيدة نعيمة الجابري رئيسة قسم الانشطة بالمنطقة وفاطمة عبدالله القاضي مديرة المدرسة، وتضمن المعرض العديد من الأعمال التي تبرز المنجزات الحديثة في الدولة. كما تم افتتاح المعرض المتنوع الذي نظمته مدرسة أم كلثوم الثانوية للبنات.

افتتاح مهرجان زايد للتراث ٢ ديسمبر

■ قررت اللجنة العليا المشرفة على مهرجان زايد للتراث تأجيل حفل الافتتاح الى يوم الثاني من ديسمبر ليتوافق مع الذكرى السابعة والعشرين للعيد الوطني للامارات وبهذه المناسبة توجهت اللجنة بأسمى التهاني والتبريكات الى مقام صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان واخوانه أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى حكام الامارات ولشعب الامارات معربة عن أمنياتها ان تعود هذه الذكرى المجيدة على شعبنا وهو ينعم بالخير والرفاهية في ظل قيادتنا الرشيدة.

احتفالات بمراكز ثقافة الطفل

■ الشارقة - «الاتحاد»: ينظم المجلس الاعلى للطفولة في الشارقة احتفالا فنيا بمناسبة عيد الاتحاد السابع والعشرين ويقام الحفل اليوم الاحد في تمام الساعة الخامسة مساء في حديقة المجاز بالشارقة، ويشارك في الاحتفال اطفال مراكز ثقافة الطفل ومراكز ثقافة الناشئة ويقام الحفل على فترتين الاولى وتبدأ من الساعة الخامسة وحتى السادسة مساء .

عبدالله بن زايد يكرم قدامى المطربين ويمنح جوائز لأفضل عروض الجاليات

■ ضمن احتفالات العيد الوطني السابع والعشرين التي تقيمها الادارة الثقافية تحت رعاية سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة سوف يجري منح جوائز قيمتها ٥٠ ألف درهم لأفضل ثلاثة عروض فلكلورية قدمتها الجاليات العربية والأجنبية في حفلاتها بالمسرح الوطني أمس، وأمس الأول. وسوف يقوم سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة بتوزيع الجوائز وشهادات التكريم لقدامى المطربين في الثاني من ديسمبر بالمسرح الوطني، وقد أحيت أمس حفل الجاليات الثاني فرق من مصر والصومال واليمن والهند. وسوف يتم خلال الحفل تكريم كل من المطرب حارب حسن وعلي بن روغة، وتسعى الاحتفالات الى سن هذا التكريم تقليدا اماراتيا في العيد الوطني، ويرجع الفضل للمطرب حارب حسن في نقل الأهازيج البدوية كالشلة والونه والردح من أسلوبها الغنائي التقليدي الذي لا تصاحبه آلات ايقاعية أو موسيقية الى العود وذلك منذ نهاية الثلاثينات. وكان قد قدم أول أغنية اماراتية كلمة ولحنا هي أغنية (يا حبيب القلب) من كلمات الشاعر الراحل ماجد بن علي النعيمي، وسجلت في البحرين على اسطوانات قديمة ولقيت انتشارا كبيرا في الامارات ومنطقة الخليج ومن مدرسته خرج الفنان علي بن روغة ليقدم الأغنية الشعبية الاماراتية حتى اختط لنفسه أسلوبا جديدا في الأداء البدوي مستخدما الشعر المحلي لشعراء اماراتيين مشهورين مثل سالم الجمري والكاس وغيرهما، ومن أشهر أغنياته (من ضميري) و(تريد الهوى)، وفي اطار احتفالات العيد الوطني يقام مساء اليوم حفل الفرقة السلطانية الأولى للموسيقى والفنون الشعبية بسلطنة عمان في المسرح الوطني.



محمد بن سالم الظاهري خلال تفقد القرية التراثية. (تصوير، محمد سليم)

افتتاح القرية التراثية بجمعية المرأة في العين

■ العين ـ فاطمة المطوع:

■ في اطار احتفالات جمعية المرأة الظبيانية فرع العين بالعيد الوطني السابع والعشرين وتحت رعاية قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام رئيسة جمعية نهضة المرأة الظبيانية افتتح سعادة محمد بن سالم الظاهري وكيل الدائرة الخاصة لصاحب السمو رئيس الدولة وصاحب السمو ولي العهد القرية التراثية التي أقامتها الدارسات بالجمعية وذلك بحضور محمد راشد الغيثي نائب مدير المنطقة التعليمية للشؤون التعليمية ومنى العطاس مديرة الجمعية وعدد من المسؤولين.

ووجه سعادة محمد بن سالم الظاهري كلمة شكر وتقدير لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة على الجهود العظيمة التي يبذلها من أجل النهوض بالمرأة في الامارات علميا وثقافيا واجتماعيا مشيرا الى ان المرأة استطاعت أن تتبوأ المراكز المرموقة في الدولة وذلك بفضل الدعم اللامحدود من صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لجهود المرأة في الامارات، مؤكدا على الاهتمام الكبير الذي توليه قرينة صاحب السمو رئيس الدولة سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام للمرأة المواطنة وتوجهاتها المستمرة لتوفير جميع السبل الضرورية والتجهيزات المهمة التي تكفل للمواطنات تفعيل دورهن في المجتمع وصقل مهاراتهن مشيرا الى ان النهضة الحضارية والعمرانية الشاملة التي تشهدها الدولة في مختلف المجالات تؤكد أهمية مشاركة الجميع للمساهمة في خدمة الوطن وذلك لدفع عجلة التقدم الى الامام، مشيدا بدور الجمعيات النسائية في تقديم كافة الخدمات التعليمية المتميزة للسيدات من خلال برامج الدورات التدريبية والأنشطة التثقيفية، ومن جانبها اشارت السيدة منى العطاس مديرة الجمعية: الى ان الهدف من اقامة القرية التراثية هو تعريف الأبناء على تراث الأجداد وذلك من خلال عرض متكامل عن الحياة السابقة علاوة على الأعمال التي تمارسها المرأة في الماضي، والألعاب الشعبية واضافة الى عرض الأكلات الشعبية مؤكدة على ضرورة الاهتمام بعمل القرى والمعارض التراثية لتذكير الأبناء بماضيهم العريق وتعريفهم على عظمة الماضي وانجازات الحاضر مشيدة بدعم واهتمام صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة .

علي العمودي

الرئيس المصارع

■ بعد أن فاز أحد زملائه المصارعين بمنصب حاكم احدى الولايات الاميركية قرر المصارع الشهير هولك هوجان اعتزال الحلبة وأعلن استعداده لخوض مصارعة من نوع جديد، وهي الانتخابات الرئاسية الاميركية في العام ٢٠٠٠، والانتخابات هي مصارعة حقيقية لاسيما في الولايات المتحدة بين اعتى حزبين وهما الديموقراطي والجمهوري أو الحمار والفيل.

وعزف المصارع ذو الشعبية الواسعة التي تمتد الى بلداننا العربية التي تضم الملايين من محبي هذه الرياضة غير العادية عزف على الوتر وهو يغمز من قناة الرئيس الحالي المعروف بعلاقاته ومغامراته في الحلبات العاطفية، وقال ان اميركا بحاجة الى رئيس «نقي» و «قوي» في الوقت ذاته.

وفي بلاد الصرعات ليس بالمستغرب ان يصل مصارع مفتول العضلات يؤمن بقوة عضلاته اكثر من أي شيء آخر الى سدة بيت الأبيض فقد سبقه الكثيرون وكان أشهرهم بطل أفلام الكاوبوي رونالد ريجان الذي حفلت ادارته بمغامرات سيئة ادار بها سياسات بلاده كما تدار مشاهد الكاوبوي وهم يطاردون الهنود الحمر.

وبعد ان روجت لنا هوليود النموذج المطلوب لرئيس الولايات المتحدة في فيلم «طائرة الرئيس» فليس بالمستبعد ان نرى هوجان رئيسا، ونجد ان معايير التزام الدول الخارجة عن القانون في عرف الولايات المتحدة ستعتمد سياسة «التثبيت من الكتفين» ثم واحد واثنين وثلاثة وتسليم!!. ومؤشر نجاح المصارع السابق تتوالى في ردود الافعال من قبل جمهوره الواسع في بلاده الذين صرخوا اعجابا بالفكرة فللمرة الاولى سيصبح بامكان رئيسهم المقبل حسم الامور بعضلاته حقيقة واقعة وليس بعضلات الترسانة الهائلة من الأسلحة التي يملكها.. وبهذا سيحقق لنا «الانضباط العالمي الجديد».

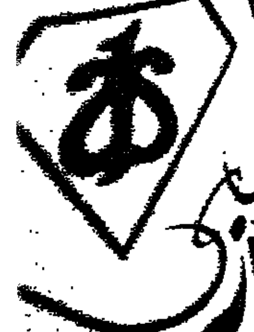










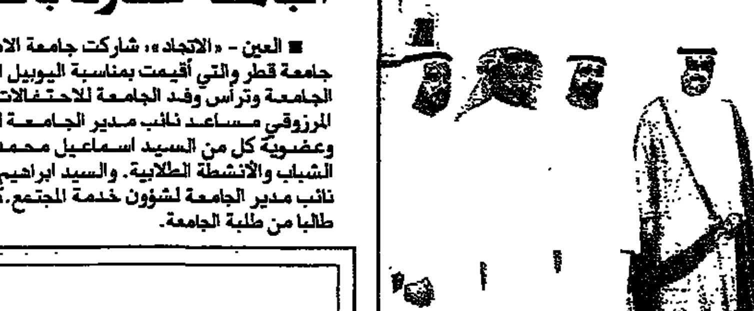


الجامعة تشارك باحتفالات اليوبيل الفضي لجامعة قطر

■ العين - «الاتحاد»: شاركت جامعة الامارات باحتفالات جامعة قطر والتي أقيمت بمناسبة اليوبيل الفضي لتأسيس الجامعة وترأس وفد الجامعة للاحتفالات السيد ابراهيم المرزوقي مساعد نائب مدير الجامعة لشؤون الطلاب. وعضوية كل من السيد اسماعيل محمد من إدارة رعاية الشباب والأنشطة الطلابية. والسيد ابراهيم مختار من مكتب نائب مدير الجامعة لشؤون خدمة المجتمع. كما ضم الوفد ١٢ طالبا من طلبة الجامعة.

وصرح السيد ابراهيم المرزوقي بأن مشاركة جامعة الإمارات في احتفالات جامعة قطر باحتفالها بالعيد الفضي يعزز العلاقات الاخوية التي تربط بين أبناء دول مجلس التعاون.

وأشار إلى أن فريق كرة الطائرة الذي شاركت به الجامعة ضمن بطولة الإخاء التي نظمتها جامعة قطر، فاز بالميدالية الذهبية.





سمو الشيخ سعود بن راشد المعلا وسمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان لدى افتتاح المبنى

وسموهما مع العاملين

أشاد بالانجاز في ذكرى عيد الاتحاد

سعود المعلا يفتتح المبنى الجديد للاعلام في أم القيوين

عبدالله بن زايد: دور كبير لمؤسسة الامارات للاعلام في المرحلة المقبلة

■ أم القيوين - فريد يوسف:

■ في اطار احتفالات الدولة بالعيد الوطني السابع والعشرين افتتح سمو الشيخ سعود بن راشد المعلا ولي عهد ونائب حاكم ام القيوين بحضور سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة المبنى الجديد لادارة الاعلام والثقافة في أم القيوين.

وأعرب سموه عن فخره بانجاز هذا المقر الذي يتزامن افتتاحه مع الاحتفال بذكرى العيد الوطني المجيد الذي يشهد كل عام احتفالات انجازات عملاقة في ظل القيادة الحكيمة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة وإخوانه أصحاب السمو اعضاء المجلس الأعلى حكام الامارات.

كما أعرب سمو الشيخ سعود بن راشد المعلا عن شكره وتقديره للدور الكبير الذي يقوم به سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وزير الاعلام والثقافة لتطوير وتحديث اجهزة الاعلام وتطوير أساليب عملها لما يتناسب مع التطور الذي تشهده دولتنا الفتية في المجالات كافة.

كما أعرب سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان عن أمله في ان يساهم هذا المبنى في دفع مسيرة الاعلام والثقافة والتنمية وخدمة امارة أم القيوين في كافة المناحي الثقافية والاعلامية وتمنى ان يكون العاملون في هذا المبنى عند حسن ظن أهالي أم القيوين ووزارة الاعلام.



ولدى تفقد سموهما أقسام المبنى الجديد



المبنى الجديد (تصوير: عمر دراز)

وقال سموه ان افتتاح هذا المبنى يأتي متزامناً مع مناسبة عزيزة على قلوبنا جميعاً وهي احتفالنا بالذكرى السابعة والعشرين لاتحادنا الشامخ. وأكد سموه على أن الدولة تولي اهتماما كبيراً لوسائل الإعلام وتعمل على دعمها خصوصاً في المرحلة المقبلة وقال سموه ان مجلس الوزراء الموقر أكد هذا الطرح من خلال موافقته على انشاء مؤسسة الامارات للاعلام التي توقع ان يكون لها دور كبير في المرحلة المقبلة حيث ستعمل بعقلية القطاع الخاص وفي الوقت نفسه يكون لها دور ومساهمة في خدمة الوطن والمواطن. وحول النظرة المستقبلية للاعلام التنموي في المرحلة المقبلة أكد سموه على أهمية الاعلام ودوره الكبير والفاعل في عصر الانترنت والفضائيات مشيراً إلى دور الاعلام الملتزم في تكوين وتعزيز وعي وثقافة الناس وتزويدهم بالمعرفة التي تؤهلهم للتمييز بين الضار والمفيد من هذه الفضائيات وشدد سموه على ضرورة تضافر جهود الجهات المختلفة من تعليم وأسرة ومجتمع للتعامل مع ثورة المعلومات والافادة من المفيد منها والتصدي للغث.

وبدوره أعرب الشيخ ناصر بن أحمد المعلا مدير مكتب وزارة الاعلام والثقافة في أم القيوين عن سعادته بافتتاح المبنى الجديد وقال: انه سيكون حافزاً لدفع العمل الثقافي والاعلامي في امارة أم القيوين ويعطيه زخماً وانتعاشاً.

وقال ان الكوادر المواطنة ستقوم بدور فاعل في النهضة الثقافية والاعلامية انطلاقاً من هذا المبنى.

وكان سمو الشيخ سعود بن راشد المعلا قد قام يرافقه سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان بقص الشريط التقليدي إيذاناً بافتتاح المبنى وبعد تلقيهما باقتي ورود من طفلتين عند مدخل المبنى قام سموهما يرافقهما الشيخ خالد بن راشد المعلا رئيس الديوان الاميري في أم القيوين وعدد من اصحاب السمو الشيوخ بجولة في ارجاء المبنى الذي يتكون من طابقين ويشتمل على عدد من الاقسام مثل الادارة ووكالة الانباء والرقابة الاتحادية والرخص والمتابعة. والقوافل الثقافية وشؤون الموظفين وقسم المشتريات.

وبعد ذلك استقبل سمو الشيخ سعود بن راشد المعلا وسمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان العاملين في مكتب وزارة الإعلام والثقافة في أم القيوين في قاعة الاجتماعات الكبرى بالمبنى الجديد الذين قاموا بالسلام على سموهما وتم التقاط صورة تذكارية بهذه المناسبة.

حضر الحفل الشيخ عبدالله بن أحمد المعلا رئيس دائرة بلدية أم القيوين والشيخ مكتوم بن راشد المعلا مدير مكتب سمو ولي عهد ونائب حاكم أم القيوين والعميد الشيخ محمد بن راشد المعلا قائد قوة حرس أم القيوين الوطني والشيخ علي بن راشد المعلا رئيس الدائرة الاقتصادية في أم القيوين والشيخ مروان بن راشد المعلا والشيخ سيف بن راشد المعلا وعدد من كبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين.

وقد أقام الشيخ ناصر بن أحمد المعلا مدير مكتب وزارة الاعلام والثقافة في أم القيوين مأدبة غداء تكريماً لسمو الشيخ سعود بن راشد المعلا وسمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان واصحاب السمو الشيوخ وكبار المسؤولين بمناسبة افتتاح المبنى الجديد لمكتب وزارة الاعلام والثقافة في أم القيوين.

شكر على تعازٍ

نتقدم

بجزيل الشكر وعظيم الامتنان

إلى أصحاب السمو الشيوخ

ومعالي الوزراء ووكلاء الوزارات والدوائر الحكومية
والمسؤولين وأصحاب الشركات والمؤسسات وإلى رجال الأعمال
والإخوة المواطنين والمقيمين وكل من واسانا في

فقيدتنا المغفور لها بإذن الله تعالى

الوالدة

سواء كان ذلك بالحضور شخصياً أو بالنشر في الصحف
أو الإتصال هاتفياً أو برقياً

سائلين الله تعالى أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته
ويسكنها فسيح جناته وألا يريكم مكروهاً في عزيز

أحمد بن حاضر المريخي

اعلان نتائج جائزة حمدان بن راشد للاداء التعليمي المتميز

دبي - ايهاب الخضرجي:

■ اعلن سعادة الدكتور جمال المهيري وكيل وزارة التربية والتعليم والشباب والامين العام لجائزة حمدان بن راشد آل مكتوم للاداء التعليمي المتميز نتائج التحكيم النهائية للجائزة والتي شارك فيها ٥٤٢ من بين الفئات الست التي سمح لها بالاشتراك في الجائزة.

وفي بداية المؤتمر الصحفي الذي عقده سعادته قال انه تم توزيع استمارات الترشيح على كل المدارس الحكومية والخاصة ومراكز تعليم الكبار ومحو الامية الموجودة في دبي، وجاءت المشاركات كالتالي: المدارس الحكومية للبنات تم توزيع ٤١٤ استمارة على ٤٨ مدرسة شارك منها ٤١ مدرسة بنسبة ٨٥.٤٪ ومن مدارس البنين الحكومية وزعت ٢٢٨ استمارة على ٣٧ مدرسة شارك منها ٣٥ مدرسة بنسبة ٩٤.٦٪ والمدارس الخاصة بنين وبنات وزعت عليها ١٤٤٥ استمارة في ١٠١ مدرسة شارك منها ٤١ مدرسة بنسبة ٤٠.٦٪ اما مراكز تعليم الكبار فتم توزيع ٨٨ استمارة على ١١ مركزا شارك منهم ٥ مراكز بنسبة ٤٥.٥٪.

واضاف سعادته انه بالنسبة لفئات الجائزة فقد بلغت نسبة المشاركات فيها التالي:

المدرسة المتميزة: ١٧ مدرسة حكومية بنات و٩ حكومية بنين، و٣ خاصة منهاج بريطاني وامريكي. و٥ خاصة منهاج هندي وباكستاني. و٤ خاصة منهاج حكومي. ومركز لتعليم الكبار وبلغ الاجمالي ٣٩ مشاركا.

الطالب المتميز: شاركت ٥٦ طالبة و٥٩ طالبا من المدارس الحكومية، و١٥ من الخاصة منهاج بريطاني وامريكي، و٥٢ منهاجا هنديا و٣ منهاج خاص، و٣٨ منهاج الوزارة. و٦ مراكز محو الامية، باجمالي ٢٢٩ طالبا وطالبة.

المعلم المتميز: ٤٢ من المدارس الحكومية للبنات. و٣٠ من الحكومية بنين. و٧ خاص منهاج بريطاني وامريكي، و١٧ منهاجا هنديا، وواحد منهاج خاص، و٢٣ مدارس خاصة منهاج الوزارة، و١٣ من مراكز تعليم الكبار باجمالي ١٢٢ معلما ومعلمة.

الاخصائي المتميز: ٨ من مدارس البنات الحكومية. و١٧ من مدارس البنين الحكومية. وواحد من المدارس الخاصة الهندية والباكستانية، و٢ من المدارس الخاصة (منهاج الوزارة) وباجمالي ٢٨ اخصائيا. افضل ابتكار: وقدمت ٩ ابتكارات من مدارس البنات الحكومية. و١٠ من مدارس البنين الحكومية، و٢ من المدارس الخاصة البريطانية والامريكية، و٣ من المدارس الهندية. وبلغ اجمالي ما قدم من ابتكارات ٢٢ ابتكارا.

افضل مشروع: قدم ١٥ مشروعا من مدارس البنات الحكومية، و١٩ من مدارس البنين الحكومية، و٢ من المدارس الخاصة البريطانية والامريكية. و٥ من المدارس الهندية، و٥ من المدارس الخاصة منهاج الوزارة، وبلغت جملة المشروعات ٤٦ مشروعا.

ولي الامر المتميز: تقدم ٢١ وليا للامر من المدارس الحكومية للبنات و٢٤ للبنين، وواحد للمدارس الخاصة البريطانية والامريكية، و٣ للمدارس الهندية والباكستانية، وواحد من المدارس الخاصة ذات المنهاج الخاص، و٥ من المدارس الخاصة منهاج الوزارة، وبلغ اجمالي المتقدمين ٥٥ ولي امر. الموجه المتميز: تم توزيع ٢٨ استمارة على الموجهين شارك منهم ١٩ موجها بنسبة ٢٨٪. واعلن سعادة الدكتورة جمال المهيري نتائج التحكيم النهائية للجائزة وجاءت كالتالي: اولاً المدارس المتميزة:

المدارس الحكومية المتميزة، مدارس البنات: رياض الاطفال المتميزة: حجبت.

المدرسة التأسيسية المتميزة، حجبت. المدرسة الابتدائية، خولة بنت الازور ومديرتها منى احمد خليفة السويدي. المدرسة الاعدادية، قرطبة ومديرتها سلوى بودبس.

المدرسة الثانوية: الصفوح ومديرتها عصمت الصايغ.

مدارس البنين:

المدرسة الابتدائية: حجبت. المدرسة الاعدادية، حجبت.

المدرسة الثانوية، الامام مالك ومديرها محمد حسن.

٣ مراكز محو الامية وتعليم الكبار، ذكور: حجبت. اناث: مركز قرطبة ومديرته فاطمة حمير محمد آل مالك.

ب. المدارس الخاصة المتميزة: مدرسة خاصة منهاج عربي، حجبت. مدرسة خاصة منهاج اجنبي: حجبت.

ثانيا المعلم المتميز المدارس الحكومية:

المعلمة المتميزة لرياض الاطفال: حجبت. المعلمة المتميزة للمرحلة التأسيسية: فاطمة بن حزيم، مدرسة جميرا. المعلمة المتميزة الابتدائية العليا: حجبت. المعلمة المتميزة الاعدادية: شمة محمد العتيبة، مدرسة ام سقيم الاعدادية. المعلمة المتميزة الثانوية: عائشة عبيد المهيري، مدرسة الراية. المعلم المتميز للمرحلة الابتدائية: حجبت. المعلم المتميز للمرحلة الاعدادية، حجبت. المعلم المتميز للمرحلة الثانوية، مجدي اسماعيل الجوهري، مدرسة الصفا الثانوية.

٢ - المدارس الخاصة. المعلم المتميز لرياض الاطفال، حجبت. المعلم المتميز للمرحلة التأسيسية، حجبت. المعلم المتميز الابتدائية العليا، حجبت. المعلم المتميز الاعدادية، حجبت.

المعلم المتميز للثانوية، اورميلاها رشاندالي، المدرسة الهندية الثانوية.

ثالثا، الطالب المتميز. المدارس الحكومية. الطالب المتميز للمرحلة التأسيسية، محمد عبدالله محمد علي من مدرسة الاقصى - اماراتي، و(مكرر) يعقوب محمد يوسف من مدرسة الشعب - اماراتي. الطالب المتميز للمرحلة الابتدائية العليا، احمد المعتز بالله المنجود غباشي من مدرسة بلال - مصري. الطالب المتميز للمرحلة الاعدادية، سيف عبدالله خلف من مدرسة السعيدية - اماراتي. الطالب المتميز للمرحلة الثانوية، بسام احمد سالم احمد من مدرسة الامام مالك - اماراتي. الطالب المتميز للمرحلة الثانوية الفنية، حجبت.

الطالبة المتميزة للمرحلة التأسيسية، بسمة عبدالله عبدالرحمن من مدرسة العوير - اماراتية. الطالبة المتميزة للمرحلة الابتدائية العليا، فاطمة طارق ابراهيم القاسم من مدرسة المستقبل - اماراتية، و(مكرر) سارة وليد زهمك من مدرسة طليطلة - عراقية.

الطالبة المتميزة للمرحلة الاعدادية، شمسة محمد عبدالله سيف السويدي من مدرسة ام سقيم - اماراتية، و(مكرر) امان محمد وفيق احمد من مدرسة عائشة - سورية.

الطالبة المتميزة للمرحلة الثانوية، مريم مبارك محمد المطيوعي من مدرسة زعبيل - اماراتية، و(مكرر) نورة ابراهيم عبدالله الجرن من مدرسة سكينة، اماراتية.

الطالبة المتميزة لمحو الامية الابتدائية، حجبت. الطالبة المتميزة لمحو الامية الاعدادية، شما حمد سالم بن ناشر من مركز قرطبة - اماراتية. الطالبة المتميزة لمحو الامية الثانوية، بدرية محمد مطر احمد من مركز قرطبة - اماراتية. ب - المدارس الخاصة. الطالب المتميز للمرحلة التأسيسية، هيثم نزار سعيد جمعة من مدرسة دبي كرمل - بحريني، و(مكرر) عبدالله علي عبدالرحمن لوتاه من المدرسة الاسلامية - اماراتي.

الطالب المتميز للمرحلة الابتدائية العليا، اتيش راميش بوتاني من مدرسة مدرستنا الثانوية - هندي. الطالب المتميز للمرحلة الاعدادية، محمد خالد صدقي الادهم من مدرسة دبي الدولية - اردني. و(مكرر) سيف صلاح القاسمي من مدرسة دبي الوطنية - اماراتي.

الطالب المتميز للمرحلة الثانوية، احمد عبدالعزيز محمد من المدرسة الاسلامية - مصري.

الطالبة المتميزة المرحلة التأسيسية، حجبت. الطالبة المتميزة للمرحلة الابتدائية العليا: مريم طارش عبيد المنصوري من مدرسة دبي الوطنية - اماراتية. الطالبة المتميزة للمرحلة الاعدادية، صدف محمد علي خان من مدرسة الامارات للتخاطب بالانجليزية - باكستانية، و(مكرر) تمارا بسام كامل البط من المدرسة الاهلية الخيرية - اردنية.

الطالبة المتميزة للمرحلة الثانوية، رشنا راو اوما شنكر من المدرسة الهندية الثانوية - هندية.

ج - الدارس الاكبر سنا: يوسف حسين محمد جلال من مركز الوحيدة الصف الثالث الثانوي - دبي. مكان العمل، دائرة التنمية الاقتصادية وعمره ٦١ سنة من مواليد ١٩٣٧م.

رابعا، الاخصائي الاجتماعي المتميز (مشترك بين المدارس الحكومية والخاصة):

الاخصائي المتميز: محمد محمد فريد وجدي من مدرسة دبي الثانوية. الاخصائية المتميزة: فهيمة سعيد عبدالله الشيخ من مدرسة الراية الثانوية. خامسا: ولي الامر المتميز (مشترك بين المدارس الحكومية والخاصة والجنسين)، اميرة محمد علي بودبس من مدرسة دبي كرمل (مدرسة خاصة). سادسا: الموجه المتميز (مشترك بين المدارس الحكومية والخاصة): الموجه المتميز: محمد هاشم دويدري، لغة عربية (سوري). الموجهة المتميزة، رفيعة عبدالله عباس، لغة انجليزية (اماراتية). سابعا: افضل مشروع مطبق. المرحلة الابتدائية، حجبت. المرحلة الاعدادية، حجبت. المرحلة الثانوية، مدرسة سكينة بنت الحسين ومديرتها حمدة لوتاه لمشروع نادي لرعاية الطالبات الموهوبات. ثامنا: افضل ابتكار علمي. المرحلة الابتدائية، حجبت. المرحلة الاعدادية، حجبت. المرحلة الثانوية: مدرسة الامام مالك عن ابتكار طلابها جهاز الطاقة الشمسية الذي يقوم بتحويل الطاقة الشمسية الى طاقة حرارية عن طريق عدسة قوية متحركة تقوم بتركيز ضوء الشمس في بؤرة العدسة دائما بحيث يمكن الاستفادة منها في تحلية المياه المالحة وتسخين المياه. ويحصل الفائزون بهذه الجائزة على شهادة تقدير، وكأس للاداء المتميز، ومنحة مالية. وتقدر المنح المالية بمبلغ ٢٥ الف درهم للمدرسة الحكومية المتميزة تخصص لصندوق المدرسة او مكتبتها او مختبراتها. كذلك تمنح المدرسة الخاصة المتميزة مبلغ ٢٥ الف درهم تخصص للمكتبة او المختبر او للمرافق المدرسية الاخرى. ويحصل الطالب المثالي بالمدارس الحكومية او الخاصة على مبلغ ١٠ آلاف درهم. كما يحصل الطالب المتميز والاخصائي الاجتماعي المتميز، والموجه على مبلغ ١٥ الف درهم. اما افضل ابتكار وكذلك افضل مشروع فيحصل على ١٥ الف درهم. اما ولي الامر المتميز فيحصل على ١٥ الف درهم.

اعداد برنامج التعاون التربوي بين الامارات وعمان

■ دبي - «الاتحاد»: قرر معالي الدكتور علي عبد العزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب امس إيفاد السيد ابراهيم سعيد كنون نائب مدير ادارة العلاقات العامة والاعلام التربوي الى سلطنة عمان، للمشاركة في اعداد وصياغة برنامج التعاون التربوي المشترك بين دولة الامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان الشقيقة لعام ١٩٩٩. وذلك خلال يومي ٧ و٨ ديسمبر المقبل.

التربية تشارك في اجتماع بالأردن

■ دبي - «الاتحاد»: اعتمد معالي الدكتور علي عبد العزيز الشرهان وزير التربية والتعليم والشباب إيفاد الدكتورة فوزية محمد سعيد بدري مديرة ادارة رياض الاطفال والابتدائي بالإنابة الى عمان الاردن للمشاركة في اجتماع «تدريب معلمي ومعلمات الحضانة ورياض الاطفال في الدول العربية على استخدام الموسيقى: نحو انشاء مركز اقليمي مقره الاردن» والذي سيعقد في الفترة من ٥ وحتى ٧ ديسمبر المقبل وينظمه المعهد الوطني للموسيقى التابع لمؤسسة نور الحسين بالتعاون مع المجمع العربي للموسيقى التابع لجامعة الدول العربية والمجلس الدولي للموسيقى التابع لمنظمة اليونسكو.

مدير طبية الشارقة يفتتح ورشة أمراض الكبد

استعراض أوراق عمل حول التحصين والعلاج

الشارقة - عمر قاروط:

■ اكد الشيخ محمد بن صقر القاسمي مدير منطقة الشارقة الطبية على أهمية اللقاءات وورش العمل العلمية الطبية التي تنظمها المنطقة بالتعاون مع وزارة الصحة والجهات الطبية المعنية داخل الدولة وخارجها في تبادل الخبرات والنهوض بمستوى الخدمات الطبية ورفع كفاءة العاملين في المنشآت الطبية على مختلف التخصصات.

وقال من هذا المنطلق فان المنطقة كانت سباقة في البدء في العديد من المشاريع والدراسات الصحية الميدانية كمشروع الشارقة للكشف المبكر والوقاية من مضاعفات داء السكري وضغط الدم ومشروع صحة الفم والاسنان وغيرها من المشاريع الصحية الرائدة.

جاء ذلك في كلمة القاها لدى افتتاحه لندوة الشارقة لامراض الكبد أمس بفندق هوليداي الشارقة والتي تنظمها المنطقة بالتنسيق مع وزارة الصحة بالدولة وجمعية الامارات الطبية. وقال ان تنظيم المنطقة لهذه الورشة التخصصية يأتي بعدما اصبحت امراض الكبد وخصوصا الفيروسية منها مشكلة صحية ملحة في العديد من دول العالم ومنها دولة الامارات كما تشير لذلك الاحصائيات. واشار الى ان مناقشة هذه القضية يهدف الى وضعها على خريطة السياسة الصحية للدولة والتصدي لها باسلوب علمي من خلال هذه الورشة التي تعتبر الاولى من نوعها والتي تتسم بالشمولية والعمق في تناول كافة الجوانب المختلفة لامراض الكبد الوبائية والسريرية والوقائية واخر المستجدات العلمية في التشخيص والعلاج والمتابعة لامراض الكبد المختلفة.

ومن جهته قال محمد عبدالله الزرعوني رئيس اللجنة المنظمة للورشة ونائب مدير منطقة الشارقة الطبية ان تنظيم هذه الورشة يأتي من منطلق حرص القيادات الصحية في وزارة الصحة على الحفاظ على الانجازات المكتسبة التي تحققت خلال الفترة الماضية والتي كان من ثمراتها خدمات صحية ذات نوعية متميزة تواكب القرن الواحد والعشرين.

تمديد فترة عمل مجلس ادارة صندوق تكافل دوائر أبوظبي

أحمد هاشم:

■ في قرار لمعالي وزير العمل والشؤون الاجتماعية مطر بن حميد الطاير تم تمديد فترة مجلس الادارة الحالي لصندوق تكافل دوائر امارة ابوظبي المحلية لمدة ستة اشهر تبدأ من نوفمبر الجاري.

صرح بذلك سعادة سعيد عتيق بن سالم رئيس مجلس الادارة الذي اوضح ان التشكيل الحالي يضم مجموعة من ذوي الخبرات المختلفة ولديهم الميول لهذا العمل الاجتماعي الخيري مشيرا الى ان قرار معالي وزير العمل بتجديد فترة المجلس جاء مع منحه صلاحيات الجمعية العمومية وذلك بعد ان تعذر اكتمال النصاب القانوني للجمعية العمومية التي سبق الدعوة لها في اكتوبر الماضي.

واضاف سعيد عتيق ان المجلس سوف يعقد أول اجتماع له اليوم حيث أعد لهذا الاجتماع موضوعات عدة تتعلق بالنظام الأساسي والامور الجديدة المقترحة خصوصا في مجال الاستثمار والتي يساهم فيها الاعضاء مواطنون ووافدون. وتهدف الى زيادة دخل الصندوق والعضو على حد سواء موضحا ان ادارة الصندوق تشهد نشاطا مكثفا واقبالا متزايدا من الاعضاء في طلبات القرض الحسن وتذاكر السفر وشراء الأجهزة. وحول مشاركات الصندوق في فعاليات العيد الوطني السابع والعشرين قال ان لجنة الرحلات والثقافة تسير رحلات لأسر الأعضاء الى امارة دبي والشارقة للاطلاع على معالم الدولة وزيارة المتاحف والمعالم السياحية ومع قدوم شهر رمضان المبارك سوف تنظم رحلات عمرة للأعضاء وأسرهم وتجري الآن ادارة الصندوق بالترتيب لعقد الندوة السنوية والتي اعتاد الصندوق تنظيمها تحت عنوان «كيف نستقبل رمضان» وهي بالتعاون مع وزارة العدل والشؤون الاسلامية والأوقاف واذاعة البرامج الدينية في ابوظبي وتلفزيون ابوظبي وسوف تعقد الندوة في المجمع الثقافي ويحاضر فيها كبار العلماء بوزارة الأوقاف.

افتتح الحلقة العربية لاستصلاح الأراضي الرملية

الرقباني: زايد أعطى مفهوماً جديداً للزراعة

■ أحمد هاشم:

■ أكد معالي سعيد الرقباني وزير الزراعة والثروة السمكية على ان دولة الامارات قطعت شوطا جيدا في مجال استصلاح الأراضي الرملية وتخضير الصحراء بفضل جهود صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة الذي يؤمن بالدور الحيوي الذي تمثله الزراعة في تأمين الغذاء واستقرار الشعوب، وبناء الحضارة.

جاء ذلك خلال افتتاح معاليه حلقة العمل القومية العربية في مقر دائرة بلدية ابوظبي وتخطيط المدن لمناقشة البرامج البحثية وبرنامج العمل في مجال استصلاح الاراضي الرملية وتنظم الحلقة المنظمة العربية للتنمية الزراعية بالتعاون مع وزارة الزراعة والثروة السمكية ودائرة بلدية ابوظبي وتخطيط المدن.

وقال معاليه، ان نجاح تجربة الزراعة على أرض الامارات جاء بفضل اختيار التقنيات الزراعية من شتى دول العالم وأخذ ما يصلح منها للبيئة المحلية في ظل الظروف المناخية والبيئية الصعبة مؤكدا على ان التجربة الزراعية في الامارات نجحت رغم عدم اقتناع الكثير من الخبراء.. مشيرا الى مقولة صاحب السمو رئيس الدولة المشهورة «دعونا نجرب».. والتي آتت ثمارها واضحة ويتحدث عنها كل المعنيين بالزراعة في العالم.

واضاف معاليه ان التطور العلمي والتقني في المجالات الزراعية المختلفة اصبح يسير بخطى سريعة جدا مما يتطلب منا جميعا المتابعة والبحث ومسايرة الدول المتقدمة وتطوير التقنيات بما يتناسب وظروفنا المحلية وعليه فإن برامج البحوث وخطط العمل المطلوبة لاستصلاح الأراضي الرملية تشكل اسسا هاما في مسيرة التنمية الزراعية.. موضحا ان موضوع الحلقة يعد من أهم الموضوعات التي تخص التنمية الزراعية في منطقتنا العربية والتي تتميز بوجود مساحات شاسعة من الاراضي الرملية ويتطلب استصلاحها طرقا علمية صحيحة بحيث تحقق الفائدة المرجوة منها زراعيا والمحافظة عليها بيئيا.

واختتم معاليه كلمته مرحبا بالوفود المشاركة ومقدما الشكر لدائرة بلدية ابوظبي وتخطيط المدن وعلى رأسها معالي الشيخ محمد بن بطي آل حامد ممثل الحاكم في المنطقة الغربية رئيس الدائرة والأخوة وكلاء الدائرة للتعاون المثمر وتفضلهم باستضافة فعاليات الحلقة والتي تتزامن مع احتفال الدولة بالعيد الوطني السابع والعشرين.

ثم ألقى الدكتور التاج فضل الله عبدالرحيم نائب المدير العام للمنظمة العربية للتنمية الزراعية كلمة نيابة عن الدكتور يحيى بكور المدير العام للمنظمة العربية للتنمية الزراعية أعرب فيها عن شكره لدولة الامارات لاستضافتها هذا الجمع الزاخر من الخبراء والعلماء العرب للتحاور حول أهم الموضوعات في الوطن العربي وهو الأرض.. مشيرا الى الانتشار الكبير للأراضي الرملية في الوطن العربي وما تسببه من مشاكل تستدعي تلاقي الأفكار والجهود للتعامل الرشيد مع هذا المورد.. موضحا ان هناك جهودا كثيرة ومتنوعة تبذل على مستوى الوطن العربي لاحتواء ظاهرة التصحر.

وقال د. التاج، ان البحوث والتجارب في مجال استصلاح الأراضي الرملية في الوطن العربي قديمة ومتنوعة لكنها تحتاج الى تنسيق وتكامل بين الخبراء العرب والمؤسسات العاملة من اجل حسن استخدام الموارد البشرية والمادية المتاحة وتبادل الخبرات والتجارب مشيرا الى ان المنظمة العربية دأبت في كل برامجها على ان تهيىء للخبراء والعلماء العرب في شتى المجالات الزراعية والبيئية فرصة التواصل وهذه الحلقة ما هي الا واحدة من سلسلة هذه الجهود.

وأوضح ان المنظمة أدرجت في خطة عملها في العام الحالي تدعيم البحوث المشتركة في مجال استصلاح الأراضي الرملية وحلقة العمل القومية ضمن برامجها بغرض استعراض التجارب القطرية ومناقشة الأوراق المحورية المعدة من بعض العلماء العرب ذوي التجربة في هذا المجال وذلك بهدف توسيع دائرة الاستفادة المشتركة من التجارب الجارية في شتى أنحاء الوطن العربي مع مراعاة تحديد المشاكل والعمل على وضع الحلول المناسبة دون اهدار الجهد والوقت والمال لأجل التغلب على زحف الصحراء.

واضاف ان اهداف حلقة العمل القومية هي التعرف على أساليب استصلاح الأراضي الرملية في الأقطار العربية المشاركة وكذلك تحديد المشاكل والمعوقات التي قد تواجهها اضافة الى حصر البحوث الجارية لمعالجة المشكلات واثراء البرنامج البحثي وخطة العمل مشيرا الى ان العلماء العرب خصوصا من سورية والسودان ومصر قاموا بإعداد أوراق لاستعراض المحاور الرئيسية للحلقة منها الجهود المشتركة في مجال استصلاح الأراضي الرملية والأساليب والتقانات المستخدمة في هذا المجال اضافة الى الاتجاهات البحثية العلمية والتقانات التي تستغل في التنمية الزراعية العربية.

وتهدف الحلقة الى التعرف على اساليب استصلاح الاراضي الرملية في الاقطار العربية المشاركة وتحديد المشاكل والمعوقات التي تواجه الدول العربية في مجال استصلاح الاراضي الرملية وحصر البحوث الجارية لمعالجة المشاكل في كل الاقطار المشاركة ومناقشة وأثراء البرنامج البحثي المشترك وخطة العمل واقرارها.

وحضر حفل الافتتاح سعادة جاسم محمد درويش الامين العام للبلديات وسعادة محمد حمد فاضل الهاملي وكيل دائرة البلدية المساعد والسيد احمد عوض الكريم مدير بلدية ابوظبي وسعادة محمد جاسم الموسى وكيل وزارة الزراعة المساعد.

فعاليات الحلقة

وضمن فعاليات الحلقة قدمت المنظمة العربية للتنمية الزراعية ورقة عمل حول البحوث الجارية والجهات البحثية العاملة في مجال استصلاح الاراضي خصوصا الرملية تناولت الجهود المبذولة في هذا المجال بغرض ازالة المحددات التي تعوق ادخال تلك الاراضي في عملية الانتاج الزراعي والحيواني. كما استعرضت الورقة الخواص الجيدة للتربة الرملية والصرف الداخلي والتهوية الكافية لجذور النبات وكيفية استغلالها اضافة الى القاء الضوء على البحوث التي تجرى في رفع السعة المائية للتربة والاحتفاظ بعناصرها الغذائية واستحداث طرق الري وحماية الاراضي من الانجراف بواسطة الرياح وحمايتها من الدفن بواسطة الرمال المتحركة.

كما قدمت ورقة عمل اخرى حول الأساليب والتقانات المستخدمة في مجال استصلاح الاراضي الرملية في الوطن العربي تناولت المواصفات البيئية والخصائص الاساسية للأراضي الرملية القابلة للاستصلاح والاستغلال والتقنيات المستخدمة لذلك على مستوى الوطن العربي.. كما تناولت الورقة الاساليب والسياسات المتبعة في هذا المجال خاصة اساليب الري والصرف المناسبة واستعرضت طرق الري سواء السطحي أو تحت السطحي او الري بالرش أو الموضعي موضحة الورقة مميزات وعيوب كل نظام على حدة.

كما تناولت الورقة دور وفوائد اضافة المواد العضوية ومصدات الرياح الى جانب الاساليب الخاصة والحديثة بتثبيت الكثبان وزحف الرمال وانجراف التربة.

وتستمر جلسات العمل خلال الفترة المسائية بطرح تقارير قطرية لكل من الاردن والامارات والبحرين وتونس.. ثم جلسة عمل اخرى لكل من الجزائر وجيبوتي والسعودية والسودان.



معالي سعيد الرقباني والدكتور التاج فضل الله في افتتاح الحلقة

جانب من الحلقة (تصوير - ضياء شودري)

بلدية أبوظبي تستعرض تجربة الامارات في قهر الصحراء

■ أكد سعادة محمد فاضل الهاملي الوكيل المساعد بدائرة بلدية أبوظبي وتخطيط المدن على ان هدف مشاركة البلدية في حلقة العمل القومية التي تنظمها وزارة الزراعة بالتعاون مع المنظمة العربية للتنمية الزراعية يأتي من أجل تكثيف الجهود وتوحيد الاتجاهات الزراعية لزيادة وتطوير المساحات الخضراء المنتشرة في جميع انحاء الامارة مشيدا بالانجازات الزراعية التي تحققت في ظل قيادة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة ومتابعة معالي محمد بن بطي آل حامد ممثل الحاكم في المنطقة الغربية رئيس دائرة بلدية ابوظبي.

وقال سعادته ان وزارة الزراعة ودائرة بلدية ابوظبي سوف تستعرضان تجربة دولة الامارات الرائدة في مجال قهر الصحراء ومقاومة التصحر خصوصا التي تمت في المنطقة الغربية وكيفية تحويل المنطقة الى مزارع خضراء بإستخدام احدث التقنيات الزراعية في مجابهة تلك العوامل المناخية وقسوة التربة، واوضح الهاملي ان دائرة بلدية ابوظبي تسعى دائما من جانبها الى المشاركة في جميع الفعاليات خصوصا الزراعية والتي تعود منافعها على النهضة الزراعية واستمرار مسيرتها.

وقال ان استعراض تجارب الاقطار العربية ومناقشة البحوث الزراعية الخاصة في مجال استصلاح الاراضي الرملية بلاشك سيعود بالنفع على مسيرة التنمية الزراعية خصوصا وان أوراق العمل تطرح الجديد في هذا المجال.

وحول ما تقدمه دائرة بلدية ابوظبي للمواطن في مجال الزراعة أكد الهاملي على أن ما تعطيه الدولة للمواطنين من مزارع مستصلحة ودعمهم بالأسمدة والبذور الى جانب تسويق منتجاتهم لدليل قاطع على أن هناك جهودا تبذل ومساعدة ودعما في سبيل تخضير الأرض مشيرا الى ان هذه العطاءات لم يتحصل عليها مواطن في اي بلد آخر.

واختتم مشيدا بالجهود التي بذلت في استجلاب هذه العقول العربية في مجال الزراعة معربا عن امله ان تستفيد جميع الاقطار العربية من توصيات هؤلاء الخبراء.





سعادة محمد فاضل الهاملي

الرقباني يستقبل مدير المركز الدولي للبحوث الزراعية

■ استقبل معالي سعيد محمد الرقباني وزير الزراعة والثروة السمكية بمكتبه صباح أمس الدكتور عادل البلتاجي مدير عام المركز الدولي للبحوث الزراعية للمناطق الجافة «ايكاردا». وتم خلال الاجتماع استعراض الجهود التي تقوم بها «ايكاردا» في دولة الامارات العربية المتحدة والأبحاث والتجارب على زراعة الاعلاف والزراعة في البيوت المحمية وادخال النباتات الملائمة لمناخ وتربة الامارات وحساب المقننات المائية في سبيل المحافظة على المياه بالاضافة الى مناقشة ادخال النخيل من ضمن الابحاث التي تقوم بها ايكاردا في الدولة والاطلاع على سير الابحاث التي تقوم بها.

وقد اشاد الدكتور البلتاجي بالنهضة الزراعية والجهود التي تقوم بها الدولة في مواجهة التصحر ونشر الرقعة الخضراء تحت قيادة راعي النهضة الزراعية صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة.

كما اجتمع المهندس عبدالله بن راشد المعلا مدير المنطقة الزراعية الوسطى و الدكتور عادل البلتاجي مدير عام المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة «ايكاردا» بمقر المنطقة الزراعية الوسطى صباح أمس وبحضور المهندسين الزراعيين والفنيين من العاملين في المنطقة وفي مشروع ايكاردا بالذيد، وقد اثنى الدكتور عادل البلتاجي على التعاون المثمر بين الفنيين بوزارة الزراعة والثروة السمكية والفنيين من ايكاردا في تنفيذ البرنامج الاقليمي للبحوث الزراعية في شبه الجزيرة العربية من خلال التجارب الزراعية الناجحة التي تمت ضمن البرنامج في مركز البحوث في الذيد.

كما ركز على ضرورة العناية بزراعة البذور الصحراوية التي تم جمعها في العام الماضي واجراء التجارب اللازمة عليها ودراستها تحت ظروف الري العادي بهدف الانتفاع بنتائج هذه الدراسات تمهيدا لنشر النباتات الصحراوية والتي تقبل عليها الحيوانات لتصبح محاصيل للاعلاف في المستقبل.

وتم خلال الاجتماع استعراض التجارب الزراعية الجارية في محطة التجارب التابعة لايكاردا بالذيد والتي تغطي ثلاثة مجالات رئيسية في الزراعة المحمية والمحاصيل العلفية وحساب المقننات المائية.

وقام الدكتور عادل البلتاجي يرافقه المهندس عبدالله بن راشد المعلا بزيارة ميدانية لمحطة التجارب التابعة للمنطقة الزراعية الوسطى.

كما أعرب المهندس عبدالله بن راشد المعلا عن قناعته بأهمية التجارب الجاري تنفيذها بالتعاون مع ايكاردا في الحصول على النتائج المطلوبة لحل بعض المشاكل التي تواجه الزراعة المحمية في الدولة. (وام)

ندوة تدريبية في الاشغال حول مفهوم التخطيط الاستراتيجي

■ دبي - علي الهنوري:

■ أكد سعادة علي حمد الشامسي وكيل وزارة الأشغال العامة والاسكان ان الوزارة تسعى دائما لتطوير برامجها التدريبية لصقل اداء الموظفين بعقد سلسلة من الندوات والبرامج لرفع كفاءة جميع العاملين في مختلف أقسام الوزارة.

جاء ذلك في الكلمة التي ألقاها سعادته خلال افتتاح ندوة التخطيط الاستراتيجي امس التي تنظمها الوزارة بالتعاون مع معهد التنمية الادارية في ديوان الوزارة وتستمر يومين بمشاركة ٣٠ موظفا وبحضور السيد عمر ابراهيم الشيخ نيابة عن مدير عام معهد التنمية الادارية.

ويحاضر في الندوة الدكتور احمد عطا الله القطامي من جامعة الامارات.

وقال الشامسي، يأتي هذا البرنامج ضمن سلسلة البرامج التي تعقدها الوزارة بهدف رفع كفاءة جميع العاملين من جهاز فني واداري وإيمانا منها بأهمية تطوير وتحديث العمل الذي توليه الوزارة وعلى رأسها الشيخ ركاض بن سالم بن حمد بن ركاض جل اهتمامها نظرا لانعكاس ذلك على مستوى الاداء ومعدل الانجاز. كما يهدف البرنامج الى تدريب المشاركين على مفهوم التخطيط الاستراتيجي واهميته في العمل الاداري وتمكين المشاركين من تطبيقه في العمل ودراسة الانحرافات واتخاذ الاجراءات التصحيحية.

وقال السيد عمر ابراهيم الشيخ ان التخطيط كان ولا زال أحد ادوات الادارة لتزويدها بالافكار الرئيسية لبناء ثقافتها التنظيمية، كما استخدم لتوقع المحتمل في البيئة لوضع الاستراتيجيات اللازمة للتعامل معها، كما استخدم لتخصيص الفائض في الموارد من خلال توقع التكلفة والمنفعة المتوقعة من البدائل المختلفة وتحديد أولوياتها، كما استخدمته كوسيلة لتوجيه وتكامل أنشطة المنظمة وإعداد كوادرها للادارة، إلا ان مشكلة التخطيط عادة ما تبرز في البيئات سريعة التغيير والتي تتصف بالتعقيد والتغير المستمر، كما تتحقق ايضا في حالة ضعف الامكانيات المادية والفنية وعدم تخصيص الوقت الكافي له، ونحن في عالمنا النامي في حديثنا عن التخطيط إنما نتحدث عنه بمنظوره التقليدي القصير... إن التوجه الحالي لدولة الامارات ان تبدأ بالتفكير في وضع استراتيجية وان كانت قصيرة تغطي فترة ثلاث سنوات، فان طموح التنمية يبقى اكبر في المدى البعيد، وهذا يلزمنا بوضع استراتيجية حديثة للتفكير تعتمد على رؤية واضحة تضمن المنفعة والنمو والبقاء للمنظمات، ومن منطلق الشمول في التخطيط الاستراتيجي فان دراسته وفهمه تتطلب بالضرورة معرفة كافية بالجوانب العلمية لمجالات العمل داخل المنظمة ككل مثل المشاريع والعقود.

هكذا من الأصل

العيد الوطني السابع والعشرون

انشاء بنية أساسية متينة من شبكات الطرق والجسور والمطارات والموانىء

■ خميس الحوسني - وام :

■ أنجزت دولة الامارات العربية المتحدة خلال العقود الثلاثة الماضية بنية أساسية متينة من شبكات للطرق الحديثة والجسور والانفاق والمطارات والموانىء وغيرها من مشاريع الهياكل الاساسية التي وضعتها في مصاف الدول العصرية المتقدمة في العالم .

وأسهمت وزارة المواصلات من خلال اداراتها المختلفة بدور كبير في أنجاز العديد من المشاريع الحيوية أضافة الى اشرافها ومتابعتها لكافة القوانين المنظمة لاحكام سيطرة الدولة على المرافق والمنشآت المهمة في مجالات النقل الجوي والبحري والبري والخدمات البريدية والبرقية والهاتفية واللاسلكية .

وصادقت الوزارة بعد صدور القانون التجارى البحري على عدد من الاتفاقيات الدولية التي تعنى بتعزيز أجراءات السلامة البحرية للسفن ومنع التصادم والتلوث وتحديد خطوط الشحن والحمولة الكلية للسفن وكذلك الاتفاقيات التي تتعلق بحالات البحث والانقاذ وتقديم الخدمات الملاحية .

وتضطلع الوزارة بتنفيذ القواعد الخاصة بتسجيل السفن تطبيقا للقانون البحرى التجارى من خلال مكاتب التسجيل التي تم افتتاحها في جميع امارات الدولة وصرف التراخيص الملاحية لهذه السفن وفق أحكام القانون وتراخيص البحارة العاملين عليها بعد فحص الوثائق التي تحدد خبراتهم ومؤهلاتهم العلمية .

كما تضطلع وزراة المواصلات بمهام أنشاء مراكز البحث والانقاذ في الدولة وتجهيزها بالانظمة الملاحية وفق القواعد المنصوص عليها في اتفاقيات البحث والانقاذ التي تم التصديق عليها وفي مقدمة هذه الانظمة النظام العالمي للاستغاثة والسلامة البحرية ونظام تقديم الخدمات الملاحية للسفن وجميعها تعمل بواسطة الاقمار الصناعية البحرية .

وواكبت الوزراة التطورات السريعة التي شهدها قطاع النقل الجوى بعد النمو المطرد لحركة الطيران المدنى بين دولة الامارات والعالم الخارجى والتوسع في أنشطة وعمليات مطارات الدولة وذلك بعد أن وقعت الدولة منذ العام ١٩٧٢ على أحدى وخمسين أتفاقية ثنائية للنقل الجوى مع الدول العربية والدول الصديقة والاجنبية كما وقعت خلال هذا العام على ثلاث اتفاقيات جديدة مع كل من اليابان ونيوزيلاندا وحكومة منطقة هونج كونج الخاصة لجمهورية الصين الشعبية .

وانضمت وزارة المواصلات الى اكثر من ١٣ اتفاقية بحرية اهمها الاتفاقية الدولية لسلامة الارواح في البحار وذلك حرصا منها على ضمان الرعاية الكاملة والحماية اللازمة للسفن الوطنية .

وشاركت الوزارة في الجهود والاجتماعات التي تعقد بين دول مجلس التعاون الخليجى والتي اسفرت عن وضع مشاريع خاصة بتوحيد القواعد والتعليمات البحرية واعداد مشروع القانون البحرى الموحد وانشاء هيئة التصنيف والمساعدات الملاحية الخليجية.

وتتولى ادارة الشؤون البحرية والبرية بالوزارة شؤون تسجيل السفن وصرف تراخيص الملاحة لها وصرف التراخيص اللازمة للبحارة للعمل على السفن وصرف جوازات السفر البحرية وشهادات الاهلية للعاملين من ضباط ومهندسين بحريين.

وتشرف الوزارة على كافة خدمات الاتصالات اللاسلكية بالدولة حيث تقوم ادارة الاتصالات الاسلكية باصدار وتجديد تراخيص الاجهزة اللاسلكية للطائرات والسفن واصدار وتجديد تراخيص الاجهزة اللاسلكية للمستخدمين وتراخيص موردى الاجهزة اللاسلكية وتراخيص الاجهزة اللاسلكية لقوارب الصيد والنزهة وخدمات الهواتف عبر الاقمار الصناعية.

ويتولى معالى وزير المواصلات رئاسة مجالس ادارات العديد من المؤسسات التي تعنى بتقديم الخدمات البريدية والاتصالات الهاتفية والنقل العام .

وقد انشئت مؤسسة الامارات العامة للنقل والخدمات في العام ١٩٨١ لتتولى تنظيم وادارة عمليات النقل والانشطة المرتبطة بذلك والعمل على استغلال مواردها وتنويع وسائل تمويلها من خلال القيام باعمال النقل والصيانة والاشراف على التشغيل واية اعمال اخرى مرتبطة بمركبات الجهات الحكومية حيث شملت خدماتها اكثر من ٢٠٠٠ مركبة لوزارات الدولة المختلفة خلال العام ١٩٩٧ . وقد ارتفع عدد المدارس المستفيدة من خدمات النقل المدرسي التي توفرها المؤسسة من ٢٤٧ مدرسة في العلم الدراسى ٨٢/٨٣ الى ٦٣٩ مدرسة في العام الدراسى ٩٦/٩٧ ارتفع عدد الحافلات المدرسية من ١٥٧٣ حافلة في العام الدراسى الى ٢٢٥٦ حافلة بينما ارتفع عدد الخطوط المنتظمة الصباحية لنقل الطلبة والطالبات من ١٥٧٢ خطا الى ٢٨٩٣ خطا خلال نفس الفترة .

وبلغ عدد المنقولين في الحافلات المدرسية اكثر من ٢٤١٫٩ الف طالب وطالبة في العام الدراسى ٩٦/٩٧ .

كما تم تخصيص اكثر من ٢٥٠ حافلة لتقديم خدمات النقل المدرسي في المناطق النائية بالاضافة الى ٢٢٥ حافلة اضافية .

مطار ابوظبي الدولي


صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان

اتصالات تواجه تحديات القرن المقبل بالتقنيات الحديثة
الامارات أولى دول الشرق الأوسط في خدمة الهواتف المتحركة

■ جميل الجندي - وام:

■ قطعت دولة الامارات العربية المتحدة من خلال مؤسسة الامارات للاتصالات / اتصالات/ شوطا بعيدا في بناء واحدة من ارقى واحدث شبكات الاتصالات على مستوى العالم واصبحت تقدم عددا كبيرا من الخدمات وانظمة الاتصالات السلكية والهواتف المتحركة نظام (جي اس ام) التي يبلغ عددها حاليا في الدولة ٤٥٠ الف نقال اضافة الى خدمات النداء والخدمات الهاتفية الثابتة وتبادل البيانات باستخدام احدث التقنيات الحديثة مما جعل دولة الامارات العربية المتحدة سباقة على مستوى الشرق الاوسط في دخول عصر المعلوماتية .

وقد تحدث سعادة على سالم العويس مدير عام مؤسسة الامارات للاتصالات (اتصالات) لوكالة انباء الامارات بمناسبة العيد الوطني السابع والعشرين حيث اشار الى ان دولة الامارات انشأت مؤسسة اتصالات في العام ١٩٧٦ لتوفير خدمات الاتصالات السلكية واللاسلكية في كافة انحاء الدولة لاسيما بعد ان اصبح قطاع الاتصالات احد ابرز المؤشرات على مدى التقدم والتطور الذي وصلت اليه الدول .

واشار في حديثه الى ابرز الخدمات التي تقدمها اتصالات على مختلف الاصعدة المحلية والاقليمية والعالمية فاضافة الى انظمة الهواتف المفتاحية والبدالات الفرعية وفرت اتصالات العديد من الاجهزة والخدمات الصوتية الاخرى ومنحها بطاقات اتصالات الهاتفية والبطاقات المدفوعة مسبقا التي لا تقتصر فائدتها على توفير الاتصال بمختلف دول العالم بل ان اجور المكالمات تخضع من خلالها لنفس تعرفة المكالمات في دولة الامارات العربية المتحدة .

وتتيح بطاقات اتصالات لمشتركيها اجراء المكالمات واحتساب اجورها على فواتير هاتف المنزل او العمل او الهاتف المتحرك وقد اعدت بفئات سعرية مختلفة تتناسب مع احتياجات مختلف المستخدمين .

وكانت اتصالات من اولى شركات الاتصالات بالشرق الاوسط التي ادخلت خدمة الهواتف المتحركة العام ١٩٨٢ ثم بدأت في العام ١٩٩٤ باستخدام تقنيات الاتصال الرقمية اضافة الى خدمة التجوال الدولي وخدمة البريد الصوتي الالكتروني (الزاجل) التي تتيح للعملاء الاتصال مع الغير في اى وقت واى مكان حيث يتم اعلام المشترك بوجود رسائل في صندوق بريده الصوتي عبر جهاز النداء او الهاتف الثابت او المتحرك .

وقال سعادة على العويس بان خدمات النجمة تعتبر من الخدمات الحديثة المتوفرة لمشتركي الهواتف الثابتة والهواتف المتحركة حيث تقدم اتصالات العديد من هذه الخدمات كالاشعار بورود مكالمة على الخط وخدمة عدم الازعاج ورموز منع الاتصال والخط الساخن وخاصية التعطيل المؤقت ومكالمات الموتمرات وخدمة عرض رقم المتصل وخدمة اتصل واكتشف العالم التي تتيح الدخول الى انترنيت الامارات دون الحاجة للاشتراك وخدمة المرسال للرسائل الصوتية التي تقدم على ارسال رسالة قصيرة الى جهاز هاتف المتحرك بوجود رسالة له في صندوقه البريدى اضافة الى خدمة الفاكس بلاس وهى خدمة آلية لتخزين وارسال الفاكسميلي لتزويد العملاء بوسيلة سهلة وفعالة للاتصال بعملائهم في اى مكان في العالم .

الشبكة العالمية

كما كانت اتصالات من اوائل المؤسسات التي وفرت منفذ عبور الى الشبكة العالمية انترنيت والتي تجاوز عدد المشتركين بها حاليا ٦٠ الف مشترك وتتيح الوصول الى اكثر من ١٠٠ الف شبكة وما يزيد على ٣٫٥ مليون كمبيوتر وما يزيد على ١٠٠ مليون مستخدم في شتى ارجاء العالم وقال ان مزايا خدمة انترنيت الامارات تشمل البريد الالكتروني كوسيلة اقتصادية للاتصال على نطاق العالم مع شركاء الاعمال امكانية التسويق على مستوى عالمي واختراق فعال للاسواق من خلال توفر فرص البيع المباشر وتقديم خدمات مباشرة للعملاء ودراسة للاسواق بمعايير دقيقة ووصول مباشر الى الاخبار المالية واسواق الاسهم .

خدمات دولية

وفي مجال الخدمات الدولية توفر شبكة (اتصالات) المكونة من خمس محطات رقمية ارضية للاقمار الصناعية ومحطات ارسال ساحلية الاتصالات الدولية عبر وصلات الاقمار الصناعية (انتلسات - عربسات - انمارسات).

وتعتبر (اتصالات) طرفا موقعا في الهيئات المذكورة اعلاه ومع الاطلاق المتوقع في العام ٢٠٠٠ للقمر الصناعى (الثريا) ستنضم دولة الامارات العربية المتحدة الى نخبة الدول التي تقوم بتشغيل اقمارها الصناعية بنفسها .

وتتضمن مشاريع (اتصالات) الدولية سفن الكوابل البحرية التي توفر قدرات اضافية لحركة الاتصالات المحلية والدولية وتقوم سفن الكوابل (اتصالات) و (ام العنبر) بالعمل على مد كوابل بحرية جديدة بالاضافة الى صيانة واصلاح هذه الكوابل .

وتعد سفينة (اتصالات) اولى سفن المؤسسة في مجال صيانة وتركيب الكوابل البحرية وتتميز السفينة (ام العنبر) بتقنية انظمة (التحديد الديناميكي للموقع) مما يجعلها قادرة على العمل في اصعب الظروف الجوية .

وتعمل السفينتان في مياه الخليج العربي والدول المجاورة وبحر العرب باتجاه الهند وباكستان وتتميز الخدمات التي تقدمانها على نطاق المنطقة بسرعتها واقتصاديتها اذا ما قورنت بخدمات اجنبية من حيث طول اوقات الوصول .

كابل الألياف

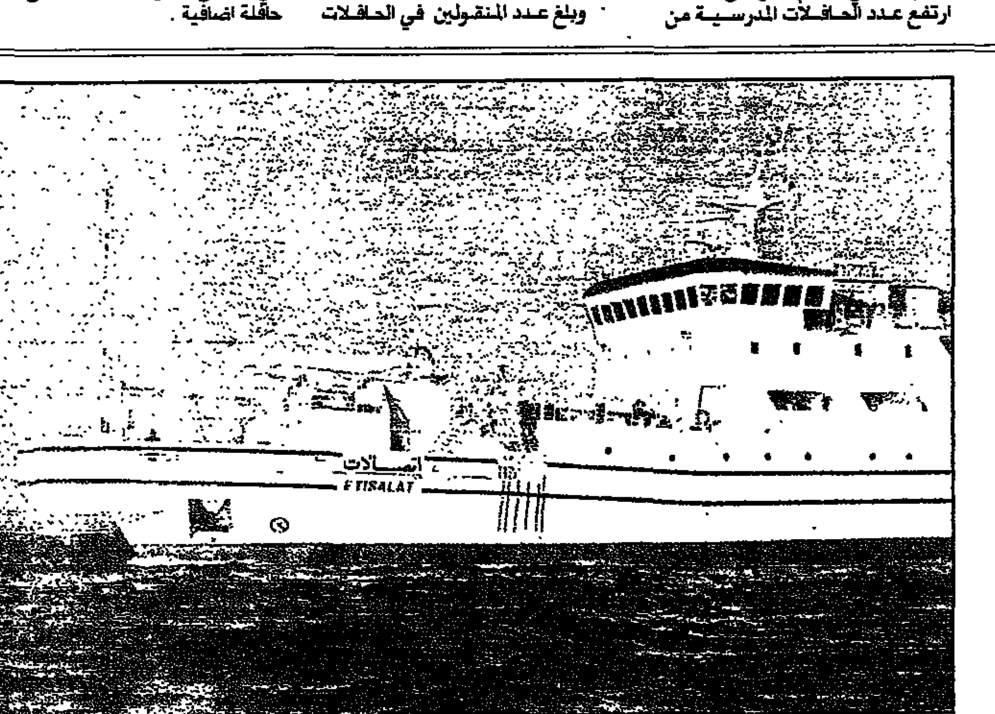
ويربط مشروع كابل الالياف البصرية للخليج (فوج) بين دولة الامارات العربية المتحدة ودولة الكويت ودولة قطر ودولة البحرين ويستخدم في هذا الكابل تقنية الالياف البصرية المتطورة مما يؤهله لان يلعب دورا مهما في تعزيز قدرات الاتصال لكافة الدول المشاركة فيه والمساهمة بصورة فعالة في دفع حركة التطور الاقتصادى والاجتماع لشعوب هذه الدول .

ووقعت (اتصالات) على مشروع وصلة الالياف البصرية حول العالم (فلاج) البالغ طولها ٢٩ ألف كيلومتر الممتدة من المملكة المتحدة الى اليابان والتي تغطى نصف الكرة الارضية مرورا بثلاث عشرة نقطة ارضية تمثل مراكز المال والاعمال على مستوى العالم اطول مشروع تمديد كابل بحرى على الاطلاق ويتمتع نظام / فلاج/ بسعة هائلة لمعالجة ٦٠٠ ألف مكالمة متزامنة .

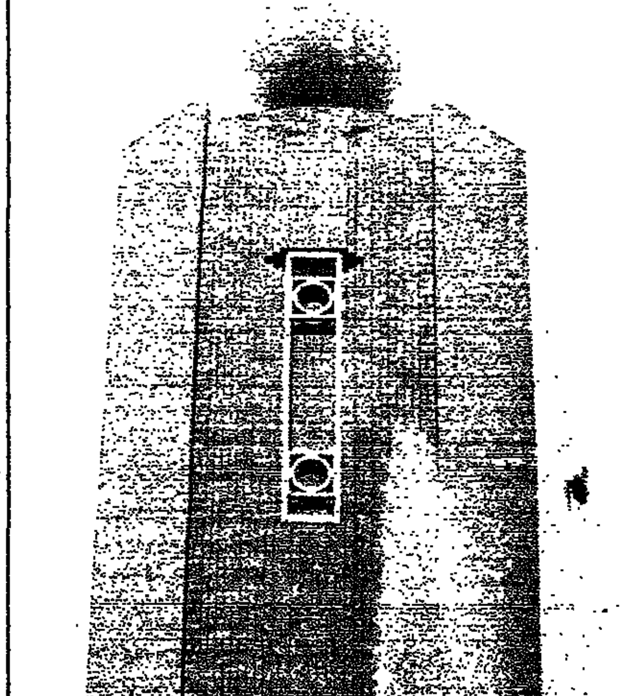
وقد أدى الطلب المتزايد على خدمات المؤسسة الى شروعها في انشاء ست مبان جديدة على مدى السنوات القليلة القادمة .

وتعتبر المبانى الجديدة انجازا مهما في تاريخ /اتصالات/ وستكون معلما مرموقا في كل من ابوظبى (مبنى اضافي) العين ودبى (مبنى اضافي) والفجيرة ورأس الخيمة والشارقة. ولقد تم افتتاح مبنى الفجيرة الجديد في العام ١٩٩٧ في حين افتتح مبنى رأس الخيمة الجديد في شهر مايو ١٩٩٨ . وتتميز كل من هذه المبانى بتصميم مختلف على الرغم من اشتراكها جميعا في الصفات المعهودة لمبانى (اتصالات) الحديثة كالزجاج والجرانيت والقبة الحاوية للهوائيات والمقاييس المعمارية والفنية الراقية التي تتمتع بها البنايتان الحاليتان في ابوظبى ودبى كما يجرى الان تنفيذ العديد من المبانى المخصصة لخدمة المشتركين في انحاء متفرقة من الدولة

وتعتبر (اتصالات) كادر موظفيها من اهم استثماراتها حيث تؤهلهم خبراتهم الى جانب تفانيهم لمواجهة تحديات متطلبات العملاء المختلفة .



سفينة اتصالات للكابلات البحرية


مبنى اتصالات في ابوظبي

تحت رعاية سيف بن زايد
بدء الدورة التدريبية التخصصية لمكافحة المخدرات

■ تغطية: جمال أبوطالب

■ تحت رعاية اللواء سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الداخلية افتتح سعادة العقيد محمد خميس القائم بأعمال نائب المدير العام لشرطة ابوظبي مدير ادارة الشؤون الادارية والمالية صباح امس الدورة التخصصية في مجال مكافحة المخدرات وحضر الجلسة الافتتاحية للدورة في القاعة الكبرى في قسم الأدلة الجنائية بالادارة العامة لشرطة ابوظبي العقيد حسن احمد المنصوري مدير ادارة شؤون الامن والعقيد مصطفى شهاب رئيس قسم التخطيط والتدريب بالادارة العامة لشرطة أبوظبي والمقدم ابراهيم الحوسني رئيس قسم الادلة الجنائية في الادارة العامة لشرطة أبوظبي وخبراء الشرطة الفرنسيون.

ووجه سعادة العقيد محمد خميس كلمة بهذه المناسبة حيا فيها المشاركين بالدولة من ضباط الدولة وضباط دول مجلس التعاون. وقال: «يسعدنا ان نرحب بكم في هذا اللقاء الذي يعقد بناء على توصيات وزراء الداخلية بدول مجلس التعاون في اجتماعهم السادس عشر الذي عقد بدولة قطر الشقيقة خلال نوفمبر الماضي وبالتنسيق مع وزارة الداخلية». وأن هذه الدورة تأتي في اطار توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة ودعم صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة وتعليمات اللواء سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الداخلية وذلك بهدف تنمية قدرات وصقل خبرات ضباط الشرطة في الدولة ودول مجلس التعاون والاستفادة من خبرات الخبراء الدوليين في هذه المجال. واعرب عن تمنياته بأن تحقق الدورة اهدافها في رفع كفاءة اداء الضبط في عملهم بما يحقق أمن واستقرار المجتمع. واشار سعادة العقيد حسن أحمد المنصوري مدير ادارة شؤون الأمن في الادارة العامة لشرطة ابوظبي الى اهمية هذه الدورة التي تأتي في اطار البرنامج السنوي التدريبي التي يعقدها معهد العلوم الجنائية بالتعاون مع الجهات الشرطية سواء العربية أو الأجنبية وفي اطار تعليمات اللواء سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الداخلية لتطوير الكوادر البشرية الشرطية ومواكبتها للمستجدات الأمنية تنفيذا لتوجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لتسخير كافة الامكانيات لمواجهة التحديات لمكافحة الجريمة بصفة عامة والمخدرات بصفة خاصة لما لها من مخاطر واضرار على شباب المجتمع.

وصرح العقيد مصطفى شهاب رئيس قسم التخطيط والتدريب ان الدورة التدريبية التخصصية لمكافحة المخدرات سوف تستمر حتى يوم الاربعاء من الاسبوع المقبل وتتضمن محاضرات عن الاتجاهات الحديثة لانتشار المخدرات والتهريب وخطوط الانتقال والمنظمات الاجرامية في مجال المخدرات ومجالات محددة من انتشار المخدرات بمنطقة الشرق الأوسط، وكذلك محاضرات عن المنظمات الدولية المهتمة بمكافحة المخدرات وسوء استخدامها والاتفاقيات الدولية ذات الصلة بالمكافحة. وضبط ومراقبة المروجين والاتفاقية الدولية ذات الصلة بموضوع الدورة وتقنيات التفتيش والتحقيق واعطاء المعلومات السرية وتوظيف المعلومات والتعامل معها وجمع المعلومات وتحليلها وتفتيش السيارات والقوارب والاشخاص والبضائع والتعامل مع الحاويات وتقنيات حركة الانتقال للمخدرات والمتاجرة بها والتفتيش والتحقيق مع المتعاملين بالمخدرات وغسيل الأموال والتسليم المراقب والتخطيط والتنفيذ للمباغتة والضبط للمخدرات والمعايير الصحية السليمة لحماية المفتشين المختصين في هذا المجال. وقال ان اثنين من خبراء واستشاري التدريب بالشرطة الفرنسية سوف يشاركان في محاضرات الدورة بجانب اجراء بيان عملي في مجال المكافحة وأصدر مركز البحوث والدراسات الأمنية والاجتماعية بالادارة العامة لشرطة ابوظبي دراسة تحت عنوان مقاومة الادمان بمنع اتصال دوائره. وذلك ضمن اصداراته التحتية التي تخضع الظواهر الاجتماعية والأمنية للبحث والتحليل لوضع الحلول الملائمة لها. وحددت الدراسة التي اعدها الدكتور محمد رشاد من مركز الدراسات ان الهدف منها معرفة الملامح لظاهرة تعاطي المخدرات والاسباب والعوامل الاجتماعية التي تؤدي الى ظاهرة الادمان بهدف وضع التصورات والاستراتيجيات المناسبة للحد من الادمان.



المحاضرة الأولى للضباط في مجال مكافحة المخدرات (تصوير: يوسف العدان)



العقيد محمد خميس



العقيد مصطفى شهاب



العقيد حسن المنصوري

سالم الشامسي يستقبل وفد الشرطة الكويتي

■ استقبل سعادة العميد سالم عبيد الشامسي مدير عام كلية الشرطة في مكتبه صباح امس سعادة اللواء سعود البرجس وكيل وزارة الداخلية المساعد لشؤون التخطيط والتنمية، والعقيد محمد عبدالله مساعد مدير عام الادارة لشؤون قوة الشرطة، في دولة الكويت الشقيقة، حضر المقابلة الرائد الدكتور هاشم سرحان مدير معهد تدريب الضباط بالوكالة، والرائد خالد ابراهيم النقبي مدير ادارة التدريب، والرائد محمد سعيد عبدالرحمن مدير ادارة القبول والتسجيل في كلية الشرطة. وتم خلال المقابلة بحث تعزيز التعاون المشترك بين كلية الشرطة ووزارة الداخلية الكويتية في المجالات الاكاديمية والتدريبية. ثم التقى سعادة اللواء سعود البرجس بابنائه الطلبة المرشحين من دولة الكويت الدارسين بالدفعات الحادية عشرة والثانية عشرة والثالثة عشرة بكلية الشرطة. واشاد وكيل وزارة الداخلية المساعد لشؤون التخطيط والتنمية الكويتي بالجهود التي يبذلها القائمون على كلية الشرطة، والمستوى المتميز الذي وصلت إليه الكلية، ودورها الريادي في اعداد وتأهيل الضباط وتنمية قدراتهم ومهاراتهم القيادية.

وحث سعادته الطلبة الدارسين في الكلية من ابناء الكويت على الجد والاجتهاد والمواظبة في الدراسة والالتزام بانظمة ولوائح الكلية، والانضباط، وان يكونوا عند حسن ظن المسؤولين بهم وان يكونوا على قدر تحمل المسؤولية. وتمنى لهم التوفيق والنجاح. وفي ختام الزيارة تم تبادل الهدايا التذكارية.

الشعالي يستقبل مجلس طلاب الحميدية الاعدادية

■ عجمان - «الاتحاد»: استقبل العقيد طيار خليفة راشد الشعالي مدير عام شرطة عجمان بمكتبه صباح امس السيد حسن الشاعر مدير مدرسة الحميدية الاعدادية للبنين ومجلس ادارة طلاب المدرسة.

وقال الاستاذ حسن الشاعر ان الهدف من هذه الزيارة هو تقديم الشكر لشرطة عجمان لتعاونهم ومتابعتهم في حل المشكلات التي تواجه ادارة المدرسة والمساهمة الفعالة في بسط الهدوء داخل المدرسة وانتظام العملية التربوية، وتقديم التقدير والشكر لمركز شرطة الزهراء لتعاونهم المستمر مع المدرسة. وتم خلال الزيارة تبادل الهدايا بين الجانبين.

رسالتان للبادي من المعولي ومحمد بن خليفة

■ تسلم معالي الفريق الركن الدكتور محمد بن سعيد البادي وزير الداخلية رسالة خطية من معالي الفريق هلال بن خالد المعولي المفتش العام للشرطة والجمارك في سلطنة عمان الشقيقة تتعلق بالتعاون الأمني بين البلدين.

قام بتسليم الرسالة معالي الشيخ محمد بن مرهون المعمري السفير العماني لدى الدولة خلال استقبال معالي الوزير له أمس في مكتبه.

كما تسلم معالي وزير الداخلية رسالة خطية من معالي الشيخ محمد بن خليفة الخليفة وزير الداخلية بدولة البحرين الشقيقة تتعلق بالتعاون الأمني بين البلدين، قام بتسليم الرسالة العميد محمد علي النعيمي مدير عام مكتب وزير الداخلية في البحرين.

معالي الفريق الركن الدكتور محمد بن سعيد البادي خلال استقبال السفير العماني

.. وخلال استقبال العميد محمد علي النعيمي

لمواجهة السيول والحرائق
الدفاع المدني يتسلم آلية إطفاء وإمداد مياه جديدة

■ قام سعادة العميد علي فهد شهيل مدير عام الدفاع المدني صباح أمس بتفقد آلية اطفاء وامداد المياه الجديدة عقب استلام الدفاع المدني لهذه الآلية الجديدة التي وصلت الى ميناء زايد من هولندا وتعتبر الأولى من نوعها. وشاهد سعادته تجربة عملية لدفع المياه ومعرفة امكانياتها المختلفة وسرعة واداء العاملين عليها. وشهد التجربة العقيد فرج سعيد مبارك مدير الدفاع المدني في أبوظبي والمقدم محمد سليمان محمد مدير ادارة الشؤون الفنية في الادارة العامة للدفاع المدني.

واشاد سعادة العميد علي فهد شهيل بامكانيات الآلية الجديدة واكد على أهمية تواجدها لحل الكثير من المشكلات خصوصا وانها تحتوي على نظام متكامل للاطفاء والامداد بالمياه لمسافات بعيدة تصل حتى ٣٠٠٠ متر.

واضاف أن الآلية ستلعب دورا كبيرا في مواجهة الحوادث الكبيرة خاصة في المناطق التي تبعد عن مصادر المياه في الموانيء والتي يصعب دخول السيارات اليها وفي المستودعات والمناطق الصناعية والطرق الضيقة مشيرا الى أن الادارة العامة للدفاع المدني ستدرس مستقبلا وبعد تجربتها والحكم عليها امكانية تعميمها في مختلف ادارات ومراكز الدفاع المدني على مستوى الدولة.

من جانبه اشاد العقيد فرج سعيد مبارك مدير ادارة الدفاع المدني بأبوظبي بدعم صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة لجهاز الدفاع المدني الذي استطاع ان يحقق التطوير المنشود في مواجهة حوادث الحريق ومسبباتها واكد الحرص على تنفيذ تعليمات معالي الفريق الركن الدكتور محمد بن سعيد البادي وزير الداخلية واللواء سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وكيل الوزارة للارتقاء بالامكانيات التدريبية وتسهيل المهام امام رجال الدفاع المدني ووجه الشكر لمدير عام الدفاع المدني لمتابعته المتواصلة وجهوده الحثيثة في الارتقاء بجهاز الدفاع المدني على مستوى الدولة.

واكد المقدم محمد سليمان محمد مدير ادارة الشؤون الفنية بالادارة العامة المدني أن الآلية الجديدة تمثل انجازا جديدا يضاف لانجازات الدفاع المدني في تحقيق التطوير المنشود في الآليات والمعدات لمواجهة الحوادث الكبيرة والمستجدة الطارئة، مشيرا الى ان ادارته تتابع باستمرار التطوير التقني العالمي في هذا المجال واعرب النقيب عثمان يوسف عبدالله رئيس قسم الشؤون الفنية بالادارة العامة للدفاع المدني عن أمله في تحقيق تطلعات قيادتنا الرشيدة لتعزيز الامن والرفاهية من خلال الاستمرار في بذل الجهود لتطوير الآليات والمعدات وتعريف المتدربين بالدفاع المدني بمختلف الاجهزة لتحقيق دورهم المنشود في وقاية المجتمع من حوادث الحريق. وحضر التجربة العملية للآلية الجديدة النقيب عثمان يوسف رئيس قسم الشؤون الفنية بالادارة العامة للدفاع المدني والنقيب ابراهيم احمد بلال رئيس قسم الوقاية والسلامة بادارة الدفاع المدني بأبوظبي والملازم مهندس يوسف محمد حسين مدير فرع الورش بادارة الدفاع المدني بأبوظبي والملازم مهندس سعيد محمد غانم مدير فرع صيانة الآليات بالادارة العامة للدفاع المدني.

يذكر أن الآلية الجديدة تعمل باعداد كبيرة في هولندا وتم ابتكارها لمواجهة مشكلات السيول والفيضانات وسحب مياه الامطار ومواجهة حوادث الحريق الضخمة وتوفر المرحلة الحالية امكانية توصيل المياه الى مسافة ١٠٠٠ متر ويمكن زيادتها مستقبلا الى ٢٠٠٠ أو ٣٠٠٠ متر ويتكون النظام من شاسيه السيارة الحامل لبقية الاجزاء وهو عبارة عن حاويتين من الحديد إحداهما تحتوى وحدة ديزل ضخمة ومضخة هيدروليكية تعمل بواسطتها والصندوق الآخر يحتوى على عدد كبير من الخراطيم المتصلة ببعضها والتي يمكن فكها بحيث يصل طولها النهائي الى مسافة ١٠٠٠ متر اتوماتيكيا في زمن لا يزيد على دقيقتين اثناء سير السيارة ويتم طي الخراطيم وترتيبها داخل صندوق السيارة آليا بمساعدة فردين داخل الصندوق في زمن لا يتجاوز ٢٥ دقيقة وتتم هذه العملية آليا وتشمل تنظيف الخراطيم وتصفيتها قبل طيها.

العميد علي فهد شهيل يتفقد الآلية الجديدة

شرطة دبي تنظم حلقة نقاشية حول سبل مواجهة الشركات الوهمية

■ دبي - ابراهيم الدسوقي:

■ يفتتح اللواء ضاحي خلفان تميم القائد العام لشرطة دبي صباح اليوم فعاليات الحلقة النقاشية التي يقيمها مركز البحوث والدراسات حول سبل مواجهة الشركات الوهمية وذلك بنادي ضباط الشرطة. ويشارك في فعاليات الحلقة مدراء الفرق التجارية بالدولة وضباط من ادارات المباحث الجنائية بوزارة الداخلية واجهزة الشرطة المحلية من امارات الدولة.

وتناقش الحلقة اسباب وجود هذه الشركات والتي تتمثل في استغلال ضعف خبرة المستثمرين وعدم وجود جهات رقابة استثمارية متخصصة وحرية الاعلان المطلقة وعدم وجود آليات واضحة للاستثمار خارج الحدود وسهولة الاقتراض من اجل الاستثمار غير المباشر والاستثمار بمعرفة الاخرين.

كما تناقش الحلقة النتائج المترتبة على انتشار الشركات الوهمية والتي تتمثل في اهتزاز الثقة في عملية الاستثمار غير المباشر وامتداد عدم الثقة الى الشركات المحلية الجادة واحجام المدخرين عن الاستثمار وخروج عدد كبير من المستثمرين خاصة صغارهم من السوق ومن عملية الاستثمار عامة علاوة على ضياع جزء من الثروة المحلية لان معظم الاموال المنهوبة تحول للخارج ويؤدي ذلك الى تعثر المستثمرين الذين تم الاحتيال عليهم واحتمال تورطهم في قضايا جنائية نتيجة اصدارهم شيكات بدون رصيد او التوقف عن سداد القروض البنكية.

وتناقش الحلقة مواجهة هذه المشكلة من خلال توعية المستثمرين والمدخرين خاصة صغارهم وانشاء هيئة متخصصة لسوق المال وانشاء بورصة للاوراق المالية يتم من خلالها تداول الاوراق المالية المحلية وتساعد في شراء وبيع الاسهم العالمية ووضع ضوابط على الاعلانات في مجال توظيف الاموال منع ممارسة عملية الوساطة المالية او توظيف الاموال الا بعد الحصول على ترخيص خاص من الجهة المعنية وزيادة المهارات الامنية لمواجهة الاعمال الاحتيالية في المجالات الاستثمارية والدعوة الى انشاء محافظ مالية (صناديق استثمار) لتقليل المخاطر التي يمكن ان تصيب المستثمرين غير المحترفين وتوفير الفرص لصغار المستثمرين للمشاركة دون تعرض لمخاطر جسيمة.

كما تناقش الحلقة المرتكزات المقترحة للمواجهة والتي تشمل تفعيل دور اجهزة الامن الاقتصادي في التصدي لانشطة الشركات الوهمية ومتابعة انشطة الشركات المرخص لها بتوظيف الاموال واستثمارها ورفع المستوى المعرفي للضباط العاملين في مجال الامن الاقتصادي والمطالبة بالاسراع في انشاء السوق الرسمية لتداول الاوراق المالية ومطالبة الجهات المعنية برفع الوعي الاستثماري لدى المستثمرين ودعوة المستثمرين لانشاء جمعيات نفع عام ترعى مصالحهم وتؤمن احتياجاتهم وتقوم بتوعيتهم بالمخاطر التي قد تحدق بهم علاوة على عقد لقاءات دورية بين المسؤولين عن تنشيط الاستثمارات الوطنية في الداخل والخارج ورجال الامن المناط بهم تحقيق الامن الاقتصادي.



افراد حماية الشخصيات في بيان عملي



العميد المعلا يكرم الفائزين

العميد المعلا يشهد تخريج دورة في مكافحة الارهاب

■ الشارقة - علي سلطان:

■ شهد العميد محمد خليفة المعلا قائد عام شرطة الشارقة حفل اختتام وتخريج المنتسبين من ضباط وضباط صف بشرطة الشارقة في دورة مكافحة الارهاب التي تم تنظيمها بالتعاون بين شرطة الشارقة والشرطة الفرنسية وشارك فيها ١٦ ضابطا وضابط صف واستمرت لمدة اسبوعين تحت اشراف فريق مكلف من خبراء شرطة فرنسيين.

وشهد الحفل الذي اقيم بقيادة شرطة الطوارىء امس مديرو الادارات وكبار الضباط بشرطة الشارقة والسيد روبرت منشيري مسؤول الشرطة في السفارة الفرنسية في الدولة.

وبدأ الحفل بعرض ميداني قدمه المنتسبون في الدورة تحت اشراف النقيب حامد بن دسمال المشرف على الدورة.

واشتمل الحفل على فقرات ابرزت المهارات التي اكتسبها المتدربون من خلال التدريب ومنها حماية الشخصيات على عدة نواح مثل الحماية اللصيقة وحماية الشخصية عند تعرضها لمحاولة اغتيال وكيفية حماية الشخصية واجلائها من مكان الحادث وكيفية انقاذ الشخصية عند تعرضها لحادثة اغتيال في مكان لاتصله السيارات حيث يتم انقاذه باحدى المروحيات.

وقدم المنتسبون حركات للدفاع عن النفس باستخدام العصا للتخلص من السلاح الابيض ومداهمة احد المنازل وتحرير رهائن والقبض على ارهابيين.

وبعد العرض الميداني القى المقدم حميد الهديدي قائد قوة الطوارئ كلمة في الحفل اشاد فيها بالدورة وقال انها جددت دماء الشباب وتطورت من خلالها خبراتهم الشرطية في مجال أمني لايشكل هاجسا في بلادنا وانما نرحب بان تتوفر لدينا القدرة على التصدي له والتصرف في مواجهته اذا ما وجدنا انفسنا ذات يوم طرفا في تحدياته الممتدة عبر العالم هو ميدان الارهاب، وتهديد حياة الاشخاص او المجموعات او المنشآت او الناقلات بأي صورة من الصور. وقال مرة اخرى ها نحن نستعين بالخبرة المتقدمة في هذا المجال، حيث وجدنا من الشرطة الفرنسية الصديقة كل عون ومساعدة من خلال جهود الاخوة الذين ساهموا مباشرة في اعداد وتأهيل المنتسبين بالدورة، والاشراف على تنفيذ برنامج التدريب، ومن خلال روح التعاون الكريم التي تبديها البعثة الدبلوماسية الفرنسية بالدولة ومسؤول الشرطة السيد ميشيل وهي الجهود التي تسعى بجد ومثابرة لدعم وتطوير العلاقات بين بلدينا وشعبينا الصديقين، انطلاقا من الدور الحضاري والتاريخي الذي تلعبه الجمهورية الفرنسية وما تقدمه من جهود في بناء المجتمع الانساني.

وحرص فريق الاشراف والتدريب طوال فترة الدورة على بذل كل جهد ممكن لتحقيق الاستفادة القصوى من برنامج التأهيل والتدريب، واطلاع المنتسبين على مختلف القواعد العلمية والنظرية والمهارات التي تمكنهم من مواجهة العمليات الارهابية والتصرف في المواقف التي تهدد الاشخاص او المجموعات، وتبع ذلك تدريب ميداني شاق لاعداد المنتسبين الذين حرصوا من جانبهم وفي ضوء توجيهات سعادة قائد عام شرطة الشارقة العميد محمد خليفة المعلا عند بداية الدورة على الاستفادة من كل صغيرة وكبيرة يتعلمونها مما حقق افضل معدلات النجاح لهذه الدورة ومكنهم من اجتياز الفترة المقررة لها بصبر وثبات.

وقام بعد ذلك العميد محمد خليفة المعلا بتكريم المتفوقين في الدورة وهم الاول النقيب عبدالله غانم والاول مكرر شامبيه عباس والثالث مبارك محمد ابراهيم، كما تم تكريم طاقم التدريب الفرنسي وهم جيرارزيني وديفريد فليب ولاموت ليوبتل ومشرف الدورة النقيب حامد بن دسمال والمترجمين ماء العينين ولد احمد والكوري ولد سنيدي احمد.

وتوزيع الشهادات على المشاركين في الدوره وهم: النقيب عبدالله علي عبيد غانم، والنقيب ماجد سلطان ماجد المعلا، والنقيب علي رحمة العويس، والملازم راشد عبدالله راشد المعلا، والملازم علي سيف علي عيسى، والملازم محمد خميس العثمني، والملازم علي جمعة عبيد زايد، والملازم عمر علي الغزال، والمساعد مبارك محمد ابراهيم عبدالله، والمساعد عبدالعزيز صالح سميح، والرقيب اول عمر عبدالله احمد عبدالله، والرقيب اول عبدالله سعيد علي محمد، والشرطي اول جاسم محمد يوسف، والشرطي اول محمد علي عبدالله، والشرطي اول شنيه عباس رنجبر، والشرطي ابراهيم عبدالرحيم اسماعيل. وقام مسؤول الشرطة الفرنسية بتكريم المشاركين في الدورة وقدم هدايا تذكارية للعميد المعلا.

وعقب اختتام الحفل أدلى العميد محمد خليفة المعلا بتصريح قال فيه: «ان هذه الدورة تعتبر حلقة في سلسلة دورات يتم تنفيذها بالتعاون مع الشرطة الفرنسية والتي بدأ التعاون معها منذ ثلاث سنوات». وقال: «نحن حريصون على الاستفادة من خبرات الشرطة الفرنسية لتدريب الكوادر المواطنة وانها ليست محصورة في اطار معين بل هي في مختلف المناشط الشرطية لمكافحة الجريمة المنظمة».

واوضح بان الخمسة الاوائل في هذه الدورة سيلتحقون بدورة متقدمة في فرنسا خلال شهر مارس المقبل.

دورة المستحدثات الشرطية في دبي تبدأ ٥ ديسمبر المقبل

■ دبي - «الاتحاد»: ينظم مركز البحوث والدراسات بشرطة دبي دورة المستحدثات الشرطية ٩٨ خلال الفترة من ٥ ديسمبر المقبل وحتى السادس عشر من الشهر نفسه، ويشارك في الدورة ٢٥ ضابطا من مختلف ادارات الشرطة.

وتناقش الدورة احدث تقنيات المختبرات الجنائية وادارة الجودة كاحدث المداخل الادارية والطب الشرعي وقضايا عام ٩٨ والشركات الوهمية باعتبارها ظاهرة اجرامية مستحدثة واحدث التقنيات والانظمة في مجال الامن المروري واتجاهات الجريمة وحوادث السير في امارة دبي وتجارب اوروبية مبتكرة لمواجهة مشكلات امنية تقليدية وتحليل لاحدى القضايا الجنائية لعام ٩٨ والمؤشرات الامنية.

كما تناقش الندوة نظام الملقين (عرض لرسالة دكتوراه) ومن ابحاث مؤتمرات ٩٨ (مؤتمر الامن والسكان) وتجربة شرطة هونج كونج في مجال الجودة، وتناقش الندوة فوز شرطة دبي بجائزة الجودة لعام ٩٨ (الدلالة، والحفاظ على المكانة) والجريمة والكمبيوتر، وتختتم الندوة بحلقة نقاشية حول نظام الملقين ومدى امكانية تطبيقه ويديرها اللواء ضاحي خلفان تميم قائد عام شرطة دبي.

محمد بدران محاضراً عن «الأدب في الامارات»

تتجاور الأنواع الشعرية... والخصوصية عربية

■ العين - أحمد الخشن:

■ نظمت شعبة اللغة العربية في وحدة المتطلبات الجامعية العامة في جامعة الإمارات محاضرة عن «الأدب في الامارات» القاها محمد أبوالفضل بدران من قسم اللغة العربية في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ضمن برنامج الأسبوع الثقافي الذي نظمته الوحدة في اطار الاحتفالات بالعيد الوطني السابع والعشرين. حضرها أعضاء هيئة التدريس بالجامعة وحشد من الطلبة. وقدمها اسماعيل عروة عن مدرسي الشعبة.

استهل بدران محاضرته بالقول إن التأريخ للشعر الإماراتي بدأ من نقطة خاطئة اذ ابتدأ مع الشعراء سالم بن علي العويس (١٨٨٧-١٩٥٩) والشيخ صقر بن سلطان القاسمي ومبارك العقيلي وابراهيم المدفع وسلطان بن علي العويس وأحمد بن سلطان وخلفان بن مصبح (١٩٢٣ - ١٩٤٦) وبهذه البداية أغفلوا جانبا كبيرا من حضارة الشعر في هذه المنطقة بقبائلها العربية الضاربة في القدم، فليس من الممكن أن نغفل الخريطة الشعرية لهذه المنطقة بتغير السياسات والأحداث، إذ ان المؤرخ والمدون لثقافة منطقة ينبغي عليه أن ينأى عن التغير السياسي ويغلب المصلحة الثقافية لانه ليس من المنطقي أن هذه المنطقة منذ عروبتها لم تنجب من الشعراء قبل هؤلاء، ولا أن مسيرة القصيدة العربية بدأت على أيديهم، فالباحث عندما يقرأ ديوان الشاعر خلفان بن مصبح مثلا لا يستطيع أن يتصور ان هذا الشاعر المتمكن لغة وتصويرا والصادق شعورا جاء من فراغ بل من المؤكد انه حلقة في سلسلة بدأت قبله ومرورا به، إذ إن هذا الشاعر بسنوات عمره القصيرة (٢٢ عاما تقريبا) وفي ظروفه المرضية والحياتية الصعبة وما شاع من شعره بإجماع معاصريه - يجعلنا نوقن انه لو قدر له أن يعيش عمرا طويلا لأوصل القصيدة العربية الى درجة لم تصل اليها من قبل، وإذا كان البحث العلمي يتوقف حيال ملحدث فإن الشاعر خلفان بن مصبح يفرض على مؤرخي القصيدة العربية أن يعيدوا كتابة «مرحلة البعث والاحياء» فيها رغم عدم توافقي مع هذا المصطلح الأخير، لانهم اقتصروا على شعراء مصر والشام وكان أحرى بهم إنصافا للحقيقة أن يكون أمثال ابن مصبح وغيره في تعداد مجددي القصيدة العربية، ولعل قصيدته «الميسم» بما فيها من صرخة مريض أشير اليه بأن آخر الدواء الكي، وها هو يصف لنا ذلك بقوله:

«وغدا يلومه متحكما
كتحكم الحجاج في الاتصال
إني أريد لك الشفاء وربما
كان الشفاء بلسعة من نار
إياك أن تبدي حراكا واصطبر
فالصبر يا ذا شيمة الأحرار
وأتى بميسمه العريض ولونه
كلسان طير أو بريق شرار
فأكب متي الركبتين وكفه
صخر يعلق جذوة من نار
فعرفت من وادي السعير مقامه
وسقطت أمني كتلة من نار
ياويحهم لو علموا فتعلموا
لكن دار الجهل دار بوار»

وهذه الحسكة القصصية أو ما أطلق عليه القصيدة - القصة تجلت في عداد للجنتين ولايتوقف هذا الحكي الشعري في قصيدته «الميسم» فحسب، بل نراه كذلك في قصائد أخرى منها «عذراء» و«الحب لا البنسلين» و«الراديو» وهي قصائد يبدو فيها الشاعر متمكنا من أدواته ومعبرا عن آلامه وآماله، وإذا قدر للشابي أن ينال شهرة فلعل أسبابا كثيرة لم تكن مواتية ليشتهر هذا الشاعر الذي رحل عنا قبل نصف قرن.

مدخل نظري

وأضاف بدران: «أردت أن أبدأ بحديثي عن الشاعر خلفان بن مصبح لأنني أراه مدخلا للحديث عن الشعر الراهن في دولة الامارات وينبغي هنا أن أؤكد نقاطا عدة»:

أولا، إن الشعر في هذه الأرض هو عربي يتأثر بالأحداث والاتجاهات والرؤى الشعرية في عالمنا العربي، وقد يصل إلى درجة التأثير في المستقبل وهذا التواصل مع الحالة الشعرية العربية، نقل إليه الحال الشعرية بكل ما فيها من تغير وتعدد في المستويات واختلاف في الطرائق وتنوع في الأساليب.

ثانيا، لا يخفى علينا هذا التنوع فهناك أنصار القصيدة الكلاسيكية الخليلية البحور، والمقفاة ولعل أهم هؤلاء سلطان العويس وفاتح سعيد العتيبة وأحمد مدني، وهناك أنصار القصيدة الكلاسيكية بتفعيلاتها أو بحورها العروضية كما نرى لدى حبيب الصايغ وعارف الخاجه وابراهيم محمد وكريم معتوق وظاعن شاهين وصالحة غابش، ويأتي بعد ذلك شعراء قصيدة النثر أو «مدينة النثر» ولعل أهمهم عبدالعزيز جاسم وثاني السويدي وأحمد عيسى العسم وأحمد راشد ثاني وعبدالله السبب والهنوف محمد وميسون القاسمي... ولايصلح هذا التقسيم الشكلي أن يكون ركيزة لتصنيف الشعراء إذ مر بعض هؤلاء الشعراء بهذه المراحل الثلاث وانتهى عند الثالثة أو عاد أدراجه نحو الأولى.

ثالثا، رغم تجاور هذه الاتجاهات الثلاثة وتزامنها إلا ان الصراع الآن يأخذ اتجاهين: هل تظل تلك الأنواع الثلاثة متجاورة أم يجور أحدها على الآخرين فيبقى ويذبل النوعان الثانيان؟ وأظن ان هذا السؤال جوهري، لكن الاجابة عنه ليست بسهولة التساؤل إذ إن رؤية التجاور يدعمها الواقع ورؤية التلاشي يدعمها الفن.

رابعا، يراهن أصحاب الاتجاه الأول (القصيدة الكلاسيكية) على المتلقي الذي يطرب لشاعرهم ويمضي مع القصيدة متمما قوافيها وأن الايقاع العروضي بكل بحوره وزحافاته وعلله وقافيته قادر على أسر المتلقي في هذا الشرك متكئا على ارث تجاوز ١٧ قرنا بكل ماله من سطوة في التراث وهيمنة في ديوان العرب وتقديس عند المتلقي، بينما يبدو الأمر في الامارات بل في سائر الأقطار العربية، رهانا بين شعر التفعيلة وشعر «اللاتفعيلة» إذ وجد شعراء التفعيلة إرثا من نصف قرن فاتكأوا عليه ووجدوا متلقيا سئم هذا التكرار الطللي في القصيدة البحورية (نسبة الى بحور الخليل العروضية) والتكرار التصويري والموضوعي والمناسباتي فلجأوا الى كسر هذه البحور واختاروا حلا وسطا فالإيقاع متوافر يرضي المتلقي والتقيد بالبحر لاطائل منه والقوافي ليسوا في حاجة اليها لكن شعراء قصيدة «اللاتفعيلة» لم يجدوا إرثا بل وجدوا نماذج مترجمة من الشعر الغربي وبكل أسف فمعظم المترجمين قد يكونون متمكنين من اللغتين لكنهم يفتقدون الحس الشعري فتفقد النصوص شاعريتها، لكن لايأس، وهؤلاء الشعراء استطاعوا في سنوات قلائل أن يثبتوا وجودهم على الساحة الاعلامية وقد يكون لهم المستقبل.

خامسا، احتلت المرأة جانبا كبيرا من الشعر في الامارات فغدت تمثل الهاجس الذي يعبر عنها وعن تطلعاتها بعد، كان الرجل متحدثا عنها ولعل أسماء مثل صالحة غابش، وظبية خميس وكلثم الشيبلي وميسون صقر وروى سالم وساره حارب وابتسام سهيل وحصة عبدالله وليلى أحمد ومنى سيف ونجوم الغانم وهالة حميد وغيرهن، تصلح لتدعيم النظرة النقدية لشعر نسوي يفرض على النقاد ابداء هذه الدهشة حيال عددهن وإنتاجهن، ثم يفرض عليه تحليل هذه النصوص ووضعها في اطارها النقدي حيال الحركة الشعرية في الامارات عموماً.

غموض الشعر

ومتابعة للعنصر الخامس قال المحاضر إن التوضيحيين زعموا ان آفة الشعر الغموض، وقد برئت القصيدة البحورية هذا الغموض بينما وقعت قصيدة التفعيلة حتى المنتصف في الغموض في حين كانت تغوص قصيدة اللاتفعيلة في بحر الغموض ولسان حالها يردد مقولة ابي تمام بعدما سئل لم لاتقول مايفهم؟ فرد: ولم لاتفهمون مايقال؟ وهذان التساؤلان معضلة الشعر منذ وجوده، بيد أن الحال تبدو واضحة في الشعر العربي ولاسيما في قصيدة «اللاتفعيلة» مع تكثيف المعاني وتعدد الصور واختلاطها خلطا متعمدا، وبنائية اللغة، بنائية تبدو مغايرة لما هو مألوف في الأساليب مما يلقي بدهشة المتلقي - قد تكون مقصودة - وأظن ان هذه المعضلة وأعني بها الغموض تفرض نفسها على الساحة العربية كلها.

بدران في محاضرته (تصوير: محمد سليم)

سادساً، يبدو السؤال الآتي مكروراً وساذجا عندما نتساءل: هل للشعر في الامارات خصوصية؟ وقد حاول معظم من تناول الشعر في الامارات طرح هذا السؤال ثم الاجابة عنه ايجابا.

ثم أخذ النقاد يلامسون لهذا الشعر مميزات عدة لكني أرى أن هذا نوعا من التعسف، إذ رأى بعض البحاثة أن هذا الشعر له خصوصيته لأنه يتحدث عن «الصحراء» و«النخلة»، وكأن الصحراء والنخلة وقفان على دولة واحدة، ومن العجب أن خيرة الشيباني ذكرت تحت عنوان «مميزات شعر الامارات» أولها الدعوة إلى اليقظة والتحرك بأسباب النهضة الاجتماعية والسياسية والميزة الثانية «القومية» أما الميزة الثالثة المنتفية فهي فقدان شعر الامارات لخصوصية الخليجية التي تصله - في شكل حميمي - بواقع الحياة اليومي ثم أكدت في نهاية مقالها أن من المفارقات العجيبة ألا نجد في شعر الامارات رائحة الخليج وملوحة جلد الغواصين وأغانيهم المحملة والمثقلة بالتعب والهم واليأس تارة والهازجة بالأمل وفرحة الكسب تارة أخرى.

إذا لم يبق لدينا مما سبق سوى الاستنهاض والقومية وأزعم أن كل الشعر العربي يشترك في هاتين الميزتين. وأضاف: «كان حبيب الصايغ واضحا في إجابته عن سؤال وجه إليه عن الخصوصية الخليجية والثقافة الوطنية وهي تعبيرات تناقش كثيرا هذه الأيام؟ فقال: «لم أفكر يوما أنني كاتب خليجي أو أن لي خصوصية خليجية خاصة بي بل أجد أنني مقيد وأضع نفسي فيما يشبه السجن حين أطرح نفسي في سقف خليجي فقط، أنا شاعر عربي».

وعبر طه وادي من قبل عن هذا الاتجاه بقوله «الشعر المعاصر في الخليج جزء من تراث الأمة يخضع لقاعدة عامة مؤداها مايسير عليه الكل يسير عليه الجزء بالضرورة والى هذا خلص يوسف نوفل عندما ذكر «أن الشعر العربي الحديث رغم توزعه في بيئات أدبية توزيعا جغرافيا يجمع على خصائص مرحلية ذات اتجاهات واحدة».

سابعاً، بات من الصعب على النقاد أن يتوقفوا حيال شعراء الامارات فحسب من دون التحدث عن شعراء الدول الخليجية المجاورة حيث تتداخل المسافات وتتلاقى الحدود وتتلاشى الفواصل مما يجعل التأثير والتأثر أمرين طبيعيين ناهيك عن اتجاه مجلس التعاون حكومات وشعبا نحو الوحدة ومحاولة دمج الشعوب فيما بينها مما يجعل المتتبع للحركة الثقافية ملزما تكوين رؤى خليجية بل عربية تاركا الحدود السياسية للدول.

ثامناً، لايخفى علينا أن الحركة الشعرية في الامارات تأثرت بالأدباء العرب الذين اتخذوا من الامارات وطنا ومن أهلها أهلا فأثروا الحياة الثقافية والاعلامية.

تاسعاً، يجب ألا نغفل أن الحركة الشعرية في الامارات هي حركة ثنائية بين الفصحى باختلاف مستوياتها والشعر النبطي الذي اشتد عوده أخيرا لأسباب أرى أنه ينبغي أن ندرسها غير واضعين في الاعتبار أنه خطر على شعر الفصحى. لكن من أهم الأسباب أن القصيدة الفصحى أهملت، في غالبيتها، المتلقي العادي، وضربت في الغموض والتصوير اللامنطقي. فراح المتلقي يلتمس مايفهمه في الشعر النبطي ذي الايقاع والقوافي والمعاني التي ليست في حاجة إلى إعمال فكر قوي بل يفهمه من دون تعب أو مشقة، ولذا قد يسحب الشعر النبطي البساط من القصيدة الفصحى ولاسيما بين أوساط الناس ليغدو هذا الشعر صوت الناس بينما ينحصر دور القصيدة الفصحى في التعبير عن فئة من المثقفين وهذا مكمن الخطورة.

عاشراً، أدت جامعة الامارات دورها وكذلك المشرفون على الصفحات الثقافية واتحاد الأدباء والجمعيات الثقافية حيال الشعر النبطي وشعر البحور والتفعيلة نقدا، وتمحيصا لكنهم توقفوا وقفة المتوجس شكا حيال قصيدة «اللاتفعيلة» ربما من عدم ايمان بشاعريتها من جانب او لأنهم يراهنون على موتها القريب من جانب آخر، وأظن أن عوامل البقاء لاتزال تختزنها هذه التجربة ولا ينبغي على الناقد أن يتعالى عن صنف من الأصناف الأدبية إلا إذا كان ذلك عائدا إلى عدم فهم لهذه النصوص التي تحيل إلى الغموض كما ذكرت آنفا، أو لأن هذه الحركة لم تفرز نقادها من داخلها وهذا ما يؤمل حدوثه في المستقبل.

الاستنساخ الشعري

وأضاف بدران: لكن أخطر ما أخاف منه على الحركة الشعرية في الامارات ما أطلق عليه مصطلح «الاستنساخ الشعري» وأعني به تشابه القصائد بين الشعراء حتى النقل وهذا يجعل التجربة أسيرة نماذج معينة لاتتعداها بل تجترها اجترارا دون أن تتجاوزها. اذ وضح لي تأثر عدد من الشعراء بأدونيس وأمل دنقل ومحمد الماغوط وسيف الرحبي وعبدالعزيز جاسم وثاني السويدي وحبيب الصايغ وعلوي هاشم وعارف الخاجة وجاءت بعض قصائد مقلديهم صدى لأعمالهم.

ويبقى في نهاية هذه الرؤى أن أؤكد أن الشعر في الامارات متأثر بالشعر العربي والشعر العالمي ويحاول أن يسهم بلبنة في صرح الابداع في العالم

المهرجان الألفي للمعري

قصائد المناسبة لم تقارب كتاب طه حسين

علي كنعان

■ اقيم المهرجان الالفي للمعري العام ١٩٤٤ برئاسة طه حسين - عميد الأدب العربي، وكان مهرجانا حافلا صدويا، لعل المشرفين عليه كانوا يفكرون بأصدائه السياسية اكثر مما تعنيهم آثاره الادبية، ولاسيما أن البلاد كانت على ابواب الاستقلال. فيما حددت مفاوضات الجلاء معالم الطريق الى بلوغ الحرية ورحيل جيوش الانتداب.
لكن الاسماء الوحيدة التي وصلت الى تلك القرية الصغيرة المسترخية على طرف الحماد في بادية الشام الوسطى، اقتصرت على ثلاثة شعراء، عمر ابو ريشه، محمد مهدي الجواهري، بدوي الجبل. ولعل الضيف الذي حمل القصائد في عبه كان معجبا بهؤلاء الشعراء وحدهم، او ربما كان دفتره الصغير لا يتسع لاكثر من ذلك، وخصوصا في تلك الظروف الاستثنائية الحرجة، سواء داخل الوطن او في العالم.

الحرب العالمية الثانية لا تزال دائرة، وان اقتربت من نهايتها الحاسمة، ولا شك ان الورق كان نادرا باهظ الثمن. وكانت الأوراق السميكة المأخوذة من اكياس الاسمنت، بلونها السكري الكالح، تستعمل في الكتابة. ولاادري لماذا كانوا يطلقون على ذلك النوع لقب «ورق الكدش» ربما جاء اللقب من رداءته. لكن المحظوظ في القرية هو الذي تتوافر له قطعة من تلك الاكياس ليسطر عليها رسالة او قصيدة او ادعية.

العبارة الوحيدة التي كانت تتكرر في السهرات مع الضيوف والآتين من المدينة هي «البحر مغلق» لم اكن اعرف ما البحر وليس له يومذاك اي صورة واضحة في ذهني، مع ان جدي كان يمتلك جملا في القافلة التي تنقل البضائع بين طرابلس وتدمر. ويبدو انه جمل شرس، اذ هاج في الاربعينية وقتل جدي في مطلع هذا القرن، مخلفا طفلين يتيمين عاشا على حليب الماعز. تلك الفاجعة التي سمعناها عشرات المرات، لم تحدث قريبة من البحر ولم تشفع لنا بإضاءة صورته الغامضة. لكن قابلية البحر للانفتاح والانغلاق جعلت خيالي الغض يبحث عن شبيه له فلم اجد غير الصندوق الخشبي الكبير الذي كانت الوالدة تضع فيه الملابس والاشياء الثمينة. على قلتها. وهو صندوق عرسها قبل عشرين سنة من ذلك التاريخ. وكنا نتصور انه يحتوي على كنوز العائلة كلها، والا، لماذا يخبئون مفتاحه المعدني الكبير بعيدا عن عيوننا وايدينا؟ ولماذا كان عناصر الدرك في حملات التفتيش عن السلاح، تحت الحكم الفرنسي، يصرون على فتحه ونبش محتوياته؟

كانت حكاية الشاطر حسن في رحلة المغامرة بحثا عن «الست بدور جو السبع بحور» ورسمت صورة اخرى للبحر، زاهية محببة. ففي تلك المياه السحرية يمكن ان يغوص العاشق الى الاعماق حتى يعثر على مدينة الحبيبة، محجوبة وراء تلك البحور السبعة. وكان للرقم سبعة سره الخاص وجاذبيته الساحرة، وخصوصا في حساب الفلك والابراج وقراءة الطالع وكتابة التعاويذ والاحجبة... وحتى في كتاب «ابو معشر الفلكي» بأوراقه البرتقالية الجميلة ورسومه الهندسية الغامضة.

كنت ولا ازال مسكونا بعشق البحر، ولعل ذلك يعود الى تلك الايام المتباعدة التي اطلقت خيال الطفولة في آفاق الكلمات وفضاءاتها.

اشعر ان لكلمة «بحر» سحرها الشعري الخاص. وبعدما تعلمت القراءة، وبدأت قراءة الشعر وحفظه، كنت اتسلى في كثير من الاحيان مستمتعا بالعبث في تقليب احرف الكلمات. بدءا بالباء والحاء والراء فمن هذه الاحرف الثلاثة تتشكل ست كلمات: بحر، برح، حبر، حرب، ربح، رحب.

هذا الغنى المدهش في اللغة العربية ما يزال يحمل غموضه الصوفي الجميل رغم ابتعادي اكثر من خمسين سنة عن عالم الطفولة. لكن هذه الميزة الصرفية في لغتنا الام تبدو للأجنبي غاية في الصعوبة وتتسبب له بمزالق للخلط بين الكلمات ومشقة اضافية في الاستيعاب. وذلك موضوع آخر.

وما دمت في سياق البحر و الحرب، كنا نفرح صغارا وكبارا لأنباء الحلفاء وانتصاراتها. وكنت اشعر برعب شديد من اسم «روسيا» اذ سمعت انها سميت بذلك لأنها تقطع الرؤوس، والجلاد الذي يقوم بذلك اسمه «ستالين»!

●●●

في ذلك الجو العام الذي تتسرب حوادثه وغيومه واصداؤه الى سهرات القرية. جاء مهرجان المعري ليشغل الناس اسابيع طويلة... وربما اشهرا. ولعل المهرجان في تلك السنة كان اهم من موسم الثلج واحتفالنا به. وربما اهم من مواسم القمح والعنب ومعصرة الزبيب وصناعة الدبس. المواسم الزراعية كانت خاضعة لمراقبة الميرة، والحبوب المخزونة للبذار ومؤونة الشتاء معرضة للمصادرة والنهب. وكان الأهالي يخبئون محاصيلهم في مغاور عميقة محفورة ومغطاة بالصخور والاتربة تحت اكوام الحطب او في قاع المتبن تحت اكداس التبن والقش المدروس.

لم اسمع باسم المعري قبل ذلك. انه «ابو العلاء» كان لهذه الكنية وقع محبب في النفوس ودلالة مقترنة بالاجلال. ولكن الوصف الغالب عليه هو «حكيم المعرة» ولكونه ضريرا، ازداد احترام الناس له واحاط اسمه المهتمون بهالة الاولياء. لكن صعوبة شعره جعلت الشيخ دياب. شيخ الكتاب، يندم على شراء ديوانه - مختارات من شعر المعري - واكتفى المعجبون بقصائد المهرجان او بما وصل الى القرية من تلك القصائد.

كانت تقاليد الاجداد تقضي لدى قراءة الشعر باختيار اجمل الابيات للموازنة بين الشعراء. فالبيت في الشعر العمودي هو اللبنة الاساسية في بناء القصيدة. والصورة الفنية هي اساس قصيدة التفعيلة. ثم جاءت قصيدة النثر لتمتاز بالعفوية المدهشة والومضة الخاطفة بالتقاط مفردات الحياة اليومية وتمريرها في مجامر الطفولة وحريتها المطلقة.

يقول عمر ابو ريشة:

«عالم الوهم نحن صغنا رؤاه
وأردناه أن يكون فكانا
لست تستطيع ان تكون إلها
فإذا اسطعت فلتكن انسانا
طالما كنت مبصرا في دياجيك
وكانوا في نورهم عميانا»

تحولت هذه الأبيات اغنية يومية لا تتعب من ترديدها السنة عشاق الشعر في القرية. وحتى من لا يعرفون القراءة ولا يحسون وزن الشعر وموسيقاه اخذوا يرددون البيت الثاني بعد تحويل «تستطيع» و«اسطعت» الى صيغتها المتداولة بين الناس «تستطيع» و«استطعت» عوض تلك الصيغة المخففة. وربما كان القهر الذي يعانيه الناس من ظالميهم، وطنيا واجتماعيا، هو ما دفع المقهورين الى التمسك بوردة الفن المرهفة. وفي ذلك بعض العزاء.

وفي المناسبة ذاتها يقول الجواهري:

«سل المقادير هل ما زلت سادرة؟
أم انت خجلى لما ارهقبه نصبا؟
هذا الضياء الذي يهدي لمكمنه
لصا، ويرشد افعى تنفث اللهبا»

ويبدو الموقف السياسي الذي امتاز به هذا الشاعر واضحا. ولأنه كان من المعجبين بطه حسين، فليس بعيدا ان يكون متوجها بقصيدته الى ذلك العلم المتألق في دنيا الفكر والأدب والماثل امامه. وان كان يحتفي مع الآخرين بالذكرى الألفية لأبي العلاء. ولعله جمع العبقريتين معا عبر اطلاعه على كتاب طه حسين «تجديد ذكرى ابي العلاء» المنشور في العام ١٩١٤، اي قبل ثلاثين سنة من ذلك المهرجان.

بدوي الجبل بدأ بعبقرية المعري وانتهى بموقفه من المرأة، ولم يهمل السياسة:

«البحر ملك العبقرية وحدها
لا ملك جبار ولا سفاح
أعمى تلفتت العصور فما رأت
عند الشموس كنوره اللماح
نفذت بصيرته لأسرار الدجى
فتبلجت منها بألف صباح
من راح يحمل في جوانحه الضحى
هانت عليه اشعة المصباح»

ثم يلتفت الشاعر الى حكيم المعرة معاتبا لأنه اعطى من اهتمامه وعاطفته لوحوش البراري اكثر مما اعطى الجميلات من حوله:

«اتضيق بالأنثى وحبك لم يضق
بالوحش بين سباسب وبطاح؟
ياظالم التفاح في وجناتها
لو ذقت بعض شمائل التفاح»

ويقال - والعهدة على الرواة - ان الحسان الحاضرات في المهرجان وكذلك عشاق الجمال من الرجال استعادوا سماع هذا البيت عدة مرات لكن البدوي الشاعر لم يتوقف عند ذلك التفاح، بل اخذ ينسج حول تلك الفكرة الخاصة بموقف المعري من المرأة كثيرا من الابيات، ساكبا في تلك اللوحة كل ما لديه من الوان:

«أنثى اذا ضاقت سريرة نفسه
طلعت بآفاق عليه فساح
ايه حكيم الدهر! اي مليحة
ضنت عليك بعطرها الفواح
اسكنتها القلب الرحيم فرابها
ما فيه من شكوى ورجع نواح»

كل قصيدة من هذه القصائد الثلاث جديرة بدراسة مستفيضة خاصة بها. ولكن ليس مكانها هنا في حديث الذكريات. ما يهمني هنا ان اشير الى الاثر الذي تركته تلك الحادثة في مخيلة طفل قارب الصبا. يحمل في نفسه بذور غواية الشعر مستعدا للارتماء في بحره الرهيب فجاءته الفرصة للغوص في مجاهله وتكريس الحياة له. هكذا انبثق الوعد. ومن هنا بدأت الانطلاقة في رحلة الحلم والشقاء.

لاشك ان جميع الشعراء المشاركين في ذلك المهرجان قرأوا كتاب طه حسين عن المعري، ولكن لم يستطع احد منهم ان يقارب في قصيدته عمق تلك الدراسة الموسوعية الشاملة. ويبدو لي انه كتبها ليعلم اجيال الكبار من زملائه وحتى اساتذته قبل جيل تلاميذه كيف ينبغي ان ندرس تراثنا الادبي. ولعله كتبها، ولو بصورة رمزية، عن نفسه وما عاناه في حياته الاولى وفي مراحل دراسته قبل السفر الى باريس.

هناك الملمحات خاطفة او عابرة في القصائد اشارت الى مأساة المعري داخل سجونه الثلاثة: العمى والمنزل والجسد. وتطرق معظمهم الى الإضطرابات السياسية والمظالم الاقتصادية والاجتماعية، مقتدين بمنهج حسين او مقلدين له. لكن عين الشاعر تظل محدقة في واقعه الراهن ويظل اهتمامه منصبا على احوال وطنه ومجتمعه، حالما بأن يصل بهما الى شاطئ الحرية والعدالة والأمان. وهكذا اسقط جميع الشعراء مشكلات واقعهم واحوال بلدانهم على عصر الانحطاط في اواخر العصر العباسي ونشوء عصر الدويلات بعد سقوط بغداد في ايدي التيلم.

لذا شاع بيت عمر ابو ريشه وصار جاريا على كل لسان وكأنه شعار مرحلة بأسرها:

«لست تستطيع أن تكون إلها
فإذا اسطعت فلتكن انسانا»

هامش صغير:

أتمنى ان يتناول احد طلاب الدراسات العليا بالمقارنة والتحليل تلك القصائد بعد ان يدرس الحياة السياسية حتى يصل الى الحياة الادبية، مرورا بالاحوال الاقتصادية والاجتماعية. ومن دون ان يهمل حياة كل شاعر على حدة. ومن دون ان يغفل الحالة النفسية وحتى السوسيولوجية، منهيا دراسته بالمسائل الفنية.

الموسيقار العراقي سلطان الخطيب:

أوصل التشكيل والعمارة بالفيزياء والبيانو

■ دبي - حميد قاسم:

■ مسافة زمنية طويلة مرت بين الخطوة الاولى لولوج سلطان الخطيب عالم الموسيقى، يوم قبوله في مدرسة الموسيقى والباليه في بغداد (فرع البيانو) وبين وصوله الى الامارات هذه الايام لتقديم حفل على خشبة المسرح الوطني في ابوظبي، في زيارته الاولى للدولة ليستمع جمهور الموسيقى الى ما يقدمه الفنان من مؤلفات موسيقية كلاسيكية لبيتهوفن وشوبان وخاتجا دوريان وغيرهم من اساطين الموسيقى الكلاسيكية في العالم.

فالفنان الخطيب الذي اكمل دراسته الابتدائية والثانوية في مدرسة الموسيقى والباليه وتخرج منها بامتياز العام ١٩٨٢، واصل دراسته العليا في هنغاريا حيث درس البيانو في معهد البارتوك بيلا، ثم انتقل الى أكاديمية فرانز ليست الموسيقية في بودابست.

وتعد أطروحته للتخرج من هذه الأكاديمية، الأولى من نوعها في العالم العربي، إذ ألف كتابا لتعلم البيانو معتمدا أغنيات الاطفال الشعبية العراقية، فتبنته الأكاديمية المذكورة ومنحته درجة امتياز عند تخرجه العام ١٩٨٩.

وعبر هذه السنوات الطويلة أقام الخطيب العديد من الحفلات والقى العديد من المحاضرات عن صلة الموسيقى بالعمارة والفن التشكيلي في تونس والقاهرة وعمان وبغداد وبودابست وباريس، كان ابرزها الحفل الذي اقامه برنامج الأمم المتحدة لمنظمة البيئة العالمية والذي نقل الى مختلف أنحاء العالم مباشرة عبر الاقمار الاصطناعية العام ١٩٩٤.

«الاتحاد» التقت الخطيب في دبي وكان هذا الحوار:

* أنت فنان عربي من العراق، لماذا اخترت الموسيقى الكلاسيكية، وتحديدا العزف على البيانو؟

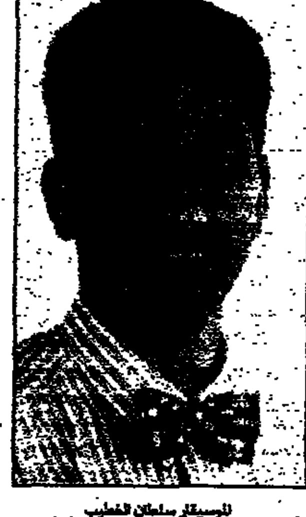
- يعود الاهتمام بالموسيقى الكلاسيكية في العراق الى بدايات هذا القرن، وكان ذلك مقتصرا على بعض هواة هذا الفن الراقي- وبعد العام ١٩٤٠ البداية الحقيقية والعملية لهذه الموسيقى على مستوى العراق حين شهد تأسيس الفرقة السيمفونية العراقية وكذلك تأسيس معهد الفنون الجميلة الذي تخرجت من صفوفه اعداد واجيال من رواد الحركة الموسيقية الكلاسيكية، اما بالنسبة لمدرسة الموسيقى والباليه فتأسست العام ١٩٦٨ باشراف كادر متخصص من اساتذة الموسيقى والباليه في الاتحاد السوفييتي السابق والكوادر الموسيقية العراقية. وتقدمت الى هذه المدرسة - وهي مدرسة نموذجية تقدم الدراسة التربوية والفنية الموسيقية - وقبلت بعد الاختبارات الصارمة في البيانو، وهي الآلة الرئيسية في الموسيقى الكلاسيكية، لانها الوحيدة التي تجمع كل اصوات الآلات الموسيقية، وبدأت رحلتي معها منذ الصف الأول الابتدائي حتى تخرجي من المرحلة الثانوية في هذه المدرسة التي هي الأولى في الشرق الأوسط والوطن العربي، وحصلت على بعثة دراسية الى هنغاريا، وهنا كانت النقلة الأهم حيث انتقلت من المنافسة على المستوى المحلي الى المنافسة على المستوى الاوروبي ان لم اقل العالمي، ولانني وجدت نفسي في موقع المنافسة كنت مضطرا لبذل اقصى الجهود وان اتميز والخوض في مجالات تتعلق بالفنون الاخرى مثل العمارة والفن التشكيلي وعلاقتهما بالموسيقى. بعد التخرج عملت مدرسا للبيانو في مدرسة روشا فولج التي تعد من اهم المعاهد الموسيقية في هنغاريا، اثر حصولي على درجة الامتياز في مادة التدريس، واقمت حفلا موسيقيا في القصر التاريخي الشهير «اوبيدا» في بودابست، وهذا امتياز لم ينله موسيقار عربي سواي وكان ذلك العام ١٩٨٩.

لا خطر

● ماذا قدمت بعد التخرج في مجال اختصاصك الموسيقي؟

- أشياء عديدة، غير ان الظروف التي نعيشها ساهمت في وقف وتأجيل اكثر مشاريعنا ومع ذلك كله شغلت رئاسة قسم البيانو في مدرستي الام (الموسيقى والباليه) في بغداد بعد عودتي الى الوطن لمدة ثلاث سنوات، وقدمت خلالها ايضا برنامجا تلفزيونيا بعنوان «موسيقى... موسيقى» بالاشتراك مع زميلي الفنان نصير شمة من القناة العامة. فضلا عن برنامج آخر قدمته القناة الثقافية للتلفزيون العراقي اسمه «تعال الى الكونسرت»، اضافة الى عشرات الامسيات الموسيقية والمحاضرات في مهرجانات جرش وبابل والمدينة والمراكز الثقافية والجامعات واتحادات الادباء وغيرها. بعدها أسست فرقة الكورال الوطنية العراقية وقدمتها بدءا بالعام ١٩٩٣. كذلك تأسيس جمعية اولمبياد الفن العراقية، بالتعاون مع اولمبياد الفن الدولية في باريس، التي مثلت العراق في المؤتمر التأسيسي للجمعية الدولية الذي عقد في مبنى اليونسكو بباريس بمشاركة ٦٤ دولة وانفردت بتقديم مقطوعات موسيقية في الجلسة الختامية للمؤتمر والتي نقلت ايضا عبر الاقمار الاصطناعية مباشرة وكان ذلك العام ١٩٩٥. كذلك ساهمت في التحكيم في مهرجان سوسة للموسيقى في تونس العام ١٩٩٦ بصفتي عضوا في لجنة التحكيم الدولية، ولا انسى ان هذه الجهود اثمرت اختيار محطة الاذاعة البريطانية (بي. بي. سي) لي واحدا من اهم خمسة عازفين في قارة آسيا العام ١٩٩٤.





الموسيقار سلطان الخطيب

● بماذا تفسر الاقبال الضعيف في وطننا العربي على الموسيقى الكلاسيكية؟

- ثمة فكرة غير سليمة يعتقدها بعض القيمين على امور الموسيقى لدينا تتمثل في ان الموسيقى الكلاسيكية خطر على موسيقانا التراثية او المحلية وانها لا تنتمي الى عالمنا ولا تمثلنا. قد يبدو هذا صحيحا ظاهريا، لكن الحقيقة ليست كذلك. فالموسيقى الكلاسيكية ليست خطرا على موسيقانا، ومثلما نستفيد من معطيات الحضارة الانسانية ومنها الغربية ينبغي ان نستفيد من آفاق الموسيقى الكلاسيكية، وهي نمط قائم في ذاته لا يلتهم الانواع الأخرى. وهذا ما نراه في الغرب اذ لم تحدد الموسيقى الكلاسيكية الانماط الأخرى وخصوصا الشعبية مثل الروك والجاز والبوب وغيرها.

تقدم موسيقانا يكون بتطويرها وتحديثها وانفتاحها على ما يحيط بها.. ولا يقتصر هذا الامر على دولة دون اخرى.. فهذا التحفظ موجود في اغلبية الدول العربية باستثناء مصر والعراق وتونس الى حد ما.

استعداد اماراتي

● وهل تجد في الامارات بيئة خصبة لمثل هذا النمط من الموسيقى؟

- البيئة هنا تعتمد الانفتاح على الحضارات مع الحفاظ على مقوماتنا العربية والاسلامية، والدولة تشهد العديد من الانشطة والمهرجانات الدولية على صعيد التسوق والرياضة وهي على مستوى عالمي متقدم فضلا عن الانفتاح في مجالات الاقتصاد والتواصل الحضاري واعتقد ان ذلك يؤمن بيئة مناسبة لكل الانماط الفنية والحضارية، ومع ان الاهتمام بالموسيقى الكلاسيكية مايزال ضعيفا وفي بدايته الا ان ذلك ممكن على استحداث برامج تلفزيونية او اذاعية تعنى بهذا الفن الرفيع. فضلا عما تشهده مهرجانات التسوق والانشطة الثقافية من استضافات مميزة في مجال الموسيقى والفن عموما، وهي تصب في الاتجاه ذاته الذي تعقد من اجله هذه الانشطة. اعني بذلك الترويج وتكريس الامارات نقطة جذب حضاري وسياحي وثقافي واقتصادي ايضا، واعتقد انها مؤهلة لاستضافة اول مسابقة للموسيقى الكلاسيكية في وطننا العربي والمنطقة.

ويمكن أيضاً انشاء مركز موسيقي متخصص يهتم بالأطفال. فهم الأساس وبناة المستقبل.

واحب ان أذكر هنا ان الموسيقى بالذات منجز انساني يتداوله ويتذوقه الجميع على اختلاف انتماءاتهم وبيئاتهم. والموسيقى الكلاسيكية التي وضعت جذورها في اوروبا في القرن العاشر لم تعد كذلك الآن اذ غدت عالمية لا تنتمي الى مكان محدد. فهي لغة تتجاوز الاعراق والالوان والاماكن بل انها غدت معيارا للتقدم في الكثير من انحاء العالم. وشهدت تطورات هائلة مع مرور الزمن وتقدم الحياة حتى بتنا نقرأ عن استخدام الموسيقى في العلاج الطبي وفي تنمية الاشجار فضلا عن أثرها في تنمية الذوق الانساني وتهذيبه، وترقى بالانسان الى اعلى مراحل السمو النفسي والصفاء الروحي.

● هل لديك تطبيقات شخصية بهذا المجال؟

- نعم، ولكنها وفق الامكانات المتوافرة، وهي كما تعنى متواضعة، بحثت اوجه التشابه بين الموسيقى وفنون العمارة والفن التشكيلي عبر العصور ولي بحوث في فيزياء الصوت وعلاقة البارسيكولوجي بالموسيقى، قدمتها في جامعة بغداد وفي مركز البحوث النفسية في بغداد وكذلك في القسم الفيزياء ببعض كليات العلوم والهندسة في بغداد والاردن وتونس. واعانني في ذلك امتلاكي لمجموعة نادرة تحتوي تاريخ الموسيقى بدءا بأصوات الطبيعة مرورا بموسيقى الشعوب والعصور القديمة ثم العصور الوسطى والنهضة والباروك والكلاسيكية والرومنتسية والحديثة انتهاء بالموسيقى المعاصرة. ولي تطبيقات في التهذيب الصوتي والتركيز على السمع والغناء في آن واحد نفذتها مع فرقة الكورال التي اسستها في بغداد فضلا عن تدريب المنشد على قراءة النوطة وتحتها الكلمات باللاتينية والفرنسية والانكليزية والالمانية. كذلك لنا تجربة في مجال التنفس لزيادة انسعة الرئوية اسفرت عن زيادة حجم الرئة بعد اربعة شهور من التدريبات المكثفة للتنفس بالتعاون مع قسم الطب الرياضي في جامعة بغداد.

«حول العالم في ٢٢ يوماً» لمحمد المر

مشاهدات وحصيلة معرفية

■ الشارقة - ثابت ملكاوي:

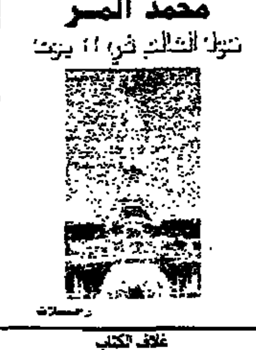
■ «حول العالم في ٢٢ يوماً» كتاب جديد للكاتب والأديب محمد المر، رئيس مجلس ادارة ندوة الثقافة والعلوم في دبي.

من العنوان، يتضح أن الاصدار يصنف ضمن أدب الرحلات. يصف الكاتب مشاهداته في دول عديدة زارها ضمن هذه الجولة العالمية، وكتب المشاهدات بحس أدبي معرفي. يضع القارئ أمام حوادث ومعالم حضارية عاينها الكاتب الذي يصور ما يراه وفق مبدأ «اختيار المشهد» إذ ينتقل الى القارئ ما يشعر بأنه يشكل لديه حصيلة معرفية عن تلك المدن والعواصم وجغرافية الأماكن التاريخية والحضارية المعاصرة التي مر بها، ويقدم الى جانب ذلك معلومات عامة عن هذه الأماكن.

اتبع محمد المر، وبأسلوب قريب من القص الممتع طريقة المذكرات اليومية في تسجيل وقائع هذه الرحلة، وربما، فيما بعد، استعان بأرشيف المعلومات. ان لم يكن تحصل عليها من مواقعها. في أثناء زياراته المباشرة. فدعم بذلك وصفه الأدبي بأرقام ومعلومات وأساطير وحكايات، وخيالات شعبية ومشاهدات يومية جمعها، وهو يصف بلدانا مثل سنغافورة، الصين، أميركا، المغرب، فرنسا، عمان، بريطانيا، وغيرها، تصور في مجملها مناخات اجتماعية وثقافية وفنية واعلامية وبيئية.

ويقول محمد المر في تصويره لكتابه «أول ما يرد الى ذهن القارئ عندما يسمع عن رحلة حول العالم هو من دون شك كتاب الأديب الفرنسي الكبير جول فيرن «حول العالم في ثمانين يوماً» ورغم ان تلك الرواية كانت انتاج مخيلة ذلك الأديب الخصبة. إلا أنه حتى في تلك الأيام فان رحلة أميركيا استطاع ان يدور حول العالم مستخدما البواخر والقطارات، ومنهيا رحلته في أقل من ثمانين يوما. أما في هذه الأيام ففي امكان الانسان أن يدور حول العالم في ضيافة خطوط الطيران العالمية في ساعات معدودة، ورحلتي الأخيرة حول العالم، وهذه المرة الأولى أدور حول الكرة الأرضية. لم تكن بقصد المغامرة أو حب الاستكشاف، بل كان الدافع اليها، والظروف التي أملتها مختلفة تماما عن تلك الأمور».

يقع الكتاب في ٢٩٢ صفحة من القطع المتوسط اصدار مركز المعلومات للدراسات والبحوث في «البيان» (دبي).



غلاف الكتاب



أفاق

إذا كان الذي لا يعمل لا يستحق حتى حبة رمل واحدة فهذا يعني انه لا يستحق ما هو اكثر من ذلك وأي شيء اقل وأصغر من حبة الرمل؟؟ وبالتالي فهو لا يستحق أي شيء!!

ليس هناك رجل لا يعمل ولو كان يملك الأموال الكثيرة فانه لا بد وان يعمل فالعمل هو ملح الحياة وهو الذي يجعل الإنسان يشعر بلذة الحياة وقد أدرك فولتير هذه الحقيقة فوصفه قائلا: «العمل غالبا أبو اللذة»... وكما يقولون انه ليس أحد افضل من الآخر إذا لم يكن يعمل اكثر من هذا الآخر فالعمل هو المعيار الذي يقيم به الرجال ويختلفون عن بعضهم بعضا في ما يقومون به وليس في أي شيء آخر..

وقد اتفقت الحضارات منذ القدم على أن العمل هو شرف للرجال ومفخرة لهم ففي القرن السادس قبل الميلاد قال أحدهم: «العمل كنز بالنسبة للرجل».. والألمان يقولون: «عندما يقرع الشيطان الباب.. إعمل..والأميركان يؤمنون بان الجوع ينظر إلى باب من يعمل ولكنه لا يجرؤ على الدخول».. والإيطاليون يرددون دائما: «من يقم بأعماله شخصيا لا يوسخ يديه».. أما اليابانيون فانهم يرون أن «العمل ليس قاسيا البتة ولكن العينين هما اللتان تخشيانه».. والأكراد ينصحون بعضهم قائلين: «اجل إلى الغد وجبتك.. لا عملك».. والهنود يقولون: «رفيق المرأة الرجل ورفيق الرجل العمل».. وغير هؤلاء يقولون اكثر واكثر فالعمل ليس شيئا جديدا أو مستحدثا على البشرية أو علينا كمجتمع صغير وليس من الصواب أن نربطه بظهور النفط في المنطقة فآباؤنا وأجدادنا كانوا يعملون في الماضي في الأعمال التي كانت متاحة لهم وحتى المتيسرون منهم ماديا كانوا يعملون بل كان الولد ما أن يبلغ سن الرشد والعقل حتى يبدأ العمل وهو لا يتوقف أبدا حتى عندما يشيخ ويطعن في العمر ويفضل أن يموت وهو يعمل على أن يموت وهو طريح الفراش مستسلما لمرض ينهي حياته حتى لو كان غنيا ..

لقد رضي بعض الشباب بالجلوس وتمضية حياتهم في اللهو واللعب بعيدين كل البعد عن أية مسؤولية وحجتهم في ذلك انهم يملكون ما يعيشهم ويعيش أبناءهم من بعدهم وهؤلاء لم يفهموا حقيقة العمل واعتقدوا انه مجرد وسيلة لكسب المال والعيش .. وقد يكون هذا جزء من الحقيقة ولكنه ليس كل شيء فعمل العقل هو راحة القلب وعمل الجسم هو راحة البال وعمل الإنسان يجعله يشعر انه جزء من المجتمع الذي يعيش فيه فيشعر بآلامه وأحزانه ويشارك في أفراحه ومناسباته.

هل نفهم كل ذلك؟! وهل ندركه وهل نعرف لماذا الأمم تتقدم وأمم أخرى تتراجع سنوات طويلة إلى الوراء؟! والحقيقة أن الأعمال ليست متعبة كما يدعي البعض إلا عندما لا نقوم بشيء منها فنتذمر ونشتكي... والعمل النبيل في حد ذاته مكافأة .. لا ينتظر من ورائه الإنسان علاوة أو زيادة.. لانه يستمتع به كثيرا ويفيد به الآخرين والمجتمع..

إننا بحاجة إلى أن نفهم حقيقة العمل ومن بعد ذلك طريقته ومن ثم كيفية الاستفادة مما نعمل ... حتى نستطيع أن نصبح شيئا.. لأننا من سدون عمل -ولو كنا نمتلك أموال الدنيا- لن نستطيع أن نقدم شيئا.

محمد الحمادي

راعي ظروفي

■ نار تشتعل في المنزل ودوامة من المشكلات والصراعات تدور داخله... الراحة لاتعرف لها مكانا في ذلك المنزل... حاول الهدوء أن يجد له سبيلا بيد أنه فشل. الزوج يأتي الى المنزل ليستريح ولكن المشكلات التي يواجهها مع زوجته بسبب رغباتها تفقده الراحة. وهذه الزوجة «لا يعجبها العجب ولا الصيام في رجب».. فلايقنعها اقناع ويبقى رأيها هو السائد!! وأعتقد ان المعادلة الزوجية الصحيحة في مثل هذه الحالة هي:

(زوجة + مراعاة لظروف الزوج = سعادة زوجية دائمة)

ومع الأسف، فإن هناك زوجات لا يستحققن أن يطلق عليهن لقب زوجة... معظم المشاكل الزوجية تنجم عن عدم مراعاتهن لظروف الزوج التي قد تتسهل أو تصعب من وقت لآخر.

الزوج يكدح ليلا ونهارا وعندما يستلم راتبه في بداية الشهر تفتح له كل قنوات الانفاق التي وضعتها زوجته لصالحها، وقد تدفعه «بقية حياته» ان يستلف من زملائه.

لذا يجب اجتناب الزوجة التي لايهمها إلا النزول للأسواق للحصول على احدث الموديلات من الملابس وأدوات التجميل والحصول على كل ما يجعلها مميزة بين النساء.

وأخيرا على الزوجة مراعاة ظروف زوجها للعيش في حياة سعيدة.

عبدالحميد الصمادي - ابوظبي



ما يصير

أمام احدى المدارس في العين... تعود سائقو بعض السيارات الخاصة الوقوف في عرض الشارع في انتظار الطالبات بعد خروجهن من المدرسة ليأخذوهن الى منازلهن، ضاربين بقواعد وأخلاقيات المرور عرض الحائط، حيث تتعطل كل السيارات من خلفهم، ولا حياة لمن تنادي.

تصوير : ربحي سعد

انسجام خليجي

■ أيام معدودة ويجتمع قادة دول مجلس التعاون الخليجي في أبوظبي وبهذه المناسبة العزيزة على نفوسنا جميعاً وعلى نفوس أبناء دول الخليج، تتزين أبوظبي وتلبس أجمل وأزهى الألوان التي تعكس فرحة أبناء الدولة وحكامها بهذه المناسبة العزيزة على نفوسنا جميعا، فبداية انعقاد مجلس التعاون لدول الخليج العربي كانت من «أبوظبي» وقد بين صاحب السمو الشيخ زايد ذلك في كلمته الافتتاحية في يوم الثالث من يناير العام ١٩٨١م حيث قال: «ان دولة الامارات العربية قبل كل شيء نموذج اتحادي خليجي عربي قائم ومتطور وهي تضع نفسها في خدمة أي تنسيق بين أشقائها في منطقة الخليج» لقد أراد سموه بكلامه هذا ان يصنع دولة خليجية متكاملة متكاتفة لا تفرق بينها حدود ولا مكان للتفرقة فيما بينها. ولقد رأينا وشاهدنا ما قام به اصحاب الجلالة والسمو من أفعال وأعمال تثبت تمسكهم بنهج تعزيز الروابط التاريخية والعلاقات الطيبة وصلة القربى التي تربط بين شعوب المنطقة لتحقيق المزيد من الانسجام والتعاون وصولاً الى التكامل الشامل بين دول وشعوب المجلس.

وليد عبيد - العين

إزعاج نحلة ولسعة معلم!

■ في حصة من حصص الدراسة المملة دخل المعلم وفي يده خيزرانة تتراقص في الهواء تصدر صوتا مخيفا يرتجف منه قلب الطالب، في الحصة يفرض المعلم أسلوبه ويعتبر هذا الأسلوب هو طريق التقدم والتطور، ولكني أرى عكس ذلك. ومعظم الطلاب لا يحبون المادة ولكنهم يجاملون المعلم تعاطفا معه ولأنه يكسر خاطرهم!

الذي يهمنا أنه أثناء شرح المعلم اذ بنحلة كبيرة تستقر على مقربة من طالب يعرف عنه حسن الخلق، فأخبره أحد زملائه بذلك، فدار هذا الطالب حول نفسه ليقتل أو يبعد هذه النحلة، فحمل الطالب مقلمته ورماها على هذه النحلة، ولكن لسوء حظه لم يصب النحلة أو الهدف، وقد حدث كل هذا أثناء شرح المعلم، وكان ظهر الطالب جهة المعلم. ولكن عندما اعتدل الطالب وجلس الجلسة الصحيحة، رأى المعلم وهو يحمل غضب الدنيا والشرر يتطاير من عينيه، رآه وهو يتجه نحوه، وقبل أن تذهب آثار الدهشة من وجه هذا الطالب اذ بالمعلم يهوي على يديه بالعصا مرتين متتاليتين ودون سابق انذار فاحتمى الطالب من هذا المعلم ووضع رأسه بين يديه، لكن المعلم لم يلق بالاً لهذا الخوف والذعر والألم الذي ألمّ بالطالب بل استمر في ضربه على ظهره وقدميه، والطالب لا يستطيع فعل أو قول أي شيء بل تسمر في مكانه جامدا والألم المبرح يحيط بجسمه كاملاً، وطوال الحصة كان يحمل ويلقي في نفسه كلمات السخط على هذا المعلم.

العجيب في هذا الحديث العجيب أن الأستاذ نسي محاسن هذا الطالب، ونسي كذلك أن الطالب لم ينشغل عن الدرس إلا لحماية نفسه من تلك النحلة، فاذا كان الدرس أهم من صحة الطالب وسلامته، فلمن سيشرح المدرس بعد أن يصاب معظم الطلاب؟ كل هذه العوامل تدل على أن نظرة بعض المعلمين للأمور نظرة سطحية وليست متعمقة، والأدهى من كل هذا والأمر أن الادارة المدرسية في تلك المدرسة لم تحرك ساكنا وكأن شيئا لم يكن، فكيف يمكن للطالب أن يدرس بأمان والمعلمون عندهم حرية التصرف بأي طريقة يشاؤون، وكيف للطالب بالدراسة اذا كان معظم المدرسين يتصرفون بالطريقة الهمجية نفسها التي تصرف بها المعلم في حق ذلك الطالب البريء الذي لم يستطع أخذ حقه بيده لأنه لا يريد أن يشوه سمعته الحسنة، على عكس بعض الطلاب الذين لا يرضون إلا بأن يأخذوا حقهم بأيديهم من ذلك المعلم الذي أهانهم، وهذه الشريحة من الطلاب يعتبرون من وجهة نظر المعلمين غير مؤدبين.

كل هذه الاهانات التي تلقاها الطالب في تلك المدرسة. وفي ذلك اليوم، ستؤثر في المستقبل تأثيرا سلبياً على هذا الطالب، فسيكره المعلم ومادته، ويكره المدرسة، وسيعيش في تخوف دائم. ومثلما يدعو الشارع الرياضي للحفاظ على اللاعب المواطن من سطوة اللاعب الأجنبي، ندعو نحن ونناشد الادارات المدرسية بحماية الطالب من سطوة المعلم، والمدرسون المواطنون «وهم قلة» يراعون ظروف الطالب، لأنهم يعيشون في بيئته، ولأن المدرس المواطن يعمل من أجل بناء جيل جديد وقوي ومثقف يحمي وطنه. أما بعض المعلمين العرب «للأسف» يعمل من أجل راتبه وليس من أجل الطالب، وقد صرح المعلم السابق الذي اعتدى على الطالب بأنه لا يمتهن هذه المهنة سوى لاستلام راتبه في آخر الشهر.

(بو فهد)

لا وجود للديموقراطية

■ الديموقراطية مفهوم راق ولوحة تفاؤلية ينشدها كل فرد انطلاقا من معايير العدل ورفض الظلم والقهر والتسلط، ولا يفتقدها الكثيرون منا سواء في علاقة الزوج بزوجته أو الأخ بأخيه أو الأب بابنه او الطالب بمعلمه أو الموظف بمديره. والتسلط والاستبداد بالرأي أفكار ديكتاتورية نابعة من أوساط تفتقر لمعنى الاحترام المتبادل والتعاون القائم على العطاء.

ورغم محاولتنا المستمرة لدحض هذا الاستبداد بأبشع صوره وأشكاله الا ان البعض يتخذ تلك المفاهيم والمعاني الأوروبية قاعدة يسير عليها اعتقادا منه بأنها ربما تشرع للانسان حقوقه فتعطي كل فرد حقه ومستحقه. ولعل الصورة الراهنة للعالم تعكس مدى الدمار الذي يحيط بالبشرية من جراء نزاعات وميول واهواء داخلية خاصة بكل فرد بعينه.

بينما كانت الأيديولوجيات الغربية تعيش عصر الصفوة بكل ما تحمله الكلمة من معنى ولعل من أبرز الأزمات التي يتعرض لها عالمنا العربي بشكل عام هو غياب التوازن او التكامل بين الراعي ورعيته فالسياسة المتبعة اما ان تكون ديكتاتورية مئة في المئة أو ديموقراطية عاجزة عن تلبية مطالب الفرد واحتياجاته.

ولعل المسلسل الدرامي ما زال مستمرا من تشتت الوحدات الوطنية وانتشار الحروب الأهلية والطائفية والتي باتت تدفع المواطن الى اثارة النعرات وكل أنواع التناحر.

والأسباب قلما تكون مادية فالمجتمع نفسه يفرز شرائح قد تكون شديدة الثراء والتخمة أو شرائح تعاني من شدة الفقر والحاجة فتتجلى مظاهر هذه الأسباب في انتشار السرقة في القطارات والأماكن العامة أضف الى ذلك الجرائم والانحلال الخلقي والفساد السياسي مما يجعل أفراد المجتمع قوى غير خاضعة للانتاج او الابتكار.

الوصول الى مستوى ديموقراطي يضمن للأفراد حقوقهم يحتاج الى فتح الأوراق القديمة والنظر في المضمون الشوري للاسلام، ولا يخفى على البعض ما للاسلام من دور في تكامل الجوانب السياسية والنضالية والفكرية والاجتماعية عبر القرون الماضية بل انه كان دين سباق في اسقاط كل مظاهر التفرقة والطائفية وقيام المجتمع على قاعدة «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارا» وذلك كما صورها الفاروق رضي الله عنه.

يرى المفكر عادل عيد أن الأساس في نظام الشورى في الاسلام «لا يسأل عما يفعل وهم يسألون» فالله جلّ وعلا يصف نفسه في الآية الكريمة من أنه المتصف بصفات الألوهية المتفرد بالربوبية المتصرف بكل صروف الزمان ونوائبه فهو وحده لا يسأل عما يفعل ولكن الانسان مهما علت مكانته وعظمت في المجتمع يجب أن يضع نفسه أمام مقياس الاختبار والامتحان في كل لحظة من لحظات عمره.

يجب أن تكون قاعدته التي يسير عليها في تعامله مع الآخرين «حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا». ان انغماس الحيتان في التحكم في البنى الاقتصادية والموارد المالية للمجتمع يقود حتما الى الهدر الاقتصادي والاجتماعي والسياسي في البلاد.

بالتأكيد فان الشخص الذي يتصرف على هواه ونزعاته الشخصية يكره أن يقال له هذا تصرف مرفوض يتعارض مع توجهات الشعب ومصلحة الوطن. ومما يقودنا الى البحث عن حلول تضبط هذه الاشكالية بصورة تمنعنا من المجابهة بين الحاكم والمحكوم والرئيس والمرؤوس بوسائل عنيفة.

وباختصار فان البعض ينادي بمعاني الديموقراطية التي تكفل الحرية السياسية بأوسع مضامينها، بينما نجد البعض الآخر يشدد على الديموقراطية التي تهتم بتأمين العيش الكريم لأفراد المجتمع، ولعله غافل أو متناس أن جميع هذه الجوانب تكمل بعضها البعض.

أنا لا أنادي بالفوضى المرفوضة لأنها لن تحدث الا اذا ساد الظلم وانتشر الغبن.

ولكن مبادئ الحرية والمساواة والعدل أساسها الديموقراطية أو الشورى التي نادى بها الاسلام قبل قرون وتغافل عنها البعض.

واذا كانت الديموقراطية العصرية لا وجود لها في عالمنا العربي فان النضال الديموقراطي يحتاج الى دراية وحكمة بالظروف المحيطة تقود الى التلاؤم مع متطلبات النضال الديموقراطي.

وأتمنى ونحن في ظل هذه الظروف السياسية المشوشة أن يكون للجامعة العربية دور في تحقيق مناخ وحدوي عربي يهدف الى الوقوف في وجه القوة الطاغية مخاطبة اياها بلغة الديموقراطية التي تبنتها كما تدعي مع الشعوب الأخرى، والا ما فائدة تعزيز العمل الديموقراطي الذي حفظناه من دراسة التاريخ المعاصر؟!.

الديموقراطية ليست معاني مستوردة من حضارات أخرى وانما قيم نابعة من ديننا الحنيف، والا فان هذه الانتكاسات التي يتعرض اليها وطننا العربي بين الفينة والفينة والأخرى ناجمة عن تهميش ديموقراطي.

ان بناء الهيكل الديموقراطي يحتاج الى تربية على المبادئ والقيم والأصول والقدوة بداية من الاسرة والمدرسة الى القائد في المجتمع.

التناقض مرفوض وبالتالي فان جدية التعاون بين القول أو الفعل والشعار والممارسة عمل يتطلب التكيف مع مستجدات الظروف بدون اثرة وأنانية أو طمع أو مركز بحيث تكون أهدافها قائمة على الخير والسلام والايثار.

وبالتالي يكون الحوار هو الأسلوب الأمثل للوصول الى الديموقراطية المنشودة بعد أن يعالج كل واحد منا نزعاته وميوله ويعترف ولو بقدر بسيط بوجود أزمة التسلط بداخله.

منى الدرمكي - العين

شم الرياحين

حفظ اللسان عن القبيح أمان   يزكو بها الاسلام والايمان
خير المحادث والجليس كتاب   تخلو به إن ملك الأصحاب
رأيت الحر يتجنب المخازي   ويحميه عن الغدر والوفاء
رب أمر يسوء ثم يسر   وكذاك الأمور حلو ومر
إن النساء رياحين خلقن لكم   وكلكم يشتهي شم الرياحين

أم خليفة

ليس كل مغامر شجاعـــا!

■ أتحدث اليوم بحياد وتجرد ومن دون حساسية عن روح المغامرة وتحدي الصعاب والموت من دون تحقيق الهدف التي يتمتع بها اقوام دون غيرهم، فالموت من دون تحقيق الهدف لا الموت من دونه، الذي رددته مطربة العرب الراحلة أم كلثوم لشطر من بيت في أغنية «أراك عصي الدمع» من قصيدة أبي فراس الحمداني والذي قصد الموت من دون وصال الحبيب.

والذي لا سبيل ولا مجال لنكرانه هو أن هؤلاء القوم أو معظمهم من الغرب الا فيما ندر ولا حكم على النادر.

وقبل أيام قليلة، فاجأنا رائد الفضاء وعضو مجلس البرلمان الاميركي جون جلين الذي دار حول الأرض في العام ١٩٦٢ كأول رائد فضاء والآن، وقد بلغ من الكبر عتيا قام بالمغامرة وهو في سن السادسة والسبعين وعندما لامست قدماه اليابسة قال «كنت أتمنى أن أبقى مدة أطول» وقد سبق جلين مغامرون ورواد عديدون اتصفوا بالشجاعة والاقدام وتحدوا الموت من دون خشية أو تردد وهم يقومون بمغامرات هي ضرب من الجنون بالنسبة لغيرهم من المتقاعسين الاتكاليين.

تصوروا شخصا بمفرده يقوم بقطع المحيط الاطلسي ذهابا وايابا من دون رفيق أو مساعد فيعرض نفسه للأهوال والأمواج العاتية في قارب شراعي والخطر يحيط به من كل جانب.

وكلنا شاهد أحدهم يتسلق ناطحة سحاب تبلغ خمسين طابقا وآخر ناطحة تبلغ ثمانين طابقا مجردا من دون الاستعانة بشيء أو أخذ أية حيطة، وعندما يصل الى الارض تصفق له الجماهير وقد توقفت أنفاسها هلعا من حدوث مكروه، وفي انتظاره على الأرض الشرطة تقوم باقتياده الى المخفر والاستجواب لأن ذلك يمنعه القانون خوفا على الأرواح.

وتشاهد بين فترة وأخرى مغامرا يقطع المسافة بين تلين مرتفعين كثيرا عن الارض وفوق حبل متين على قدميه مستعينا بعصى طويلة للتوازن أو على دراجة عادية ورغم التحذير بأن هناك رياحا ولابد من تأجيل مغامرته ويصمم على رأيه ويكون مصيره السقوط والموت المحقق!!.

كم من الأفراد ماتوا وهم يجربون طائرات حربية أو يتطوعون لتناول دواء يجرب عليهم للتأكد من سلامة آثاره الجانبية، وفي هذا خطر على حصتهم وربما على حياتهم ولكنهم لا يترددون.

ان التصميم للوصول الى الهدف او تحقيق أمنية تجسد في تصميم الممرضة التي درست الطب بعد أن تقاعدت فنالت بكالوريوس الطب وقد بلغت من العمر ثمانين عاما، ما الذي يجعل الانسان يتمتع بمثل هذه الروح؟.

وما قصة المليونير الذي صمم على الطواف حول العالم بمنطاد منفردا وقد فشل مرتين ولكنه مصمم على النجاح، هذا الانسان الذي عاش في النعيم والرفاهية يتمتع بهذه الروح القوية وينسى رغد العيش ونعومة الفراش وكل أنواع الحياة الباذخة ما هي دوافعه؟.

الحديث طويل ولا ينتهي عند هذه النماذج الرائعة ولكنني أريد أن ألتقط صورة بانورامية لحالنا لماذا لا يكون للشرقي وجود في هذه الانجازات وكذلك لماذا لا يكون للعربي أي أثر فيها، متى تصلنا أو نصل بأنفسنا الى روح المغامرة العلمية ونتحدى الصعاب في تصميم ومن دون ضجة ولا ضوضاء وفي هدوء وصمت أقوى وأمضى من كل كلام.

منصف - أبوظبي

■ رأي الناس:

لم أكن أعرف أنك من هواة المغامرات يا أخ منصف ولكنك ما دمت كذلك فانني اتمنى أن لا تكون مغامرتك خطيرة وقاتلة، وأؤيدك في رأيك حول المغامرات العلمية التي تهدف الى افادة البشرية، أما تلك المغامرات «الاستعراضية» التي ليس من ورائها أي نتيجة تفيد الناس بل بالعكس قد تتسبب في موت محقق للمغامر فاعتقد أنك تتفق ان لا داعي وهي لا تدل على الشجاعة بقدر ما تدل على الفراغ، والرغبة في اشغال الوقت بأي شيء، «أي شيء ولا يهم ما هي نتائجه»؟!.

اليمين بطيء

■ نناشد ادارة المرور في أبوظبي السماح للباصات حمولة (١٤ راكباً) والتي تستقلها معلمات الوثبة وبني ياس بعدم الالتزام بالسير على اليمين وراء الشاحنات لبطء سيرها والدخان الذي يتصاعد منها مما يترتب عليه تأخرنا عن الدوام المدرسي رغم خروجنا في وقت مبكر، والدخان يؤثر على صحتنا، علما بأن المسافة تستغرق الساعة والنصف!!

نرجو استثناء باصات المعلمات لأننا قد نتعرض للحوادث اذا بقينا على هذه الحالة.

مجموعة من المعلمات

زمن الرق

■ توضيحا لما قالته الأخت الفاضلة (أم سيف) في موضوعها (كف على كف) بداية أقول أن أصابع اليد الواحدة لا تتشابه وزواج الشيبة من الفتاة الصغيرة دائما يقع تحت ظروف غير عادية وفي مناخ غير صحي لأن في ظروف هذه الزيجات تكون المصلحة متبادلة ودائما تحدث وقائعها في أسر تخلو من الثقافة والوعي وغالبا ما يكون شبح الجهل المرتبط بالفقر مخيما على ظلال تلك الاسر وغالبا ما يوجد سماسرة لعقد هذه الزيجات التي يكون الطمع فيها متبادلا فيطمع الشيبة في صغر سن العروس ليسترد معها شبابه الذي أصبح في خبر كان ويطمع والد العروس فيما يحصل عليه من وراء اتمام الصفقة التي تكون الضحية الوحيدة فيها هي العروس التي تساق كالذبيحة وقد قضى على شبابها وأحلامها وطموحاتها وعلى أن تبدأ حياتها مع من يناسبها في عمرها هذا غير ما تراه وتقرأه في عيون مستقبليها وتحيزهم وتلميحاتهم المستمرة لها بأنها فقط جاءت لتأخذ وتسلب وتنهب كل ما يقع تحت يدها غير مبالين انها ربما -وهذا في الغالب- ما يحدث أنها تكون أصغر من أن ترفض أو تعترض على زواج هي الخاسرة والوحيدة فيه. وهذا يكون حصيلة الجهل وعدم الوعي المسيطر على رب هذه الأسرة.

والاسر التي تتمتع بدرجة من الثقافة والوعي لاتقبل مثل هذه الزيجات لان فتياتها يكن على درجة من التعليم والوعي تمكنهن من رفض مثل هذا الارتباط الذي يقضي على آدميتهن ولانهن يعشن في سعة من الرزق وتوفر لهن مستوى لا يستهان به من رغد العيش ففي كل مكان يوجد الغني والفقير، وربما يوجد من الفقراء الذين يرفضون ارتباط بناتهم بمثل هذه الزيجات التي تكون قريبة الشبه بتجارة الرقيق.

ومع ذلك ايضـا لا يجب ان نحكم على كل هذه الزيجات بالفشل نتيجة الطمع فكم من أسر استمرت الزوجة فيها وافدة عربية وأحبها كل أفراد الاسرة المحيطة بها وربما أحبها أبناء ضرتها واعتبروها أما ثانية لهم لطيبتها وكفاءتها في تدبير الأمور وغالبا ما تكون الدافع وراء نجاح زوجها ونمو وازدياد ثروته ولا تتشابه مع من جاءت لسلب الأموال والهروب بها مع آخر فلكل قاعدة شواذ.

وتظل الزوجة العربية أهون بكثير من غيرها التي لا تنتمي الى الدين الاسلامي ولا تمت بصلة الى اللسان العربي وما يترتب وراء هذا الزواج من خلق جيل هش ومشوش واني لاتساءل لماذا لم تتطرقي في حديثك لهذه الاجيال المظلومة. أليس كافيا عند حدوث حدث منفرد أن يعمم امكانية تكراره على الكل ولا يكون سببا في أن تجعله قاعدة وأساسا فكم من فتاة كتب لها (الله) مثل هذا النصيب فترتضي به وتبني حياتها على أساس الاستمرار وتنشئ وتربي أجيالا وأجيالا يكونون دعامة هذا الوطن وسيساهمون في رفعته فأحيانا تكون الحدود بين أجزاء الوطن العربي على الخريطة فقط وما يحدث في الاجازات الصيفية عندما تختلط الجنسيات العربية وتذوب الفوارق ويزول الشعور بالغربة فلا غربة لعربي على أرض تتكلم اللغة العربية، وكان من الممكن أن تكوني أنت أو أنا مكان هذه التي ذكرتيها في حديثك لأن (الله) سبحانه وتعالى هو وحده علام الغيوب.

ولا يكفي أن نحكم على الناس بالمظاهر فنحن لا نعلم الدافع الحقيقي وراء هذا الفعل الذي لا يقره أحد ونحن لا نستبعد حدوث ذلك ولا ننكره ولكنا فقط نرفض التعميم ونحن نعلم أن وراء حماسك فيما ذكرتيه هو غيرتك على ابناء وطنك وحرصك على ضمان حق بنات بلدك وهذا من حقك وأنا شخصيا من أسعد الناس بقراءة موضوعاتك التي لا تخشين فيها لومة لائم وقد بادلتك دفاعا بدفاع ونحن لا نزال أخوات.

سهير - أبوظبي

ردود في حدود

● القارئ ابراهيم عبدالعال - دبي.. قرأت موضوع بخل المعلمين وأعتقد أن المسألة لا يمكن أن تعمم بالصورة التي ذكرتها في مقالتك.. ونحن بانتظار مساهماتك القادمة.

● القارئة مثي سعود اليحمني - أبوظبي.. مشكلتك مع المشكلة وصلتنا ونحن بانتظار اتصالك لمعرفة بعض المعلومات العامة فسبق وان طلبنا من القراء عندما يشتكي أحدهم على أي جهة أن تكون المعلومات التي يرسلها الينا كاملة حتى نتمكن من نشرها. ● القارئة أمل - دبي وصلتني مساهمتك وانتظر اتصالك بالصفحة وأهلا بك صديقة جديدة لرأي الناس.

المحرر

بكل صراحة ووضوح

■ موضوع التوطين مللنا نحن المواطنين من كثرة تكراره، ولكننا نجده يفرض نفسه علينا والمصيبة التي أجدها السبب في استمرار الشكوى أن أولي الحل والعقد يعتقدون بأن المواطن سيشغل وظيفة يشغلها وافد غيره ولا شيء أكثر من هذا، حيث ستنتقل المهام من الوافد الى المواطن، وإن كان هذا بحد ذاته حقا، ولكن لو يعلمون تلك الدهاليز التي لايكتشفها مسؤول ينزل من برجه العاجي ليتجول في أي مؤسسة يرافقه هذا الوافد ليطلعه على سير العمل بأحسن صورة، بينما تلك الأخطاء والأموال والمصالح التي تهدر وتنتهك حرمتها بكل عبث واستخفاف بأيد غير أمينة بل وأسميها أيد خسيسة، لانها تعلم وتدري ما تقترف يدها من دون أن ترعى للبلد الذي يؤويها ذمة مع أن بعضهم يتقاضى رواتب لا يحلم بها أمثالهم في دولهم.

يعتمد بعض الوافدين ومن المسؤولين خصوصا، سياسة اللامبالاة، حيث أن ما يدفعهم للتصرف في موقف ما هو مخافة أن تظهر له رائحة نتنة تزكم أنف المسؤول الذي فوقه فيكتب فيه تقريرا يعيده الى حيث أتى، بينما ما عدا ذلك هو موجود للتوقيع على الصادر والوارد. فالوافد في مكتبه أو موقعه لا يشغل باله هموم الوطن ولايحاول اصلاحها من حيث يستطيع، ولايبدر منه تصرف ازاء موقف اعترضه ولابد أن يتخذ ازاءه موقفا. اما أن يحاول تطوير العمل أو النهوض بمستواه فهذا ما لايسعى اليه اذا كان مردوده غير عائد اليه بشكل مباشر، ويجاهد أمثال هؤلاء لمداهنة المسؤول المواطن بل وحتى الموظف المواطن حتى تظل صورته جميلة، كما يحلم ويطيل بقاءه على كرسيه.

وفي الجهة التي أعمل بها أكتشف يوما بعد يوم أمورا يندى لها الجبين، أمورا تؤرقني وتسلب النوم من عيني وتلاحقني في أحلامي، أمورا عوائدها لاتلحق المواطن وحسب، وكلها أمور ينلط بتحمل مسؤوليتها أناس لم تنبتهم هذه الأرض ولم يتجرعوا حبها، وكلها أمور تفوح رائحتها في المجتمع ويتناولها العامة ولكن بشكل لايمكن أن يشير الى موقع الخطأ حيث أن الأمور من التعقيد بمكان بحيث يبدو أثر التلاعب فيها واضحا وغير معروف في الوقت نفسه، ويدرك الكثيرون ان اهمالا يحدث وتسيبا وراء السبب ولكن لا حول ولا قوة، فمن الصعب من لايمت بصلة لجهة معينة أن يعي السبب، وحتى الشكاوى التي تقدم في هذه الأمور يضيع حق أصحابها لأن هناك أمورا تخصصية وخفية أن لم يدركها صاحب الشكوى فلن ينال حقه.

ومن العجيب ان بعض المسؤولين المواطنين يتحينون الفرص لتوظيف بعض الوافدين بحيث يزج أحدهم بعزيز عليه في الجهة التي يرأسها من دون أن يكون مؤهلا لذلك، فبدل أن تستفيد الدولة من خبرات العمالة الوافدة يستفيد الوافد من أموال الدولة والمعيشة الهانئة فيها وهو يتخبط في عمله ويأخذ موقعا المواطن أولى به، وحتى من دون أن يخضع أمثال هؤلاء للامتحان الذي تفرضه جهة العمل حتى يتم تعيينهم فيها، وكل ما ادعو به وأتمناه ألا يتكرر وجود أمثال هذا المسؤول على سدة أي سلطة.

أما الندوات والمؤتمرات والبحوث التي تعقد حول التوطين فلا أصدق أنا وكثير غيري أنها لخدمة التوطين، لأن نتائجها تترنح في الادراج ويعلو توصياتها الغبار وأرى أنها ما كانت إلا ليقال ان هناك اهتماما بالتوطين، وينسون أننا حتى نصدق ما يدعون يجب أن تشكل لجان لتفعيل توصيات تلك الندوات والمؤتمرات.

أتمنى ألا يرد على مقالي هذا أحد الأخوة الوافدين ليقول أنني تجنيت عليهم لانني لم أفعل، وإنما قصدت فئة تعرف نفسها جيدا.

هبي - رأس الخيمة

بريشة: الدويري

عملة بأكثر من وجهين

■ منذ أن بدأت العملات المسكوكة تأخذ دورها وتدخل حيز التداول على المستوى التجاري، بدأت فكرة توثيق التاريخ والفكر والأيديولوجيات تأخذ وضعها على وجهي العملة، ولم ترتكز العملة (مكانيا وزمانيا) في موقعها، وانتشرت رقعة تداولها لتخرج من حيز المنشأ إلى أمكنة أخرى للتداول.

وعلى مر الأزمنة والحضارات اخذت العملة المنحى الثقافي الذي يميز كل بلد عن الآخر، وأعطت قيمتها المالية قيمة ثقافية، وهذا ما هو حاصل بالفعل عند من يجمعون العملة على المستويات الثقافية، اذ تتكون لديهم رؤى ثقافية جيدة حول المراحل التاريخية الميثولوجية والاجتماعية والنفسية والجمالية، ما بين كونها فضة أو ذهبا، وما بين كونها تعبيرا حقيقيا عن زمنها الذي ظهرت فيه، ظهورا غير قابل للتشكيك الذي يمثل ثقل وضع الثقافة من خلال وجهي العملة.

الدول تتداخل في هذه الوظيفة، تداخلا لايلغي الخصوصية، مادامت ظاهرة في اللفظ والعلامة والصورة، وذلك الحفر الذي يظل بارزا على العملة المعدنية التي تتداول.

أما تلك التي عفا عليها الزمن، وبات استخدامها شيئا من الصعوبة، لان الزمن تجاوزها، تظل تاريخا شاهدا على الزمن، شاهدا بكل علامات الحفر والسك التي تكون علاماتها ظاهرة للعيان.

كل ذلك يحمل في داخله خصوصية ما، مرتبطة بالزمان والمكان في شيء من الصدق والقصد الذي لايتجزأ أبدا، ومن هنا تأتي الخطورة مع عملية التمازج خصوصا في الأدلجة، وتحديداً عند تأدلج الميثولوجيا بصورة غير مستوعبة بأشكالها المختلفة.

ففي زيارتي لدول شرق آسيا بالتحديد تايلند حيث الجمال الذي اغترف منه فنا قد أفتقده إن ابتعدت عنه عاما كاملا بشهوره الاثني عشر، وأخسره حين أزيد شهرا آخر. اشتريت عملة يبدو انها تحمل هدفا ثقافيا تعريفيا، وليست خاصة بالتداول.

العملة ذات وجهين الوجه الأول (أ) يحمل صورة رجل بوذي يحمل في كلتا يديه غصوين التين، وصفحة ماء تتماوج تحت قدميه وخارج نطاق العصا اليمنى لفظ الجلالة (الله) بخط رديء، وفي الجانب الأيسر لفظ «محمد» بذات الخط. أما الوجه الثاني (ب) فيحمل قول الله تعالى «يسن والقرآن الحكيم» إلا أن لفظتي «والقرآن الحكيم» ناقصة الحروف وغير مكتملة. هذه هي العملة، وذاك وجهاها إلا أن الملاحظ مايلي:

ان ثمة خلطا بين فكرتين في العملة، أولها ميثولوجية (عقيدة) البوذية، وثانيتهما الاسلام، ويبدو ان الفكرة في حضورها تعكس تلك الرغبة فيمن سك هذه العملة «التذكارية ربما» من أجل اعطاء مساحة من التسامح بين الأديان.

ولكن... لم التسامح؟! هل لأن أتباع الديانتين غير متمازجين؟!

يبدو أن المسألة اكبر من ذلك، فالتفاصيل في الديانتين مختلفة جدا، الآن التوجه العام هو البحث عن الخلاص، بكل رؤياه، وكل بارادته الفكرية، على أننا يجب ألا ننسى قول الله تعالى «ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين». صدق الله العظيم.

ان مساحة التسامح الانساني - كما أراها - ينبغي ان تكون واردة مادام النص يقول: «كلكم لآدم وآدم من تراب»، إلا أن الرؤية الانسانية باتت محض هذر بائن، والخروج على مسمى التعصب وفعله أمر فيه من الصعوبة ما لايخفى على الكثيرين، بيد ان العملة تقول شيئا، والاسلام يقول شيئا آخر، فهل ننظر الى التسامح الانساني خارج اطار الميثولوجيا أم داخله؟!

ما أذكره وذكرته ليس أكثر من وحي عملة معدنية.

حسين خميس آل علي

الوجه (أ)

الوجه (ب)

انجاز فوق الوصف

■ تهل علينا تباشير أفراح العيد الوطني السابع والعشرين للدولة. ونحن أبناء هذا الوطن، إذ نحتفل بهذه المناسبة السعيدة من كل عام، نقف صفا واحدا خلف والدنا القائد صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، عرفانا ووفاء منا بدعم الوحدة الوطنية التي أرسلها الوالد بحكمته الفريدة من نوعها، وكانت تاجا فوق رؤوس ابناء هذا الشعب. كما أكد عليها جميع الأوساط من قادة وشعوب الأمتين العربية والاسلامية والدول الصديقة.

ان الانجازات الكبرى التي تحققت في هذا الوطن وفي هذا الجزء من الوطن العربي الكبير فاقت الوصف والتعبير والمقاييس، كانت بالارادة التي لاتعرف للمستحيل طريقا، حتى وصل الى هذا الرقي من التقدم في المرافق الخدمية كافة، بالاضافة الى النهضة الصناعية والزراعية...

فألف مليون تهنئة للوالد صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة بهذه المناسبة السعيدة وأخيه صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي وإخوانهما أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الامارات... وهنيئا لأبناء الشعب بوحدتنا الوطنية.

محمد خلفان علي الشحي - رأس الخيمة

أبرقت ثم أمطرت

■ ما رأيكم في أن يكون مقالي اليوم خفيفا وطريفا وغريبا بعض الشيء، ولكنه يتحدث عن مواقف للمرأة فقط وطرائف من صنعها قرأتها في بعض الكتب.

● على الرغم من جرعات الأسبرين التي كانت تتعاطاها فتاة إيطالية في السابعة عشرة من العمر، تقيم في مدينة «نابولي» ظل الصداع يلازمها وعندما راجعت الأطباء أخبرتهم أنها شعرت بشيء يصدم رأسها عندما كانت تتجول في الحديقة العامة. ودخلت الفتاة المستشفى، ومكثت تحت الملاحظة لكن الأطباء قرروا أن الأمر ليس خطيرا، ويمكنها العودة الى منزلها لأنها اصيبت بجرح صغير في جبهتها. لكن الفتاة المسكينة عادت الى المستشفى حيث اشتكت من الصداع الذي ظل يلازمها، وأجريت لها عدة فحوص بأشعة «إكس» - وكانت دهشة الفريق الطبي كبيرة عندما اكتشفوا وجود «كرة» صغيرة، محشورة في جمجمتها!!

● كان سقراط جالسا الى مكتبه يقرأ ويكتب، وكانت امرأته تغسل الثياب فراحت تحدثه في أمر ما، وبلهجة حادة، فلم يرد عليها، وهنا ارتفعت حرارة الغضب عند الزوجة، فتقدمت منه وصبت فوق رأسه الماء الساخن من وعاء كبير فقال الفيلسوف على الفور:

«أبرقت، ثم أرعدت ثم أمطرت».

● قالت الزوجة المريضة لزوجها: اذا أنا مت فاكتب على قبري هذه الجملة «في السماء راحة وسلام».

فقال لها زوجها: بل سأكتب: «كان في السماء راحة وسلام».

● «لوسي ريتنهايمان» من مواليد «ليزج» بألمانيا العام ١٨٦٩ - تزوجت أربعة رجال على التوالي، والغريب في أمر هؤلاء الأزواج في نهاية أسمائهم، فقد كانوا كالتالي الأول ونهاية اسمه: «لوسي» وكانت نهاية اسم الثاني «ريتن» ونهاية اسم الثالث «هايم» والرابع نهاية اسمه «مان»!!

فنهاية أسماء الأزواج الأربعة بمجموعهم يشكلون اسم العروس «لوسي ريتنهايمان».

● حكي عن فيلسوف رأى امرأة شنقت في شجرة.

فقال: يا ليت كل الأشجار تحمل مثل هذه الثمار.

● قال أحدهم لأمه مازحا، عندما جاءها بطبق من المهلبية: هل تتزوجين يا أماه... أو تأكلين هذه المهلبية؟

فقالت له: يا بني الله يرضى عليك... وهل لي أسنان للمهلبية؟

● «كارولين كلير» البريطانية... فقد كانت تعاني من جسم ممغنط حيث تجد صعوبة كبيرة في التجول بالمنزل... لأن الأواني المطبخية كانت تلتصق بجسمها بشكل عجيب!!

● تزوج رجل بامرأة قبيحة الوجه... وفي صباح اليوم التالي للعرس... قالت لزوجها: على من تريدني أن أظهر؟... وعلى من تريد أن اختبئ؟

فقال لها: انت في حل ان تظهري لكل الناس... إلا أنا!!

وهناك الكثير من المفارقات والغرائب التي يلعب دور البطولة فيها المرأة... وصدق من قال فتش عن المرأة... وراء كل عظيم وغريب.

مريم عامر العيسائي - العين

نفوس «ذبابية»!

■ النفوس الشريفة لاترضى من الأشياء إلا بأعلاها وأفضلها وأحمدها عاقبة. والنفوس الدنيئة تحوم حول الدناءات، وتقع عليها كما يقع الذباب على الأقذار، فالنفوس العلية لاترضى بالظلم، ولا بالفواحش ولا بالخيانة، لانها أكبر من ذلك وأجل. والنفوس المهينة الحقيرة الخسيسة بالضد من ذلك... فاذا توفر المرء على اقتناء الفضائل والزم نفسه على التخلق بالمحاسن، ولم يرض من منقبة إلا بأعلاها، ولم يقف عند فضيلة إلا وطلب الزيادة عليها، واجتهد فيما يحسن سياسة نفسه عاجلا، ويبقى لها الذكر الجميل آجلا، لم يلبث ان يبلغ الغاية من التمام، ويرتقي الى النهاية من الكمال، فيحوز السعادة الانسانية. والرئاسة الحقيقية ويبقى له حسن الثناء مؤبدا وجميل الذكر مخلدا.

«فمن علت همته، وخشعت نفسه اتصف بكل خلق جميل، ومن دنت همته، وطغت نفسه اتصف بكل خلق رذيل».

أم خليفة المزروعي - ابوظبي

اعداد المعلم

■ تهتم الامارات بتنمية كل طاقاتها وامكانياتها الى اقصى ما تستطيع وذلك عن طريق استثمار مواردها البشرية والمادية فتجدها تولي عنايتها ورعايتها لكل فئات المجتمع من المواطنين والوافدين على أرض الدولة.

وزارة التربية والتعليم والشباب أخذت على عاتقها الاهتمام باعداد المعلم بأهمية دوره في العملية التربوية لأن التعليم مهنة انسانية سامية مقدسة يحتاج كل من يزاولها التزود بالخبرات والمهارات الخاصة والكفايات المهنية كما انها تحتاج الى خلق قويم منبثق من شعوره العميق بالمسؤولية نحو الفرد المتعلم وأهداف المجتمع.

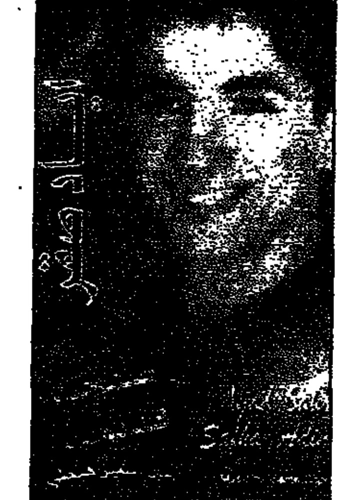
حمدة الظاهري - جامعة الامارات

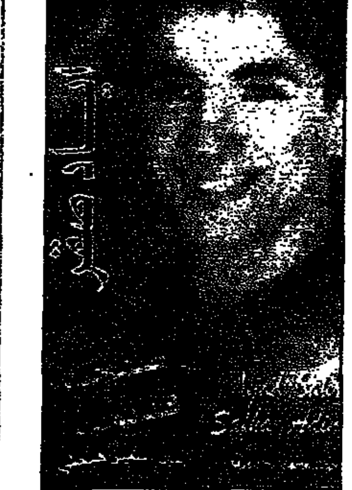
صفحة قديمة . . . باكورة ألبومات اللبناني اياد صقر

□ دبي - مسعد النجار:

■ اسمه الحقيقي هادي الصغير واسمه الفني اياد صقر، ولد في منطقة عكار شمال لبنان وأمضى غالبية أوقاته في بيروت بين العلم والدراسة وبين الغناء والهواية التي شجعه عليها الأهل والأقارب والاصدقاء فغنى في الحادية عشرة على المسرح وأجاد بشهادة الجماهير. اذ لون في ادائه واطرب كمغن محترف.

بعد ذلك شارك في احياء العديد من الحفلات والمهرجانات الغنائية في لبنان حتى التقى بالملحن سمير قبطي فسمع صوته وأعجب كثيرا بأدائه المتميز واحساسه الدافق فقرر أن يطلق عليه الاسم الفني اياد صقر وساعده في توقيع عقد لأحد الفنادق الشهيرة في بيروت. وشاهدته الشحرورة صباح فدعته للغناء معها في حفلات عدة خلال صيف هذا العام حتى قرر قبطي ان يطلق البومه الأول له خلال هذا الأسبوع عنوانه «صفحة قديمة» متضمنا سبع أغنيات بتعاون كل من الملحنين ناصر الاسعد، وجك حداد، وجان ماري رياشي، وايلي العليا.





تُخرج «سي سينما» وتقدمه للشاشة الأردنية

غادة سابا: ما أسهل التقديم التلفزيوني قياسا بالتمثيل والاخراج

□ عمان - عبد الرحيم غنام:

■ الفنانة الاردنية الشاملة والشابة غادة سابا تتمتع بحس مرهف وجمال وذكاء واضح. فهي ممثلة مسرحية ومخرجه تلفزيونية ومسرحية ومقدمة برامج تلفزيونية ناجحة، استطاعت عبر اول برنامج تخرجه وتقدمه ان تحقق حضورا مميزا. وكانت من قبل اثبتت وجودها كممثلة مسرحية قبل تخرجها من جامعة اليرموك حيث درست التمثيل والاخراج المسرحي. وتقوم سابا الآن بتقديم واخراج البرنامج التلفزيوني المنوع «سي سينما» الذي يقدم للمشاهد احدث اخبار السينما العالمية. وفي هذا اللقاء معها تحدثت عن كثير من الامور الفنية الاردنية والعربية.

* ما الفرق بين الدرس النظري والتجربة العملية للفن؟.

- الفارق شاسع جدا ويصعب ان اقارن بين فترة الدراسة والتجربة العملية ولكنني استطيع القول انني في فترة الدراسة كنت اشعر بأنني كالطفل الصغير عند الولادة. الجميع يهتم به وكانت تجربتنا في الجامعة غنية جدا مع الدكتور عوني كرومي. ولكن مع انتقالنا الى الحياة العملية اختلف الامر خصوصا عندما اصبح العمل من اجل الكسب المادي واصبحت اتمنى ان اجد الوقت الكافي للاطلاع على ما يدور من حولنا. وفي التجربة العملية لا نحسب الامور من الناحية الفنية فحسب بل هناك امور اخرى يحسب حسابها واعتبر سنوات الجامعة الاربع قمة الابداع الفني الحقيقي. وفي التجربة العملية وجدت نفسي في عمليات انتاجية بعيدا عن التأمل والتفكير بالابداع.

* تقدمين وتخرجين البرنامج التلفزيوني السينمائي «سي سينما» والحقيقة ان اختيارك كان في البداية للاخراج فقط... فما اسباب تقديمك له ايضا؟.

- تقديم هذا البرنامج بالنسبة لي جاء بالصدفة.. وفعلا تسلمت البرنامج كمخرجه فقط. والمفروض أن أبحث والمشرف العام عليه خالد حداد عن وجه جديد ليقدمه ولكن ما حدث اننا بحثنا كثيرا واجرينا تجارب عديدة لفتيات من خارج التلفزيون ولم نجد الوجه المناسب، وهنا اقترح علي ان اقدم البرنامج ضمن حلقة تجريبيه وكنت مترددة جدا. حققت المطلوب بين تقديمي للبرنامج وهو المحافظة على روح الشباب بغض النظر عن اللغة. واختيارنا للغة العربية السهلة او المبسطة ساعدني كثيرا في ان اتحدث وبتلقائيه. وكمسرحية استطعت ان اوظف طاقتي، وجاءت ردود الفعل مشجعة.

* هل انت راضية تماما عن برنامجك؟

- طبعا لا فالبرنامج من وجهة نظري يحتاج الى تطوير صحيح انه نجح. ووقف على قدميه واصبح له جمهوره. واصبح النقاد يطالبوننا بالمزيد والتطوير والاضافة. ونحن الان بصدد تطويره وهو ما يحتاج الى جهد جماعي من طاقم العمل كاملا.

* بين تقديم البرامج التلفزيونية والتمثيل والاخراج المسرحي اين تجدين نفسك؟

- لم اكن اتوقع ان اقدم برنامجا منوعا في التلفزيون، والتقديم التلفزيوني سهل جدا. لكن التمثيل المسرحي والاخراج صعب جدا ويحتاج الى قدرات ابداعية حقيقية.. لذا اجد نفسي في التمثيل والاخراج.

* الفن رسالة... اين انت من هذه المقولة؟

- نعاني مشكلة كبيرة على صعيد التمثيل والتقنيات والاخراج. ولدينا ازمة رسالة. وكي يؤدي الفنان رسالته يجب ان يتمتع بحقوقه. وعليه ان يقوم بواجبه عبر تأديته لرسالته، ولكن ما يحدث في الوطن العربي ان الفنان يبحث عن الشهرة ووسائل تحقيقها والمهم بالنسبة للفنان الذي يحمل رسالة جماهيرية ان يعرف ويعي ماذا يقدم للجمهور.

* شاركت في مهرجان المسرح الاردني السادس... ما رأيك في المهرجانات وما مدى جدواها للفنان؟.

- المهرجانات ضرورية جدا للحركة المسرحية في كل بلد وفي الوقت نفسه مشاركة الفنان في المهرجانات مفيدة جدا له. اذ تتاح له الفرصة للاطلاع على تجارب الاخرين. وفي مهرجان المسرح الاردني الذي يقام هذا العام اشارك في مسرحية «ظلعة الامبراطور» تأليف غنام غنام واخراج فارس المصري وأؤدي في المسرحية دور شخصية همها كبير فهي معقدة وفيها تحولات كثيرة. بين عاشقة وفاجرة وقاتلة، وام مسيطرة وامرأة مجنونة. وهي قريبة من شخصية زوجة ماكبث.. والنص الذي كتبه غنام غنام وكان سيقوم باخراجه نص جميل ولغته رائعة الا ان النقابة قررت عدم السماح له اخراج المسرحية كونه مسجلا في النقابة كممثل وليس كمخرج واتمنى من نقابة الفنانين اعادة النظر بهذا القرار غير العادل.

* السينما ماذا تعني لك؟

- انها حلم... وهي حلمي الكبير احيانا افكر حتى تلقي اللحظة التي انام فيها وارتاح لاستيقظ من اجل الوقوف امام كاميرا السينما. وما دعاني لتقديم واخراج برنامج «سي سينما» اعطاني الفرصة لمشاهدة السينما باستمرار.

* ماذا تقرئين؟

- انا مغرمة بقراءة كتب جبران خليل جبران وانتاج نزار قباني. وخصوصا المقالات والاعمال التي كتبها وكشعر احب محمود درويش وكمسرح احب قراءة مسرحيات الاميركي تنسي وليامز.

* وهل لديك جديد؟

- احاول وضع سيناريو وحوار لقصة وثائقيه حية في عمان. وهي قصة فتاة خرجت من بيت اهلها عروسا مرغمة وبعد عشر سنوات شعرت انها بحاجة لاتمام دراستها التي قطعتها بعد حصولها على الثانوية العامة. وسأقدمها على حقيقتها من دون رتوش.



الفنانة الاردنية غادة سابا... وفي الاطار اثناء التحضير لبرنامج «سي سينما».

وزارة الاعلام تمنح جوائز لافضل ثلاث فرق جاليات تشارك في احتفالات العيد الوطني

■ محمود حسونه:

■ تشجيعاً وتكريماً لفرق الجاليات التي تشارك في الاحتفال بالعيد الوطني السابع والعشرين قررت وزارة الاعلام والثقافة منح جوائز لأفضل ثلاث فرق، وتم تحديد قيمة الجوائز حيث تبلغ قيمة الجائزة الأولى ٢٥ ألف درهم، والثانية ١٥ ألف درهم، والثالثة عشرة آلاف درهم... وقد تم تشكيل لجنة شاهدت أمس وأمس الأول عروض الجاليات العشر لاختيار الأفضل لمنحها هذه الجوائز في احتفال الثاني من ديسمبر بالمسرح الوطني بوزارة الاعلام والثقافة.

وكانت فرق ست جاليات عربية وأجنبية قد قدمت عروضها أول أمس في المسرح الوطني حيث تغنت الفرق بانجازات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة القومية، كما غنت الفرق للاتحاد وعيده الذي يحتفل به الجميع هذه الأيام.

وكانت فرق من أندونيسيا والسودان وفلسطين وباكستان والمغرب والأردن قد قدمت في الحفل فولكلورها وتراثها الذي يعبر عن الموروث الشعبي في مختلف مناطقها مستخدمين الملابس الشعبية والاكسسوارات والأغاني والأهازيج والحركات الراقصة المعبرة عن هذا الموروث.

قدمت أندونيسيا رقصة «الجيبونج» وهي رقصة تقدم دائما في مناسبات التكريم وتعتبر جزءا من المراسم التقليدية للناس في غرب جزيرة جاوا بأندونيسيا، ورقصة «البناوندنج» وهي رقصة مرحة من غرب جزيرة سومطرة وتعبر عن الفرح من خلال تجمعات بعد الحصاد وتهدف أيضا للتعارف بين الجنسين.

أما السودان فقدمت رقصة «وادي حلفا» من الشمال ورقصة الجنوب التي تؤديها القبائل الافريقية التي تسكن بالقرب من خط الاستواء، ورقصة الشرق وتؤديها قبائل الشرق، ورقصة «الغرب» الذي يمتاز بايقاعه السريع المحبب، ورقصة «الفروسية» التي تؤدى بواسطة قبائل محددة من شرق السودان وهم الرشايدة والزبيدية.

وشاركت المغرب في الاحتفالات من خلال فرقة بوقدير التي استقدمتها الجالية المغربية خصيصا لهذا الهدف وهي فرقة تأسست العام ١٩٨٦ ومتخصصة في تقديم أغان وأهازيج التراث الشعبي البربري وتضم ٣٠ فنانا، وقدمت الفرقة مجموعة لوحات منها رقصة «ايمتتانوت» و «أحواش حاحا» وحاحا هي احدى أكبر القبائل البربرية بالمغرب ورقصة «مكونه» نسبة لقلعة مكونة بوابة الصحراء وعاصمة الورود بالمغرب ورقصة «كانكا» وهي عبارة عن أهازيج مع ايقاع الطبل من داخل الصحراء المغربية.

أما فلسطين فقد مثلتها في الاحتفالات فرقة زهرة المدائن وقدمت رقصات تعبر عن جروح الوطن ورفض المحتل وتطالبه بالرحيل، وقدمت الأردن رقصة «المعانية» وهي دبكة خاصة بمنطقة «معان» جنوب عمان، والدبكة الشمالية والتي تمثل شمال الأردن.

وشاركت من باكستان الفرقة الشعبية التي قدمت رقصات تعبر عن فولكلور مناطق مختلفة بباكستان مثل رقصة «بانجا» من البنجاب و «كيلاشي» و «بلوشستان».



الفرقة السودانية (تصوير: صلاح الباز)



الفن الشعبي الأردني



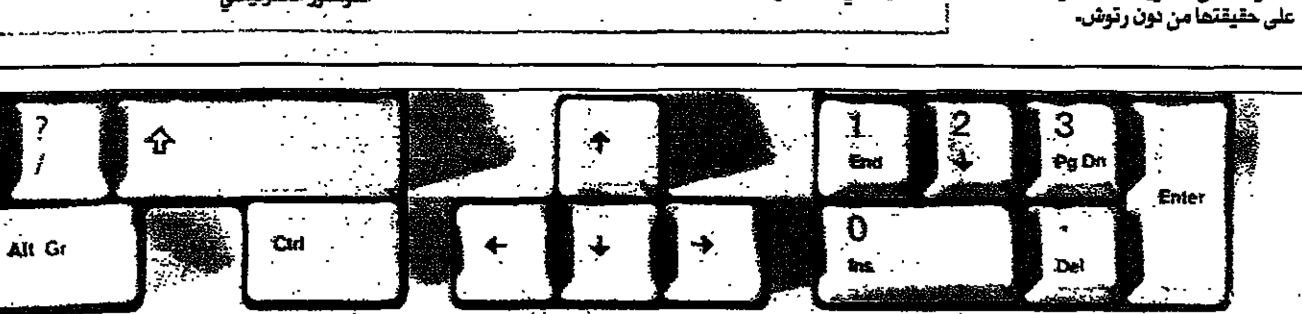
الفولكلور المغربي



زهرة المدائن... من فلسطين



الفرقة الشعبية الباكستانية



الفولكلور الاندونيسي

تيسير فهمي والحب في بركة الفيل

القاهرة - سلوى زكي:

■ ماذا تفعل فتاة واجهت عذابات اليتم وفقدان الأب ولها ثلاثة أشقاء؟، هذا هو التحدي الذي تواجهه تيسير فهمي في حوادث السهرة الدرامية «بركة الفيل» التي يخرجها لقطاع الانتاج التليفزيون المصري المخرج سامي شحاته، ولاتجد فهمي مفرا من العمل، فتعمل في مصنع يملكه احد جيرانهم الذي يقع في حبها ولكنه يتكتم على حبه بصمت، ويحاول أن يساعدها دائما على امل أن يلفت اهتمامه بها، فينقذ أخاها (طارق) «أشرف سيف» من التمادي في تعاطي المخدرات ويعيده الى طريق الاستقامة من دون أن تعرف شقيقته. ويظهر في حياة تيسير فهمي صديق لزوج شقيقتها فيقنعها بالسفر للبحث عن خلاص مالي للأسرة، فتسافر معه ولكنها سرعان ماتكتشف أن السفر ليس حلا لمشكلاتها، فتقرر العودة الى بركة الفيل والعمل مع جارهم وتبدأ تدرك حبه لها وتعرف بالرعاية التي منحها لأخواتها أثناء سفرها. وتعمل معه على تطوير مصنعه وتفتح نوافذ قلبها لمشاعرها ويتزوجان منتصرين لفكرة أن العمل وحده هو القيمة التي ترعى وتصون كل المشاعر. يشارك تيسير فهمي في بطولة السحرة زيزي مصطفى ومحمد عبدالحافظ ومحمد الشقنقيري.



تيسير فهمي في لقطة من «بركة الفيل»





محمد عبدالحافظ في السحرة

وفاة الفنان العراقي سامي السراج

عمان - «الاتحاد»:

■ توفي في العاصمة الاردنية الفنان العراقي سامي السراج (٥٥ عاما) اثر اصابته بجلطة دماغية اثناء مشاركته في اللجنة العليا لمهرجان المسرح الاردني السادس الدائرة فعالياته حاليا.

بدأ السراج حياته مخرجا اذاعيا وقدم برنامج عدسة الفن في التلفزيون العراقي وخاض غمار التمثيل السينمائي والتلفزيوني والمسرحي وشغل منصب مدير الفرقة القومية للتمثيل في العراق ومتخرج من معهد الفنون الجميلة في بغداد فرع التمثيل.

«مرايا» قدمه الى الجمهور

الفنان عابد فهد: ملاكم في مسلسل «الدرب الشائك»

دمشق - دلبرين موسى:

■ الفنان الشاب عابد فهد ومنذ اطلالته الاولى مع الفنان ياسر العظمة في «مراياه» لفت الانظار اليه بحضوره وحيويته ولم يطل به الوقت حتى انهالت عليه الادوار وصار محورا لعدد كبير من الاعمال التلفزيونية... في جعبته اكثر من أربعين عملا تلفزيونيا منها سلسلة «مرايا» و «الجلادون» و «حمام القيشاني» بأجزائه الثلاثة و «العبابيد» و «أيام الغضب» و «القلاع» وغيرها كثير وحاليا يؤدي دور ملاكم في مسلسل «الدرب الشائك» مع منى واصف وفراس ابراهيم وكان لنا معه هذا الحوار:

● عادة يبقى العمل الاول جزءا لا ينفصل عن الذاكرة.. ما أول دور مثلته؟.

- دور صغير في سهرة تلفزيونية... حيث كنت أؤدي دور احد الشباب العابثين واذكر ان اهم شيء في الدور كان الصفعة التي حصلت عليها.

● لو عرض عليك الدور نفسه الآن... هل تؤديه؟.

- نعم... ولكن الصفعة ايضا الآن ستؤدى بشكل مختلف ودائما عندي احساس بعد عرض اي عمل بأن هناك تفاصيل لو أتيح لي اعادتها لقدمتها بشكل مختلف.

● هل هذا يعني انك تمارس النقد الذاتي بشكل دائم؟.

- هذا طبيعي والفنان الحقيقي هو اكثر الناس علما بأخطائه وحسناته كفنان.

● تقول بدأت بسهرة تلفزيونية ومع ذلك قلت من قبل ان بدايتك كانت مع «مرايا»؟.

- بالطبع فمسلسل «المرايا» بكل اجزائه هو الذي صنعني... واكثر الاعمال فخرا لي هو «مرايا» ليس لانه قدمني كفنان فقط. بل لانه يلامس الناس بحب وبمشاكسة وبجرأة.

● في مسلسل «القلاع» اديت دور الفارس الشجاع هل كنت تؤمن بأنك قادر على الاقناع فسيولوجيا؟.

- طبعا مسألة الشكل الفسيولوجي من عند الله وانا قانع جدا، صحيح لست عملاقا ولكني لست قصيرا، وباعتبار اننا اعتدنا أن نرى في الأعمال التاريخية ممثلين عمالقة اقصد الطول طبعا، ربما قال كثيرون بأن عابد فهد لن يقنع ولكن من قال ان كل الرجال في التاريخ كانوا لاعبي كرة السلة... هذا اولا... ومع ذلك فقد بذلت جهدا مضاعفا ليس فقط لا غير هذه النظرة بل لاني كنت اقف امام عملاقين في الفن هما عبدالرحمن اله رشي وسلوم حداد... ومازلت اعتبر دوري في «القلاع» من أهم ادواري.

● وكيف تختار أدوارك؟.

- من ضمن ما يعرض عليّ اختار ما يناسبني وعموما لا اسعى الا الى الدور الذي يقدمني بشكل صحيح ويكون الدور والعمل ذا قيمة فنية وفكرية.

● وما هي مناهل الثقافة التي تساند خبرتك العملية؟.

- لا يمكن لي ان اعدد لك الكتب التي اقرأها مثلا ومع ذلك فمناهل الثقافة عندي لا تتوقف عند حدود الكتاب.. بل تمتد الى كل ما في الحياة ايضا.

● مع اول تجربة مسرحية لك «مات ٣ مرات» تعاملت مع عدد من فناني الكوميديا الشباب ولكي تجاريهم اعتقد انك بذلت جهدا مضاعفا؟.

- هذا صحيح.

● وهل هذا هو سبب وقوعك في فخ المبالغة احيانا؟.

- وهذا حق وانا لا انكره، فعلا حدثت بعض المبالغة في بعض تفاصيل العمل وهذا كان بسبب قلة خبرتي المسرحية آنذاك ولكن اعتقد بأنك لن تتهمني بهذا الأمر في عملي المسرحي الثاني «خارج السرب» للكاتب الكبير محمد الماغوط.

● هناك من يتهمك بالنمطية في الأداء... فما ردك؟.

- هذا رأيهم ومع ذلك اعتقد انه غير صائب. واذا كان القصد بأن أؤدي دائما ادوار الشباب فهذا لاني شاب والتحدي اذا كان اي دور من ادواري يشبه دورا آخر.

● وماذا عن عملك الاخير «الدرب الشائك»؟.

- تجربة جديدة لي مع المخرج ماهر كدو وأنا سعيد بها فعلا. ذلك ان العمل مختلف والدور ايضا. اذ أؤدي دور الملاكم «ادهم» الذي يبدأ رحلته في الحياة مع صديقه الممثل وائل - ادهم يختاران يمضي الى هدفه بالتسلسل المنطقي اما صديقه فيحاول القفز ليصل الى غايته بسرعة. وشخصيتي غالبا تمثل ضمير العمل حيث يحمل القيمة الايجابية فيه.

عابد فهد ملاكماً في «الدرب الشائك»

بعد غياب ١٧ عاماً

«أطفال العراق» اعادوا ابراهيم العوضي

لقاء وتصوير - موزة خميس:

■ ثمة نجوم تبزغ ثم تخبو أو تختفي وتعود للتوهج بقوة وتلك هي حال الفنان التشكيلي ابراهيم محمود العوضي في معرض «ساعدوا أطفال العراق» الذي نظمه نادي «جوالة تراث الامارات» بالتعاون مع جمعية «أم المؤمنين النسائية» في عجمان في قاعة الزهراء... واثناء اول مشاركة له بعد العودة كان معه هذا اللقاء:

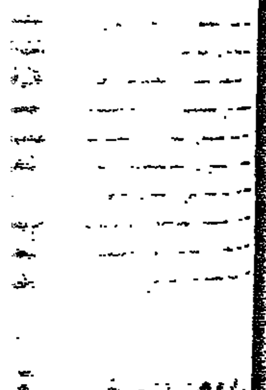
بدأت الرسم العام ١٩٨٠ وكل اعمالي واقعية وتأثيرية. واقيم اول معرض لي تحت رعاية صاحب السمو الشيخ حميد بن راشد النعيمي عضو المجلس الأعلى حاكم عجمان في النادي الثقافي الوطني وشارك معي مجموعة من الفنانين. وبعد ذلك انضممت الى جمعية الامارات للفنون التشكيلية لمدة عام حيث درست الرسم لصقل موهبتي وكان رئيس الجمعية آنذاك الفنان محمد يوسف الذي قام بتشجيعي هو والفنان عبدالرحيم سالم رئيس الجمعية حاليا ولن انسى دورهما في مسيرتي الفنية.

ابراهيم العوضي وخلفه لوحتان تراثيتان من أعماله الجديدة.

ويواصل: بعد ذلك انضممت لخدمة القوات المسلحة ثماني سنوات. توقفت خلالها عن الرسم. اذ لم يكن لدي الوقت الكافي وعدت الى الرسم بعد انقطاع دام نحو ١٧ عاما. وكنت اشعر بالخوف من امسك الفرشاة، كنت اختبر نفسي. وكنت اشعر بالالهام في المساء، ولم اكن اعرف النوم. وتدريجا عدت الى الرسم وايضا بتشجيع من الفنان عبدالرحيم سالم. وبدأت بتنفيذ اللوحات التراثية وبشهادة الفنانين الآخرين فإن مستواها جيد وأول معرض اشارك فيه هو معرض نادي «جوالة تراث الامارات». لان التنظيم والعمل مع القيمين عليه ممتاز.

الفنان ابراهيم كان يخلط مجموعة من المواد الاساسية لتحضير اللوحة. والآن كما يقول توجد مواد جاهزة. وهو ليس متفرغا للرسم لكنه يخصص ست ساعات لانجاز اعماله. وتستغرق اللوحة عشرة ايام عدا التحضير الذي يستغرق يوما كاملا. ويحلم بالمشاركة في اعمال خارج الدولة عبر المعارض والمهرجانات الدولية.

ومن مشاريعه المستقبلية اقامة معرض مشترك مع الفنان العراقي فائق العبودي يقام كتوأمة لدولتين عبر اعمال تبرز جوانب كلتا الدولتين.



«كان صرحاً من خيال...»

سيرة حياة أم كلثوم

(الحلقة الثالثة عشرة)

تأليف: سليم تركية
ترجمة: بسام حجار

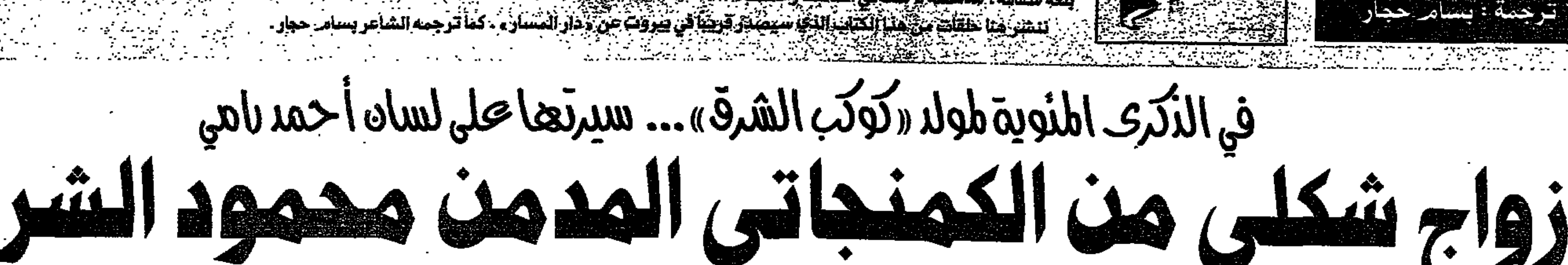


نستعيد أم كلثوم في ذكرى ميلادها المئوية. نستعيد الهرم الرابع، الصوت والروح والفتنة الحاضرة أبداً. هذا الشغف السحيق، الآتي من أزمان الشرق وسحره وغموضه ولوعته... كله في هذه الحنجرة التي لا مثيل لها. كانت وعد بداية القرن، بداية الاستيقاظ العربي وحلمه، وذاكرته. الصوت الذي رجّف الليالي العربية. من العشق والوله إلى السياسة والثورة، ومن القرى النائية إلى المدن المتوهجة... كانت تلك الـ «آه» الطالعة من الأرض إلى عنان السماء.

ان نستعيد أم كلثوم، لا لنسمعها فقط، بل لنتعرفها، لنراها، لنكتشف الانسانة، الحكاية، والسيرة، اللحظات الخاصة، في البيت، في العزلة، في الكواليس، في يوميات الصمت والعيش والحياة المتوارية.

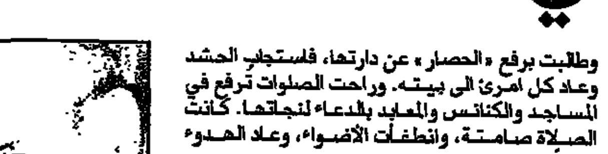
نستعيدها من «طماي الزهايرة» إلى القاهرة والعواصم كلها، مع طفولتها ومراهقتها إلى سنواتها الأخيرة، مرحلة اثر مرحلة، وعمراً وراء عمر، وهوى بعد هوى... حتى النهاية. سيرة أخاذة، حقيقية ومتخيلة، مليئة بالحب والألم والتحدي والهزيمة والفرح. سيرة قلب وروح معقودة على لسان عاشقها الأبدي الشاعر أحمد رامي وكما يرويها لنا سليم تركية بلغة شفافة، مدهشة لا شك في أصالتها وعمقها.

ننشر هنا حلقات من هذا الكتاب الذي سيصدر قريباً في بيروت عن «دار المسار»، كما ترجمه الشاعر بسام حجار.



في الذكرى المئوية لمولد «كوكب الشرق»... سيرتها على لسان أحمد رامي

زواج شكلي من الكمنجاتي المدمن محمود الشريف



كانت تتأرجح ساهية، لا رغبة لها في العمل، جسدها المقبل والمبتعد برفق، يزداد حيرة فاقداً انطلاقته. ثقيلاً غائباً. كان الأمر يجعلني عصبياً. ذلك أنه في غمرة انشغالنا بالقصائد وتنظيم الحفلات، يستحيل أن يبدر منها شيء. وإن حاولت أصدها على الفور. أما في ساعات صمتها وسهوها فالأمر يختلف. مضى زمن أردت أن أنساه، وما عدت أريد صمتاً بيننا، وخصوصاً الآن.

رفعت رأسها ورمقتني بنظرات أعجز الآن عن وصف كآبتها. علمت بأمر هدى، ربما الأستاذ أباظة أخبرها. ورغماً عني رحت أستعد للسؤال الذي لابد منه.

أردت أن أخبرك بأنني مريضة.

تنفست الصعداء. مريضة. أعرف انها في معظم الأيام تكون مريضة. فما أن تشعر بضيق حتى تستدعي الدكتور حفناوي. وصار وجود الطبيب بجانبها مألوفاً كفكرة المرض المحتمل أو المستديم التي تراودها. وكانت الصحافة تفرد لحالتها الصحية مساحة منتظمة في إصداراتها قد تعادل المساحة المنتظمة التي تفرد لأخبار علاقاتها أو زيجاتها السرية. وعندما يتضح أن وساوسها لا مبرر لها، لانعبر عن تلففنا. بل على العكس نهنئها على السلامة كما لو أن احتمال مرضها جنبها ماهو أسوأ.

ورم في العنق

- أهذا هو رد فعلك؟
- اعذريني. غير أني كنت غارقاً في همومي.
- لاحظت منذ بعض الوقت.
- ما الخطب.
- يسمونه تضخماً تطورياً، ورماً في العنق، وربما كان سرطاناً.

وطالعتني بابتسامة فاترة. لم أصدقها. إذ شخّص الحفناوي، منذ أسبوعين ظاهرة غريبة في حنجرتها. واستدعى اختصاصياً للتثبت. فاستقدم البلاط اختصاصيين أجنبيين. بالاضافة الى طبيب الملك الخاص. وأجمع الأطباء على تشخيص وحيد: احتمال وجود ورم سرطاني. وأدرك جيداً وقع الخبر عليها. لكني لم أشعر بأي تأثر رغم نبرتها الرقيقة. وأخبرتني أنه ينبغي أن تختار بين المستشفى الملكي في لندن. ومستشفى القوات البحرية في واشنطن. سرطان. حنجرة. الأوتار الصوتية. خطر الموت. أو فقدان صوتها قلبت هذه الاحتمالات في ذهني لعلها تخيفني.

- لم تسمع ما قلت.
- لا ليس.. لا أستطيع.

لزمت الصمت. ولم ألحظ في نظراتها التي أشيحت عني، حتى معالم الدهشة، فقط الاحساس بالوحدة. الوحدة التي لاتحتمل. إذ ما عاد شيء يحول دون أن يحصل ما سيحصل. لا أحد.. قالت ما أرادت أن تقوله ولم تلق أي رد فعل. ولكن المواجهة أفقدتني فتوري المتعمد. فأمسكت يديها.

- ولمَ كتمت عني الأمر؟
- رأيت أنك غارق في همومك.

ليس في نبرتها أي لوم. والآن أذكر أنني ذات ليلة فاجأت شقيقها خالد جالساً بقربها في العتمة، ولم ألحظ شيئاً. غير أن عيني سعدية الحمراوين. ووقع الخطى الحاذرة. والصمت المطبق المخيم على البيت... الآن أذكر. المشكلة أني ما عدت أصدقها. أقصد أني ما عدت أصدقها فعلاً، ما عدت أصدقها بالفعل.

- وما العمل الآن؟
- يجب أن أتخذ القرار. سيبضعون حنجرتي ويفحصون. والأرجح أنهم سيجرون جراحة.

عبارات محسوسة كأنها بذلك تريد أن تجعل كلامها حاضراً.

أغلقت الباب ورائي، واستندت، متهالكاً، إليه، عظامي تؤلمني كأني تعرضت لضرب مبرح. هدى ليست هنا، والأولاد أيضاً لحسن طالعي، فلا احد هنا يضطرني الى المراعاة والتظاهر. أشعلت الأنوار ورحت أخلع ملابسي على مهل. وجدتني عارياً أمام الثلاجة التي فتحت بابها، وأمام باب الشرفة، وعلى الكنبة. وفي الرواق المفضي الى غرفتي. لا أذكر أني خلدت الى سريري، ولا أذكر أني غفوت.

استيقظت مطمئناً. هذا الجسد المستلقي على الفراش. في آخر المطاف. هذا المكان من حولي. هذا ما تبقى لي. أشعة الشمس سخية عبر النافذة. أبعدت الغطاء عني ولبثت مستلقياً من دون حراك.

لطالما ظننت أن مشيئة مفارقة تشق لها الطريق، لكن الأفلاك غيرت مواقعها. كنت علقتها، فلمَ دهشتي؟ اقتادتني المشيئة إياها، وأرغمتني على السقوط. ليس باستطاعتي أن أبكي. أواجه الحكم على نحو لم أعهده في من قبل، ولا أتنصل من مسؤولية ما حصل. أوتارها الصوتية اهتزت بكلماتي أنا، لست بريئاً أوصلني إخلاصي لها الى التخلي عن زوجتي وأولادي. ظناً مني أن جناحاً واحداً يكفي للتحليق، لا بل لم يتح لي أن أظن. كنت مخلصاً وحسب. وليس هناك ما يفرق بيننا سوى الموت. أو أن تفقد صوتها. فلتفقده إذاً، وليكتمل المصير! كأني أستسقي المأساة راضياً، على أن تكون أفظع المآسي. لن أكتب إذا تحققت. سأتلاشى، وفي أحسن الأحوال لن تكون قصائدي سوى حبر على ورق. أتينا على ذكر الحب مراراً في الصالات المعتمة وكفى، وسينطفئ العالم، والناس والأشياء ستستعيد دكنتها الأصلية، وأنا وهي، من بين الناس والأشياء.

إشاعة السر

عدت لزيارتها في اليوم ذاته. وأبقيتها بين ذراعي من دون أن ألفظ حرفاً. أدركت ان الخبر روى صحراء جسدي وأنني، أخيراً، قبلتها. فزال أي حرج. وعاودنا الاطمئنان إياه. دعة قاتمة صامتة. كان المرض يعيدنا الى ما كنا عليه في علاقتنا. الى ذروة ما كنا عليه، لا بل إلى ذروة أعلى. وقبل أن أغادرها قلت لها إن هدى هجرتني مع الأولاد. فلم تطرح أي سؤال.

تلقت الصحافة بياناً طبياً. إذ بدا أن السر أكبر من طاقة الناس على إخفائه. ليس في مستطاع أحد أن يطمئن أحداً. وأشاع النبأ قلقاً بين الناس جميعاً. إذا كانت النجمة ستخضع لجراحة، فعلى جماهير محبيها أن تتدبر أمر تلقي الوزر. احتشد بضع مئات منهم أمام فيلتها مما أوجب على رجال الشرطة أن يقيموا حواجز من حولها. وزادت الصحف أرقام طبعاتها. إذ شعر البلد بأسره أنه مهدد بالوحشة.

اتصلت هدى هاتفياً وقالت انها بجانبي ولكنها لاتدري متى تعود، خصوصاً الآن. وأربكني اتصالها. أفقدني اتصالها إحساسي بالواقع واستلهامي الحلم في وقت معاً.

كان الحشد أمام الفيلا يزداد يوماً بعد يوم. ثم خرجت نجمتي عن صمتها وأجرت حواراً اذاعياً مع «صوت القاهرة». ليست خائفة على الاطلاق «فإنا لله وإنا إليه راجعون»، وطمأنت المستمعين وضحكت وطالبت برفع «الحصار» عن دارتها، فاستجاب الحشد وعاد كل امرئ الى بيته. وراحت الصلوات ترفع في المساجد والكنائس والمعابد بالدعاء لنجاتها. كانت الصلاة صامتة، وانطفأت الأضواء، وعاد الهدوء مخيماً.

زواج شكلي

- لاتخيفني الجراحة، بل تركي جسدي مخدراً بين أيدي الجراحين الأجانب. فأنا لا أعرفهم.
- لاتقلقي.
- ما رأيك بالدكتور حفناوي؟
- منذ سنوات طويلة وهو يصر على حضور حفلاتك.
- إنه مصري وأثق به.
- لكنه طبيب جلد.
- سيان عندي. أريد أن يكون حاضراً. وأن يكون الضمانة.
- لن يقبل.
- هذا صحيح. قال لي انه كان ليرافقني لو كنت متزوجة، لأن زوجي في هذا الحال سيكون هو المسؤول. لذا سأتزوج. زواجاً شكلياً. وسوف يلغى العقد بعد إجراء الجراحة.
- ممن ستتزوجين؟
- من محمود الشريف.

زعمت صحيفة أن الزواج هو علاجها الوحيد. وقالت، إلماحاً، إن عزوبيتها التي طال أمدها لها صلة مباشرة بمرضها. فالمرض لم يحل في أي مكان من جسدها بل اختار الحنجرة. حنجرتها التي أوحت بالأمل والشغف والشهوة، أي بكل ما كان ينبغي أن تعطيه للرجل. ولم تفعل، فانقلبت الآية. واستحالت العزلة والحرمان والعفة قاتلة. استحالت ورماً قاتلاً. وهذا ما كان يقتلها. قد أصدق أو لا أصدق. لكنها الحقيقة على المستوى السحري. لطالما أراد جمهورها أن يضن بها. فأجبرها على الوحدة المقدسة. وإذا كان يقبل بزواجها المحتمل، فلأسباب يريد أن يفسرها بأنها أسباب صحية. وكانت هي ترى في رأي الجمهور صواباً. ولكن محمود الشريف لم يكن سوى عازف كمنجة في فرقتها مدمن على الكحول. في العادة لاينظر اليها أو بالكاد، وبنظرات استخفاف وازدراء. وكانت تسامحه على كل شيء. بهي الطلعة. فظ ولكن الدارات الداكنة حول عينيه تشي بميله المفرط للملذات. يصل متأخراً عن مواعيد البروفات وحين تفتقده تجده برفقة صديق يحتسي الشراب على قارعة الرصيف. كان الجمهور لايحبه، وبدا أن اللامبالاة التي يعاملها بها هي التي تفتنها.

- ألديك مأخذ على الشخص؟
- هذا لايعنيني.
- هذا يعني أنك تعترض. مثلك مثل الجميع. ولكن أنا أيضاً لدي الحق بأن أفعل.

انتظار وكابوس

تقدم رجل بخفة على حلبة الرقص وكان يحمل حقيبة صغيرة من قماش مربع. إنه شريف. طبيعي جداً أن أراه. غير أن رؤيته جعلتني مضطرباً. لا أعرف إن كانت تزوجته أم لا. فهي لم تقل لي. كان هنك مع حقيبته الصغيرة. لو كان الموت منافسي لما قلت لا. ولكن ليس هو.

لم يلق التحية على أحد. متعتع، سكران. اقتربت مني وضمت بذراعها عنقي. وما لبثت أن ابتعدت، كأنها لاتريد أن تبقى لنا فرصة اختلاء.

كنت أجزت أسبوعاً من عملي في المكتبة. توقيت واشنطن يقول انها العاشرة صباحاً هناك والساعة هنا تشير الى الخامسة عصراً. الى الآن لايمكن أن يحصل شيء. أربعة أيام من الانتظار هي فوق طاقتي واحتمالي فلم أنتظر مع الآخرين. البلد بأسره كان ينتظر. غير أن انتظاره مشفوع بالأمل، لزمت بيتي منفرداً بصحبة الاذاعة. لم أسكت الراديو لحظة. ليلاً نهاراً. غارقاً في لجة صوتها.

أيقظني كابوس عند منتصف الليل. أنام الآن في غرفة سمير. نهضت مذعوراً. محمود الشريف في حلمي، ولا أذكر شيئاً آخر. كان يفسد علي حتى حلمي. لولاه لبقيت لي بكل كيانها. ولأدركت كيف تمنحني الدعة. تناهت الى سمعي الموسيقى الصادحة في الصالون. فتبعتها.

«أنا في انتظارك»، بصوتها المذهل الطليق الذي أنضجه الزمن: «خليت ناري في ضلوعي وحطيت / ايدي على خدي وعديت / بالثانية غيابك ولاجيت / ياريتني عمري ماحبيت». وهذا ما كنت أفعله، الانتظار كل ثانية. وهذا ما لم تكف عن فعله، فتزوجت، و «ناري في ضلوعي». صحيح ان القصيدة كتبها بيرم لكنها تخاطبني. كنت أود، أنا أيضاً، ألا أحب. فالمشاعر كافة قد تستحيل أضدادها.

«الأولة في الغرام». كاتبها بيرم أيضاً. طالما كان موجوداً هنا، ويكتب لها القصائد، كأنه حل مكاني، «الأولة في الغرام والحب شبكوني / بنظرة عين / والثانية بالامتثال والصبر أمروني / وأجيبه منين / والثلاثة من غير معاد / راحوا وفاتوني قولوا لي فين». ابتلاها بيرم بالجنون، بالحب الذي يفقد العقل. «طالت علي الليالي / والفكر راح من خيالي / وأقول ياعين اسعفيني / وابكي وبالدمع جودي». ألحان الشيخ زكريا تستغرق في هذيانها. بيرم والشيخ زكريا، الثنائي الذي لاينفصم. أصغيا إلى توقد مشاعرها وتبعاها. أفضل مما فعلت أنا. كل أولئك الرجال، كانوا يلاحقونها.

موت أسمهان

قرع الباب. وكنت منذ وقت أمتنع عن استقبال أحد. ولكن هذه المرة بدا لي أنه قرع بجماع اليدين. وكان القصبجي واقفاً على العتبة زائغ العينين خجولاً. طلبت منه أن يدخل. فقال إنه ما عاد قادراً على احتمال العالم الخارجي، زوجته، عائلته، وذلك الانتظار. فاليوم الثلاثاء، وغداً يحل الموعد، وما عاد يطيق صبراً. إنه يحيا في حال من الرعب تشبه حالي، جسمه هنا وعقله هناك.

رضخت طوعاً لوجوده معي. قبلت به. له أن يفعل ما يشاء. أن يتجول بين الغرف. أن يزرع الأرض جيئة وذهاباً. أن يطوف في صوته. ولي. أنا. أن أفعل مثله. ولكن على أن يبقى كل منا على حدة. أن لا نفعل ذلك سوياً. فلا رغبة لي في الكلام.

«ليلة البدر في رأس البر»، كتبت كلماتها ولحنها هو. جلس متربعاً على السجادة. أسند مرفقيه إلى أعلى فخذيه، كأنه يحتضن شبح عوده. وعيناه غائرتان كأنه يراها. كانت دعتنا الى طماي الزهايرة. فهي تريد أن تغني في ساحتها العامة عند المغيب. وتحلق كل سكان البلدة من حولنا متلاصقين ينشدون سماعها. «ظللت أعد ليالي القمر / وارتقب البدر حتى ظهر / بقلبي شكاة تكتمتها / وقد كتم القلب حتى صبر». كانت المناسبة أعادت اليها لهجتها، الأصلية. ونبرتها الفلاحية. وفي الليلة المنصرمة كنا اجتمعنا كلنا في البلاط حيث قُلدت وساماً. قبل ذلك بوقت قليل كانت أسمهان لقيت حتفها إثر حادث سيارة. كانت الحرب في أوجها. أشيع كلام عن تصفيات حساب بين جهازي الاستخبارات الانجليزية والألمانية، وسرت شكوك بأنها كانت عميلة مزدوجة. وشائعة أخرى سربت مفادها ان نجمتي هي التي أمرت بتخريب السيارة للتخلص من منافستها.

سمعت صفقة الباب. غادر القصبجي.

الخامسة يوم الإربعاء، إنه الموعد المرتقب. استضافت الاذاعة شيخاً لتلاوة القرآن. وطلب من كل مصري أن يفكر فيها فكدت أحطم جهاز الراديو. يجب أن يلزموا الصمت! فهذه اللحظات تحتاج صمتاً، وشيئاً من الكتمان. ثم جاء صوت مراسل الاذاعة الخاص في واشنطن، مشوشاً، متقطعاً غير مفهوم، فالاتصال رديء للغاية. غير أني فهمت الجوهري في كلامه. بدأ الأطباء إجراء الجراحة.

كان الراديو يبث الأنباء المستجدة عنها ساعة بساعة. ليس لديهم ما يقولونه سوى أنهم هنا. والناس أيضاً، الناس الذين ضاقت بهم المقاهي متحلقون حول أجهزة الراديو، وغصت بهم ردهات المساجد. لم تكن المساحة داخل جدران شقتي لتتسع لي ووددت لو أخلع عني ذاتي، فما عاد يجول في رأسي يفرز سوى ثانية جامدة، لا جدوى منها.

إنه منتصف الليل. رن جرس الهاتف كأنه نداء استغاثة. إنه القصبجي يهاتفني من الفيلا. كل شيء جرى على مايرام، وهي الآن تستعيد وعيها. كان الورم خبيثاً فتم استئصاله وهي الآن بخير. ثم سرت الأنباء عبر الأثير. أصوات بليغة التأثر، كوكب الشرق، بعناية الله. إلى أصغر قرية في أقاصي البلاد.

خرجت الى الشرفة بعدما استنفدت صلواتي. ستغني، وسأنظم لها الأغنيات، وستدور المدحلة مجدداً لاتخلف إلا العذاب ساحقة الكائنات التي تعترض طريقها. كانت اللعنة تفوق طاقتي واحتمالي. إذ كان ينبغي أن تنهض من تلقائها مثل جبل غير مرئي. على من أصب جام غضبي الآن. ستتصل بي وسأهرع، مفتوناً، نحو حتفي مغتبطاً. منهوك الجسم والروح. وستكون البلاد حاضرة لاحتضانها كما كانت أمس وكما ستكون دائماً. كل هؤلاء الرجال، وتلك الموسيقى التي يتلقونها ويهبونها، هذا العرق الوجدي. وكان علي أن أتهيأ لحريقي المقبل. لو أنها ماتت

عودة الصوت

اصطف الرجال على طول الطريق التي سلكها الموكب، وراحت النساء يرشقن سيارتها المكشوفة بالأرز، موكب من السيارات رافقها الى دارتها وسط الأهازيج والزمامير الصماء. كان الناس لايرون سوى فرحتهم وكأن الموت هُزم الى الأبد. وكأن العيش أصبح ممكناً. عند بوابة الفيلا بدا رجال الشرطة مغتبطين كسواهم، وراح كل منهم يشارك بدوره في استقبالها.

كان حسنين باشا ينتظرها عند العتبة. رجل النظام القوي، وعشيقها المظنون. أراد أن يستقبلها شخصياً. جرت الأمور على نحو ما تجري في أحلام الناس. سيارتها غارقة وسط الحشد وقامتها البيضاء المشوقة وفاء. وصوتها الهامس في مذياع «صوت القاهرة»، امتناناً. أود أن أشكر، ما تقوله ليس مهماً، لكن الناس عرفوا صوتها. صوتها المكتوم قليلاً. لكنه هي وهذا صوتها. يسمعون ويعلو صراخهم وترتفع الأذرع تهليلاً. زال الألم إلى الأبد. أما أنا فأصبحت لا أصدق، وتلك الايماءة التي لا مثيل لها. حين ترمق الناس مطرقة، بكبرياء وخضوع، ساكنة بلا حراك. إنها هنا، بيننا، مفعمة بالحياة.

عانقت سعدية وسكنت الى حضنها. كأنه الوطن الذي عادت اليه. كانت ردهة الاستقبال تغص بسلال الورود وأكياس ملأى ببرقيات التهنئة. وأصيص العسل المغلقة بإحكام بأيدي الفلاحين. ومثل عددها نُقل الى رفوف حجرة المؤن. أرادت أن تغني على الفور متلهفة لاختبار حنجرتها المتعافية. وأصرت على الجلوس وسط كل هذا الهرج. وجلست. وتدفق صوتها، صافياً، مفعماً بجشة لم يعرفها من قبل. غنت لنفسها، وكلما أطالت في الغناء استوثقت، وجادت مجودة نغمة، متنقلة بيسر بين الطبقات. بالغة أقصى ما يبلغ. كان ذلك الصوت هنك.

هرع القصبجي لمصاحبة غنائها منحنياً على عوده، فاستغرقت في الضحك، ثم بكت. «سلوا كؤوس الطلا هل لامست فاها»، قصيدة أحمد شوقي الصوفية. بالطبع، بدا وجه حسنين باشا مشرقاً مبتهجاً. لقد استعادها البلاط سالمة، وستواصل ما بدأته. كان محمود الشريف واقفاً في مؤخرة الصالة يرمقها بنظرات ساهمة محمومة هو الذي عهدناه أنه شخصية منطلقة مرحة. ورحت أحدق به بغبطة غامضة. ولذة تريد به سوءاً، أدركت ذلك ولم أحجم إذ بدا لي وكأنه ذاق طعم المر واكتشف كيف يكون، لكنه مازال في بداية الطريق.

عند منتصف الليل طلب حسنين باشا من الجميع أن يغادروا لأن السيدة تريد أن تستريح. لكنها تشعر بنشاط غير عادي، ولن تقدر على النوم. فالليلة ليلتها. رضخ لرغبتها حانقاً وغادر مصحوباً بمعيته. فاستعادت كل طاقتها، وابتسامتها التي نعرفها، فما عاد شيء يحول دون أن تكمل السهرة في جو حميم، وغنت حتى الفجر.

حاولت أن تتصل بي في المكتبة ثم البيت. ولم أعاود الاتصال. واتصلت مجدداً فتركت الهاتف يرن.

دعتني هدى لتناول طعام الغداء في مطعم وسط المدينة. ولم أستطع أن أرفض دعوتها. ورأيتها مقبلة نحوي بثوبها الخفيف، واثقة الخطوات نحيلة الجسم، كأنها ازدادت رقة. حدثتني وكأن كل شيء انتهى بيننا، كأن قصتنا أصبحت من الماضي. وينبغي أن نتفاهم من أجل الأولاد. كانت تتحدث بطلاقة. وبشيء من المرح، غير أني لم أكذب إحساسي.

ما أن سلكت الشارع الذي أقطن فيه حتى رأيت محمداً يغادر بيتي. ورأيته مقبلاً نحوي أنيقاً وعلى عجلة من أمره كالعادة. وقبل أن تلمحني عيناه بثانية واحدة التصقت بواجهة أحد المحال متوارياً فمر من أمامي من دون أن يراني.

أمر ملكي

عند العاشرة مساء نزلت من البيت رغبة مني في القيام بجولة قصيرة. التقيت سعدية على السلم فأسقط في يدي، وعدت أدراجي معها.

- لمَ كففت عن المجيء، لمَ تمتنع عن الاتصال بها. اتصلت بك مراراً، إنها في حاجة إليك!
- إنها لاتحتاج أحداً.
- حالها هي التي لاتسر أحداً.
- ما الأمر؟
- غداة عودتها من الخارج جاء حسنين باشا وعمّ الملك إلى الفيلا.

كلاهما.

- وما كان غرضهما؟
- قالا: تزوجت هذا الكمنجاتي من دون أن تخبري أحداً، لا ندري كيف تدبر الأمر، كنت مريضة ونحن نفهم ذلك. لكنك لست امرأة عادية. أنت صوت مصر، أنت مصر. وبالنسبة لنا هذا الزواج لمَ يتم. وإن تم فعلاً، فما عليك إلا أن تطردي هذا الرجل من حياتك بتكتم شديد.
- ...
- إنهما متنفذان جداً. وأمهلاها عشرة أيام لا أكثر، وإن أصرت على موقفها. فالإجراء بسيط جداً. يكفي أن تمنع من الغناء عبر الاذاعة لكي تختفي من الوجود.
- وما كان قرارها؟
- أرادت أن تناقش الامر معك. مهلة العشرة أيام تنتهي غداً. وسيأتيان إليها نحو الظهر، وأخطراها بأنهما سيصطحبان شيخاً لإجراء معاملات الطلاق.
- ولكن من أكون أنا وكيف لي أن أضع حداً لما يجري؟
- أنت لاتدرك الأمر جيداً. إنه الرجل الوحيد الذي أحبته في حياتها... أقصد على هذا النحو. غير أن غرامها لايمكن أن يكون رجلاً.
- إذاً اشرحي لي، ما عساه يكون هذا الغرام؟

صرخت في وجهها، فلم تجب. وبت عاجزاً عن تمالك غضبي. وبعد هنيهات من الصمت، قالت بصوت خفيض:

- إذاً، أتريدني أن أغادر؟

قاومت بكل ما أوتيت من قوة.

- ياسعدية، لا أستطيع أن أعينها بشيء، فهذا الأمر يؤلمني أكثر من طاقتي على الاحتمال. قولي لها إنك لم تجديني.

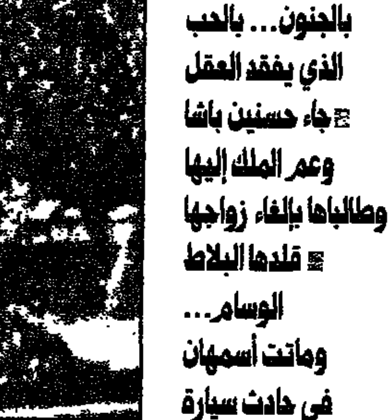
(حلقات تنشر كل أحد وثلاثاء وخميس)

أسمهان وموتها المشبوه

أحمد رامي، الغيرة المكبوتة

بيرم التونسي، «الأولة في الغرام»

زكريا أحمد، ألحان إلى حد الحنين



- أجمع الأطباء على تشخيص وحيد: ورم سرطاني في عنقها
- أحمد رامي: إخلاصي لها أفقدني زوجتي وأولادي
- زعمت الصحافة ان سبب مرضها عزوبيتها المستديمة
- ابتلاها بيرم بالجنون... بالحب الذي يفقد العقل
- جاء حسنين باشا وعم الملك إليها وطالباها بإلغاء زواجها
- قلدها البلاط الوسام... وماتت أسمهان في حادث سيارة



كان المرض وسواسها الدائم

استقبلتها مصر بفرح بعد عودتها شافية

الندوة القومية عن حماية البيئة:
سياسات زراعية وصناعية للتنمية المستدامة

■ دمشق - هناء ديب:

■ ناشدت الندوة القومية حول «التعاون بين الأجهزة العاملة في مجال حماية بيئة العمل والبيئة العامة» في ختام أعمالها بدمشق أخيرا، مجلس وزراء البيئة والشؤون الاجتماعية والعمل، التنسيق مع باقي مجالس الوزراء العرب من أجل رسم سياسات زراعية وصناعية وسياحية وغيرها تراعي البيئة كأساس للتنمية المستدامة المرجوة من تلك السياسات والعمل على اعداد البيانات اللازمة لتقييم المؤشرات البيئية المختلفة التي تصدرها جامعة الدول العربية وكذلك لتوحيد الأهداف الاستراتيجية لاستخدام الموارد البيئية المتاحة في الوطن العربي بطريقة متكاملة.

ودعت الندوة التي اقامها المعهد العربي للصحة والسلامة المهنية التابع لمنظمة العمل العربية بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ووزارة الدولة لشؤون البيئة في سورية الحكومات العربية الى العمل على توحيد المفاهيم والمصطلحات البيئية لاصدار دليل موحد على مستوى العالم العربي والاسراع في اصدار التشريعات البيئية وتحديث واستكمال ما هو قائم منها والتشديد في تطبيق الانظمة والقرارات النافذة في مجال البيئة العامة وبيئة العمل.

وأكدت الندوة في توصياتها اهمية ادماج البعد البيئي كعامل أساسي مكمل للابعاد الاقتصادية والاجتماعية في جميع أنشطة التنمية المستدامة، والعمل على تقوية وتعزيز الكوادر الوطنية العاملة في مجال الصحة والسلامة المهنية لتعمل على تفقد مجالات الاصحاح البيئي كافة في المؤسسات العامة والخاصة، ودعم وتعزيز قدرات المعاهد العربية العاملة في مجالات بيئة العمل والبيئة العامة لتحقيق أهدافها.

وكان قد شارك في فعاليات الندوة وفود من مصر والسودان والامارات والبحرين واليمن والسعودية وليبيا وتونس ولبنان والأردن والعراق والكويت والجزائر وسورية، اضافة الى ممثل عن جامعة الدول العربية والمكتب التنفيذي لمجلس التعاون الخليجي، والمكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل والشؤون الاجتماعية بدول مجلس التعاون الخليجي والمسؤولين عن شؤون البيئة بجامعة الدول العربية.

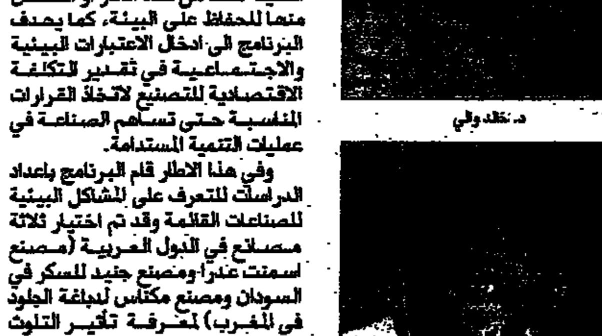
واستعرضت الندوة العديد من الموضوعات ومن أهمها دور ومهام الأمانة الفنية لمجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة ودور منظمة العمل العربية في مجال حماية بيئة العمل والبيئة العامة وملوثات وأخطار بيئة العمل والتأثيرات الصحية الفورية والمؤجلة للتلوث البيئي والادارة السليمة للبيئة العامة، وخلفيات وأسس معايير وحدود التعرض المهني وادارة منع الحوادث الصناعية الكبرى وادارة النفايات.


المهندس أحمد الحمدي


د. خالد والي


د. صقر السالم


حسن الحسن



وفي لقاء مع «الاتحاد» اكد الدكتور صقر السالم ممثل منظمة الصحة العالمية ان المنظمة تولي امور الصحة والسلامة المهنية أهمية كبرى، فهي تعتني بـ ٢,٦٠ مليار شخص هي حجم القوة العاملة وهذه القوة تنمو باستمرار ويوجد ٧٥٪ من هذه القوة في الدول النامية، وتبلغ النسبة الرسمية للعمالة من الذكور بين ٦٠ و٧٠٪ ونسبة النساء البالغات ٣٠ و٦٠٪ وينضم سنويا نحو ٤٠ مليون فرد الى هذه القوة العاملة.

وبين الدكتور السالم أن الارقام العالمية الخاصة بالصحة المهنية لاتوحي بالاطمئنان فهناك على الأقل ٢٢٠ ألف حالة وفاة سنويا وأكثر من ١٢٠ مليون اصابة عمل ضمن القوة العالمية البالغ تعدادها ٢,٧٠٠ مليار شخص، وان هذه الارقام هي جزء من تأثير أكبر ناتج عن أخطار العمل. فهناك أكثر من ١٦٠ مليون حالة مرضية مهنية ناتجة عن التعرض للكيماويات.

وأضاف قائلا: ان لدى المنظمة برنامجا خاصا يسمى برنامج الصحة المهنية يهدف لمراقبة كل العناصر الكيميائية والفيزيائية والميكانيكية والبيولوجية التي تشكل خطرا على مواقع العمل، ووضع اجراءات كافية في تلك المواقع بالاضافة الى تثقيف المجتمع بالأخطار المهنية. والهدف الاساسي للبرنامج هو ألا تقل صحة العمال في مواقع الانتاج عن المستوى الصحي في المجتمع بشكل عام.

أما عن تقديرات منظمة الصحة العالمية لعدد اصابات العمل في الدول العربية فأوضح انه لاتوجد أرقام يمكن الاستناد عليها، ويرجع سبب ذلك عدم وجود نظام رصد عربي لهذه الحوادث.

وتشير تقديرات البنك الدولي في هذا المجال الى وجود خسارة من ١٠ الى ١٥٪ من الناتج الوطني للدول العربية نتيجة الحوادث والأمراض المهنية. وهو رقم كبير يستدعي وضع نظام للرصد والمسح والوقاية.

من جانبه أوضح الدكتور خالد والي ممثل جامعة الدول العربية ان الصناعة في الوطن العربي تلعب دورا متزايدا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية ويعتبر قطاع الصناعة ديناميكيا يستهلك معظم المصادر الطبيعية مثل الخامات المعدنية والطاقة، كما ان القطاع الرئيسي الذي يحدث تلوثا للبيئة. وتختلف هذه الآثار البيئية من صناعة لأخرى، كما تتوقف على حجم العمليات الصناعية والتقنيات والأساليب المستخدمة لحماية البيئة.

وأضاف قائلا: ان هذه الندوة تندرج تحت برنامج مكافحة التلوث الصناعي في الوطن العربي الذي اعتمده مجلس الوزراء العرب المسؤولين عن شؤون البيئة ضمن محاور وبرامج العمل للتنمية المستدامة. ويهدف هذا البرنامج لاعطاء الاولوية في التنفيذ الى التعرف على المؤثرات السلبية لعمليات التصنيع وبحث الوسائل الكفيلة للحد من هذه الآثار او التخلص منها للحفاظ على البيئة، كما يهدف البرنامج الى ادخال الاعتبارات البيئية والاجتماعية في تقدير التكلفة الاقتصادية للتصنيع لاتخاذ القرارات المناسبة حتى تساهم الصناعة في عمليات التنمية المستدامة.

وفي هذا الاطار قام البرنامج باعداد الدراسات للتعرف على المشاكل البيئية للصناعات القائمة وقد تم اختيار ثلاثة مصانع في الدول العربية (مصنع اسمنت عذرا ومصنع جنيد للسكر في السودان ومصنع مكناس لدباغة الجلود في المغرب) لمعرفة تأثير التلوث الصناعي الناتج عنها على صحة الانسان في بيئة العمل والبيئة المحيطة وتقديم الحلول المناسبة للحد من تلوثها. وأشار المهندس احمد الأحمدي رئيس قسم الأمن الصناعي بوزارة العمل في دولة الامارات العربية المتحدة الى ان الامارات شهدت خلال فترة قصيرة تطورا هائلا في حركة التنمية الصناعية وقد واكب ذلك تزايد في عدد العمالة الوافدة التي تحتاجها عجلة التنمية، وما يترتب على تلك الحركة الصناعية من حوادث واصابات وامراض مهنية بين العمال وتلوث للبيئة.

وقال، ان الدولة أولت اهتماما جليا بموضوع السلامة والصحة المهنية ايمانا منها بأهمية هذا الموضوع وتأثيره المباشر على مقومات الانتاج. ويبدو هذا واضحا في صدور التشريعات القانونية بهذا الشأن أخذة في الاعتبار الاتفاقيات والتوصيات الدولية.

ونوه الى الأنشطة المتميزة للبلديات في مجال حماية البيئة من مخاطر التلوث المختلفة مشيرا الى ان الامارات تعد أول دولة عربية تخصص جوائز عالمية للمحافظة على البيئة.

وأوضح السيد حسن عمر الحسن مفتش أمن صناعي وسلامة مهنية في ادارة العمل بمدينة بورتسودان ان هناك ثلاث مشاكل رئيسية يعاني منها السودان وتهدد البيئة فيه بشكل مباشر وهي الزحف الصحراوي والتلوث البحري وحرائق الغابات. وقال ان الجهات المعنية تبذل جهودا كبيرة للحد من تأثير هذه المهددات على سلامة البيئة، وذلك من خلال التشجير المستمر واقامة الأحزمة الزراعية وتوعية السكان ورصد قياس درجة تلوث المياه الاقليمية بشكل دوري.

تنمية الثروة الحيوانية من اجل استمرار انتاجها

السودان: تكثيف الثروة الحيوانية لحفظ التنوع البيولوجي

■ الخرطوم - «الاتحاد»:

■ يقول البروفيسور اسامه الشيخ عيسى في دراسة عملية عن التنوع الوراثي وتنمية الثروة الحيوانية، ان التنوع البيولوجي والموارد الوراثية من المرتكزات الهامة للاقتصاد القومي والامن الغذائي وتنمية الثروة الحيوانية والحياة الريفية لتوفير استمرارية لنتاجها ومنتجاتها.

وتعتبر الثروة الحيوانية السودانية من الموارد الهامة للمحافظة على التنوع البيولوجي والوراثي يمكن استخدامها كمورد قابل للاستمرار والعطاء بتكثيف الانتاج في مجال تربية الحيوان.

وينظر السودان بثروة مقدرة في مجال تربية الحيوان متأقلمه على المناخ المداري والترحال. والعطاء بأقل التكاليف، حيث تتواجد ابقار الكنانة والبطانة لانتاج الالبان والماعز النوبي الذي خرجت منه «معزة» الانجلونوبيان» والضأن الكباشي والحمري لانتاج اجود اللحوم. واشهر الابل للاحمال والسباق والدجاج الرقباني الذي اجريت وتجرى عليه تجارب عديدة وابحاث لاقلمته مع المناخ الحار.

ويستطرد البروفيسور اسامة من ناحية اخرى هناك الاتجاه السائد لاستيراد حيوانات اللبن من اوروبا وتربيتها وتهجينها، وهذه السلالات تعجز عن مواصلة الانتاج بالمعدلات المرتفعة في بيئة ليست موائمة لها. وعدم تكيفها على ظروف صعبة مما يتطلب توفير رعاية مكثفة ومستلزمات عالية المستوى والتكاليف والاعتماد على تكنولوجيا متقدمة دون مراعاة لخصوصية الظروف المحلية ومدى توفر مقومات الاستمرار لهذه السلالات، و القاعدة الوراثية الاساسية لها، هي التركيز على زيادة الانتاج لاقصى حد دون اعتبار للتأقلم وتغيرات البيئة، مما يؤكد اهمية صيانة وجمع الجينات المحلية وتخزينها وتحديد الجينات المفيدة منها في بقول خاصة للتنوع البيولوجيا.

توصيات ملتقى الجغرافيين العرب بصنعاء:
ترسيخ مفاهيم القومية والإهتمام بالبيئة

■ صنعاء - سبأ: اختتمت أخيرا بنادي ضباط الشرطة بصنعاء فعاليات الملتقى الأول للجغرافيين العرب الذي نظمته جامعة صنعاء بالتعاون مع الجمعية الجغرافية اليمنية خلال الفترة من ١٦ الى ١٨ نوفمبر الجاري بمشاركة سبعين باحثا وأكاديميا يمثلون الجامعات والجمعيات الجغرافية والهيئات المهتمة بالجغرافية في ١٣ دولة عربية وذلك تحت شعار المناهج الجغرافية في الوطن العربي وتحديات المستقبل.

وقد ناقش المشاركون في الملتقى ٣٦ بحثا ضمت أربعة محاور رئيسية تناولت دور الجغرافيين العرب في تمتين ورفع مستوى الوعي بأهمية الوحدة العربية وكذا المناهج الجغرافية والتقنيات الحديثة بالاضافة الى الجغرافيا وقضايا التنمية وتطور الفكر الجغرافي على مر العصور.

وقد صدر عن الملتقى بيان ختامي تضمن عددا من التوصيات منها الدعوة الى تضمين الدراسات الجغرافية الفلسطينية بما فيها أوضاع مدينة القدس ومخاطر الاستيطان الصهيوني فيها ضمن المقررات الجغرافية في المراحل الدراسية المختلفة تأكيدا على الوجود العربي الفلسطيني. وكذا دعوة الجغرافيين العرب بكافة تخصصاتهم الى تصميم المناهج الدراسية الجغرافية التي ترسخ مفاهيم القومية والوحدة العربية مع الاهتمام بالمناهج البيئية التي تسهم في زيادة الوعي البيئي في المجتمعات العربية.

ودعا المشاركون في الملتقى الى تنفيذ معاجم جغرافية قطرية تتضمن المعلومات الجغرافية التفصيلية بالجوانب الطبيعية والبشرية لتكون أساسا لمعجم عربي جغرافي وكذا استئناف العمل بمشروع أطلس الوطن العربي الذي توقف لأسباب تقنية. وأكدت التوصيات على أهمية المحافظة على الامكانات المائية المتاحة في الدول العربية وحسن استغلالها بما يعود بالنفع على الشعب العربي في مقاومة المحاولات الأجنبية والتصدي لمحاولات الحد من انسياب المياه صوب الأراضي العربية أو سرقة الموجود منها كما تفعل اسرائيل في الأراضي العربية المحتلة في لبنان وفلسطين.

وناشد المشاركون في ملتقى الجغرافيين العرب كلا من سورية والعراق وتركية الى ضرورة التحاور في موضوع توزيع مياه الفرات بما يحقق رخاء كل من الانسان والأرض على مستوى الدول الثلاث مع الاسترشاد في هذا المجال باتفاقية توزيع مياه النيل بين دول حوضه. كما دعوا الى رفع الحصار الظالم المفروض على الأشقاء في كل من العراق وليبيا والسودان محذرين في هذا الصدد من مخاطر تمزيق الجسم العربي، مؤكدين على ضرورة انهاء الحرب المستعرة في جنوب السودان. ودعا المشاركون في الملتقى الى تنسيق جهود الجغرافيين العرب في المحافل والندوات الاقليمية والدولية التي تعالج القضايا ذات العلاقة بالوطن العربي وكذا دعوة الجامعة العربية الى دعم أنشطة ملتقى الجغرافيين العرب بكافة الوسائل الممكنة مع التأكيد على ضرورة الاهتمام بالوسائل والتقنيات الحديثة في مرحلة التعليم العام لتنمية الحس الجغرافي بين الطلاب والتركيز على الدراسات الميدانية في المناهج الجغرافية بالجامعات العربية.

واتفق المشاركون في الملتقى على اطلاق اسم الجغرافي اليمني «ابو الحسن الهمداني» على الملتقى الأول للجغرافيين العرب وتخليد أسماء الجغرافيين العرب الأوائل من خلال تسمية كل ملتقى باسم واحد منهم وكذا عقد الملتقى الثاني للجغرافيين العرب في القاهرة.

وكان الملتقى قد واصل أعماله بعقد أربع جلسات عمل ضمن فترتين صباحية ومسائية قدمت خلالها عشرة بحوث حول الجغرافيا السائدة وعجزها عن خدمة قضايا التنمية ونحو استراتيجية عربية في الأمن المائي العربي وكذا دور العوامل الجغرافية في مشكلة الموارد المائية في الوطن وأثرها على امنه القومي الى جانب بحث حول تطور الحركة السياحية في اليمن وآخر حول التوسع الفلاحي وآثاره على البيئة ومناهج الرصد المجالي وفوائد التحليل الجغرافي اضافة الى بحث حول جغرافية المواصلات المدنية «دراسة لمدينة نابلس».

كما ناقش المشاركون في جلسات عمل الملتقى بحوثا حول الثروة المائية في الوطن العربي في الماضي والحاضر والكفاءة المطرية وجمع الأمطار والري الاضافي وكذا صناعة المطر «الحرب ضد المحل الجوي» والاطار المنهجي لتأكيد التوجيه التنموي لعلم الجغرافيا. وأعقبت تقديم البحوث مناقشات مستفيضة من قبل المشاركين أثرت موضوعاتها بالملاحظات والتعقيبات والآراء القيمة.

السرعة الزائدة

■ نعترف منذ البداية أن حوادث المرور المؤسفة التي تخلف وراءها المآسي والكوارث باتت تحتاج الى الدراسة والتمحيص والتوقف عندها طويلا من قبل الجهات المعنية واتخاذ الاجراءات الرادعة والصارمة في تطبيق القواعد والانظمة المرعية بهذا الخصوص لان المسألة صارت تشكل ليس ظاهرة ملفتة للنظر فحسب انما باتت مثيرة للدهشة والاستغراب سواء تلك التي تحدث على طرقاتنا العامة التي تربط بين المدن والبلدان والمحافظات ام تلك التي تحدث داخل شوارع المدن مخلفة المآسي والكوارث كما اسلفنا الامر يتطلب وبالحاح اتخاذ كافة الاجراءات الرادعة وعدم التهاون في تطبيقها حيث لا يمر يوم الا ونقرأ او نسمع عن حادثة مرورية او كارثة يذهب ضحيتها العديد من المسافرين او المارة فمنذ ايام سمعنا عن اصطدام حافلة عامة تابعة لاحدى شركات النقل الاستثمارية بشاحنة على طريق القامشلي دمشق ذهب ضحيتها العديد من المسافرين وجرح العشرات والسبب هو السرعة الزائدة وهيمنة سلطان النعاس والنوم على السائق الامر الذي ادى الى حدوث الكارثة.. وما نود التوقف عنده امر في غاية الخطورة والاهمية وهو مسألة مراقبة الطرق العامة بواسطة الرادارات للسرعة المحددة من قبل الجهات المعنية اذ ان هذه الرقابة تأخذ الطابع الشكلاني او الصوري ان صح التعبير من جهة لأنه يقتصر على المراقبة النهارية فقط حيث ان دوريات المراقبة لا يمكنها العمل الا خلال ساعات النهار وفي وضح الضوء لان الكاميرات المستخدمة متخلفة تقنيا ومن جهة اخرى فان موقع تواجد سيارة المراقبة واضح للعيان وخاصة لسائقي السيارات العامة المخصصة لنقل الركاب من ميكروباصات او بولمانات.. الخ.فسيارة المراقبة الرادارية المتوضعة على طريق دمشق حلب جميع السائقين الذين يغادرون دمشق يعرفون حق المعرفة ان موقع تواجدها على الاغلب قرب محطة الميداني على اوتوستراد حلب دمشق وظاهرة بشكل واضح وعلني الامر الذي يجعل جميع السائقين الذين يسيرون بسرعات عالية تفوق السرعة المحددة يخففون من سرعتهم قبل الوصول الى دائرة المراقبة وبمجرد الخروج من هذه الدائرة يطلقون العنان لسرعتهم حسب مزاجهم وهواهم؟ ما نود الوصول اليه ان مسألة الرقابة على السرعة الزائدة باتت تحتاج الى حلول واجراءات صارمة من اجل الحفاظ على سلامة المسافرين على طرقاتنا العامة وداخل مدننا وبلداتنا وقرانا.

عادل حديدي
عن «تشرين» السورية

الخطوط المغربية تزيد رحلاتها بالشرق الأوسط خاصة في الخليج

■ الرباط - نهلة الساحلي:

■ في اطار تنمية وتوطيد التعاون بين شركات الطيران العربية، قررت الخطوط الملكية المغربية بذل المزيد من المجهودات لتوسيع نطاق طيرانها وزيادة عدد رحلاتها في اتجاه الدول العربية بصفة عامة وبلدان الشرق العربي بصفة خاصة.

وفي هذا الصدد وعلى هامش مشاركته في الدورة الثامنة عشرة للجنة التنفيذية للاتحاد العربي للنقل الجوي التي انعقدت أخيرا بجدة، أكد المدير العام لشركة الخطوط الجوية الملكية المغربية السيد محمد حصاد الأهمية الكبرى التي تكتسبه السوق الخليجية في الرفع من مردودية الشركة وتعزيز أنشطتها ودعم السياحة المغربية.

وبعد أن ذكر بالحضور القوي للشركة في أوروبا، وبالمجهودات التي تبذلها الولوج للقارة الامريكية، أشار السيد حصاد الى الاستراتيجية الحالية للشركة والتي تتجه نحو تعزيز الحضور المغربي في العديد من الدول بمنطقة الشرق الأوسط والخليج، خاصة بالامارات العربية المتحدة، والمملكة العربية السعودية. موضحا أن الخطوط الملكية المغربية في اطار تعاونها مع المكتب الوطني المغربي للسياحة تعمل على استغلال الامكانيات المتوفرة في هذه المنطقة.

وقال أن «الشركة رفعت خلال شهر يونيو الماضي عدد الرحلات التي تربط بين المغرب والسعودية، من خمس رحلات في الأسبوع الى ثماني رحلات، أربع منها من الرياض وأربع من جدة». مضيفا أن كل الرحلات ذهابا وايابا قد أصبحت مباشرة بعدما كانت تتوقف بالقاهرة، مشيرا الى أن المغرب يتمتع بموقع مهم واستراتيجي في ميدان النقل الجوي العالمي، ويعتبر نقطة وصل بين الشرق والغرب والشمال والجنوب.

من جهة أخرى، أكد المدير العام للشركة الأهمية التي تكتسيها مشاركة المغرب في اللقاءات التي تعقد على صعيد شركات النقل الجوي العربية سواء على الصعيد الثنائي أو على صعيد الاتحاد العربي للنقل الجوي، والمنظمة العربية للطيران المدني. مشيرا الى أن مثل هذه اللقاءات تفيد المغرب لكونها تتيح فرصة تنسيق المواقف تجاه التجمعات الدولية والاقليمية وطرح المشاكل التي تواجه شركات النقل الجوي العربي ككل.

ربع قرن من التاريخ و٢ مليون مسافر يوميا بمصر
موقف «أحمد حلمي» وداعاً... وأهلاً بموقف «عبود» الجديد

■ القاهرة - «الاتحاد»:

■ أصبح تاريخا بعد ان كان واقعا، ومن لم يشهده وقائعه ويذهب اليه عند سفره أو قدومه من والى القاهرة، فلن يقدر له ثانية ابدا استخدام موقف احمد حلمي لسيارات الاجرة المتجهة الى المحافظات عند مدخل القاهرة الشمالية. وقرار محافظ القاهرة بنقل موقف احمد حلمي الى منطقة عبود بإشد ليس مجرد قرار تنظيمي ولكنه قرار يمس التاريخ والمصالح والمنافع والحكايات المرتبطة لدى الناس في القاهرة والاقاليم لاهم لهم سوى الحديث عن حدث نقل موقف احمد حلمي. ولدى هؤلاء الحق، لان أحمد حلمي ليس مجرد أشهر موقف سيارات في القاهرة، ولكنه جزء من تاريخ شارك فيه آلاف السائقين وملايين البشر الذين يسافرون يوميا، أو دوريا من القاهرة الى الاقاليم وبالعكس، ببساطة موقف أحمد حلمي هو جزء من تاريخ القاهرة عمره أكثر من ربع قرن، وبالتالي فإنه يستحق البكاء بما فيه من ذكريات وعلاقات وحياة كاملة، لكن ما حكاية أحمد حلمي؟!

موقف أحمد حلمي للسيارات هو أشهر مكان في مصر يرتبط بالسفر، منذ انشئ في نهاية الستينات ليستوعب سيارات الاجرة التي تنقل الركاب من اقاليم شمال وشرق وغرب ووسط الدلتا الى القاهرة وبالعكس، وجزء كبير من ركاب الصعيد، ويقع موقف احمد حلمي خلف محطة القطارات الرئيسية.

في ميدان رمسيس، عند المنطقة التي يلتقي فيها شارع شبرا مع شارع احمد حلمي، الذي يمتد بدوره حتى مدخل القاهرة الشمالي عند شبرا الخيمة ليقود الى طريق مصر اسكندرية الزراعي المؤدي للاقاليم.

ومنذ انشائه في الستينات تكاثرت سيارات الاجرة في المكان وتضاعفت اعدادها مئات المرات، ويصل عدد الركاب الذين تنقلهم هذه السيارات يوميا من والى القاهرة حوالي مليون شخص، بالاضافة الى ما يقاربهما العدد تنقله الاتوبيسات والقطارات، أكثر من ٣٠ ألف سيارة تتحرك ذهابا وايابا عدة مرات، ولذلك ليس غريبا ان يقال عن احمد حلمي انه خلية نحل، الكل فيها يتحرك، ونشأت حوله حياة كاملة، عشرات المطاعم والمقاهي، ومحال العصير والحلويات، والفاكهه ومئات الباعة الجائلين، ومع الوقت ضاق موقف احمد حلمي بما فيه وبدأت السيارات تزحف الى خارجه وتسد الطرقات المحيطة، واختنق المرور في المنطقة وأصبحت الحركة صعبة خصوصا في أوقات الذروة في الصباح، وبعد الظهر.

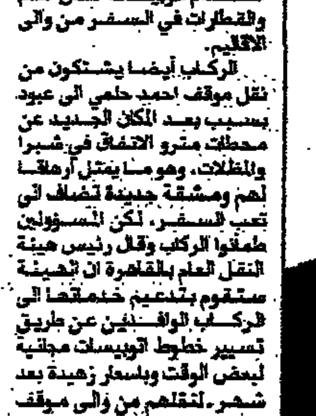
وبعد ربع قرن اكتشفت الحكومة ان موقف أحمد حلمي اصبح مثالا للعشوائية، ومصدرا للتلوث بما تنفثه السيارات يوميا من العادم، فضلا عن الضوضاء، ويضاف لذلك ان شدة الزحام جذبت الى المكان بعض المغامرين والبلطجية واللصوص، كأي مكان مزدحم، وأصبح موقف احمد حلمي يحتاج الى وقفة من جانب الحكومة التي بدأت منذ عامين تقريبا التفكير في نقل الموقف من مكانه، لكن النقل واجه مشكلة عدم وجود بديل يستوعب مئات السيارات ومئات الآلاف من الركاب يوميا.

وبعد تفكير توصل المجلس التنفيذي لمحافظة القاهرة الى اختيار منطقة تقع بالقرب من مدخل القاهرة، عند منطقة عبود بشبرا، والتي كانت مقلبا للقمامة وبقايا مصنع للسماد على مساحة ٢٠ ألف متر، وتقرر تخطيطها واعادة تخطيط المكان وتحويله الى موقف عصري متكامل المرافق لسيارات الاجرة بديلا عن موقف أحمد حلمي، وبدأ منذ عام العمل في المكان وبناء الوحدات الادارية وتنظيم للداخل والمخارج وتوصيلها بالطريق الدائري حول القاهرة وخارجها، وأيضا بالكباري. ومع انتهاء العمل بدأت عملية نقل السيارات من أحمد حلمي الى عبود. وهو الحدث الذي اصبح يشغل السائقين والمسافرين والمسؤولين على حد سواء.

ونظرا لتعود المسافرين والسائقين طوال اكثر من ربع قرن على موقف احمد حلمي أصبح الجميع يواجهون مشكلة الوضع الجديد. السائقون قالوا أن نقل الموقف يعني ضياع الجزء الاكبر من دخلهم بسبب انصراف الركاب نظرا لبعد عبود، حيث يفضلون استخدام اتوبيسات النقل العام والقطارات في السفر من والى الاقاليم.






د. عبد الرحيم شحاته محافظ القاهرة

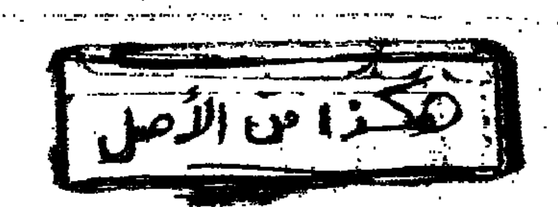
الركاب أيضا يشتكون من نقل موقف احمد حلمي الى عبود بسبب بعد المكان الجديد عن محطات مترو الانفاق في شبرا والمظلات، وهو ما يمثل أرهاقا لهم ومشقة جديدة تضاف الى تعب السفر، لكن المسؤولين طمأنوا الركاب وقال رئيس هيئة النقل العام بالقاهرة ان الهيئة ستقوم بتدعيم خدماتها الى الركاب الوافدين عن طريق تسيير خطوط اتوبيسات مجانية لبعض الوقت وباسعار زهيدة بعد شهر، لتقلهم من والى موقف عبود الجديد، حيث نهاية وبداية خط السيارات الأجرة الى ميدان رمسيس، ومحطات المترو المختلفة، وأيضا تدعيم خطوط اتوبيس النقل العام الى ميادين القاهرة والجيزة الرئيسية مثل ميدان رمسيس، والعتبة، والجيزة، والتحرير، ومدينة نصر، والامام الشافعي، والسيدة زينب، ومصر الجديدة، وغيرها.

مصائب قوم

وفضلا عن شكاوى بعض الركاب وأغلب السائقين، فهناك شكاوى واحزان اعلنها عشرات من التجار والباعة الجائلين الذين كانوا يعتمدون في مصادر رزقهم على حركة التدفق اليومي للمسافرين من والى أحمد حلمي، فالقادم يحتاج الى الطعام والمشروبات والفاكهه، والمسافر نفس الشيء، وهو ما حول منطقة احمد حلمي الى منطقة تجارية من الطراز الأول، وقد ادى النقل الى ارتفاع أسعار المحلات المحيطة بموقف عبود الى ١٤٠ ألف جنيه وأكثر للمحل الواحد. وبدأ عدد كبير من السكان في تحويل ورشهم ومحلاتهم الى مقاه ومطاعم انتظارا لوعود الرواج التي ستنتج عن مليون شخص يوميا.

اما موقف عبود الجديد فقد تم تخطيطه، حسبما يقول اللواء ابراهيم عطوة نائب محافظ القاهرة للمنطقة الشمالية، بحيث يستوعب ٨٣٠ سيارة تاكسي و٨٠٠ اتوبيس وتم عمل مداخل ومخارج للسيارات، واستكمال المبنى الادارية والكافتيريا والمرافق والتليفونات. وأكد اصرار المحافظة والمسؤولين على تنفيذ القرارات وعدم السماح بأي خروج عنها. وضرورة انتقال كل السيارات من احمد حلمي. وبالفعل تم تنفيذ عملية النقل في وجود اعداد كبيرة من قوات الأمن التي احاطت بميدان أحمد حلمي وأيضا تم تكثيف التواجد الأمني بالموقف الجديد في عبود.

وبعد نقل موقف احمد حلمي للسيارات الى منطقة عبود بقي ان نعرف من هو احمد حلمي ومن هو عبود. احمد حلمي هو صحفي وشاعر مصري عرف في بداية القرن واشتهر بمواقفه الوطنية وهو جد الشاعر المصري صلاح جاهين وهو أول نقيب للصحفيين المصريين. واطلق اسمه على شارع احمد حلمي الممتد من شبرا الخيمة في شمال القاهرة الى تقاطع شارع شبرا بمحطة مصر. اما عبود فهو أحمد عبود باشا أحد أكبر الرأسماليين المصريين قبل ثورة يوليو والذي كان صاحب مشروعات في صناعة الاقطان والنسيج، والدخان وكان يمتلك شركة كبرى للنقل وسميت المنطقة باسمه في شبرا لانه امتلك عدة مصانع في شبرا الخيمة وشبرا مصر.



مصـــر

مواقف

■ قلنا كثيرا وطويلا وعميقا عن القرن الحادي والعشرين.. ولم نسأل الذين سوف يعيشون ويحكمون ويغيرون ويبدلون شكل الحياة.. لم نسأل الشباب الذين هم مستقبل مصر لكي نعرف رأيهم في الذي حققه ولم يحققه الآباء والاجداد وما سوف يفعلون.. فقط لكي نطمئن عليهم وعلينا وعلى مصر.

ولكن دولا كثيرة سبقتنا الى ذلك.. وفي استطاعتنا ان نسأل ونناقش في الصحف والاذاعة والتلفزيون فآراء الشباب ورؤيتهم هي التي تعنينا اليوم وغدا.

ولقد تابعت ما نشرته الصحف البريطانية والفرنسية والالمانية في الشهور الماضية. لقد سألوهم عن رأيهم في الطبقة الاجتماعية وان كانت ذات اهمية خاصة في تقديرهم لاي انسان. اكثرهم قال: الطبقة لا تهم المهم انت وما تعمله وما تحلم به.. وبعضهم قال: انهم يفضلون ان يكون الانسان من عائلة.. وآخرون قالوا: المهم ان تكون له علاقات تساعده على النجاح.

سألوهم: هل تحب ان تكون لك اسرة اكثرهم فضل ان تكون له اسرة.. لانهم يريدون نوعا من الامان والاستقرار. واقلهم عددا يفضل ان تكون له اسرة واولاد. وفي رأيهم ان مثل هذا الاستقرار يساعد على النجاح في العمل..

سألوهم عن الوظيفة والمسكن.. اكثرهم قال ان العمل والمسكن ليسا مسؤولية الدولة، وانما مسؤوليتهم هم.. فهم الذين يختارون العمل والمسكن.. واقلهم: يفضل ان يعتمد على الدولة في ذلك.. اكثرهم يفضل الاعمال الحرة وان يكون سيد نفسه..

واما ما هي الصفات التي يتصف بها الانسان اكثرهم قال الامانة.. والصدق والوفاء والامتنان وبعضهم قال الطموح.. اما الصفات الجسمية فلا يهم ان يكون جميلا ولكن ان يكون انيقا.

اما رأيهم في السياسة فهي لا تحظى من أحد بالاحترام. و لا يحبون ان يشتغلوا بها رغم خطورتها ويجدون صعوبة في التمييز بين الكذب والصدق والتهريج والدجل.. ولكن اذا كان لابد ان يكون لهم حزب سياسي ينتسبون اليه ، فهم يفضلون احزاب العمال وليس احزاب المحافظين.

واختلفت الآراء حول الاهتمام بالرياضة والاستماع الى المحاضرات والندوات العلمية.. ويرون انه لا وجه للشبه بين الملاعب والقاعات.. وان الرياضة لهو وفرفشة ولكن الدراسة مسألة جادة لن يتقدم احد الا اذا كان معظم الوقت جادا.

ولم نعرف بعد رأي الشباب المصري الذي سوف يكون ملامح القرن الحادي والعشرين.

انيس منصور
عن الاهرام المصرية

السماح بدخول السيارات انتاج قبل ٩٨ بشروط

■ انتظمت اخيرا حركة الافراج الجمركي عن السيارات الواردة من الخارج، اكدت مصادر مصلحة الجمارك ان هناك قاعدتين للافراج عن سيارات المصريين العاملين بالخارج، تقضي الاولى بالسماح بدخول السيارة الواردة انتاج ما قبل ١٩٩٨ بشرط اثبات شرائها قبل صدور قرار وزير التجارة الاخير في ٥ نوفمبر الحالي... مع ضرورة تقديم فاتورة شراء موثقة بذلك من السفارة المصرية ببلد المصري بالخارج. وتسري تلك القاعدة على جميع السيارات التي ترد بصحبة المصريين العاملين بالخارج... وتم شراؤها قبل القرار على الايزيد تاريخ انتاجها على سنة بخلاف سنة الموديل... وهي القاعدة التي كانت مطبقة قبل ذلك، اضافت المصادر انه بالنسبة للسيارات التي ترد بصحبة المصريين العاملين بالخارج بعد صدور القرار الاخير لوزير التجارة في ٥ نوفمبر الحالي ١٩٩٨... وسيتم معاملتها وفقا للقواعد الجديدة بالا تقل سنة انتاجها عن العام الحالي... مشيرة الى استمرار الافراج عن السيارات موديلات ١٩٩٨ حتى نهاية ديسمبر القادم دون ادنى تعديل، في الوقت الذي سيتم فيه بدءا من اول يناير القادم الافراج عن السيارات موديلات ١٩٩٩ فقط للمصريين العاملين بالخارج الذين قاموا او سيقومون بشرائها بعد ٥ نوفمبر الحالي تاريخ قرار وزير التجارة الاخير. على نفس الجانب اكدت مصادر الجمارك استمرار العمل بنفس القواعد الحالية للافراج الجمركي عن سيارات العاملين المصريين بالخارج... مشيرة الى تحديد ٤٠٪ رسوما جمركية و١٥٪ ضريبة مبيعات للسيارة سعة محركها ١٠٠٠ سنتيمتر مكعب فاقل و٥٥٪ ورسوما جمركية و١٥٪ ضريبة مبيعات للسيارة اكثر من ١٠٠٠ سنتيمتر مكعب وحتى ١٣٠٠ سنتيمتر مكعب وبالنسبة للسيارة اكثرمن ١٣٠٠ سنتيمتر مكعب حتى ١٦٠٠ سنتيمتر مكعب رسومها الجمركية ١٠٠٪ و١٥٪ ضريبة مبيعات. واكثر من ١٦٠٠ سنتيمتر مكعب حتى ٢٠٠٠ سنتيمتر مكعب رسومها الجمركية ١٣٥٪ و٣٠٪ ضريبة مبيعات واكثر من ٢٠٠٠ سنتيمتر مكعب الرسوم الجمركية ١٣٥٪ و٤٥٪ ضريبة مبيعات.

اشارت مصادر الجمارك. الى استمرار نظام الافراج الجمركي المؤقت عن السيارات وفق نفس القواعد الحالية ايضا مقابل رسوم تتراوح بين ٢٥٠ جنيها و ١٠٠٠ جنيه للسيارة تبعا لسعة محركها... ولفترة ٣ اشهر قابلة للتجديدلفترة مماثلة كحد اقصى .

قروض للشباب للمشروعات الصغيرة

■ تقرر تخصيص ٤٥٠ مليون جنيه لتوفير فرص عمل لنصف مليون من شباب الخريجين عن طريق بنوك التنمية الزراعية بالمحافظات... وصرح الدكتور حسن خضر رئيس البنك الرئيسي للتنمية والائتمان الزراعي انه سيتم منح قروض ميسرة لشباب الخريجين والخريجات والحرفيين وشباب المزارعين ومجموعات الشباب والجمعيات التعاونية للشباب والمرأة الريفية، وقال انه تم منح تيسيرات للشباب منها اعفاء الشاب من جميع المصروفات البنكية والادارية وتبسيط الاجراءات وتخفيف الضمانات المطلوبة للبنك واستبدالها بضمانات من اختيار الشباب انفسهم من خلال ضمان المشروع ذاته والضمان الشخصي وضمان الاقارب والضمانات الاجتماعية والتأمينات وصرف قروض تسمين الماشية مما يغطي تكاليف شراء الرؤوس دون تمويل ذاتي وعدم تحصيل مستحقات البنك من المشروعات الخاصة بالشباب عن طريق الحجز الاداري... واضاف انه بالنسبة لباقي المشروعات فقد تقرر الاتزيد حصة الشاب من التمويل الذاتي على ٢٥٪ وتصل في العديد من الانشطة الى ١٠٪ فقط مع زيادة فرص التدريب في الانتاج والتسويق ويستهدف ذلك تشجيع المشروعات الصغيرة.



عن: «الأخبار» المصرية

البقاء لله

محمد علي ابوزوح، ٣ ش صبري ابوعلم - القاهرة. يحيى محمود مرزوق، مرزوق بمنشية البكري. د. مهندس حسين محمد راضي، مسجد صلاح الدين المنيل كوبري الجامعة. الحاج زكريا العجيل ، ٤٠ ش عبدالرحمن - حلوان . المستشار محمد نجيب محمد شعيب، محمد آل رشدان القوات المسلحة. حرم المرحوم حسين عبداللطيف الخضيري، آل الخضيري بطنطا. المهندس عبلي فهمي زخاري، البلد. حسن عبدالله الطرزي، جامع عمر بن عبدالعزيز بجوار نادي هليوبوليس. الحاجة زنوبة محمود يوسف ، ١٧ طريق النصر امام نادي السكة الحديد. مراد عطا الله . هاني مراد بشبين الكوم. ليلى هانم عبد الجليل سعد. دجلة المعادي. رجل الاعمال الحاج ابراهيم حشيش. ٢٤ ش مكرم عبيد مدينة نصر. ابتسام هانم محمد عبد الغني العقدة، القاهرة.

اليمن

افتتاح مشاريع في أبين والبيضاء

■ مكيراس - سبأ: افتتح كل من احمد علي محسن محافظ محافظة ابين ويحيى الشامي محافظ محافظة البيضاء عددا من المشاريع التنموية اشتملت على مشروعين لمياه الشرب في مدينة مكيراس ومنطقة عريب بتكلفة اجمالية بلغت خمسة عشر مليون ريال على نفقة الدولة ومدرسة الفاروق للتعليم الاساسي مكونة من اربعة فصول دراسية في مدينة مكيراس بتكلفة ثمانية ملايين ريال ومستوصف طبي يحتوي على اقسام الاطفال والاسنان والولادة والعيون والجراحة بتكلفة ١٢ مليون ريال والمجمع الزراعي الارشادي بتكلفة اربعة ملايين ريال على نفقة الدولة. وبهذه المناسبة القى محافظا محافظتي ابين والبيضاء كلمتين اشارتا الى اهتمام القيادة السياسية والحكومة بانجاز المشاريع الخدمية والتنموية كالصحة والتربية والعلوم والمياه والمشاريع المرتبطة بحياة المواطنين في المحافظتين.

مؤتمر لادارة المعلومات الحديثة ودورها في البحث العلمي

■ عدن - «الاتحاد»:

■ يعقد في الفترة من الثاني وحتى الثالث من ديسمبر القادم، مؤتمر ادارة المعلومات الحديثة ودورها في البحث العلمي في الجامعات العربية الذي ينظمه اتحاد مجالس البحث العلمي العربية وجامعتي عدن وذمار وجامعة صدام بالعراق. وذكر د. عبدالله باحشوان مدير عام، البحث العلمي في جامعة عدن بانه تم تشكيل لجان تنظيمية عليا للمؤتمر مضيفا ان المؤتمر يهدف الى التعريف بتقنيات المعلومات الحديثة في نقل وتبادل المعلومات على اختلاف انواعها ودور المعلومات الحديثة في البحث العلمي في الجامعات والمؤسسات ومراكز الابحاث العلمية العربية وابراز دور الادارة العلمية الكفؤة والمقتدرة على ادارة المعلومات الحديثة للنهوض بحركة البحث العلمي في الجامعات ومراكز البحث العلمي.

واوضح د. باحشوان ان المؤتمر سيتضمن ٥ محاور تشمل دور المعلومات القطرية في دعم البحث العلمي واهميتها في تبادل المعلومات بين الجامعات والمؤسسات. ووسائل استثمار تقنيات المعلومات الحديثة ودورها في دعم حركة البحث العلمي كما تشمل المحاور تأثير ادارة المعلومات الحديثة الكفؤة على تسهيل انجاز الابحاث العلمية في الجامعات ومؤسسات ومراكز البحث العلمي فضلا عن تشريعات ووسائل حماية وأمن وكذا التعاون والتنسيق بين الجهات العلمية العربية المختصة في مجال المعلومات ووسائل تبادلها.

واشار مدير عام البحث العلمي في جامعة عدن الى ان العديد من المختصين العرب واليمنيين سيشاركون في اعمال المؤتمر الذي سيفتح آفاقا جديدة في مجال البحث العلمي العربي.

تدشين الفعاليات العامة في مدارس محافظة تعز

■ تعز - سبأ: نظمت مدرسة سبأ الاساسية الثانوية للبنات امس بالتعاون مع ادارة الانشطة المدرسية بمكتب التربية والتعليم بمحافظة تعز حفلا خطابيا وفنيا بمناسبة تدشين الفعاليات العامة في مدارس المحافظة الثقافية والرياضية والاجتماعية والفنية. وفي الحفل القى محمد عبدالملك الحياجم وكيل محافظة تعز كلمة عبر فيها عن تقديره لما تقوم به ادارة الانشطة المدرسية من فعاليات تنمى مختلف المهارات لدى ابنائنا الطلاب والطالبات... مشيرا الى اهمية اتاحة الفرصة للمواهب الواعدة والعمل على رعايتها وتشجيعها... معربا عن امله في ان تتكامل في العام الدراسي الجديد الانشطة المدرسية بالتحصيل العلمي في مختلف المراحل الدراسية.

عدن: صعوبات تواجه مؤسسة النقل البري

■ عدن - «الاتحاد»:

■ قال محمد عبدالله الحرازي نائب مدير المؤسسة العامة للنقل البري في عدن ان المؤسسة نقلت خلال الستة اشهر الاولى من العام الحالي مليون و٧٠٠ الف راكب من خلال خطوطها الداخلية وبين المحافظات مضيفا بان المؤسسةنقلت ما يقارب ٦٠ الف طن من البضائع مشيرا الى ان ايرادها بلغ للفترة المذكورة حوالي ٤٨ مليون ريال.

واوضح الحرازي أن دخول المؤسسة في منافسة مع القطاع الخاص ادى الى خفض موارد المؤسسة وجعلها تعاني من صعوبات جمة.

السودان

انتقاد محاولات عرقلة برنامج الصحة الانجابية

■ الخرطوم - «الاتحاد»:

■ اتهم الدكتور توفيق الديب اخصائي امراض النساء والولادةجماعات لم يسمها بالسعي الحثيث لخلق فتنة واثارة عداء بين منظمات الامم المتحدة والحكومة السودانية ووزارة الصحة بما تشيعه عن مخاطر مشروعات الصحة الانجابية.

وقال في تصريح صحفي ان مشروعات الصحة الانجابية تقوم بدور فاعل في مجال صحة الامهات والاطفال مشيرا الى ان منظمة الامم المتحدة. للسكان قد اقامت ٢٠٠ وحدة صحية في السودان في اطار الدور الذي تلعبه للحد من وفيات الامهات والاطفال مشيرا الى ان هناك اعدادا كبيرة من الاطفال توفوا بالسودان بصورة لم يسبق لها مثيل خاصة في اوساط الفئات الفقيرة والنازحين .

واتهم اشخاصا لم يسمهم بعدائهم لمنظمات الامم المتحدة وانهم يقفون وراء محاولات اجهاض مشروعات الصحة الانجابية.

وبين الديب ان ما يشاع عن تعقيم السيدات بالحقن لا اساس له من الصحة موضحا ان هذه الحقن تعطى للنساء بغرض وقايتهن من مرض التتانوس الذي يحدث بعد الولادة مؤكدا ان العلماء والمعامل البحثية لم يتوصلوا حتى الآن الى اكتشاف عقار حبوب او حقن لتعقيم النساء او الرجال. ويذكر ان تنفيذ برامج الصحة الانجابية يلقى في السودان انتقادات عنيفة للاعتقاد بانها تخالف تعاليم الشريعة الاسلامية واصدر المجلس الوطني «البرلمان» قرارا في وقت سابق بايقاف تنفيذ برامج الصحة الانجابية ووجه وزير الصحة بتنفيذ القرار.

ورفع اكثر من خمسين نائبا في المجلس مذكرة لاستجواب الوزير الذي يرون انه تقاعس عن تنفيذ القرار الصادر من المجلس الامر الذي ادى الى نشوب ازمة بين المجلس والوزير تم احتواؤها بتشكيل لجنة لانهاء الخلاف بين الطرفين.

مدن .. وارياف

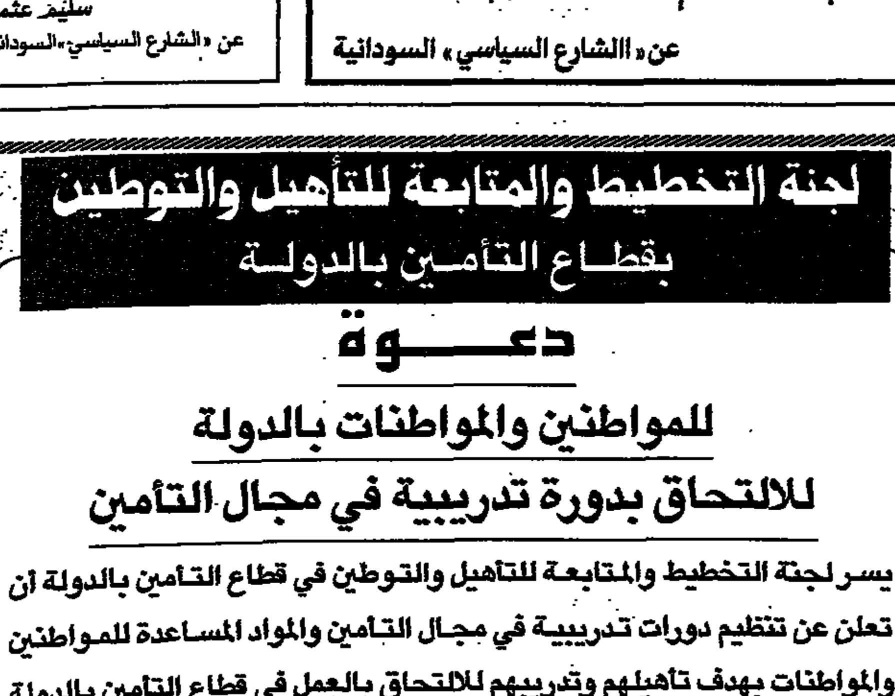
■ مدينة شندي: تم عقد سمنار بقاعة كلية الطب بجامعة شندي لتنمية العمل السياحي بولاية نهر النيل واكد وزير البيئة والسياحة على برنامج محافظة شندي لترميم واعادة ترميم كل الاثار الموجودة بالولاية وقال المحافظ ان عمليات الترميم بمتحف الطرابيل بالبجراوية سيكون محطة هامة للنهوض بالنشاط السياحي بالولاية والسودان عامة مشيرا الى ضرورة مساهمة الولاية في المعارض القومية واشارت وزيرة الشؤون الاجتماعية والثقافية بالولاية رجاء حسين احمد الى اهتمام وزارتها بتنشيط السياحة وعددت مقتنيات الولاية من اثار ومتاحف.

■ محافظة ابو حمد: اعلن مدير الشؤون الصحية بمحافظة ابو حمد د. سمير عثمان عن انحسار الوبائيات بالمحافظة بعد الفيضان وبعد المجهود الكبير الذي بذل تحسبا لاي اثار جانبية وعزا ذلك لحملات الرش المكثفة وحملات تجفيف البرك التي خلفها الفيضان واشاد مدير الشؤون الصحية بالتعاون الكبير الذي وجدته الشؤون الصحية من رئاسة المحافظة وهيئة وقاية النباتات.

■ مدينة عطبرة: دعا وزير المالية بولاية نهر النيل في اجتماع مديري البنوك والشركات بمدينة عطبرة ودعا الى ضرورة التمويل المبكر للموسم الشتوي وتركيز اسعار المحاصيل واعلن ان المبلغ المطلوب لتمويل الموسم يقدر بحوالي ٢٧ مليار جنيه كما اعلن عن تكوين لجنة للنظر في استرداد الديون من المزارعين واشار مديرو البنوك الى مشاركتهم في توفير مدخلات الانتاج من وقود وتقاوي واسمدة معلنين عن دفع ١٠ مليارات جنيه مع ضرورة التزام المزارعين بسداد ما عليهم من ديون فورا حتى يتم ادخالها في التمويل مرة اخرى.

■ الجنيد: يبدأ موسم الانتاج بمصنع سكر الجنيد بعد ان وضعت ادارة المصنع خطة طموحة هذا العام للوصول بالانتاجية الى الطاقة القصوى للمصنع والتي تبلغ ٦٠ الف طن مقابل ٥٧ الف طن انتاجية الموسم الماضي. وبحث والي ولاية الجزيرة مع ادارة المصنع سير الاداء بالموسم ودور المصنع في دعم الخدمات الاجتماعية بالمنطقة والتي رصد لها مبلغ ٢٥٠ مليون جنيه.

■ ارقو وكرمة: زار والي الشمالية برفقة رئيس المجلس التشريعي وعدد من القيادات الولائية محليتي ارقو وكرمة وقد اشاد الوالي خلال الزيارة التفقدية بالاداء المتميز للمحليتين عقب مرحلة الفيضان والجهود التي بذلت لاصحاح البيئة واستئناف العمل بالمؤسسات المختلفة كما اطمأن الوفد على الاستعدادات الجارية لبداية الموسم الشتوي.



عن «الشارع السياسي» السودانية

تأملات

الخدمة الوطنية

■ من وقت لآخر يلاحظ المرء ان هناك كشات في شوارع الخرطوم من قبل شرطة النظام العام لا تترك بائعة فول او شاي او بائع مساويك وساعات ونظارات وحب الشباب. تجد كل هؤلاء الشباب والنساء اللاتي يعملن في مهن هامشية من اجل لقمة العيش الكريم يتم حملهن في لواري ويعاقبن وربما تصادر أدوات عملهن مثل الكبابي والكافتيرات ليبدأن من جديد رحلة اخرى من العذاب وشراء أدوات جديدة والعودة الى ذات الاماكن لممارسة المهنة.

في وقت يتم فيه القبض على الشباب العاملين في مرافق الخدمة العامة في القطاعين الخاص والعام تجد شبابا مفتولي العضلات في عدد من الاماكن والشوارع يحملون العطور و النظارات والساعات والاقمصة والبناطيل وآخرين يفرشون الصابون ولعب الاطفال والمعجون واشياء اخرى عديدة ويسدون امام المرء الطريق لا احد يسألهم ان كانوا قد ادوا الخدمة الالزامية ويمارسون تجارتهم في ظل سياسة التحرير التي اثلت أسرا عديدة لا حصر لها..

ان القائمين على امر الخدمة الوطنية مطالبون بان يعدلوا في استيعاب الشباب في معسكرات، لخدمة الطلاب مثلا لديهم اسلوب معروف في الالتحاق بتلك المعسكرات والآن بدأ الاستيعاب في مرافق الدولة المختلفة لكن ملاحظاتنا الاولية التي ابديناها حول هذا الامر في هذا المكان من قبل هي ان جهات عديدة لم ترسل حتى شابا واحدا الامر الذي يوحي بان المعسكرات ليست جاهزة بالصورة المطلوبة وبالتالي فانهم يكتفون باي عدد من الشباب يأتيهم من اي مرفق حتى لو لم يأت احد فهذا ليس وقت السؤال.

اعلم ان القائمين على الامر يهتمون بمعرفة كل شيء عن الشباب عموما ولكن اجزم انهم حتى الآن لم يحصلوا على كل المعلومات الدقيقة عن العاملين في مرافق الدولة ممن تشملهم الخدمة الوطنية.. واعلم ان جهودهم ماضية للاحاطة بهذه المسائل ولكن توخي العدل في استيعاب الشباب من مؤسساتهم وفق نسب مئوية معلومة لا تضر بالعمل من شأنه ان يجند الشباب في إداء هذه الخدمة ويجعل المسؤولين في المؤسسات المختلفة لا يعملون على تصفية حسابات لا علاقة لها البتة بالخدمة الوطنية واقتراح ان تتقدم ادارة الخدمة الوطنية لرئيس القضاء بتشكيل دائرة قضائية خاصة تضم محكمة ونيابة وشرطة وجيشا لتحقيق العدالة في اداء هذه الخدمة بمعنى ان لا يقدم المتخاذلون الى محاكم مدنية عادية او حتى محاكم عسكرية طالما الشخص لم يتم تجنيده بعد..

سليم عثمان
عن «الشارع السياسي» السودانية

المغرب

الفلاحون يترقبون سقوط الأمطار

■ الرباط - «الاتحاد»:

■ لايزال الفلاحون يترقبون سقوط الأمطار من أجل انقاذ الموسم الفلاحي من جفاف ينذر بتدني انتاج الحبوب. ولحد الآن لم تسجل البلاد أية تساقطات مطرية، علما أن عددا كبيرا من الفلاحين بدأوا في حرث أراضيهم المخصصة للحبوب.

ويمكن انقاذ هذا الموسم الفلاحي اذا ماتساقطت الأمطار نهاية الشهر الجاري وبداية شهر ديسمبر على أن تتواصل في السقوط خلال شهري فبراير ومارس. ويذكر أن السنة الماضية شهدت انتاجا مهما في الحبوب.

وقالت الأرصاد الجوية الوطنية أنه من المحتمل سقوط أمطار خفيفة بالمناطق الشرقية للمملكة خلال الأسبوع الجاري، بينما سيظل الطقس في باقي الجهات «باردا خلال الليل ومعتدل الحرارة خلال النهار وجافا بصفة عامة مع كتل من الضباب الكثيف خلال أول الصباح وآخر النهار». وقال عبدالسلام شعشوع مسؤول الأرصاد الجوية الوطنية للاذاعة الوطنية الاثنين الماضي، أن هذا الوضع لايمنع من حدوث «تغيرات جد ايجابية» اذا «تغير وضع المرتفعات الجوية كمرتفع الآسور الذي يعتبر عائقا في وجه تسرب كتل السحاب المحمل بالأمطار نحو المغرب».

٩١١ هزة أرضية خلال ٩ أشهر

■ الرباط - «الاتحاد»: سجل المختبر الجيوفيزيائي التابع للمركز الوطني لتنسيق وتخطيط البحث العلمي والتقني خلال التسعة أشهر الأولى من السنة الجارية ٩١١ هزة أرضية خفيفة تم تحديد ٧٤ منها داخل المملكة وخارجها.

وحسب تقرير لمصلحة مراقبة الزلازل بالتراب الوطني، توصلت اليه وكالة المغرب العربي للأنباء الثلاثاء الماضي. فقد تم خلال الستة أشهر الأولى من السنة الجارية رصد ٦١٧ هزة أرضية خفيفة تم تحديد ٥٦ منها.

وقد دهمت هذه الهزات بحر البوران والمحيط الأطلسي (٩ هزات) وسيدي قاسم (٧) والحسيمة وخنيفرة (٦) وشفشاون (٤) وفكيك وافران وتاونات والقنيطرة والناظور واسبانيا (٢) وورزازات ومراكش وتازة (١).

ويتضح من التقرير أن قوة ٢٩ من الهزات الأرضية المسجلة خلال هذه الفترة تعادل أو تزيد عن ثلاث درجات على مقياس ريختر.

وخلال الثلاثة أشهر الأخيرة من العام ١٩٩٨ رصد المعهد ٢٩٤ هزة أرضية خفيفة منها١٨ تم تحديدها دهمت بحر البوران (٧هزات) و(٣) بالمحيط الأطلسي وخنيفرة وهزة واحدة بكل من تاونات ومراكش وبولمان وورزازات والخميسات.

البقاء لله

(الرباط) عبدالنبي للذكوري- محمد بن يحيى- (قصبة تادلة) زهرة زهير (بني ملال) فاطمة شكاش- يامي سعيد (تازة) وحيدة بناني (وادزم) خليفة علم (الدار البيضاء) فاطمة السكتاوي- عبدالقادر بن السالمية- أحمد بن السالمة- عائشة بوزيد- أحمد السعيدي- بوالغ محمد (القنيطرة) ربوح الهواري (مكناس) بغداد مقروط (أبي الجعد) الصالحة بن بابا (تطوان) ربيعة التدلاوي.

لبنان

شهر التسوق بين ٢٠ يناير و١٥ مارس

بيروت - «الاتحاد»:

■ أصدر وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر المذكرة رقم ١/٢٤/أ.ت تاريخ ٢١ نوفمبر ١٩٩٨ وهي تتناول موضوع البيع بالاسعار الاستثنائية (اوكازيون) خلال عام ١٩٩٩. وقررت وزارة الاقتصاد والتجارة تعيين مهلة اجراء التخفيضات الاستثنائية للفترة الاولى ما بين ٢٠ يناير و١٥ مارس خلال عام ١٩٩٩ فقط بدلاً من اول شهر يناير ولغاية نهاية شهر فبراير مع التأكيد على التقيد بأحكام القرار رقم ١/٥٧ أ.ت. تاريخ ١٩٩٦/٩/٤ لجهة:

١ - ذكر سعر بيع السلعة المخفض الى جانب سعرها قبل التخفيض، وذلك بصورة بارزة وواضحة وبالليرة اللبنانية.

٢ - الاعلان على باب المحل بصورة بارزة عن تاريخ بدء مدة الاوكازيون ونهايتها، وعن نسبة او نسب التخفيض.

٣ - توافق الاعلان على باب المحل او في وسائل الاعلام المختلفة مع مضمون الاوكازيون وعدم استعمال كلمة تصفية او مدلولها او ترجمتها لان لها شروطاً خاصة تختلف عن شروط الاوكازيون.

٤ - السماح للمؤسسات والمحال التجارية في لبنان خلال الفترة المذكورة اعلاه، بالبيع بالاسعار الاستثنائية دون تقديم طلب مسبق الى مصلحة حماية المستهلك او مصالح الاقتصاد والتجارة في المحافظات.

نقابة الصرافين تطالب بملاحقة ممارسي المهنة دون ترخيص

■ بيروت - «الاتحاد»: طالب مجلس نقابة الصرافين في لبنان المسؤولين الامنيين والسياسيين والقضائيين الحد من ظاهرة الصرافين غير المرخصين قانونا وتطبيق القوانين وايلاء هذه المشكلة الاهتمام اللازم.

فقد اصدر المجلس التوضيح الاتي: «لقد صدر القانون الرقم ٤٢ الذي نظم اعمال الصيارفة في لبنان وفرض شروطا كثيرة ومكلفة على كل من يريد التعاطي بهذا الشأن ومنع كل شخص لا تتوفر فيه هذه الشروط من تعاطي اعمال الصرافة تحت طائلة الملاحقة القانونية حسب نص المادة ١٦ منه.

وازاء تفشي ظاهرة الصرافين غير المرخصين قانونياً والحاقهم الضرر بالصرافين توجه مجلس النقابة الى كافة المسؤولين الامنيين والسياسيين والقضائيين طالبا منهم وضع حد لحتم الظاهرة غير القانونية وتطبيق القوانين.

مطالب اصحاب اللوحات العمومية

■ بيروت - «الاتحاد»: تجمع اصحاب اللوحات العمومية والمستأجرة في البقاع امام سراي زحلة الحكومي وزار وفد منهم محافظ البقاع بالوكالة الدكتور نياب يونس عارضين مطالب عدة تؤثر سلبا عليهم وابرزها: عمل السيارات الخصوصية، عدم وجود مواقف منظمة، سيارات عمومية تعمل على المازوت، العمالة الاجنبية ووفود سائقين لا يحملون رخص سوق لبنانية وممارسات بعض عناصر قوى الامن الداخلي وخصوصا في منطقة شتورة وعمل الاوتوبيسات التي تقطع رزقهم.

واستمع يونس الى وجهة نظر الوفد ومطالبه مؤيدا البعض منها ومتحفظا على البعض الآخر، واعدا بالعمل مع الجهات المختصة على منع السيارات الخصوصية والسيارات التي تعمل على المازوت من العمل وتنظيم المواقف.

ولفت يونس الى ان شراء النمر من اجل التجارة امر غير مستحب، في حين سنعمل مع قيادة قوى الامن الداخلي على التحقق من ممارسات بعض العسكريين احترام الشعب والعكس بالعكس.

في حين رأى ان وجود الاوتوبيس هو حاجة شعبية يجب الحفاظ عليها، ووعد بمتابعة الموضوع برمته مشرعا ابوابه امام السائقين في اي وقت.

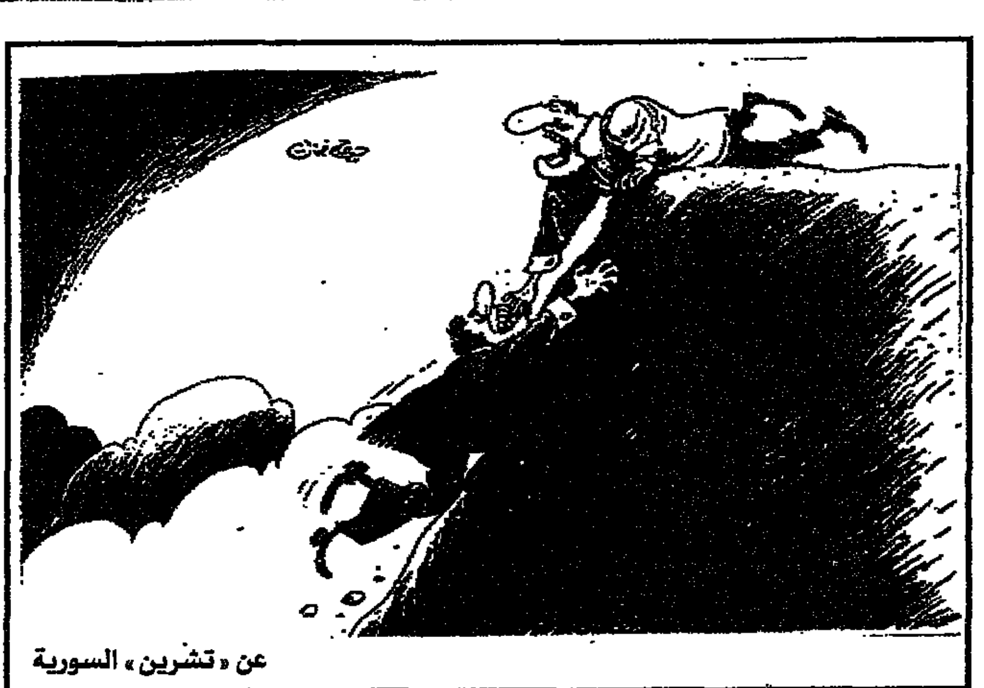
مزارعو الجنوب يشكون من غزو السلع الزراعية المهربة

■ بيروت - «الاتحاد»: شكا رئيس «تجمع مزارعي الجنوب» وضاح فخري من «غزو السلع الزراعية المهربة، واعتبر «استمرار التهريب وتعاطي المسؤولين معه باللامبالاة معيبا». وقال فخري ان الزراعة في لبنان تتعرض منذ زمن بعيد الى غزو السلع الزراعية المهربة. وان مزارعي الخضار ولا سيما البندورة يبرمجون زراعتهم ليدخل انتاجهم الاسواق في هذه الفترة القصيرة من السنة على امل ان تكون الاسعار مقبولة، حيث ان الانتاج اللبناني يكون موازيا لحاجة الاستهلاك المحلي ليعوضوا بعض الشيء عن الخسائر التي تلحق بهم في الفترات الاخرى من السنة الغزيرة الانتاج في معظم المناطق اللبنانية.

واضاف بالقول: ان عملية تهريب السلع الزراعية الى لبنان ليست هي هاجس مزارعي الخضار فقط، بل كل المزارعين في لبنان.



عن «الكفاح العربي» اللبنانية


عن «تشرين» السورية

سورية

تحصين ٦,٥ مليون طفل ضد الحصبة

■ بلغ عدد الاطفال الذين تم تلقيحهم خلال الحملة الوطنية للتلقيح ضد الحصبة، والحصبة الالمانية التي قامت بتنفيذها وزارة الصحة، بالتعاون مع مديرية الصحة المدرسية في وزارة التربية ما بين العاشر من تشرين الاول الماضي، والخامس من الشهر الحالي نحو ٦,٥ مليون طفل وطفلة، تراوحت اعمارهم ما بين العشرة اشهر والخمسة عشر عاما، اي بنسبة تغطية للهدف المقرر للحملة، قاربت نحو مئة بالمئة.

وتم تنفيذ فعاليات الحملة بوتائر عالية خلال فترات الدوام الرسمي وعبر ما يزيد عن ١٥٠٠ مركز صحي ثابت ومحدث اضافة الى قيام الفرق الطبية الجوالة، بتلقيح الاطفال في القرى، والمزارع النائية والبادية، وكذلك تلقيح تلاميذ دور الحضانة وطلاب المدارس الابتدائية والاعدادية في مدارسهم من قبل مديريات الصحة، ودوائر الصحة المدرسية في المحافظات.

ارتفاع أسعار بحص البناء باللاذقية

■ ارتفع سعر البحص المكسر المخصص لورش البناء والطرق وسواها من المشاريع الانشائية والخدمية وصار يباع المتر المكعب بثلاثة أضعاف سعره الذي كان قبل توقيف الكسارات النهرية العاملة في مجال محافظة اللاذقية.

ويقول اصحاب الكسارات: تم توقيف آلياتنا عن العمل بدون أي وجه حق اننا نعمل وفق رخص نظامية بعد أخذ الموافقات المطلوبة من كل الجهات المعنية. وقمنا بتسديد الذمم المالية المترتبة علينا لصالح الخزينة اضافة الى أمر مهم جدا اننا نعمل بالاراضي الخاصة التي اشتريناها بأموالنا التي جمدت. وبعد صدور قرار وزارة الري بتوقيفنا عن العمل منذ ستة أشهر صار موقفنا محرجا جدا فالدائنون يلاحقوننا ليل نهار وآلياتنا صارت في مهب الريح لأننا اشترينا قسما منها بالدين من المصارف أو الأشخاص وترتب علينا فوائد مركبة. اضافة لأجور العمال والاستحقاقات الأخرى... ونحن على استعداد للعمل وفق توجيهات وزارة الري من حيث المكان وطريقة الاستثمار. ففي السابق كنا نحصل على الموافقة ونعمل قرب مجرى النهر الى أن وجه السيد وزير الري بتوقيفنا وتوقيف العمل برخصنا النظامية المستوفية لكل الشروط المطلوبة ودون تأمين بديل لهذه المقالع النهرية التي نعمل فيها منذ عشرات السنين وبدون اعادة أي مبلغ من الاموال التي سددناها للمالية كضرائب لقاء استثمار هذه المقالع. وكانت الحجة بالتوقيف اننا نعمل قرب الانهار وعلينا الابتعاد عن مجرى النهر أكثر مما نحن عليه.

ونزولا عند رغبة وزارة الري تقدمنا بطلبات ترخيص نظامية تبعد عن النهر أكثر من ١٥٠ مترا ودفعنا كل مايتوجب علينا لتسيير هذه الرخص وبعد أخذ ورد جاء الجواب بعدم الموافقة وبدون أي تبرير.

هذا ماقاله أصحاب الكسارات النهرية ويطالبون بانصافهم واعادتهم الى العمل أو تأمين مقالع بديلة انقاذا لموقفهم الصعب وخدمة للمواطنين الذين يدفعون أضعاف ماكانوا يدفعونه ثمنا لهذه المادة الحيوية للبناء.

خمسة جسور وانفاق في حلب

دمشق - «الاتحاد»:

■ تم في مدينة حلب تنفيذ اهم مشروع مروري في هذه المدينة بكلفة قدرت بحوالي ٤٠٠ مليون ليرة سورية وبمدة زمنية لم تتجاوز التسعة اشهر. واوضح المهندس محمد يونس المشرف على أعمال المشروع انه يتألف من محورين:

الاول: يمتد من مدخل مدينة حلب غربا وحتى مفرق الاذاعة بطول اجمالي ١٨٥٠ مترا. وهو عبارة عن نفق مكشوف بعرض ١٧,٥ متر وبحارتي مرور ذهابا وايابا تنفذ فوقه اربعة جسور بيتونية.

الثاني: يصل منطقة سيف الدولة، بمنطقة جامعة حلب وهو عبارة عن جسر دائري بطول ٣١٠ أمتار وعرض عشرة امتار وبحارتي مرور ذهابا وايابا.

فلسطين

مشروع لادارة المصادر الطبيعية

رام الله - «الاتحاد»:

■ نظمت وزارة الزراعة والصندوق الدولي للتنمية «ايفاد» ورشة عمل ايذانا ببدء تنفيذ مشروع ممول بقرض من الصندوق العربي للتنمية الاجتماعية والاقتصادية لادارة المصادر الطبيعية بالمشاركة مع القطاع الخاص وبقيمة ٢٥ مليون دولار اميركي تدفع على مدار خمس سنوات. وكانت منظمة التحرير وقعت نيابة عن السلطة الفلسطينية مع «ايفاد» اتفاقا بهذا الشأن منتصف العام الحالي حصلت بموجبة على قرض قيمته ٧,٨ مليون دولار بفائدة قدرها ٠,٧٥ بالمئة يسدد على اربعين عاما منها عشر سنوات فترة سماح. كما وقع المجلس الاقتصادي الفلسطيني اتفاقا مماثلا مع الصندوق العربي للتنمية الاجتماعية والاقتصادية في شهر ايلول من العام الحالي قدم الصندوق بموجبة قرضا بقيمة عشرة ملايين دولار لاستثمارها في البرنامج. ويستهدف المشروع استصلاح مساحة من الارض تبلغ ٢٤ الف دونم في ١٢٠ قرية تقع في محافظات رام الله، نابلس، جنين، طولكرم، وشق طرق زراعية واعادة تأهيل ١٠٨٠ خزان مياه وبناء ٧٣٠ خزانا جديدا وتطوير ٥٠ ينبوعا طبيعيا وزيادة انتاجية الزيتون من ١٢ كغم لكل دونم الى ٢٧ كغم لكل دونم. وحفر ابار لتجميع مياه الامطار. ودعم مؤسسي لوزارة الزراعة.

وقال مدير «ايفاد» في الشرق الادنى محمد حسني ان البرنامج وضع للتعامل مع صغار المزارعين في القرى الاكثر فقرا التي تحدد بناء على معايير دقيقة عن طريق منحهم قروضا بفائدة اقل من سعر السوق على ان تحدد فترة وآلية السداد بحسب كل مشروع على حدة وبما يتناسب والدورة الانتاجية للمشروع. وبحسب حسني فان البرنامج ذو طابع شمولي حيث يعاد النظر في امتداده الجغرافي على ضوء نتائج تقييمه في المحافظات الاربع. وقال ان الطاقم المشرف على المشروع بصدد تحديد ٥٠ قرية من القرى الاكثر فقرا في المحافظات الاربع للمباشرة في التنفيذ على ان يصل عددها لاحقا لمئة وعشرين.

مساعدات نرويجية لبناء مدارس ومراكز للتدريب المهني

■ رام الله - «الاتحاد»: ابرمت السلطة الوطنية الفلسطينية اتفاقا مع الحكومة النرويجية تقدم بموجبها الاخيرة مساعدات بقيمة ١٠,٥ مليون دولار على مدى ثلاث سنوات لبناء مدارس ومراكز للتدريب المهني للفتيات. ومنذ توقيع اتفاق اوسلو قدمت النرويج خمسين مليون دولار كمساهمات في مشاريع وتنموية.

١٧ مليون دولار الصادرات الأردنية للسوق الفلسطينية

■ رام الله - «الاتحاد»: قال الملحق التجاري الاردني في فلسطين عبدالفتاح الكايد ان حجم الصادرات الاردنية للسوق الفلسطينية خلال العام الحالي بلغت حتى نهاية تشرين اول الماضي ١٧ مليون دولار اميركي بنسبة زيادة تبلغ ٢٨ بالمئة عن نفس الفترة من العام الماضي. واعتبر ان هذا الرقم منخفض قياسا لحجم استهلاك السوق الفلسطينية ووارداته الكلية. وقال ان مؤسسة تنمية الصادرات الاردنية ستنقل بعثة تجارية لاصحاب المصانع الاردنية في مجال العطور ومواد التجميل الى فلسطين بدءا من يوم السبت المقبل بعد ان وضع برنامج خاص يشمل لقاءات مع التجار الفلسطينيين. واوضح الكايد ان هناك اقبالا جيدا من المستهلك والتاجر الفلسطيني على شراء السلع الاردنية.

الاردن

٢٤٥ مليون دينار الناتج الزراعي المحلي

عمان - «الاتحاد»:

■ قدرت وزارة الزراعة الناتج المحلي لقطاعها بحوالي ٢٤٥ مليون دينار وبنسبة ٥,٥ بالمئة بالاسعار الثابتة، فيما شكل مصدر دخل لحوالي ٢٠ بالمئة من السكان. ونشط الاردن أخيراً في تنويع زراعته وخاصة النخيل. وعمد الى اجراء مبادلات في الاشتال وحصل على ١١ الف فسيلة نخيل من العراق تمثل ٣٠ صنفا مقابل ١٠٠ الف غرسة زيتون و٤٠ الفا من اللوزيات. فيما يخطط لمقايضة عشرة آلاف فسيلة مماثلة من ايران مقابل ١٥٠ الف غرسة زيتون.

وتقدر المساحة المستغلة لاغراض الزراعة بحوالي ٣,٨ مليون دونم منها ١,٣ مليون بالاشجار المثمرة و٠,٥ مليون بالخضراوات و١,١ مليون بالمحاصيل الحقلية. لكن المساحة المروية تقدر بـ ٧٧٠ الف دونم منها ٣٢٠ الفا في مناطق الاغوار. ويصدر الاردن ما نسبته ٢٤ - ١١ - ٣ بالمئة من الخضار والفواكه وبيض المائدة. لكن يستورد اللحوم الحمراء والحليب والحبوب.

ويفيد تقرير حكومي عن واقع القطاع الزراعي النباتي والحيواني ان عدد الاغنام من الضأن والماعز بلغ ٢,٥ مليون رأس والأبقار ٦٣,٥ الف رأس سنويا. و٨٣٦ مليون بيض. فيما تنتج مراكز التحريج ثمانية ملايين غرسة حرجية ورعوية سنويا والخطط تقضي لتحريج ٤٢٠ الف دونم بمعدل ٢٥ الفا سنويا. ويقود الصندوق الدولي للتنمية الزراعية «ايفاد» برنامجا لتأهيل وتطوير المراعي. وتم انشاء ٣ محميات جديدة ليصل مجموع مساحة المحميات الى ٧٥٠ الف دونم. وساهم الجيش بتطوير ٦٨٠ الف دونم من الاراضي المرتفعة استفاد منها ٢٢٦٧٧ مزارعا. وتشكل مؤسسة الاقراض الزراعي ذراع الحكومة المالي للمزارعين وقدمت ١٦,٨ مليون دينار ولمربي الاغنام ٥,٥ مليون.

وتبقى شجرة الزيتون سيدة الموقف في الزراعة الاردنية. وقدرت المساحات المزروعة بها بحوالي ٧٠٠ الف دونم تحتوي على سبعة ملايين شجرة لتشكل ٧٦ بالمئة من المساحة المزروعة بالاشجار المثمرة.

مشروع لمعالجة النفايات الطبية

عمان - «الاتحاد»:

■ قالت جمعية البيئة الاردنية انها ستبدأ الشهر المقبل بتنفيذ مشروع معالجة النفايات الطبية في العاصمة. بتمويل من الوكالة الالمانية للانماء الدولي وبالتعاون مع وزارة الصحة ومنظمة الصحة العالمية.

ويهدف المشروع المقدر كلفته بحوالي ٥٠ الف دينار التخلص من النفايات الطبية الخطرة. واثارة الوعي لدى العاملين لاخطارها. باعتماد اسلوب حرقها لدرجة ٨٠٠ مئوية لضمان القضاء على الجراثيم.

وتقول دراسات الجمعية ان قطاع النفايات الطبية يعاني من مشكلات رئيسية اهمها ضعف النواحي الادارية والمالية ونقص او غياب الوعي والمعرفة الصحية من قبل العاملين وغياب التشريع القانوني الذي يحتم عمل هذا القطاع. وسيقود المشروع الى اجراء مسح علمي ودقيق لحجم النفايات الطبية في عمان، لكن مستثمرين ابدوا الرغبة في اقامة محرقة خاصة لهذا النوع من النفايات تدار على اسس تجارية للتخلص منها بطرق آمنة.

البقاء لله

عمان/ ابراهيم طاهر فيضي، عمان/ بشار احمد سلامة كلوب، الزرقاء/ ابراهيم موسى جرارعة، اربد/ ونس محمد سعيد العزايزة. اربد/ سعيد يوسف طه العتوم. صويلح/ فخري محمد عبدالرحمن العقرباوي، الطفيلة/ خليل القطاطشة، العين البيضاء/ سليمان عليان العمريين. عمان/ محمد عقاب فريج. عمان/ يوسف عبد الرزاق الشلالدة. الزرقاء/ لميا عبدالقادر فطاير، عمان/ خيزران منصور البرغوثي. عمان/ صبحية عبد فاضل عطيات، البارحة/ خديجة طلب محسن بني هاني. دير يوسف/ فاطمة موسى العمري، عنبه/ تمام عبدالله جبر الجوارنة، عيرا/ وضحى عليان العرمان، السلط/ ربيعة محمد مجلي ابو رمان.

عرائض نيابية

■ أصبح من السهولة بمكان ان يقوم نائب متحمس لقضية ما بكتابة مذكرة ثم المرور بها على الزملاء ليجمع أي عدد يريده من التواقيع، فيصبح العنوان: اغلبية النواب تطالب بتنفيذ هذا العمل او إيقاف ذاك.

اذا استمرت هذه الطريقة، أي جمع التواقيع من قبيل المجاملة الشخصية على مذكرات تتناول قضايا كبرى، سيكون من شأنها المساس بمصداقية العرائض النيابية وعدم اخذها على محمل الجد.

أقول ذلك بمناسبة ما قيل من أن احد نواب معان استطاع جمع ٥٥ توقيعا نيابيا على مذكرة تطلب من الحكومة بيع سكة حديد العقبة الى مساهمين اردنيين، الأمر الذي يدل على ان الموقعين لم يحصلوا على الحد الأدنى من المعلومات التي تبرر اصدار رأي مبتسر حول قضية كبيرة كهذه.

سكة حديد العقبة تخسر خمسة ملايين دينار سنويا. وقد حرقت من أموال الحكومة لتاريخه ٧٥ مليون دينار تكفي لتأسيس ٥٠ شركة مساهمة عامة توظف عشرات الآلاف من العاملين. ومع ذلك يراد استمرار هذا النزف لابقاء المؤسسة بمثابة تكية لتوزيع الرواتب.

وسكة حديد العقبة ما زالت تستعمل اليات مستهلكة عفا عليها الزمن ولا تصل الى المكان المناسب في ميناء التحميل. ولا تستطيع خدمة الصناعات الجديدة كالاسمدة والبرومين والمركبات الكيماوية الاخرى التي تحتاج الى وسيلة نقل الى ميناء التصدير.

باختصار فان الاستثمار المطلوب لتجديد وتوسيع المؤسسة لا يقل عن ١٠٠ مليون دولار. فأين هم المقاولون الاردنيون المستعدون لاستلام سكة حديد العقبة حتى بدون مقابل؟ واين هم المستثمرون الاردنيون القادرون على تقديم ١٠٠ مليون لتمويل التجديد والتوسيع. ولماذا يريد نواب الشعب حرمان الشعب الذي يمثلونه من ١٠٠ مليون دولار من العملة الأجنبية، ومن شركة فعالة لخدمة الاقتصاد الاردني. ومن استثمار اجنبي سيخلق آلاف فرص العمل الحقيقية ويخدم الاقتصاد الاردني.

أما العمال الحاليون الذين يعادلون ضعف العدد اللازم لتشغيل الشركة فسيتم ابقاء قسم منهم واعادة تدريب وتأهيل قسم آخر ليصبحوا منتجين. وما زاد عن ذلك ينتقل الى مصالح حكومية اخرى. وفي جميع الحالات فان النواب مطالبون بأن يحكموا على الموضوع من وجهة نظر وطنية لا محلية فهم مسؤولون عن المصلحة العامة أولا وثانيا وثالثا.

الدكتور فهد الفانك
عن «الرأي» الأردنية

نتقدم

بأسمى آيات التهاني والتبريكات

إلى قرينة صاحب السمو رئيس الدولة

سمو الشيخة

فاطمة بنت مبارك

رئيسة الاتحاد النسائي العام

ورئيسة جمعية نهضة المرأة الظبيانية

بمناسبة اختيار سموها

وذلك في المسابقة الكبرى التي ينظمها

مركز راشد لعلاج ورعاية الطفولة في دبي

لاختيار الشخصية الإنسانية

متمنين لسموها دوام التوفيق والسداد

في خدمة الطفولة والأمومة والقضايا الإنسانية



في كلمة أمام مجلس الأمة الاردني

الأمير حسن يربط استقرار وأمن المنطقة بحصول الفلسطينيين على حقوقهم المشروعة

■ عمان - ق.ن.أ. أ.ف.ب. قال ولي العهد الاردني الامير حسن امس ان بلاده ستواصل دعم مسيرة التسوية في الشرق الاوسط حتى يتحقق السلام الشامل والعادل والدائم الذي تشارك فيه جميع الاطراف ويعطي كل ذي حق حقه. واوضح ان حصول الفلسطينيين على حقوقهم المشروعة يشكل ركنا اساسيا لامن الاردن والمنطقة بأسرها.

وقال الامير الحسن في خطاب العرش الذي القاه لدى افتتاح دورة عادية لمجلس الامة الاردني «الاردن يعمل على مناصرة الشعب الفلسطيني الشقيق من منطلقين رئيسيين، الاول هو الايمان الراسخ بالحقوق المشروعة في الارض والموارد والدولة، والثاني هو ان حصول الشعب الفلسطيني على تلك الحقوق غير القابلة للتصرف كاملة هو ركن اساسي لامتنا ولامن المنطقة بأسرها».


الأمير حسن أثناء القائه كلمته. (رويترز)

وحذر الامير الحسن، نائب الملك حسين الذي يتعالج منذ يوليو في الولايات المتحدة من سرطان العقدة اللمفية، من ان «اي انتقاص من تلك الحقوق هو انتقاص من امن هذا البلد وتهديد لدعائم استقراره. فالمصير مشترك والحكومة تتطلع الى عهد من التعاون والتكامل بين الشعبين الشقيقين».

وقال ان الحكومة الاردنية لن تتوانى عن العمل على رأب الصدع مابين الاخوة والاشقاء وكذلك العمل على رفع الحصار عن اي بلد عربي وخاصة العراق والسودان وليبيا.

وتناول الامير حسن في كلمته خطط وبرامج الحكومة الاردنية للعمل في المجالات الخارجية والداخلية... وعرض توجهاتها لتعزيز وتطوير القطاعات المحلية.

وشدد على اهمية الحفاظ «بكل طاقتنا على تماسك الجبهة الداخلية» مشيرا الى ان بلاده «لن تسمح لاي كان بأن يمس اي غصن في شجرتنا المباركة كما تتصدى بكل ثقة وحزم لكل من يحاول ان يتسلل ليحدث اي شرخ في جبهتنا الداخلية». «فالاردن لكل ابنائه ولكل مواطنيه من مختلف المنابت والاصول».

يشار الى ان الاردنيين من اصول فلسطينية يشكلون نسبة كبيرة من عدد سكان المملكة البالغ ٤,٥ مليون نسمة.

من جهة اخرى اكد الامير الحسن وجوب «المواجهة بالاعداد السليم» لما وصفه بـ «مرحلة زمنية يتعرض فيها الاسلام والمسلمون لحملة ظالمة كما تتعرض الهوية العربية المسيحية الى حملة ظالمة مشابهة». وشدد اخيرا في هذا السياق على «ضرورة الدفاع عن ديننا وقيمنا وابراز الصورة الحقة لحضارتنا وثقافتنا».

يذكر اخيرا ان مجلس الامة الاردني يتألف من مجلس الاعيان (٤٠ عضوا يعينهم الملك) ومجلس النواب (٨٠ عضوا منتخبا).

المجالي رئيسا لمجلس النواب الاردني

■ عمان - «الاتحاد»:

■ فاز المهندس عبدالهادي المجالي برئاسة مجلس النواب الاردني أمس، وحصل على ٤٣ صوتا من اصل ثمانين وهي قوام مجلس النواب الاردني.

ولم يتسن للمجالي الفوز في الجولة الاولى للانتخابات التي تقدم لها اربعة اشخاص، لكنه حصل فيها على أعلى الاصوات التي جاءت ٣٢ صوتا للمجالي، و٢١ صوتا لعلي ابو الراغب، فيما حصل الرئيس السابق سعد هايل السرور على ثمانية عشر صوتا وعبدالله العكايلة على ٨ اصوات وقدمت ورقة بيضاء مما ادى لخروج السرور من الجولة الاولى.

في الجولة الثانية التي انحصرت فيها المنافسة بين المجالي وابو الراغب فاز المجالي بعد ان حصل على الاصوات اللازمة، فيما لم يتسن لمنافسه سوى الحصول على ٣٦ صوتا. وقدمت ورقة بيضاء ايضا.

وهذه هي المرة الاولى التي يتسلم فيها المجالي رئاسة مجلس النواب الاردني، وسبق له ان عمل مديرا للامن العام، وسفيرا للاردن في واشنطن. ويرأس حزب وسطي «العهد»، عمد مؤخرا الى فك كوادره واعتبره حزبا للنخبة.

القذافي يقلل من أهمية افتتاح مطار غزة: إنها مهزلة مثل مهزلة تحرير الخليل

■ طرابلس - اش ا. اف ب: قلل الزعيم الليبي معمر القذافي من اهمية تدشين مطار غزة الذي اعتبره الفلسطينيون احد رموز سيادتهم الوطنية وقال انه «واقع تحت الاحتلال». واضاف في تصريحات صحافية امس «ان عددا من المسؤولين العرب دأبوا على الاستهانة بعقول المواطنين العرب والفلسطينيين وهللوا لافتتاح المطار» (يوم الثلاثاء الماضي) في محاولة لتبييض وجه الصهيونية بأيد عربية» على حد تعبيره. وقال القذافي ايضا «انها مهزلة مثل مهزلة تحرير الخليل التي اتضح انها مازالت تحت الاحتلال الاسرائيلي».

واوضح ان هذا المطار واقع تحت الاحتلال وسيطرة اسرائيل بالكامل وتأكيدا لهذا الوضع فانه في الوقت الذي جرى فيه الاحتفال بافتتاح مطار غزة كانت تجري مصادمات بين الفلسطينيين واليهود المحتلين في شوارع الخليل.

انباء عن عزم الحكومة السودانية تمديد وقف اطلاق النار في بحر الغزال

■ الخرطوم - أ.ش.أ: ذكرت امس صحيفة «ألوان» السودانية المقربة من الحكومة السودانية أن وزارات العلاقات الخارجية والدفاع والتخطيط الاجتماعي تبحث قرارا سيصدره الخرطوم بتمديد وقف جزئي لاطلاق النار بإقليم بحر الغزال لمدة ثلاثة أشهر تبدأ من منتصف يناير القادم. وأوضحت الصحيفة أن المؤتمر الذي عقد بالعاصمة الايطالية مؤخرا تحت اشراف الامم المتحدة وحضور ممثلي الحكومة السودانية والحركة الشعبية لتحرير السودان التي يتزعمها العقيد جون قرنق لبحث مسألة اغاثة المتضررين من الحرب بالجنوب أوصى بتمديد وقف اطلاق النار وأن الوفد الحكومي أفاد بضرورة ابلاغ الخرطوم بذلك لكي تتخذ الحكومة القرار الذي تراه بهذا الخصوص. وقال وزير الدولة بوزارة العلاقات الخارجية السودانية علي نميري انه تم تأجيل اجتماعات الدورة الثامنة عشرة لدول مجموعة الايجاد التي كان مقررا انعقادها بجيبوتي نهاية الشهر الجاري وذلك لموعد لم يحدد بعد.

وأوضح نميري في تصريح أذاعه راديو أم درمان صباح امس أن الدورة القادمة للايجاد دورة عادية ستناقش طرق الاتصال بين الدول الاعضاء وموضوعات التنمية والامن بجانب الشؤون الادارية والمالية اضافة الى متابعة مشروعات البنية الاساسية والتعاون الاقليمي الذي تموله مجموعة شركاء الايجاد.

من جهة أخرى اعرب وزير الدولة بوزارة العلاقات الخارجية السودانية الاسقف جبريل روريج عن تقدير بلاده للجهود التي تبذلها المجموعة العربية لدى مجلس الامن ومساندة الطلب السوداني بإيفاد بعثة لتقصي الحقائق حول مصنع الشفاء الذي تعرض لغارة اميركية في اغسطس الماضي.

وفي تصريح لصحيفة «الرأي العام» السودانية بعددها الصادر امس نفى روريج ان تكون هذه الخطوة العربية ذات علاقة بتعثر الحوار بين الخرطوم وواشنطن ووصوله الى طريق مسدود.

واضاف المسؤول السوداني ان العلاقات بين البلدين لم تنقطع وان الحوار مع واشنطن ظل متصلا ونبه في تصريحه الى ان العلاقات السودانية الاميركية تعالج وفق الطرق الدبلوماسية بعيدا عن موضوع الاعتداء على المصنع على حد تعبيره.

ثلاثة مصابين فلسطينيين في تظاهرات في القدس وبيت لحم

عرفات: لا مساومة أو تنازل في قضية الأسرى


قوات الاحتلال تقمع المتظاهرين الفلسطينيين في القدس المحتلة أمس. (رويترز)

■ القدس المحتلة، بيروت - اف ب، ق.ن.أ: تحولت تظاهرة شارك فيها اكثر من ٢٠٠ فلسطيني في القدس المحتلة امس للمطالبة بإطلاق سراح الاسرى الفلسطينيين الى مواجهة مع قوات الاحتلال الاسرائيليين الذين تحركوا سريعا لقمعها.

وفي هذه الاثناء اكد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ان هذه القضية لايمكن ان تكون موضع مساومة او تنازل.

وتوزعت التظاهرات على مختلف انحاء الضفة الغربية احتجاجا على استمرار اعتقال اسرائيل نحو ثلاثة الاف فلسطيني في سجونها.

ورشق المتظاهرون رجال الشرطة بالحجارة في القدس الشرقية، فرد هؤلاء بإطلاق رصاص مطاطي وبضرب المتظاهرين بالعصي واقتحموا بناية «الفندق الوطني» في القدس التي لجأ اليها بعض المتظاهرين واعتقلوا شخصا واحدا على الاقل.

واسفرت المواجهات كذلك عن اصابة صحافي.

وكان «نادي الاسير الفلسطيني» وهو منظمة اهلية تعنى بشؤون المعتقلين الفلسطينيين دعا الفلسطينيين الى التظاهر احتجاجا على قرار اسرائيل الافراج عن ٢٥٠ معتقلا فلسطينيا سياسيا فقط وفقا لاتفاق واي ريفر الاخير.

وطالب نادي الاسير السلطة الفلسطينية بالتحرك والضغط على اسرائيل لاطلاق سراح جميع الاسرى ووصف نتائج المفاوضات مع اسرائيل بهذا الخصوص بأنها «قاسية ومذلة».

وافاد مراسلو وكالة فرانس برس ان تظاهرات مماثلة شارك فيها مئات من الفلسطينيين سجلت في مدن الخليل وبيت لحم ورام الله والبيرة ونابلس. وفي مدينة بيت لحم (جنوب) توجه عشرات المتظاهرين الى الحاجز العسكري الاسرائيلي عند مدخل المدينة الشمالي وراحوا يرشقون الجنود الاسرائيليين المنتشرين هناك بالحجارة. ورد الجيش الاسرائيلي بإطلاق الرصاص وقنابل الغاز المسيل للدموع فاصاب ثلاثة فلسطينيين قالت مصادر طبية فلسطينية ان اصاباتهم لا تدعو للقلق.

وفي بيروت تلقت لجنة متابعة قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية وثيقة أعدها الاسرى العرب في هذه السجون تتهم القيادة الفلسطينية بالتفريط في قضية المعتقلين الفلسطينيين خلال المفاوضات مع اسرائيل.

ورأت الوثيقة التي نشرت امس أن قضية اطلاق الاسرى الفلسطينيين استخدمت منذ مفاوضات (أوسلو) كورقة ضاغطة على اسرائيل لتحقيق غايات أخرى بعيدة عن الاسرى واطلاقهم.

واتهمت الوفد الفلسطيني المفاوض بالتراجع عن الاهتمام بهذه القضية بعدم المطالبة بأسرى ينتمون للمعارضة او أسرى أوقعوا خسائر بشرية اسرائيلية... وقالت انه «عندما وافق الاسرائيليون على اطلاق سراح ٧٥٠ أسيرا تبين أن الاسرى الذين تنطبق عليهم الشروط لا يتجاوزون ٢٠٠ خرج منهم ٩٤ مناضلا تبقى لهم أيام او أسابيع لانهاء أحكامهم».

وقالت ان المفاوض الفلسطيني تنازل ايضا عن القضية بمفاوضات القاهرة وطابا العام ١٩٩٥ حين وقع على اتفاق بشأن الاسرى يعبر عن تفهم للمعايير الاسرائيلية التي رفضت اطلاق سراح من الحق بها خسائر بشرية من ابناء الدول العربية والقدس والمناطق المحتلة العام ١٩٤٨.

من جهة اخرى، انتقد عرفات الذي ترأس في غزة الاجتماع الاسبوعي للحكومة الفلسطينية، استمرار الاستيطان اليهودي في الاراضي الفلسطينية الذي يشكل «تهديدا لعملية السلام».

وقال ان «الطرق الالتفافية التي تقوم الحكومة الاسرائيلية بشقها بقوة جيش الاحتلال في ارضنا الفلسطينية بهدف ادامة الاستيطان في ارضنا هي عدوان على ارض شعبنا».

واوضح ان الاستيطان والسلام نقيضان ولن يتحقق السلام إلا بإزالة الاحتلال والاستيطان عن الارض الفلسطينية.

واضاف ان «موضوع الاسرى والمعتقلين هو الاولوية المطلقة للقيادة الفلسطينية سواء مع الجانب الاسرائيلي او الاميركي أو الدولي».

واوضح ان موقف القيادة الفلسطينية وموقف الوفد المفاوض في واي ريفر من قضية اطلاق سراح الاسرى والمعتقلين كان وسيبقى موقفا مبدئيا وحازما «ولن تكون حرية ابطال شعبنا الاسري في سجون الاحتلال موضع مساومة أو تنازل».

وأكد عرفات ان السلطة الفلسطينية «لن تدخر جهدا حتى تكف الحكومة الاسرائيلية عن سياسة الابتزاز واعتبار حرية اسرانا ورقة مساومة في يدها للضغط على السلطة الفلسطينية وعلى جماهير شعبنا».

وفي ختام اجتماعها الليلة قبل الماضية جددت القيادة الفلسطينية تمسكها بضرورة اطلاق اسرائيل سراح الاسرى السياسيين وفق اتفاق «واي ريفر» والافراج عن ١٥٠ منهم بدلا من سجناء الحق العام الذين افرجت عنهم ضمن الدفعة الاولى من الاسرى الذين تم اطلاق سراحهم الاسبوع الماضي.

حول العالم

مناورات

ليوبليانا - د ب أ: انتهت امس في جنوب سلوفانيا مناورات عسكرية أجراها حلف شمال الاطلسي (الناتو) على مدى أسبوع بمشاركة البلدان الاعضاء في برنامج «الشراكة من أجل السلام». وشاركت ثماني دول من اعضاء «الناتو» وتسع من برنامج «الشراكة من أجل السلام» في مناورات «المغامرة التعاونية ٩٨» التي أجرى خلالها حوالي ٥,٥٠٠ جندي تدريبات على الانتشار السريع في مناطق الازمات. وتعد هذه المناورات الاولى التي تقوم فيها قوات الانتشار السريع التابعة لـ «الناتو» بالمشاركة في مناورات خارج بلدان الدول الاعضاء في الحلف.

استحالة

موسكو - أ ف ب: أعلن قائد القوات النووية والكيميائية والبيولوجية في وزارة الدفاع الروسية ستانيسلاف بتروف امس الاول انه «سيكون من المستحيل في المستقبل ضمان عدم استخدام الاسلحة الكيميائية» في العالم. ونقلت وكالة أنباء «ايتار تاس» عن بتروف قوله ان معلومات تؤكد ان العمل على تطوير الاسلحة الكيميائية مستمر في بعض الدول، لذلك «فمن الصعوبة بمكان» السيطرة على هذا العمل لان من السهل استخدام البحوث المدنية لانتاج اسلحة كيميائية. واعتبر انه لابد من الاحتفاظ في روسيا بـ «معدات دفاعية وفرق عملية متخصصة في اعداد تدابير الحماية من الاسلحة الكيميائية والبيولوجية والنووية».

خطر

كييف - د ب أ: نقلت وكالة أنباء «انترفاكس» عن فالنتين كوبني مدير مقبرة تشرنوبل للمواد المشعة قوله للصحافيين امس انه مازال هناك «خطر حقيقي» من حدوث تفاعل متسلسل يتولد تلقائيا ولايمكن السيطرة عليه داخل الوحدة النووية المنهارة رقم ٤.

وقد بني الغطاء الواقي من الاشعاعات في المكان نفسه الذي شهد وقوع أسوأ مأساة نووية مدنية في العالم في محطة الطاقة النووية بتشرنوبل في ابريل من العام ١٩٨٦.

اعتداء

بانغي - أ ف ب: تعرضت السفارة الفرنسية في بانغي ظهر امس الاول لاعتداء بالمتفجرات لم يسفر عن سقوط ضحايا، بل تسبب في بعض الاضرار المادية. وقال مصدر رسمي ان القنبلة التي انفجرت نسفت مبنى ملحقا بالسفارة كان شاغرا في تلك الساعة.

وقد وقع الانفجار بعد خمسة ايام من الدورة الاولى من الانتخابات النيابية التي اجريت في هدوء في افريقيا الوسطى. وسارع المسؤولون في السفارة الى ابلاغ سلطات افريقيا الوسطى التي باشرت التحقيق في الأمر.

أضرار

ماناجوا - أ ش أ: يقوم رئيس مصرف التنمية لدول الاميركتين ارجيكي ازوسيلس حاليا بزيارة لاميركا الوسطى لتقييم الاضرار الناجمة عن الاعصار «ميتش». ونقل راديو لندن عن المسؤول الاميركي قوله في نيكاراجوا قبل توجهه الى هندوراس انه سيعمل على التوصل الى تقديم اموال على المدى البعيد للمنطقة. واضاف ان على حكومات اميركا الوسطى ان تقوم بدورها في تفادي اساءة استخدام الموارد المالية.

عنان يحض على جعل رفاهية الفلسطينيين مرفقا في مفاوضات السلام

■ نيويورك - ماجدة البطش:

■ يحتفل الشعب الفلسطيني اليوم الأحد بيوم التضامن الدولي مع الشعب الفلسطيني، والذي يصادف ذكرى صدور قرار الجمعية العامة الصادر للامم المتحدة بتقسيم فلسطين الى دولتين عربية واخرى يهودية العام ١٩٤٧.

وقال الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان في بيان أصدره أمس انه «كان يمكن أن تعيش هاتان الدولتان في سلام وتعايش بين شعبيهما». واضاف ان هذه الذكرى تزود المجتمع الدولي كل عام وتعطيه الفرصة لاعادة انتباهه والتزامه والتركيز على الحقيقة المؤلمة انه وبعد اكثر من نصف قرن لم تحل القضية الفلسطينية.

وتابع كوفي عنان في بيانه «منذ توليت منصبي وضعت جهدي لدعم المسيرة السلمية في الشرق الأوسط وحشدت افراد وموارد الامم المتحدة لخلق بيئة اقتصادية واجتماعية معززة للسلام. واشار الى زيارته الاراضي الفلسطينية في بداية هذا العام قائلا «أنا شاهد على الضائقة والحرمان الذي سببه الصراع طيلة عقود».

وحض عنان على الاسراع بتحسين ظروف الحياة في الاراضي الفلسطينية في مجالات العمل والصحة والتعليم والصناعة والتجارة وجعلها مرفقا لمفاوضات السلام.

وكانت الجمعية العامة قد اصدرت القرار رقم ١٨١ في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ يقضي بتقسيم فلسطين، ولم تطرح مسألة الدولة الفلسطينية منذ ذلك التاريخ الى أن اعيد التذكير بها عام ١٩٧٤ واعيدت المسألة الفلسطينية على جدول أعمال الجمعية العامة، وتم التذكير بحق الشعب الفلسطيني بسيادته الوطنية وتقرير مصيره واستقلاله، واعلنت بتاريخ ١١/٢٩ يوما للتضامن مع الشعب الفلسطيني في الثاني من ديسمبر كل عام.

وفي هذه المناسبة سوف تعقد جلسة رسمية في قاعة مجلس الوصاية للتضامن مع الشعب الفلسطيني وسيلقي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي كلمة في الأمم المتحدة الى ذلك سيقام معرض ثقافي فلسطيني بعنوان «بيت لحم ٢٠٠٠» في البهو العام لمبنى الجمعية العامة، وسيتم عرض فيلمين احدهما تحت عنوان «النكبة» اشارة الى الكارثة الفلسطينية العام ١٩٤٨، والثاني بعنوان «رحلة الى بيت لحم».

مجلس وزراء البيئة العرب يحذر من خطورة النفايات الاسرائيلية السامة

□ القاهرة - «الاتحاد»:

■ حذر وزراء البيئة العرب من استمرار اسرائيل في صرف نفاياتها النووية السامة والخطرة في المياه والاراضي العربية، مما يهدد الوطن العربي بكارثة بيئية ويؤدي لاهدار الموارد الطبيعية العربية، جاء ذلك في ختام الاجتماع العاشر لمجلس وزراء البيئة العرب بالقاهرة أمس برئاسة وزيرة الدولة لشؤون البيئة في مصر د. نادية مكرم عبيد، وشارك فيه وفد من الامارات العربية المتحدة برئاسة د. سالم مسري. ودعا المجلس الدول العربية لاثارة موضوع النفايات الاسرائيلية المشعة والسامة في أجهزة الاعلام والمحافل الدولية، وكذا اثارة الممارسات الاسرائيلية لتلويث البيئة الفلسطينية. ودعا المجلس الاجهزة المعنية بشؤون البيئة في الدول العربية الى ضرورة التنسيق والتعاون مع الوزارات المعنية بالتصنيع العربي وانشاء منطقة التجارة العربية الحرة من اجل انتاج سلع ذات مستوى عال من الجودة، ومطابقة للشروط البيئية الدولية لاتاحة الفرصة امامها للمنافسة في الاسواق الدولية.

واكد على ضرورة تنسيق المواقف مع مجموعة الـ ٧٧ للحيلولة دون استغلال اسرائيل وغيرها من الدول للاتفاقيات البيئة الدولية لتحقيق اهداف اقتصادية وسياسية.

وقال الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد في كلمته التي القاها نيابة عنه السفير عبدالرحمن الصحيباني الامين العام المساعد ان الحكومة الاسرائيلية عرقلت الجهود الدولية الرامية لاستكشاف حالة البيئة بالاراضي العربية المحتلة وأكد أن الممارسات الاسرائيلية تشمل تجريف الاراضي وسرقة المياه وازالة الاشجار ودفن النفايات الخطرة والعبث بالتراث العربي والاسلامي والمسيحي.

وحذر وزير البيئة الفلسطيني فيصل ابوصفية من مخاطر النفايات الاسرائيلية السامة التي تقوم اسرائيل بدفنها في الاراضي الفلسطينية التي تسيطر عليها مشيرا الى ان اسرائيل نقلت المصانع المنتجة للمواد الخطرة والمبيدات الى داخل المناطق الفلسطينية وانها تقوم بالقاء ٦٠٠ الف طن من النفايات سنويا في البحر المتوسط، وتمنع السلطة الفلسطينية من انشاء البنية التحتية للتخلص من النفايات الصلبة والسامة وتشترط اشراك المستوطنات بهذه المنشآت مما يعرقل اعمالنا بهذا الشأن.

الترابي يعتزم القيام بمبادرة «شخصية» لتطبيع العلاقات السودانية المصرية

■ الخرطوم - «الاتحاد»:

■ في تطور مفاجئ وبعد شبه الجمود الذي ساد الجهود الرسمية لتطبيع العلاقات بين السودان ومصر منذ انعقاد لجنة مشتركة بالخرطوم في مارس الماضي، اعلن الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني (البرلمان) والأمين العام للمؤتمر الوطني (التنظيم السياسي الحاكم) عزمه على قيادة مبادرة شخصية منه لتحسين العلاقات مع مصر وتوطيدها، كما عبر عن حرصه على بذل الجهود التي تقود الى وحدة الصف الوطني. ومن جانب آخر قال مسؤول بالمؤتمر الوطني ان المؤتمر لم يتخذ أي قرار بعد بشأن ما تردد حول استقالة الترابي من رئاسة المجلس الوطني للتفرغ للمؤتمر الوطني في المرحلة المقبلة، وفيما قال عبدالعزيز شدو نائب رئيس المجلس الوطني ورئيس اللجنة الخاصة بقانون التوالي السياسي ان فترة ما بعد تطبيق قانون التوالي في يناير المقبل ستشهد ممارسة حزبية تتوفر فيها الحرية ويسود فيها الحوار وفق الدستور. وقال خطيب مسجد الانصار (الجناح الديني لحزب الأمة المحظور) ان اجازة القانون دون تعديل تؤكد أن النظام الحاكم ليس له استعداد للاستماع للآخرين.

وأبلغ الدكتور الترابي في لقائه مؤخرا بالشريف زين العابدين الهندي الامين العام للحزب الاتحادي الديموقراطي عن عزمه على قيادة مبادرة شخصية منه لتحسين العلاقات مع مصر وتوطيدها.

وقال الدكتور أحمد بلال أحد قادة الحزب الذي حضر اللقاء إن الترابي والهندي تباحثا حول مختلف القضايا مشيرا إلى انه لمس رغبة الدكتور الترابي لجمع ابناء الوطن على كلمة سواء كما لمس منه الرغبة في تحسين العلاقات مع دول الجوار خاصة مصر.

على صعيد آخر قال محمد الحسن الامين مسؤول الشؤون السياسية في المؤتمر الوطني أن أي تغيير في قيادات المؤتمر سيكون عبر امينها العام الدكتور

الوطني مجرد تكهنات. وأوضح التقرير ان هناك لجنة تم تشكيلها من المجلس القيادي للمؤتمر الوطني للنظر في الترشيحات للمناصب المختلفة. وان «تخلي الدكتور الترابي أو استمراره في رئاسة المجلس الوطني يتم بقرار من اللجنة والتي لم تتخذ قرارا بهذا الشأن حتى الآن».

وأضاف التقرير انه في حالة تخلي الدكتور الترابي عن رئاسة المجلس الوطني فإن اللجنة سترفع عددا من الترشيحات لأعضاء المؤتمر الوطني بالمجلس الوطني للعمل على اختيار واحد من المرشحين لرئاسة المجلس واوضح انه يحق لأي جماعة أخرى لا تنتمي للمؤتمر الوطني ان تعمل على ترشيح من تراه للمنصب.

من جانب آخر قال عبدالعزيز شدو إن قانون التوالي السياسي لن يعطي أي امتيازات لأي حزب، وان للمواطنين الحق في التخلي عن المؤتمر الوطني والالتحاق بأي احزاب أخرى يريدونها. واوضح شدو الذي كان يتحدث للاذاعة السودانية أمس ان التوالي السياسي يعني التعددية الحزبية، وان فترة ما بعد تطبيقه في يناير المقبل ستشهد ممارسة حزبية تتوفر فيها الحرية



اعتقال ٣٩ شخصاً في بغداد بعد محاولة اغتيال عزة ابراهيم

■ بغداد - اف ب: ذكرت صحيفة «بابل» العراقية امس ان السلطات العراقية اوقفت ٣٩ شخصا «باعوا انفسهم للاجنبي» يشتبه في انهم متورطون في محاولة الاغتيال التي تعرض لها نائب الرئيس العراقي عزة ابراهيم.

وقالت الصحيفة التي يشرف عليها نجل الرئيس العراقي عدي صدام حسين ان «الابطال من فدائيي صدام قاموا بمداهمة اوكار المخربين والعملاء واعتقال ٣٩ مخربا ممن باعوا انفسهم للاجنبي».

واوضحت الصحيفة ان المداهمات «جرت خلال الساعات الثمانين والسبعين التي اعقبت الاعتداء وبامر مباشر من المشرف على فدائيي صدام» في اشارة الى عدي.

وكان عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة، اعلى سلطة القيادية في العراق، قد نجا في ٢٢ نوفمبر حسبما اعلنت السلطات العراقية عن اعتداء استهدفه لدى وصوله الى ضريح الامام حسين في مدينة كربلاء لحضور احتفال ديني. وهذه هي المرة الاولى التي تعلن فيها وسائل الاعلام العراقية عن ان «فدائيي صدام» يقومون بمداهمات او اعتقالات. وكانت وكالة الانباء العراقية الرسمية قد ذكرت الاثنين الماضي ان «التحقيقات لا تزال جارية للقبض على مرتكبي الجريمة الغادرة» مشيرة الى القاء قنبلتين يدويتين في المكان ادتا الى اصابة عدد من حرس ابراهيم وبعض المدنيين. وقال شهود عيان ان حراس المسؤول العراقي قتلوا المهاجم.

ونشرت الصحف العراقية في اليوم التالي صورة لشخص مجهول مرفقة ببيان لمديرية الامن العام يهيب بالمواطنين التعرف الى صاحب الصورة الذي اقترف جرما جبانا استهدف ارواح المواطنين وراحتهم».

وفي الوقت نفسه سخرت الصحف العراقية امس من قدرة المعارضة العراقية في المنفى على تنفيذ «المخطط الاميركي البريطاني» بهدف اطاحة الرئيس العراقي صدام حسين. وكتبت صحيفة «الجمهورية» ان «الدوائر المخابراتية لحلف الشيطان (اميركا وبريطانيا والكيان الصهيوني) بدات بتزويق صورة الفضلات السامة التي رماها العراق من جسده وتجميعها وتسخيرها من قبل ذلك الحلف تحت يافطة المعارضة العراقية التي تضم شذاذ الافاق وناكري الجميل (...) وسارقي اموال الشعب واللصوص الذين تطاردهم الشرطة الدولية لينالوا قصاصهم العادل جراء ما اقترفت ايديهم من جرائم واساءات وسرقات». وفي ادانة لاجتماع وزير الخارجية البريطاني ديريك فاتشيت مع ١٦ مجموعة من المعارضة العراقية في لندن الاثنين الماضي، سخرت الصحيفة من قدرة عناصر المعارضة على تنفيذ هذه المخططات وقالت ان «محاولة النفخ في الصور الممسوخة وتأطيرها بات اسلوبا عفى عليه الدهر وشرب».

وكان فاتشيت حث المعارضة العراقية في المنفى على الاستعداد متحدة لمرحلة «ما بعد صدام حسين» وعلى تقديم «اقتراحات محددة» يمكن ان تدعمها بريطانيا. ومن جهتها، هاجمت صحيفة بابل برئاسة عدي الابن البكر لصدام حسين، الحكومتين البريطانية والاميركية وقالت «اننا نقول لبريطانيا ولاميركا بثقة مطلقة بالنفس ان محاولاتهما الرعناء ومخططاتهما الخائبة لن تزيدنا الا قوة واصرارا وصلابة وان اساليبهما الرخيصة باستغلال مجلس الامن واللجنة الخاصة لن يدفعنا الا الى التمسك بحقنا المشروع».

العراق قدم خطة توزيع المرحلة الخامسة لاتفاق النفط

■ الامم المتحدة - رويترز: قال مسؤولون عراقيون في الامم المتحدة ان العراق قدم امس خطة لتوزيع الغذاء والدواء والامدادات الاخرى ومن ثم اقترب من تنفيذ مرحلة جديدة في خطة الامم المتحدة بشأن النفط مقابل الغذاء.

ولابد وان يوافق الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان على خطة التوزيع قبل ان يستأنف العراق صادرات النفط ويواصل الخطة التي انتهى اجل مرحلتها الرابعة يوم الخميس الماضي.

ووافق مجلس الامن الدولي يوم الثلاثاء الماضي وقبلت بغداد رسميا البرنامج لمدة ستة اشهر اخرى. ولكن العراق يعتزم انتظار الموافقة على خطة التوزيع قبل ان يستأنف صادرات النفط.

وتمثل خطة النفط مقابل الغذاء التي بدأت في ديسمبر ١٩٩٦ استثناء من العقوبات التجارية الصارمة المفروضة على العراق منذ غزوه الكويت في اغسطس ١٩٩٠. وتسمح الخطة لبغداد ببيع كمية محددة من النفط كل ستة اشهر لشراء طعام ودواء وسلع ضرورية اخرى.

وسمح احدث تجديد ببيع كمية من النفط تساوي ٥٫٢٥ مليار دولار مثلما تم في الاشهر الستة الماضية. ولكن العراق لم يبع خلال الاشهر الستة الماضية سوى كمية من النفط بمبلغ ثلاثة مليارات دولار بسبب هبوط اسعار النفط ومعدات صناعة النفط المتداعية لديه.

وقال نزار حمدون سفير العراق في الامم المتحدة بانه لا يتوقع تأخيرا في موافقة الامم المتحدة على خطة التوزيع لانها تماثل تقريبا الخطة التي اقرت خلال الاشهر الستة الماضية.

ردا على استفسارات بتلر

بغداد تتهم واشنطن بـ «تزييف» نتائج اختبارات غاز الأعصاب

■ الامم المتحدة - ق.ن.أ. أ.ف.ب: قال العراق ان اثارا لغاز الاعصاب القاتل (في-اكس) التي عثر عليها معمل تابع للجيش الاميركي في شظايا رؤوس حربية عراقية جاءت نتيجة لعملية «تلاعب متعمدة».

ولم يفصح العراق عن المسؤول عن هذا التلاعب الا انه قال ضمنيا انه من فعل مفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة او من قبل معمل اميركي في ابردين بولاية ميريلاند الاميركية. وهذه هي المرة الاولى التي يعلن فيها العراق هذا الاتهام كتابة.

وذكر راديو (صوت اميركا) ان العراق قال في رسالة وجهها الى ريتشارد بتلر رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية «انه لم ينتهج قط سياسة لاخفاء اسلحة محظورة وان بعض المعلومات التي لم يتح لمفتشي الامم المتحدة الاطلاع عليها تقع ضمن المسؤوليات المباشرة لحسين كامل صهر الرئيس العراقي صدام حسين الذي هرب من العراق العام ١٩٩٥ وقتل فيما بعد».

وتضمنت الرسالة التي تقع في عشر صفحات والموجهة الى بتلر من رياض القيسي وكيل وزارة الخارجية العراقية ردودا مفصلة عن اسئلة تتعلق بقذائف غاز الخردل ومواد اخرى تستخدم في الحرب الكيماوية ومعدات رؤوس حربية لصواريخ.

ويذكر ان الخلاف الخاص بغاز (في-اكس) تفجر بين العراق واللجنة الخاصة في يونيو الماضي عندما اعلن المعمل الاميركي انه عثر على اثار للغاز الكيماوي القاتل في شظايا رؤوس حربية عثر عليها مفتشو الامم المتحدة في بغداد وارسلت لتحليلها... كما ارسلت عينات اخرى من شظايا مختلفة الى معامل في فرنسا وسويسرا ولم تعثر المعامل السويسرية على اي اثار للغاز فيما لم تتوصل المعامل الفرنسية الى نتائج مؤكدة وحاسمة.

وقال خبير من الامم المتحدة ان الرسالة العراقية لاتتضمن «شيئا جديدا» يسمح لليونسكوم باكمال احصائها لاسلحة الدمار الشامل العراقية.

ونفى القيسي في رسالته مجددا ان يكون العراق قادرا على تزويد رؤوس الصواريخ بغاز في اكس اثناء حرب الخليج العام ١٩٩١. وقال «لا مجال للجدل، فالعراق لم ينتج قط غاز الـ «في اكس» بشكل ثابت ولم يزود قط رؤوس الصواريخ بهذه المادة».

واضاف ان الجانب العراقي «منع في ابريل الماضي عندما اخذت اليونسكوم بعض العينات من بقايا رؤوس من ان يدون ملاحظاته او يضع كشفا بالعينات التي اخذت».

واشار المسؤول العراقي الى ان اليونسكوم «اصرت» في حينه كي تتم عملية تحليل هذه البقايا في الولايات المتحدة ورفضت الاحتفاظ بكمية منها تحت اشراف مشترك لاجراء مقارنات لاحقة.

وكان بتلر طلب من العراق ان يفسر وجود آثار غاز الاعصاب وعناصر من غاز في اكس على كمية من العينات التي تم تحليلها في احد المختبرات الاميركية.

وقال القيسي في رسالته «ان الجواب بسيط جدا وهو ان هذه الاثار هي نتيجة عمل غش متعمد استهدف تزوير الكمية الاولى من العينات التي اخرجت من العراق وارسلت الى الولايات المتحدة في الثامن من مايو ١٩٩٨».

واشارت الرسالة الى ان القذائف المزودة بغاز الخردل وبينها عدد اختفى اثناء اضطرابات مارس ١٩٩١ التي تلت حرب الخليج، بلغت نحو ٥٦٠ وهذا ما يمثل ٤٪ تقريبا من اصل ١٢٥٠٠ قذيفة كانت موجودة قبل الحرب، الامر الذي ليس له اي اهمية عسكرية».

واكد القيسي مجددا ان العراق دمر ما مجموعه ٤٥ راسا مزودا بعناصر بيولوجية وكيميائية قامت اليونسكوم «بتدوينها كما يجب». ولختتم المسؤول العراقي ان بغداد لا تنوي قط انتهاج سياسة تتمثل «باخفاء الاسلحة المحظورة».

وقد واصلت فرق التفتيش عملياتها امس كما قامت بعمليات امس الاول الجمعة رغم تحفظات بغداد كونه يوم عطلة. حيث قاموا بزيارات مفاجئة ومعلنة لعشرة مواقع خاضعة للرقابة.

عراقيتان تمران بلافتة كتب عليها «الى يونسكوم... انتم في بلادنا للتمويه على اكبر جريمة في التاريخ». (أ.ف.ب)

خبير قانون عراقي يدعو لمحاكمة مفتشي «يونيسكوم»

■ بغداد - أ.ش.أ: طالب خبير عراقي في القانون الدولي بمحاكمة المفتشين الدوليين التابعين للجنة الخاصة المكلفة بازالة اسلحة الدمار العراقية امام المحاكم العراقية بتهمة التجسس لصالح المخابرات الاميركية والاسرائيلية.

وقال استاذ القانون الدولي بكلية العلوم السياسية بجامعة بغداد الدكتور سهيل الفتلاوي ان الامر يتطلب من الامين العام للامم المتحدة رفع الحصانة عن هؤلاء المفتشين واخضاعهم لقانون العقوبات العراقي بعد أن ثبت قيامهم بالتجسس باعتراف الادارة الاميركية... وأن القانون الدولي اعطى الاختصاص في محاكمتهم الى الدولة التي حصل ضدها التجسس وهي العراق.

وكان وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف قد صرح امس الاول للتليفزيون العراقي ان من حق بغداد طبقا لاتفاقية امتيازات الامم المتحدة العام ٤٦ ليس فقط طرد المفتشين الجواسيس وانما رفع الحصانة عنهم ومحاكمتهم.

من جهة اخرى قال عميد كلية العلوم السياسية بجامعة بغداد الدكتور رياض هادي ان استخدام بعض اعضاء اللجنة الخاصة للتجسس على العراق يمثل خرقا لسيادته وامنه واخرج اللجنة عن مهامها الاساسية.

عملية جديدة للمقاومة

قصف اسرائيلي عنيف لقرى جنوب لبنان

بيروت - «الاتحاد»:
القدس المحتلة - رويترز، د.ب.أ:

■ قصفت قوات الاحتلال الاسرائيلي فجر امس القرى المتاخمة للشريط الحدودي المحتل في جنوب لبنان بعنف وسط تحليق مكثف للطيران الحربي الاسرائيلي في اجواء المنطقة. وشن غارة جوية على مواقع شرقي مدينة صيدا ردا على عمليات المقاومة الموجعة.

واكدت مصادر امنية لبنانية تعرض بلدات كفرا، ياطر، جبال البطم، صديقين الى قصف مدفعي مركز من مواقع قوات الاحتلال المشرفة على المنطقة والتي قدرت بنحو مئة قذيفة محدثة خسائر فادحة في المزروعات والممتلكات. وكانت بلدات ميدون، السريرة والقطراني قد تعرضت الى قصف مدفعي مساء امس من مواقع قوات الاحتلال التي اثارت منطقة بالقنابل المضيئة على طول مجرى نهر الليطاني.

وقالت مصادر امنية ان المدفعية الاسرائيلية قصفت مواقع في منطقة جبل كبير قبل الفجر امس ثم اطلقت الطائرات الحربية الاسرائيلية صواريخ على المنطقة التي تقع الى الشمال مباشرة من الشريط المحتل شرقي صيدا.

واكد الجيش الاسرائيلي الغارة الجوية وقال ان الطائرات قصفت مواقع اطلق منها «حزب الله» قذائف مدفعية على قوات الاحتلال في الايام الاخيرة وعادت الى قواعدها سالمة.

الى ذلك، ذكرت المقاومة اللبنانية في بيان لها ان احدى مجموعاتها هاجمت دورية اسرائيلية مؤللة كانت تحاول سحب دبابة «الميركافا» المتضررة جراء عملية المقاومة الاخيرة في محيط موقع «بلاط».

من جهة اخرى، تابعت اسرائيل اطلاق تهديداتها الى الحكومة اللبنانية حيث عمدت «ميليشيا لحد» المتعاملة مع قوات الاحتلال الاسرائيلي في الجنوب الى تحذير بعض القرى في المنطقة المحررة من مغبة تحولها الى هدف للقصف الاسرائيلي في الساعات المقبلة. وحذرت المدنيين من التواجد فيها، والقرى المستهدفة هي: قبريخا، مجدل سلم، شقرا، الغندورية، فرون، طلوسة، عدشيت ومركبا. وبالمقابل عززت قوات الاحتلال مواقعها في الجنوب اللبناني عبر الايعاز الى جنودها باتخاذ اقصى درجات الحيطة والحذر وعدم التجول داخل المنطقة المحتلة والبقاء داخل المواقع المحصنة في الفترة الراهنة خوفا من عمليات المقاومة التي تكثفت مؤخرا.

وذكرت التقارير الأمنية ان هذه التعزيزات تشمل افرادا وعتادا عسكريا وهدفها تصعيد الاعتداءات على المواطنين وقراهم الآمنة المواجهة للمناطق اللبنانية المحتلة.

وفي القدس المحتلة ذكرت وكالة الانباء الالمانية «د.ب.أ» ان وزير الدفاع الاسرائيلي ترأس أمس جلسة طارئة لكل العسكريين المعنيين بالوضع في جنوب لبنان. ونقلت عن مصادر عسكرية اسرائيلية انه كان من المقرر انعقاد هذه الجلسة في غضون الايام المقبلة للبحث في كيفية تعامل الجيش الاسرائيلي مع الوضع في جنوب لبنان لكن التطورات الاخيرة استدعت تقريب موعدها.

سورية تؤكد دعمها الكامل للرئيس اللبناني في مواجهة التهديدات والاعتداءات الاسرائيلية

دمشق - عساف عبود:

■ أكدت دمشق دعمها للرئيس اللبناني اميل لحود في مواجهة التحديات الاسرائيلية التي تستهدف لبنان وقال مسؤول اعلامي سوري ان «لبنان سيجد في سورية دوما وفي الرئيس الاسد، ذلك الظهير الذي لايبخل بتقديم كل ما يملك لدعم لبنان. مهما تكن الاعباء والتضحيات مؤكدا سقوط التهديدات الاسرائيلية كغيرها. ولن يستطيع احد ان يعيق الرئيس لحود او يعرقل خطواته في مهمته الوطنية الجليلة.

واعتبر رئيس تحرير جريدة الثورة الرسمية السورية عميد خولي ان «التصريحات والتهديدات الاسرائيلية الى لبنان وبالعدوان عليه لايصح قراءتها الا في اطار المرحلة السياسية الجديدة في لبنان وهي سياسة الرئيس لحود ومواقفه الوطنية التي اعلنها في بيانه الرئاسي. والتي تؤدي الى النهوض بلبنان ومواجهة تحديات العدوان والاحتلال الاسرائيلي لجنوبه».

وقال خولي «لايصح ان يعزل هذا التصعيد الخطير للموقف عن سياسة الرئيس لحود وبيانه بهدف ارباك مسيرته وابطاء ايقاع تحركه كي تصرفه عن مهمته في بناء لبنان الوطني. ولتسرق اهتمامه وجهده فيصبهما باتجاه دفع الخطر الاسرائيلي. وهكذا تلهيه عن مهمته الوطنية».

وختم خولي بالقول «ان لحود يدرك ان التحديات الاسرائيلية ما توقفت لحظة والاعتداءات مستمرة بشكل يومي على لبنان. ولن يعيقه هذا عن اداء واجبه الوطني مستندا الى دعم كل لبنان بكل فئاته والى دعم سوري كامل كي ينجز مهمته الوطنية».

واعتبرت مصادر سورية مطلعة في دمشق ان الاحداث الاخيرة في الجنوب اللبناني كشفت لنجميع ان لاسلام ممكنا في الشرق الاوسط مع الاحتلال والظلم.

ماذا جرى ليلة السبت في القصر الجمهوري ؟

التزام خطاب القسم ونتائج الاستشارات تتحكم بتشكيل الحكومة اللبنانية الجديدة

■ بيروت - احمد مزنر:

■ عندما وصل رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري مساء الجمعة الماضي الى القصر الرئاسي اللبناني في بعبدا كان يتوقع ان يكون الاستدعاء لتكليفه تشكيل حكومة جديدة بنهاية الاستشارات النيابية التي أجراها الرئيس اللبناني الجديد العماد اميل لحود.

وقاطع الرئيس الحريري مناسبة محلية وعربية (افتتاح معرض الكتاب العربي السنوي) حيث كان سيلقي كلمة كما جرت العادة في كل عام وكلف الوزير فؤاد السنيورة تمثيله، وهو مطمئن كل الاطمئنان لصدور مرسوم التكليف في تلك الليلة لكن المفاجأة ان اجتماعه مع رئيس الجمهورية اميل لحود لم يدم طويلا وخرج بعده متجهم الوجه واوعز للصحافيين الذين كان جمعهم لاصطحابه في جولته على رؤساء الحكومات السابقين بالتفرق دون ان يحدد موعدا لبدء الجولة.

ماذا جرى ليلة الجمعة - السبت؟

روت المصادر المرافقة لعملية المشاورات وعلى صلة بالرئيس الحريري والمقر الرئاسي في بعبدا بأن ما جرى كان له ثلاثة أسباب في الشكل وفي الجوهر وفيهما معا.

استدعي الحريري الى قصر بعبدا مساء الجمعة وهو يتوقع ان يكون الاستدعاء للتكليف ليفاجأ انه استدعي بصفته رئيس حكومة تصريف اعمال للتشاور في الوضع الميداني الامني المتدهور في الجنوب اللبناني على خلفية الاعتداءات والتهديدات الاسرائيلية الجديدة للبنان بعد سلسلة الضربات الموجعة التي وجهتها المقاومة اللبنانية لقوات الاحتلال في غضون الأيام العشرة الماضية والتي أدت الى مصرع سبعة جنود اسرائيليين وجرح أكثر من خمسة عشر آخرين. ولأن رئيس الجمهورية وعد بأن يكون تحت القانون ولا يتجاوز صلاحيات غيره من السلطات فانه طلب من رئيس الحكومة المستقيل والمكلف تصريف الاعمال ريثما يتم تشكيل حكومة جديدة اعطاء التوجيهات لوزير الدفاع الوطني بالتنبه واعلان حال الاستنفار والتأهب تحسبا لأي عدوان كذلك الطلب من وزير الخارجية ان يكون مستعدا لاستنفار الجو الديبلوماسي لمواجهة التطورات التي قد تستجد».

سئل الحريري رئيس الجمهورية عن موضوع تكليفه تأليف حكومة لبنانية جديدة بعدما انتهت الاستشارات النيابية، وهنا بدأ الحديث عن الأرقام وقد افترض الحريري حسب معلوماته انه حصل على ترشيح اكثر من ١٠٣ نواب (١٠٣ - ١٠٧) وبالتالي وقع عليه الاختيار وقد فوجئ ان الرقم الذي اعطاه اياه الرئيس لحود أدنى من ذلك بكثير (٦٤) فيما زاد عدد النواب الذين تركوا الأمر للرئيس عن ٣٠ نائبا. فرد الحريري: «هذا الامر مخالف للدستور. أيام الرئيس السابق الياس الهراوي عندما كان يقول له النائب أفوضك تسمية رئيس الحكومة كان لا يقبل ويطلب من النائب نفسه ان يسمي هو من يريد لتشكيل الحكومة الجديدة».

وقال لحود: «اذا اردت ان تطلع على المحاضر (محاضر الاستشارات) لكي تتأكد ممن سموك رئيسا ومن لم يسمك ومن ترك لي تفويضا بالتسمية فأنا حاضر». وهنا قال الحريري «أريد ان أعيد حساباتي».

وقبل ان يغادر القصر فهم الحريري ان عليه ان يستحضر كل شيء حول تشكيل الحكومة (العدد. الاشخاص. الحقائب. التمثيل المناطقي. التمثيل الطائفي. التمثيل الحزبي) وان عهدا جديدا بدأ فعلا.

هذا الانطباع الذي نقلته المصادر زاد من الامور تعقيدا خصوصا وانه أشيع بان الحريري «سيرفض تشكيل الحكومة» بعدما لمس انحسار التأييد النيابي له وهو الحاصل على مئة نعم نيابية علنية اثناء المشاورات التي جرت لتشكيل حكومته الثالثة في نوفمبر من العام ١٩٩٦ واكثر من ذلك فان الاتصالات على خط بيروت - دمشق مقطوعة وقناة الاتصال الوحيدة المفتوحة هي فقط بين الرئيسين حافظ الأسد واميل لحود الذي تبلغ من نظيره السوري تأييدا علنيا.

حصيلة ما جرى خلال اليومين الماضيين من الاستشارات ان الاغلبية النيابية لم تعد كما كانت سابقا بل ان عددا كبيرا من النواب وضع أوراقه بتصرف لحود ليختار من هو مناسب، وان الذي من حقه قانونا ودستوريا معرفة نتائج الاستشارات رئيس الجمهورية لانه هو الذي أجراها، وعليه ان يطلع رئيس مجلس النواب عليها وليس الشخص الذي سيكلف تأليف الحكومة الجديدة، وان التشاور مع الرئيس المكلف يتناول فقط وظيفة حكومته وشكلها وتركيبتها ودورها وعناوين برنامجها.

ويقول مصدر سياسي لبناني واسع الاطلاع ان الصراع بدأ من الآن على «المفاضلة بين ممارسة السلطة بمنطق الدولة العصرية أو على الطريقة اللبنانية القديمة. وفي ممارسة الرئيس لحود تأكيد لما ورد في خطاب القسم التاريخي «لا مستقبل لأحد في هذا البلد حاكما كان أم محكوما الا بقيام دولة القانون والمؤسسات في ظل النظام الديموقراطي البرلماني»، ومن اراد لنفسه ان يكون تحت القانون فليس من حق أحد آخر ان يكون فوقه وهو في أعلى مراتب المسؤولية في رأس الدولة».

وفيما يؤكد الحقوقي والدستوري اللبناني المعروف حاكم مصرف لبنان السابق ادمون نعيم: «ان من حق النائب دستوريا ان يفوض رئيس الجمهورية تسمية الرئيس المكلف لتأليف حكومة جديدة». فان الحريري سينتهي حكما من اعادة النظر القانونية وحتى السياسية في هذا الموضوع.

وتتوقع المصادر ان يصدر مرسوم تكليف الحريري وان يستمر النقاش في ذات المواضيع الاساسية تحت سقف هذا المرسوم نتيجة الوضع المتأزم في الجنوب. وتختم المصادر ان عقدة التأليف تكمن في الاتفاق على شكل الحكومة وحجمها وتوجهاتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية وكيفية عملها واداء مؤسساتها، بالرغم من مفاجئة الرئيس الحريري بنتائج الاستشارات واعلانه «انه ليس على استعداد للتفريط باتفاق الطائف وانه سيفكر بنتائج الاستشارات وبما سمعه من رئيس الجمهورية قبل قبوله مهمة تأليف الحكومة».

لحود يرفض شروط أسرائيل بشأن جنوب لبنان

■ بيروت - «الاتحاد»، أ.ف.ب: رفض الرئيس اللبناني أميل لحود الشروط الاسرائيلية القاضية بأن تمنع الحكومة اللبنانية هجمات المقاومة ضد القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان. ونقلت الصحف اللبنانية عن عدد من النواب التقوا لحود امس الأول انه صرح لهم بأن اسرائيل تحاول على ما يبدو امتحان العهد الجديد «لكننا لن نرضخ للابتزاز، والتصعيد الاسرائيلي لا يخيفنا».

واضاف الرئيس اللبناني «اذا ارادت اسرائيل ان تنسحب فلتقم بالانسحاب من دون شروط». واعاد التأكيد على رفض لبنان التفاوض حول هذا الانسحاب وضمان أمن حدود اسرائيل الشمالية اذا انسحبت قوات الاحتلال من المنطقة التي تحتلها في جنوب لبنان والبالغة مساحتها ٨٥٠ كيلومترا مربعا.

ومن جانب آخر اعلن السفير الاميركي في لبنان ديفيد ساترفيلد ان بلاده تعمل من اجل لجم التصعيد العسكري الراهن في جنوبي لبنان.

واشار الى أن الادارة الاميركية تشعر بالقلق حيال ما يجري. وقال ساترفيلد الذي قام بزيارة الى الجنوب اللبناني حيث التقى رئيس مجلس النواب نبيه بري أن الادارة الاميركية دعت الفرقاء الى ضبط النفس.

على صعيد آخر، تمكن عنصر من ميليشيات لحد ويدعى اسعد صولي من الفرار أمس من بلدته الطيبة مع افراد عائلته الى المنطقة المحررة حيث سلم نفسه الى الجيش اللبناني.

عبدالمجيد يزور لبنان غداً

■ القاهرة - أ ش أ: يلتقي الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد خلال زيارته لبنان والتي ستبدأ غدا الاثنين الرئيس اللبناني الجديد العماد اميل لحود لتقديم التهنئة له بمناسبة توليه مهام منصبه. كما يلتقي رئيس مجلس النواب نبيه بري و رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري.

وتتركز مباحثات عبد المجيد مع الزعماء اللبنانيين حول تطورات مسيرة السلام والاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان والتهديدات الاسرائيلية للمنطقة والجهود المبذولة لدعم لبنان وسبل تفعيل قضايا العمل العربي المشترك.

هكذا من الأصل

القمة الفرنسية - الأفريقية اختتمت أعمالها بالاعلان عن وقف وشيك للنار بالكونجو الديموقراطية

■ باريس - سيد حمدي:

■ اعلن الرئيس الفرنسي جاك شيراك في ختام القمة الفرنسية - الافريقية امس ان الاطراف المتنازعة في منطقة البحيرات الكبرى على وشك توقيع إتفاق لوقف اطلاق النار قبل الاجتماع القادم لمنظمة الوحدة الافريقية الذي يعقد يومي السابع عشر والثامن عشر من الشهر القادم في العاصمة البوركينية واجادوجو.

واضاف في المؤتمر الصحافي الذي جاء في نهاية اعمال القمة التي استغرقت يومين أن كوفي عنان الامين العام لمنظمة الامم المتحدة وسالم أحمد سالم امين عام منظمة الوحدة الافريقية اجتمعا برؤساء دول الكونجو الديموقراطية وتشاد وناميبيا واوغندا ورواندا وزيمبابوي وبوركينا فاسو صباح أمس وان هذا الاجتماع كان «ايجابيا». واوضح ان الاجتماع تم في اجواء متوترة دون أن تصل الى مستوى العدوان». وذكر أن عنان نجح في الحصول على اتفاق من الاطراف المعنية لـ «وضع حد لهذه الحرب المأساوية» التي لا جدوى منها». فضلا عن «اتفاق لوقف اطلاق النار». واستطرد موضحا بأن هناك وثيقة بهذا الشأن ويتوقع التوقيع عليها قبل اجتماع منظمة الوحدة الافريقية في واجادوجو يومي السابع عشر والثامن عشر من الشهر المقبل.

واعرب الرئيس الفرنسي عن أمله في أن يتم التوقيع على اتفاق وقف اطلاق النار قبل اجتماع واجادوجو، وقال ان كلا من رواندا واوغندا «اعربتا عن رغبتهما في تأمين الحدود وطالبتا بالتزامات (من قبل الكونجو الديموقراطية) في هذا الخصوص. اما الدول الأخرى الداعمة للكونجو الديمقراطية فقد ابدت استعدادا ايجابيا اذا انسحبت رواندا واوغندا (من الكونجو).

ونوه شيراك الى أن الرئيس الكونجولي لوران كابيلا «عبر عن ارادته باتجاه الديموقراطية والحوار». واعرب شيراك عن امله في تحسن الاوضاع بقوله «لست متشائما» إزاء افريقيا واكد الرئيس الفرنسي أن بلاده «ليست في منافسة مع أحد» في اشارة الى جهود منظمة الوحدة الافريقية. وانتقد التشدد في مقاييس ومعايير تقييم الوضع في افريقيا قائلا «أين هي القارة التي تتسم بالكمال؟!». واكد أن متوسط معدل النمو الاقتصادي في افريقيا آخذ في التنامي على مدى السنوات العشر الماضية بحيث بلغ نسبة خمسة في المائة. ونبه الى أن «الديموقراطية في افريقيا يمكن أن تحرز تقدما وفقا للوتيرة التي تناسبها على طريق الديمقراطية وحسن الادارة». وشدد على انه «ليس هناك ديموقراطية بدون حسن ادارة، وليس هناك حسن ادارة بدون ديموقراطية». وقد التقى شيراك بطرفي النزاع في الكونجو الديموقراطي مساء أمس بعد انتهاء أعمال القمة.

■ شيراك يلقي كلمة خلال حفل عشاء للزعماء الافارقة في قصر الاليزيه مساء أمس الاول. (أ.ف.ب)

وتسبت محطة التليفزيون الفرنسية «إل. سي. اي» الى كابيلا قوله بأن أي تقدم لم يتحقق والى الرئيس الرواندي باستور بيزيمونجو قوله بأن ما تم لم يكن سوى تبادل لوجهات النظر.

وقال الدكتور اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري حسني مبارك انه «لا يمكن منع الدول الكبرى من التنافس على النفوذ في افريقيا وان المطلوب هو الا يتصل الوضع داخل دول افريقيا الى وضع معين يفرز موقفا يستدعي التدخلات الأجنبية». وشدد على ضرورة أن يهتم الشمال وخاصة الدول المتقدمة صناعيا بالمساهمة في تنمية دول افريقيا بعد عقود طويلة من الاستعمار التي تركها في حالة سيئة». واوضح أن ما اصطلح على تسميته بالنظام العالمي الجديد معرض للانهيار «ما لم تتم تنمية دول العالم الثالث «التي يشكل سكانها ثلثي اجمالي سكان العالم». واشار الباز الى أهمية أن تضطلع دول القارة بحل مشاكلها الامنية بأنفسها «بالتعاون مع منظمة الامم المتحدة التي تنسق جهود الدعم الاجنبي». وأكد على أن هذا الدعم يمكن أن يقتصر على النواحي المالية والتموينية والتدريبية والتسليحية» دون قدوم قوات اجنبية الى مناطق النزاعات في القارة». واعتبر أن صيغة «مراكز تجميع القوات داخل عدد من دول القارة المعنية هي الصيغة الامثل تمهيدا لتحركها في حالة نشوب نزاعات» مشددا على أن دورها هو «حفظ السلام وليس التدخل المسلح» في المعارك الدائرة.

وفيما يتعلق بالنزاع المسلح بين اريتريا واثيوبيا قال المستشار السياسي للرئيس مبارك ان مصر تحبذ «المساعي الحميدة» وترك مبدأ الوساطة لمنظمة الوحدة الافريقية، لان تعدد الوساطات «يأتي بنتائج عكسية». وقال ان مبارك سيستقبل خلال الأيام القليلة القادمة الرئيس الاريتري افورقي في القاهرة بعد أن استقبل اول امس رئيس الوزراء الاثيوبي ميليس زيناوي على هامش القمة الافريقية - الفرنسية. ونوه بهذا الصدد الى «العلاقات الطيبة» التي تربط بين القاهرة واديس ابابا، وان القاهرة لا تشعر بقلق من قيام اديس ابابا بمشاريع مائية على النيل. واكد انه لا خوف من احتمال حدوث محاولات اسرائيلية لابعاد اثيوبيا عن مصر لانه «لا يمكن وقوع قطيعة طويلة بينهما نظرا لعمق العلاقات وارتباط المصالح». في الوقت ذاته اكد د. الباز ان وجود العديد من قادة دول غرب افريقيا الذين تجاوزوا الحظر المفروض على ليبيا» لم يؤد الى طرح قضية لوكربي في القمة الفرنسية - الافريقية».

مصر تعرض استضافة القمة الأوروبية - الافريقية الاولى

■ باريس - اف ب: عرضت مصر استضافة اول قمة اوروبية افريقية تقرر ان تعقد العام ٢٠٠٠ وابدت فرنسا تأييدها لهذا العرض كما افادت مصادر في الرئاسة الفرنسية امس.

واوضحت المصادر نفسها ان الرئيس المصري حسني مبارك تقدم بهذا الاقتراح خلال اجتماعه مع الرئيس جاك شيراك يوم الخميس الماضي في باريس.

ومن جهته عرض رئيس مالي الفا عمر كوناري على نظرائه ترشيح بلاده لتنظيم القمة الفرنسية الافريقية المقبلة المقرر عقدها عام ٢٠٠٠ كما علم من مصادر في الوفود المشاركة في القمة. وتعتبر مالي حتى الآن المرشحة الوحيدة لاستضافة هذه القمة.

محادثات مبارك وأفورقي تبدأ اليوم

■ القاهرة - «الاتحاد»:

■ تبدأ اليوم في القاهرة المحادثات الرسمية بين الرئيس المصري حسني مبارك ونظيره الاريتري أسياسي افورقي، الذي وصل الى القاهرة امس. وتتناول المحادثات القضايا الافريقية المهمة في اطار اجتماعات قمة افريقيا فرنسا التي اختتمت اعمالها امس بالعاصمة الفرنسية باريس. كما تتناول المباحثات النزاع الاثيوبي الاريتري والوضع في البحيرات العظمى وقضية الصومال، الى جانب دعم العلاقات بين مصر واريتريا في المجالات المختلفة.

يذكر ان هذه الزيارة هي الثانية التي يقوم بها الرئيس الاريتري للقاهرة خلال نوفمبر الحالي بعد زيارته السابقة في منتصف الشهر نفسه.

ستة ملايين شخص تحت عتبة الفقر
الجزائر: ستة قتلى في عملية ارهابية جديدة

■ الجزائر - أ.ف.ب.د.ب.أ. كونا: ذكرت الصحف الجزائرية الصادرة امس ان ارهابيين قتلوا ستة اشخاص على الاقل في كمين نصبوه في منطقة تيارت على بعد ٣٣٠ كيلومترا جنوب غرب الجزائر العاصمة.

وذكرت صحيفة «لو كوتيديان دوريان» ان الضحايا رجال اعمال كانوا عائدين يوم الاربعاء من اسطنبول فاستقلوا سيارتي اجرة من المطار لنقلهم وامتعتهم الى مدينة تيارت العاصمة الاقليمية.

وأضافت الصحيفة ان ارهابيين مسلحين قطعوا الطريق واضرموا النار في السيارتين وقتلوا المسافرين والسائقين.

وقالت الصحيفة «وهران» انه عثر الاربعاء في عين الحجر قرب سعيدة (جنوب غرب) على جثة رجل قتل ذبحا. وكان القتيل يقوم بالصيد برفقة عدد من الاشخاص الذين تمكنوا من الهرب بعد ان فاجأتهم مجموعة مسلحة.

وتحدثت الصحف مجددا امس عن المقبرة الجماعية التي تم اكتشافها الاربعاء في حوش حفيظ قرب مفتاح (٢٠ كلم جنوب الجزائر). وقالت المصادر نفسها انه تم انتشال ست جثث متحللة من بئر تقع على عمق ٥٠ مترا.

وقد تكون ٢٠٠ جثة على الاقل القيت في البئر بحسب المعلومات التي قدمها عضو سابق في الجماعات المسلحة اعلن توبته كما افادت العديد من الصحف.

من جهة ثانية ذكر تقرير حكومي ان ستة ملايين جزائري يعيشون تحت عتبة الفقر وهو ما يعادل نسبة تسعة بالمائة من تعداد السكان البالغ ثلاثين مليون نسمة.

وقال المجلس الاقتصادي الاجتماعي (هيئة حكومية) في احصائية عن الوضع الاقتصادي والاجتماعي في الجزائر في النصف الاول من العام الحالي نشرتها امس صحيفة (الوطن) الخاصة ان ٦٠ بالمائة ممن يعيشون تحت عتبة الفقر هم ارباب عائلات ذوو مستوى تعليمي معدوم فيما يوجد ٤٤ بالمائة من الفقراء دون عمل.

واوضح تقرير هيئة خبراء المجلس الاقتصادي الاجتماعي ان انتشار ظاهرة الفقر رافقها انخفاض في معدل الدخل القومي العام للفرد بنسبة ٤٥ بالمائة وارتفاع معدل البطالة الى ٣٠ بالمائة بزيادة تقدر بنسبة مائة بالمائة.

وتؤكد المصادر ذاتها ان البطالة تشكل ارضية خصبة لانتشار الفقر بين فئات شعبية اخرى وقد تزايد عدد العاطلين عن العمل في النصف الاول من العام الحالي بمقدار ٨٠٠ الف عامل فقدوا اعمالهم بسبب اغلاق ٨١٥ شركة حكومية اعلن عن افلاسها.

محادثات عسكرية بين مصر وبريطانيا

■ القاهرة - ا ش ا: عقدت صباح امس بالقاهرة جلسة مباحثات بين مصر وبريطانيا ترأس الجانب المصري فيها وزير الدولة للانتاج الحربي الدكتور محمد الغمراوي بينما ترأس الجانب البريطاني وزير الدولة لاحتياجات الدفاع اللورد جلبرت الذي وصل الى القاهرة امس الاول في زيارة رسمية تستمر حتى الاول من شهر ديسمبر.

وتم خلال المباحثات التي حضرها اعضاء الوفدين المصري والبريطاني بحث سبل دعم التعاون المشترك بين البلدين. كما تناولت العديد من اوجه تبادل الخبرات على كافة المسارات في الصناعات الدفاعية.

شريط الاخبار

■ اسمرا - ق ن ا: كشفت الاذاعة الاريترية عن ان السلطات الجيبوتية منعت الدكتور تكستي جبري الامين العام لمنظمة «الايجاد» من الدخول الى اراضيها امس الاول.

واوضحت الاذاعة ان تكستي (اريتري الجنسية) قد تلقى نبأ منعه من الدخول من الخطوط الجوية الفرنسية التي ابلغته بان السلطات الجيبوتية اصدرت قرارا بمنع دخوله الى جيبوتي حيث يوجد مقر منظمة «الايجاد».

■ بوجوتا - رويترز: التقى مسؤول كبير مع زعماء الثوار الماركسيين في كولومبيا امس الاول في محاولة لاعادة عملية السلام الى مسارها، ولكن التقارير اشارت الى عدم حدوث تقدم كبير واحتدم القتال قرب المكان الذي جرت فيه المحادثات.

■ كولومبو - رويترز: قال قائد «جبهة نمور تحرير تاميل - ايلام» انه مستعد لاجراء محادثات مبدئية مع الحكومة السريلانكية لتهيئة مناخ من حسن النوايا قبل اجراء مفاوضات سلام رسمية.

■ سنغافورة - ق ن ا: حذرت الصين من اي تدخل خارجي بشأن جزر سبراتلي المتنازع عليها في بحر الصين الجنوبي، فيما اكدت موقفها بتسوية المشكلة سلميا تبعا للقانون الدولي.

ونسبت وكالة انباء «برناما» الى الجنرال شي هاوتيان وزير الدفاع الصيني تصريحه بان مبدأ يكمن هو تنحية النزاع جانبا والسعي وراء التطوير المشترك للجزر محل النزاع، وهو السبيل الاكثر واقعية.

■ لندن - رويترز: ذكر راديو موزمبيق امس ان وباء الكوليرا قتل ١١١ شخصا في اقليم كابو دلجادو في شمال البلاد.

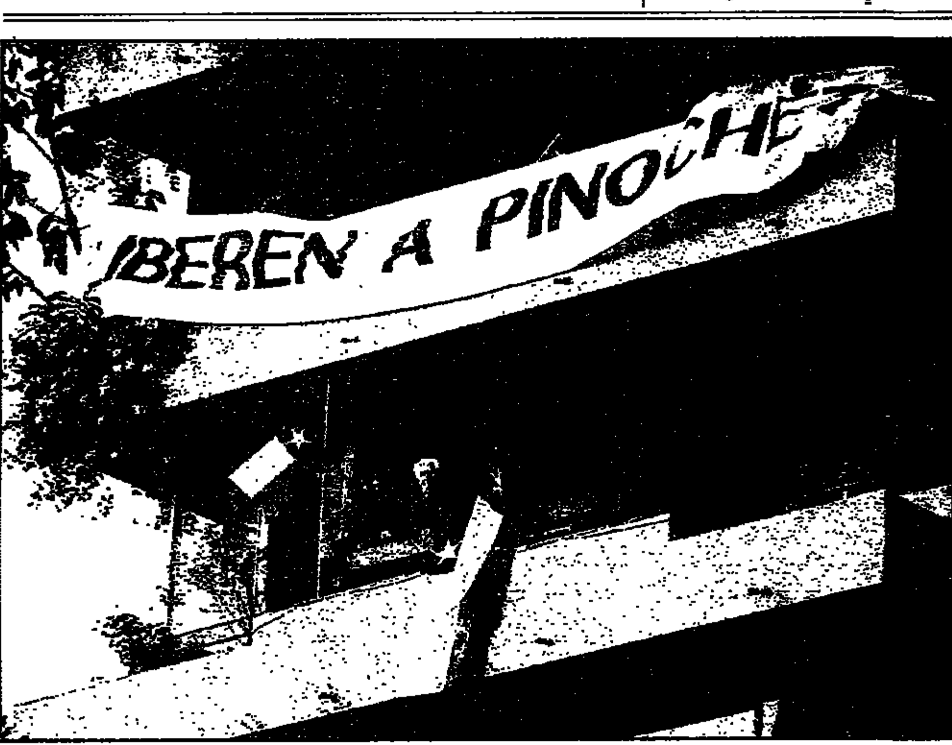
وقال الراديو ان اكبر عدد من المصابين الذين نقلوا الى المستشفيات كان في بلدة بيمبا الساحلية وبلدة شيور

عالم نووي باكستاني: قادرون على تدمير الهند خلال ١٥ دقيقة

■ اسلام آباد، نيودلهي - ق.ن.أ: هدد عالم نووي باكستاني بان بلاده قادرة على تدمير المنشآت النووية والمدن الهندية الكبرى بالاسلحة النووية خلال ١٥ دقيقة. ونقلت وكالة انباء (برس ترست) عن دكتور سامار مبارك مند العالم في لجنة الطاقة الذرية القول ان «القوات الباكستانية اصبحت الان قوية وان اسلام اباد حصينة ومنيعة ولاتخشى الهند او اسرائيل». وقال الدكتور سامار الذي قاد فريقا من العلماء اشرف على التفجيرات النووية التي اجرتها باكستان ان بلاده ستزف اخبارا طيبة عن صاروخ شاهين... الا انه لم يعط تفاصيل عن قدرة ذلك الصاروخ ومداه. وجاءت تلك التهديدات بعد يوم واحد من تصريحات افضى بها عبدالقدير خان مهندس البرنامج النووي في باكستان واشار فيها الى ان بلاده زادت مدى صاروخ غوري من ١٧٠٠ الى ٦٧٥٠ كيلومترا وان ذلك الصاروخ قادر على ضرب اقصى المدن الهندية.

على الجانب الآخر دافع رئيس الوزراء الهندي اتال بيهاري فاجبايي امس عن سياسات بلاده النووية وقال «انها لن تكون البادئة باستخدام اسلحة نووية كما انها لن تستخدمها ضد دول غير نووية».

وجدد فاجبايي في تصريح له نقلته وكالة انباء (يونايتدنيوز) الهندية التزام حكومته بمبدأ السلام العالمي... مشيرا الى أن القادة الهنود اكدوا أن الاسلحة النووية هي للدفاع عن النفس. واوضح فاجبايي أن التجارب النووية التي اجرتها بلاده يومي ١١ و١٣ مايو الماضي استهدفت تعزيز (الامن القومي) لبلاده والاسهام في جهود نزع التسلح النووي من منطلق القوة على حد تعبيره.



■ تشيلي يرفع لافتة على منزله تطالب باطلاق سراح بينوشيه. (أ.ف.ب)

تشيلي تحذر بريطانيا من تدهور العلاقات وتؤكد استمرار مساعيها لإطلاق سراح بينوشيه

■ لندن - «الاتحاد» - رويترز: فيما حصلت لندن على مهلة جديدة قررها القضاء البريطاني حتى ١١ ديسمبر فيما يتعلق بتسليم الديكتاتور التشيلي السابق بينوشيه، واجهت الحكومة البريطانية مزيدا من الضغوط التشيلية للسماح بعودة بينوشيه لبلاده. مما ادى بها لاغلاق قنصلية لها في تشيلي.

فقد اعتبر وزير خارجية تشيلي ميجيل اينسولزا الذي يزور لندن حاليا أن العلاقات بين بلاده وبريطانيا قد تتأثر بهذه القضية لكنه استبعد حصول قطيعة دبلوماسية.

وقال اينسولزا في تصريح الى هيئة الاذاعة البريطانية (بي بي سي) «لقد كنا صديقين وحليفين وثيقين طوال ١٧٥ عاما، ولا احد بالتأكيد يضمن ان يبقى الامر على هذه الحال اذا استمرت طويلا «الاجراءات القضائية ضد بينوشيه».

لكن الوزير الذي بدأ جولة اوروبية لمحاولة الضغط على لندن ومدريد بهدف اعادة «السناتور مدى الحياة» الى بلاده، عارض اتخاذ اجراءات قاسية مثل القطيعة الدبلوماسية حتى ولو كانت الحكومة البريطانية ستعطي الضوء الاخضر لتسليم الديكتاتور السابق.

واضاف «ولا نعتقد ان هذا سيكون شيئا مناسبا. لكن بالتأكيد هناك اشياء كثيرة اخرى يمكن أن تحصل».

ورفض وزير الخارجية البريطاني روبين كوك التدخل من اجل اطلاق سراح بينوشيه المعتقل في لندن منذ السادس عشر من الشهر الماضي. وابلغ نظيره التشيلي في لقائهما في لندن «أن اعتقال بينوشيه والحكم عليه من قبل مجلس اللوردات، لا يرتبط بموقف سياسي. وأن قضيته ينظر فيها القضاء البريطاني المستقلة عن الحكومة».

وردا على سؤال «للاتحاد»، قال كوك «ان قرار السلطات الامنية باعتقال الرئيس التشيلي السابق، جاء لاسباب قضائية بحتة. وذلك بناء على طلب رسمي من اسبانيا التي ترتبط مع بريطانيا باتفاقات مختلفة في المجال القضائي، وانه لولا هذا الطلب لما تم اعتقال بينوشيه». واشار الى أن الحكومة البريطانية لم تتدخل في هذا الامر منذ بداية القضية، ولن تتدخل فيه في المرحلة المقبلة.

واعرب كوك عن دعم بلاده للتغيير الديمقراطي في تشيلي، مشددا على حرص بلاده على تدعيم العلاقات الثنائية. وعلى الرغم من تحركه على صعيد حزب المحافظين البريطاني المعارض الذي يقف الى جانب بينوشيه

إلا أن محاولات الوزير التشيلي في احداث تغيير في الموقف البريطاني فشلت تماما، في الوقت الذي يعدد فيه السياسيون التشيليون من الانعكاسات السلبية على العلاقات بين لندن وسانتياجو بسبب قضية بينوشيه.

وقال وزير الخارجية التشيلي، ان بلاده لن توقف تحركها لتأمين اطلاق سراح رئيسها السابق. وانها ستستخدم كل الوسائل الدبلوماسية والقانونية لتحقيق هذا الهدف بأسرع وقت ممكن. وذكرت مصادر السفارة التشيلية في لندن ان المسؤولين في سانتياجو يتجهون لقبول فكرة تقديم طلب للسلطات البريطانية باطلاق سراح بينوشيه لاسباب صحية، إلا أن بعض مستشاري الرئيس السابق لايزالون يتحفظون على هذا الامر في الوقت الراهن. على الصعيد نفسه، اغلقت بريطانيا قنصليتها في ثاني اكبر مدينة في تشيلي والغت بريطانيا زيارة سفينة حربية بريطانية لتشيلي بناء على طلب سانتياجو. واعلنت السفارة البريطانية في تشيلي عن اغلاق القنصلية البريطانية في فالباريزو بصفة موقتة نظرا لتوتر الاجواء السياسية والدبلوماسية بين البلدين بسبب مسألة تسليم بينوشيه الى اسبانيا.

تركيا تستضيف القمة المقبلة لمنظمة الامن والتعاون الاوروبي

■ أنقرة - أ ش أ: تستضيف تركيا اجتماع القمة القادم لمنظمة الامن والتعاون الاوروبي والتي تضم في عضويتها ٥٥ دولة وسيكون الاجتماع على مستوى رؤساء الدول أو الحكومات.

وذكر بيان رسمي لوزارة الخارجية التركية امس أن ممثلي الدول الاعضاء في هذه المنظمة الاوروبية وافقوا على طلب تركيا باستضافة القمة القادمة التي تقرر عقدها في مدينة اسطنبول في العام المقبل. وأشار البيان الى ان المجلس الوزاري لمنظمة الامن والتعاون الاوروبي سيقرر خلال اجتماعه في أوسلو في الاسبوع المقبل موعد انعقاد قمة اسطنبول بشكل محدد. وفي الوقت نفسه كشفت صحيفة (حريت) التركية امس أن أنقرة تعد حاليا لاتخاذ قرارات تحمل تغيرا جذريا في علاقتها مع الاتحاد الاوروبي في ضوء تداعيات الأزمة الحالية بخصوص طلب انقرة استعادة الزعيم الكردي عبد الله اوجلان وموقف الاتحاد الاوروبي المتضامن مع ايطاليا في هذه الازمة. وذكرت الصحيفة أن وزير الخارجية التركي اسماعيل جيم بدأ امس مناقشات مع كبار المسؤولين في وزارته لاعادة النظر في طلب تركيا للحصول على العضوية الكاملة في الاتحاد الاوروبي.

تظاهرة تأييد لاوجلان في كييف. (رويترز)

حزب العمال يعلن اسقاط مروحية تركية ويهدد بـ «عواقب وخيمة»
أنقرة ترفض مبادرة أوروبية بشأن الاكراد
ايطاليا تدرس طرد أوجلان ويلماظ يتعهد بملاحقته

■ أنقرة، روما - أ.ف.ب، رويترز: رفضت تركيا بشكل قاطع امس دعوة المانيا وايطاليا لمبادرة أوروبية من أجل حل سياسي للمشكلة الكردية ووصفتها بأنها «نية سياسية غير مقبولة». وأكدت في الوقت نفسه انها ستلاحق زعيم حزب العمال الكردستاني الموقوف في روما حاليا عبدالله أوجلان «إلى أي مكان في العالم». وأبدت ايطاليا من جانبها استعدادا لطرد أوجلان بعد ان رفضت المانيا تسلمه. وهدد أوجلان بدوره بـ «عواقب وخيمة» اذا أظهر انصاره قوتهم. وتزامن ذلك مع اعلان حزبه اسقاط مروحية عسكرية في جنوب شرق تركيا، مما أدى إلى مقتل ١٥ جنديا.

ونقلت وكالة انباء الاناضول شبه الرسمية عن رئيس الوزراء المستقيل مسعود يلماظ قوله «اقول هنا واعلم العالم اجمع وايا كان البلد الذي سيحاول ان يختبئ» فيه زعيم العصابة (أوجلان)، اننا سنجعل وضعه صعبا جدا». واضاف في ايزنيك بشمال غرب الاناضول «على الجميع، دولا واشخاصا ان لا يستخفوا بتصميم تركيا في هذه القضية».

وردا على الدعوة الالمانية الايطالية قال يلماظ «لن تسمح تركيا لهؤلاء بوضع حزب العمال على منبر سياسي». واضاف ان اوجلان يجب ان يسلم الى تركيا طالما ان المانيا لم ترغب في تسلمه وقال «ان تركيا هي الدولة التي عانت الأمرين من افعال حزب العمال». وقال بيان للخارجية التركية «إن فكرة اطلاق مؤتمر أوروبي ليست سوى مبادرة تهدف الى تحريف قضية اوجلان».

وقد وصل إلى روما أمس مسؤولان في وزارة الخارجية التركية لتسليم طلب رسمي يقع في ٩٠٠ صفحة لاسترداد أوجلان وقال احد الدبلوماسيين إنهما سينقلان التفاصيل الكاملة عن التهم الموجهة إلى أوجلان الى السفارة التركية في روما حتى تضمها إلى ملفه لتقديمه رسميا الى ايطاليا.

وتتضمن الوثائق صورا فوتوغرافية وأشرطة فيديو كأدلة على الجرائم التي ارتكبها اوجلان.

ومن جهة أخرى ذكرت تقارير الصحف الايطالية الصادرة أمس ان الحكومة الايطالية تدرس خططا لترحيل أوجلان في اعقاب اعلان المانيا صراحة انها لا تعتزم تسلمه واضافت التقارير ان روسيا وأسبانيا والنمسا بين وجهات اوجلان المحتملة مضيفة أن ايطاليا اعربت عن خيبة أملها من «انانية المانيا». وقال وزير الدفاع الايطالي ان بلاده ربما تقوم بطرد اوجلان عقب رفض المانيا تسلمه. كما اعلنت وزيرة الداخلية ان روما ستشدد على تسليم أوجلان إلى بون.

إلى ذلك هدد أوجلان «بعواقب وخيمة لو اظهر انصاره قوتهم الحقيقية».

واضاف في اتصال هاتفي مساء أمس الأول مع محطة تليفزيون (ميد) الكردية من روما «لو اضطررنا لاظهار قوتنا المسلحة الحقيقية ستكون النتائج أسوأ بكثير».

وقال اوجلان «أشكر ايطاليا على حسن استضافتها لي. أعددت نفسي لوفاة مجيدة في حالة تمكن الجمهورية التركية من تسلمي واجباري على الاستسلام».

وكرر أوجلان دعوته الى تركيا للدخول في مفاوضات لتسوية الأزمة لكنه هدد بتصعيد الصراع. واستطرد «تعالوا ودعونا نجلس إلى الطاولة ونتوصل الى تسوية سياسية... لدينا حلفاء نثق بهم واذا تعاونا معهم فمن سينقذكم... ولن تجدوا في هذه الحالة مكانا تلوذون به».

وتزامن تهديد اوجلان مع اعلان وكالة انباء «دي آي ام» الكردية ان حزب العمال اسقط مروحية للجيش التركي من طراز سيكورسكي، بينما كانت في طريقها لنشر قوات في قمة كارتل في منطقة كوكوركا بجنوب شرق البلاد. وقال مسؤولون اتراك ان التحقيق لايزال جاريا.

كوبا تصعد «دبلوماسية الأطباء»

■ هافانا - أ. ب: تسعى كوبا لاعادة بناء علاقاتها مع دول امريكا الوسطى المجاورة باعتبارها مصدرا للمساعدات والعلماء بدلا من سياستها القديمة في تصدير الثورة الماركسية. ومن ذلك انها بادرت بارسال فرق علاجية تضم ٢٠٠ طبيب الى دول امريكا الوسطى المجاورة عندما اجتاحها الاعصار المدمر «ميتش» وتقدم الرئيس الكوبي فيدل كاسترو اقتراحا طموحا وهو ارسال ٢٠٠٠ طبيب الى دول امريكا الوسطى وتوفير ٥٠٠٠ منحة لطلابها لدراسة الطب في كوبا على مدى عشر سنوات لتحسين برامج الرعاية الصحية فيها. وقال كاسترو «هناك اعصار اسوأ من «ميتش» يسبب دمارا رهيبا لحياة البشر» مشيرا الى الامراض المتفشية في المنطقة. واضاف في حديث اذيع في هافانا امس الاول: «ما تريد كوبا اظهاره هو انه اذا كان قطر محدود الامكانات المادية والموارد الاقتصادية، مثلنا، يستطيع تقديم شيء فان العالم الصناعي يمكنه تقديم الاكثر بالتأكيد».

على الرغم من نفي انباء عن محاولة لمهاجمة مقر بن لادن
باكستان تشدد الحماية على الموظفين الدوليين خشية تعرضهم لاعمال انتقامية محتملة

■ اسلام اباد، ميونيخ، اف ب، ا ش ا: ذكرت صحيفة «خبرين» الباكستانية امس ان الاجهزة الأمنية فرضت اجراءات امنية مشددة على موظفي الامم المتحدة في باكستان خشية تعرضهم لاي اعمال انتقامية. وذلك في اعقاب انباء تم نفيها لاحقا بشأن وقوع محاولة للاعتداء على مقر اقامة المنشق السعودي اسامة بن لادن وتورط احد موظفي المنظمة الدولية (كنني من اصل افغاني) فيها.

وكان مولوي وكيل احمد مستشار زعيم حركة «طالبان» الافغاني الملا محمد عمر قد نفى تعرض مقر بن لادن لمحاولة هجوم مؤكدا ان لا علم للحركة بوقوعها.

في الوقت نفسه نفى وكيل احمد ما تردد بشأن تقديم الولايات المتحدة اي ادلة على تورط بن لادن في اعمال ارهابية. وقال «ان طالبان لم تتلق اي دليل ضد بن لادن» واشار الى ان طالبان «لاتعتبر بشريط فيديو كدليل من قبل الولايات المتحدة نظرا لان الشريط احتوى فقط على اخبار ووثائق اذاعتها احدى شبكات التلفزيون والصحف الاميركية». واضاف ان مسؤولين اميركيين في اسلام اباد قاموا بتسليم الشريط لسفارة الافغانية في العاصمة الباكستانية.

وشدد على ان المحكمة العليا لحركة «طالبان» برأت ساحة بن لادن لعدم تقديم ادلة ضده وان الملا محمد عمر هو الوحيد القادر على اصدار الامر باعادة فتح هذه القضية مرة اخرى.

وحول مسألة الدبلوماسيين الايرانيين الذين لقوا مصرعهم في مزار شريف على ايدي قوات «طالبان» في اغسطس الماضي قال وكيل احمد انه لم يحدث اي تقدم في التحقيقات الجارية بهذا الشأن داعيا الى تحسين علاقات «طالبان» مع ايران. واشار الى ان «طالبان» ابدت رغبتها في اجراء محادثات مع ايران من خلال الامم المتحدة الا ان ايران رفضت ذلك.

من جهة ثانية وافقت احدى المحاكم في ميونيخ على طلب قدمته الولايات المتحدة لسلطات الالمانية تسليمها سودانيا محتجزا حاليا في ميونيخ للاشتباه في صلاته بمجموعة متطرفة متهمة بتفجير سفارتي الولايات المتحدة في كينيا وتنزانيا في اغسطس الماضي. وقال المحاميان الموكلان للدفاع عن ممدوح محمود سالم (٤٠ عاما) ان المحكمة قضت بأن طلب التسليم مقبول. واضاف المحاميان ستيفن اوفر واليونارد فالشفسكي انه تم اخطارهما بقرار المحكمة بالهاتف. غير انه لايزال يتعين ان يحظى الطلب بموافقة وزارة العدل الفيدرالية الالمانية.

ويعتقد مسؤولون اميركيون ان ممدوح محمود سالم هو المسؤول عن تمويل مشتريات الاسلحة لحساب جماعة بن لادن التي تشتبه واشنطن في تدبيرها لحادثي تفجير السفارتين الاميركيتين في كل من نيروبي ودار السلام في السابع من اغسطس الماضي مما اسفر عن مصرع اكثر من ٢٥٠ شخصا.

وقال محاميا سالم انه اذا تمت الموافقة على طلب تسليمه لواشنطن بصفة نهائية، فانه ستتم احالة القضية لمحكمة الاستئناف. واضافا ان الاتهامات المنسوبة الى موكلهما «غامضة للغاية بالنسبة للمتطلبات السائدة في اي دولة دستورية».

ديميريل يحتاج لمزيد من المشاورات
تزايد فرص تشكيل حكومة ائتلافية تركية

■ انقرة - أ ش أ: تتزايد فرص تشكيل حكومة تركية جديدة من حزب الوطن الام بزعامة مسعود يلماظ والطريق القويم بزعامة تانسو تشيلر واليسار الديموقراطي بزعامة بولنت اجاويد كأقوى الخيارات المطروحة على الساحة السياسية في تركيا بعد ان أختتم الرئيس التركي سليمان ديميريل امس الاول سلسلة مشاوراته مع قادة الاحزاب حول الحكومة الجديدة، الا ان ديميريل صرح امس بانه يحتاج لمزيد من المشاورات قبل تشكيل الحكومة الجديدة.

ووفقا لما ذكرته الصحف التركية امس فقد تعززت فرص هذا الائتلاف الثلاثي المحتمل من خلال ما نقل من موافقة يلماظ على تولي اجاويد رئاسة مثل هذه الحكومة كحل وسط بينه وبين خصمه التقليدية السيدة تشيلر. وقالت صحيفة (حريت) ان تشيلر بعثت برسالة الى يلماظ امس الاول تفيد بانها وان كانت تفضل تشكيل حكومة موسعة تضم كافة الاحزاب... الا انها (وتحت ضغوط عديدة) لا تستبعد الان تشكيل مثل هذه الحكومة الثلاثية التي ستحل محل حكومة يلماظ التي استقالت الاربعاء الماضي اثر هزيمتها في اقتراع على الثقة بها في البرلمان.

وذكرت الصحيفة ان مما يعزز من فرص تشكيل هذه الحكومة الثلاثية ما تردد عن اتفاق جديد بين يلماظ وتشيلر مماثل للاتفاق الذي ادى للحيلولة دون احالتهما للمحكمة العليا بخصوص ثروتهما الشخصية... حيث لاتزال لجان البرلمان تنظر في قضايا فساد جديدة ضدهما كما أن يلماظ وتشيلر يرغبان في قطع الطريق على حزب الشعب الجمهوري (اليساري).

وابلغ ديميريل الصحفيين - اثناء تفقده لبعض المشروعات في مدينة (بولو) الواقعة بين مدينتي اسطنبول وانقرة - انه اذا لم يتمكن من التوصل لقرار حاسم بهذا الخصوص فقد يعقد جولة اخرى من المشاورات مع قادة الاحزاب السياسية بعد الجولة الاولى التي كانت قد انتهت امس الاول.

واوضح ان مدة الحكومة المقبلة ستتقرر في ضوء القرار النهائي لمشاورات قادة الاحزاب السياسية على اقتراح قدمه لهم بخصوص امكانية تأجيل موعد الانتخابات البرلمانية المبكرة المقرر اجراؤها في ابريل المقبل... مشيرا الى أن الردود الاولية التي تلقاها في هذا الخصوص متباينة للغاية.

في رده على ٨١ استفساراً من الكونجرس في قضية لوينسكي

كلينتون يعترف بتضليل الرأي العام وينفي ارتكاب جنايات تعرضه للمحاكمة

■ واشنطن ـ أ ش أ ـ رويترز ـ أ ف ب: نفى الرئيس الاميركي بيل كلينتون ان يكون ارتكب جنايات تعرضه الى المحاكمة امام الكونجرس ولكنه اعترف بأنه ضلل الرأي العام وإن أعرب عن ندمه على ذلك الأمر، وذلك خلال اجابته على ٨١ استفسارا طلبها الكونجرس بشأن علاقته مع مونيكا لوينسكي والتي نشرها البيت الابيض امس الأول.

وذكر راديو لندن ان الرئيس الاميركي اعترف بأنه ضلل الرأي العام ولكنه اكد ان شهادته امام هيئة المحلفين الكبرى في شهر اغسطس الماضي لم تكن كاذبة أو مضللة.

وأكد محامي الرئيس ديفيد كندال في رسالة رافقت ردود كلينتون على الاستفسارات التي طلبها الكونجرس في الخامس من نوفمبر نفيه حنث كلينتون باليمين او التأثير على الشهود أو اعاقة سير العدالة او اساءة استغلال سلطاته وهي عناصر اساسية في توجيه اتهامات للرئيس. وقال «أتمنىّ ان تسهم هذه الاجابات في التوصل الى حل سريع وعادل لهذه القضية».

وقدمت اللجنة القضائية بمجلس النواب هذه الاستفسارات لكلينتون. وتجري اللجنة تحقيقا في تصرفات الرئيس فيما يتعلق بعلاقته مع لوينسكي.

والتزم كلينتون في ردوده بنفيه السابق باقامته «علاقة جنسية» مع لوينسكي قائلاً انه كان يشير بذلك الى الممارسة الجنسية. وقال ان «اجابات من هذا القبيل ضللت الناس بشأن هذه العلاقة. وهو ما اعتذرت عنه». وأكد ايضا نفيه انه طلب من لوينسكي أو من آخرين ان يكذبوا بشأن هذه العلاقة. ويبدو ان أجوبة كلينتون لا تتضمن اي عنصر جديد يتعلق بتصرفه مع المتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا لوينسكي التي اعترف بأنه اقام معها علاقة غير ملائمة. ورد الرئيس بالجملة على عدد من الاسئلة وفي ما يتعلق بعدد آخر منها أعاد اللجنة الى بعض تصريحاته السابقة.

وقد صيغت كافة الاسئلة كالتالي «هل تعترف او تنفي بأنك أقمت ...». وهي تتعلق بالاتهامات بالحنث باليمين ورشوة شهود وعرقلة عمل القضاء كما طرحها المدعي كينيث ستار في تقريره الذي رفعه الى الكونغرس في سبتمبر الماضي. وكان الهدف من هذه الاسئلة اعفاء الرئيس من الادلاء بشهادته شخصيا امام اللجنة في وقت تتسارع اجراءات اقالته.

وقال رئيس اللجنة القضائية هنري هايد ان اجابات الرئيس ستدرس بعناية ولكن احد اعضاء اللجنة اتهم كلينتون باستخدام لغة قانونية ملتوية وانه يتنسى بعض الحقائق كلما ناسبه ذلك وتعد اللجنة مواد تساعد على تقديمه للمحاكمة لاتهام كلينتون بأنه حنث بقسمه القانوني وأعاق مجرى العدالة وأساء استخدام منصبه في مساعيه للتستر على تلك الفضيحة.

● كلينتون وهيلاري وابنتهما تشيلسي في نزهة مع كلبهم بادي في حديقة البيت الابيض امس. (أ ف ب)

الاستخبارات الاميركية تطلق حملة تجنيد واسعة

■ واشنطن ـ ا ف ب: ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» امس الأول ان وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي اي ايه) اطلقت حملة تجنيد واسعة تعتبر الاكبر منذ ١٠ سنوات.

وبفضل حملة دعائية على المستوى الوطني، تعتزم الوكالة وضع حد لنزيف العملاء والمحللين الذي اعقب انتهاء الحرب الباردة.

وقالت الصحيفة ان عدد العاملين في الوكالة بلغ ٢٢ الف شخص في نهاية الثمانينات في حين يقدر اليوم بنحو ١٦ الفا.

ولهذا السبب منح الكونجرس هذا العام مبلغا اضافيا بقيمة ١,٥ مليار دولار لميزانية وكالات الاستخبارات الـ ١٣ منها ٢٠٠ الى ٣٠٠ مليون دولار لتوظيف عملاء جدد في وكالة الاستخبارات المركزية. واعلن مدير الوكالة جورج تينيت في خطاب القاه اخيرا وعرض فيه الخطوط العريضة لخطة تجديد الوكالة ان «المخاطر باتت متعددة ومعقدة». وقال «بات من الاسهل على مجموعات محدودة الحاق اضرار جسيمة» مؤكدا ان «احتمال العمليات المفاجئة ارتفع بشكل ملحوظ».

وعادت وكالة الاستخبارات الى الواجهة بعد ان لعبت دورا اساسيا في اتفاق واي بلانتيشن الانتقالي الذي وقعه الاسرائيليون والفلسطينيون في واشنطن في اكتوبر.

انباء عن سلاح صيني يعوق عمل الاقمار الاصطناعية الاميركية

■ لوس انجلوس ـ رويترز: قالت صحيفة «لوس انجلوس تايمز» امس ان الحكومة الصينية ربما تكون تصنع سلاحا قويا بالليزر يمكنه اطلاق اشعة قوية في الفضاء ويعوق اقمارا اصطناعية اميركية. وقالت الصحيفة مستشهدة بتقرير لوزارة الدفاع الاميركية ان العسكريين الصينيين ربما كانوا يطورون السلاح بمساعدة علماء من الاتحاد السوفييتي سابقا.

وقال مسؤولون بوزارة الدفاع للصحيفة انه ليس لديهم دليل دامغ على ذلك، ولم يتسن الاتصال بمسؤولين بوزارة الدفاع للتعليق.

وقالت الصحيفة ان المسؤولين الصينيين انبهروا بالميزات التي قدمتها الاقمار الاصطناعية للقوات الاميركية اثناء حرب الخليج العام ١٩٩١ وان الصينيين يسلمون بقلقهم من ان هذه الميزة ربما تستخدم ضدهم اذا نشبت حرب بين الصين واي من جيرانها.

واضافت ان اي جهاز بالليزر مضاد للاقمار الاصطناعية يصنعه الصينيون من المفترض ان يكون على غرار جهاز «ميرايل» لليزر وهو اكبر جهاز من نوعه في الولايات المتحدة يجربه الجيش هناك وان الجيش انفق اكثر من مليار دولار لتطويره.

بريماكوف يعلن الحرب على الجريمة والفساد وينوه باعادة نظر شاملة في نتائج الخصخصة



بريماكوف خلال لقائه مع نظيره الاوكراني امس الاول في موسكو عقب اعلان اجراءات مكافحة الجريمة (رويترز)

■ موسكو ـ رستم احمد:

■ اعلنت حكومة رئيس الوزراء الروسي يفجيني بريماكوف انها ستشن حملة «لاهوادة فيها» ضد الجريمة والفساد، وشدد وزير داخلية روسيا امس الاول على ان السلطات «لن تسمح منذ الآن بتصاعد معدلات الجريمة في البلاد» التي ازدادت حسب قوله، خلال العام الجاري بنسبة ٦٠ في المئة.

وكانت الحكومات الروسية المتعاقبة اعلنت اكثر من مرة انها ستبدأ حملة ضد الجريمة المنظمة، الا ان اخبار القتل والاغتيالات في عموم روسيا اصبحت عادية مثل نشرات الاحوال الجوية اليومية واستمرت خلال السنوات السبع الاخيرة تحتل العناوين الرئيسية في الصحف وفي النشرات الاخبارية.

وخلال الاعوام القليلة الماضية سقط مئات رجال الاعمال والصيارفة ورؤساء المؤسسات الصناعية والتجارية والصحافيين برصاص قتلة مأجورين عجزت السلطات عن كشفهم ومعرفة الجهات التي تقف وراءهم.

وجاء مصرع نائبة البرلمان الروسي جالينا ستاروفويتوفا الاسبوع الماضي، اكثر المشاهد دراماتيكية في مسلسل الجرائم الغامضة. واثار مصرعها اصداء سياسية واسعة وعمق قلق الرأي العام الروسي من سطوة الاغتيالات على الحياة الروسية.

وتعهد رئيس الحكومة بريماكوف بتشديد الاحكام على استخدام السلاح والتهديد بالقتل وفرض الاتاوات الظاهرة الى انتشرت في روسيا منذ ان دخلت عصر اقتصاد السوق حيث تسيطر عصابات المافيا على جميع مرافق الحياة الاقتصادية والتجارية تقريبا.

وينظر الى عزم حكومة بريماكوف على مكافحة الجريمة ووضع حد للفساد وسطوة المافيا نظرة جدية خلافا للمرات السابقة حين عقدت السلطات الروسية العزم على تصفية مواقع الجريمة (من اعماق لسانها) فقط.

فرئيس الحكومة الروسية الحالي قرر ان يضع جميع السلطات بين يديه في غياب يلتسين عن الساحة السياسية بسبب وضعه الصحي، ويملك بريماكوف اوراقا رابحة كثيرة للقيام بحملة ناجحة ضد الجريمة فمن جانب يحظى رئيس الحكومة بثقة اجهزة المخابرات والأمن لانه ترعرع في اروقتها، ومن جانب آخر لم يعرف عنه تورطه في الفساد او حماية مصالح المراكز المالية المختلفة التي تقاسمت النفوذ في الكرملين وفي اجهزة الدولة. ويشار الى ان هذه المراكز هي التي عرقلت خطط الحكومات السابقة لضرب مواقع الجريمة لكونها الطرف الوحيد المستفيد من تفشي الفوضى والفساد.

ويريد بريماكوف باعلان الحرب على الجريمة ايصال رسالة واضحة الى هذه المراكز مفادها ان مرحلة تقاسم النفوذ بين اجهزة الدولة من جهة وعرابي الجريمة من جهة اخرى قد انتهت.

ويربط المراقبون بين تصعيد الاجراءات الاستثنائية في المجال الاقتصادي وفي مكافحة الجريمة، وهي الاجراءات التي اعلن بريماكوف ان حكومته بدأتها وبين زيادة دور الدولة في العمليات الاقتصادية الامر الذي يدفع الى الاعتقاد بان بريماكوف قد يلجأ الى اعادة تأميم المؤسسات المخصخصة والتي انتقلت اغلبيتها الى الجماعات الاجرامية، وعندها فان روسيا ستشهد انقلابا سياسيا حقيقيا.

فقد اشارت احصائية نشرتها لجنة برلمانية تولت دراسة الخسائر الناجمة عن عملية الخصخصة في روسيا الى ان ١,٥ بالمئة فقط من مجموعة سكان روسيا يستحوذون على ٥٧ في المئة من ثرواتها.

وتشير الاحصائية الى انه تم تهريب ٤٠٠ مليار دولار بطرق غير مشروعة خارج روسيا في السنوات الثلاث الماضية فقط، وان آلاف المؤسسات والمصانع والمطارات والموانيء بيعت باسعار زهيدة للغاية، فقد تم بيع ميناء (فانخودكا) احد اكبر موانيء الشمال الروسي بمبلغ لايزيد على ١٢ مليون دولار بكامل معداته وتجهيزاته.

اما مصنع «اورال ماش» الذي كان يوصف في الحقبة السوفييتية بانه دولة داخل دولة فقد اشتراه (الاخوان تشورني) ويقيمان في اسرائيل بمبلغ لايزيد على الثلاثة ملايين دولار.

وفي معرض تعليقه على نتائج الخصخصة، قال بريماكوف ان كل عوائد الخصخصة في روسيا (وضعت في جيب جماعة ضيقة من الناس أو فرد واحد احيانا) ومن المتوقع ان تتضرر بطانة الرئيس يلتسين من حملة مكافحة الجريمة والفساد، اذا ما ذهبت حكومة بريماكوف ابعد من الخطوط الحمراء التي وضعها الكرملين في السابق.

فثمة حملة يشنها منذ اسابيع الثري اليهودي بوريس بيريزوفسكي واقرب رجال الاعمال الى اسرة يلتسين ضد اجهزة المخابرات الروسية التي يتهمها بالتخطيط لاغتياله. لكن الرئيس السابق لمصلحة الامن الفدرالي نيكولاي كوفاليوف اعلن امس ان مزاعم بيريزوفسكي (كاذبة جملة وتفصيلا) وان الثري المعروف بانه لعب دورا اساسيا في تنحية كوفاليوف عن منصبه (يحاول التغطية على فضائحه) وقال انه تقدم بدعوى جزائية ضد بيريزوفسكي بتهمة القذف وتشويه السمعة.

وقبلها كشف الكسندر كورجاكوف، رئيس حرس يلتسين سابقا النقاب عن جرائم بيريزوفسكي الاقتصادية فذكر في مؤتمر صحافي عقده الخميس ان بوريس بيريزوفسكي نقض بواسطة بيوتر افين وزير التجارة الخارجية انذاك، مشروع قرار حكومي يقضي بمضاعفة الرسوم الجمركية على السيارات الاجنبية التي كان يستوردها بيريزوفسكي.

وحسب اقوال كورجاكوف فان وراء كل القرارات السياسية والاقتصادية (يوجد اثر بيريزوفسكي) الذي اتهمه حارس يلتسين السابق بانه دبر اغتيال الصحافي التلفزيوني فالاونيسلاف ليستيف ربيع العام ١٩٩٥ الذي كان يشغل منصب المدير العام للقناة الاجتماعية للتلفزيون الروسي ويملك بيريزوفسكي ٣٦ في المئة من اسهمها بسبب خلافات مالية. واعتبر رئيس جهاز الامن الروسي السابق كوفاليوف حملة بيريزوفسكي ضد المخابرات الروسية بانه امتداد لما قام به (العراب) من نشاط افضى الى اضعاف الاجهزة الامنية «واقالة اكفأ ضباطها وعناصرها» على حد قوله واضاف «بفعل غياب اجهزة أمنية فاعلة فان الجريمة والفساد تفشيا في البلاد».

انفصاليون ينسفون خط أنابيب نفط

الهند: النتائج الاولية للانتخابات تؤكد تقدم المعارضة في أربع ولايات

■ نيودلهي ـ اف ب، رويترز: سجلت المعارضة الهندية امس تقدما أوليا في فرز الاصوات في الانتخابات التشريعية في اربع ولايات هندية يمكن ان تؤدي نتائجها الى زعزعة استقرار الحكومة الهندوسية القومية.

وتقدم حزب «المؤتمر» بزعامة سونيا غاندي على حزب «الشعب الهندي» (القومي اليميني) بزعامة رئيس مجلس الوزراء اتال بيهاري فاجبايي في ولايتي نيودلهي وراجستان (شمال البلاد) في الوقت الذي كان فيه التنافس على اشده في مادهيا براديش (الوسط).

الا ان الاحزاب المحلية تقدمت على حزب المؤتمر في ولاية ميزورام الصغيرة الواقعة في اقصى شمال شرق البلاد.

وشملت الانتخابات التي اجريت الاربعاء ٨٣ مليون ناخب أدلى ٦٠٪ منهم باصواتهم. ومن المتوقع ان تصدر معظم النتائج خلال الساعات المقبلة.

وتعتبر هذه الانتخابات الاختبار الاول لحكومة الائتلاف الفدرالية بقيادة الهندوس القوميين منذ مارس الماضي. واشارت استطلاعات الرأي الى انه من المتوقع ان يفوز حزب المؤتمر على حزب الشعب الهندي في ولايتي راجستان ونيودلهي وان يتقدم هذا الاخير على خصمه في مدهيا براديش.

وافاد المحللون انه اذا مني حزب الشعب الهندي بخسارة كبيرة فسيؤدي ذلك الى تشكيلات سياسية جديدة والى تهديد استقرار الائتلاف الحكومي بزعامة فاجبايي.

من جهة ثانية أعلنت الشرطة الهندية ومسؤولون نفطيون ان ثوارا انفصاليين نسفوا فجر امس خط انابيب لنقل النفط الخام في ولاية اسام (شمال شرق) في ثاني هجوم من نوعه في الولاية.

وقال المسؤولون ان الخط المملوك لشركة النفط الهندية الحكومية «اويل انديا» نسفه ثوار يشتبه بانهم من اعضاء «جبهة تحرير اسام المتحدة» في موريجون على بعد ٧٨ كيلومترا شرقي جوهاتي مما عطل امدادات النفط الى ثلاث مصاف.

وقال مسؤول رفيع في الشركة لرويترز هاتفيا «شب حريق صغير في الانفجار في خط الانابيب لكن تم اطفاؤه». وجاء ذلك بعد انفجار آخر على بعد ٤٩٠ كيلومترا من جوهاتي يوم الخميس مما الحق اضرارا بخط انابيب الديزل قرب اقدم مصفاة للهند في ديجبوي.

وفي هجوم منفصل قالت الشرطة ان اشخاصا يشتبه بانهم ثوار انفصاليون نسفوا جسرا على طريق يبعد ٦٨ كيلومترا شمالي جوهاتي مما افسد الاتصالات مع ولاية اروناتشال المجاورة. من جهة ثانية ارتفع عدد ضحايا اصطدام القطارين يوم الخميس الماضي ليبلغ ٢١٨ قتيلا حيث انتشلت اكثر من ٢١٨ جثة من تحت انقاض القطار قرب بلدة خنا بولاية البنجاب في شمال الهند.

ونقل راديو لندن امس عن احد مسؤولي السكك الحديدية انه من المحتمل انتشال عشر جثث اخرى فقط عندما يرفع رجال الانقاذ آخر العربات المحطمة من مكان الحادث.

مؤيدو حزب المؤتمر الهندي المعارض يوزعون الحلوى أمام لوحة كرتونية لرئيسة الحزب سونيا غاندي عقب انباء تقدمهم في الانتخابات. (رويترز)

ذكّر اليابانيين بحربهم ضد بلاده

الرئيس الصيني لايستبعد استخدام القوة ضد تايوان

■ طوكيو ـ رويترز: قال الرئيس الصيني جيانغ زيمين امس انه لايستبعد استخدام القوة ضد تايوان اذا واصلت سعيها من أجل الانفصال.

وقال جيانغ في مؤتمر صحافي في طوكيو «أود ان أشدد على ان الصين لن تتخلى عن استخدام القوة ضد تايوان».

واضاف «القوة لن تستهدف شعب تايوان انما الانفصاليين هناك، فنحن نعارض بشدة استقلال تايوان».

وتعتبر بكين تايوان اقليما متمرداً منذ الحرب الاهلية العام ١٩٤٩ التي فاز فيها الشيوعيون وجعلت الوطنيين يهربون الى المنفى في الجزيرة.

ويواصل زيمين زيارته الاولى لليابان على ان يعود الى الصين غدا.

وقام امبراطور اليابان اكيهيتو امس بتوديع الرئيس الصيني قبل ان يغادر وزوجته طوكيو الى سينداي في مقاطعة مياجي (شمال شرقي اليابان) حيث يزور نصبا تذكاريا لأحد مشاهير الكتاب الصينيين كان يعيش في اليابان.

وسوف يغادر جيانغ الى سابورو اليوم حيث يزور عدداً من المزارع قبل عودته الى الصين.

ودعا الرئيس الصيني في خطاب امس في جامعة واسيدا بطوكيو اليابان الى عدم سماحها مطلقاً بأن تسيطر روح مذهب العسكرية على السلطة في البلاد، مشيراً الى انه يعد شاهداً على عدوان اليابان ضد الصين في اعوام ١٩٣٧ و ١٩٤٥. وطالب زيمين اليابان بالاعتذار المباشر عن الفضائح التي ارتكبها جيشها خلال احتلاله للصين.

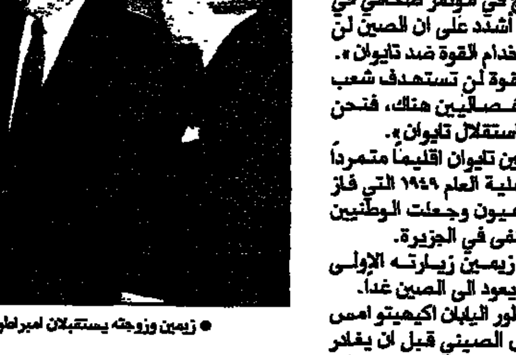
واضاف ان ٣٥ مليون جندي ومدني صيني قتلوا او اصيبوا، وان الصين عانت من خسائر اقتصادية تقدر بأكثر من ٦٠٠ مليار دولار.

وأكد انه في مقدور اليابان اكتساب ثقة واحترام الدول الآسيوية الاخرى والعالم اذا ارشدت شبابها بنظرة تاريخية سليمة.

وقد حضر الاجتماع حوالي الف شخص من بينهم رئيس وزراء اليابان كيزو اوبوتشي.

وذكرت مصادر في الشرطة ان قوى الأمن اعتقلت ثلاثة اشخاص لمحاولتهم التشويش ومقاطعة الرئيس الصيني اثناء القاء كلمته.





● زيمين وزوجته يستقبلان امبراطور اليابان اكيهيتو في مقر اقامتهما. (أ ف ب)

اختتام محادثات تيمور الشرقية من دون اتفاق

الهدوء يسود العاصمة الاندونيسية ومنع ابن آخر لسوهارتو من السفر

■ جاكرتا، لشبونة ـ ا ش ا، د ب أ: فيما ساد الهدوء امس وامس الاول العاصمة الاندونيسية جاكرتا وخفت حدة المظاهرات المطالبة بمحاكمة الرئيس السابق سوهارتو، تم منع ابن آخر لسوهارتو من مغادرة البلاد للتحقيق معه في فضيحة مالية.

جاء ذلك فيما انهت البرتغال واندونيسيا محادثاتهما امس حول مستقبل منطقة تيمور الشرقية المتنازع عليها بينهما دون التوصل الى اتفاق ولكن الاثنين سيجتمعان مرة اخرى في شهر فبراير المقبل ونقل راديو لندن امس عن ممثل الامم المتحدة الخاص لدى المحادثات جامشيد ماركر قوله ان الجانبين احرزا تقدما كبيرا نحو الاتفاق حول عملية الحكم الذاتي لتيمور الشرقية التي اقترحتها الامم المتحدة.

وعلى الصعيد المحلي ذكرت وكالة الانباء الرسمية امس ان مسؤولين حكوميين امروا بامبانج تريا تمودجو احد ابناء الرئيس الاندونيسي السابق المخلوع سوهارتو بعدم مغادرة البلاد بسبب التحقيق معه حول تورطه المزعوم في فضيحة مالية.

وكانت اوامر مماثلة قد صدرت في وقت مبكر من هذا الاسبوع الى هوتومو (تومي) ماندلا بوترا اصغر ابناء سوهارتو وسط تكهنات عن تورطه في مشروع عقاري بقيمة مليون دولار.

وتتعرض حكومة الرئيس بحر الدين حبيبي لضغوط متزايدة من جانب الطلبة المتظاهرين والمعارضة السياسية الذين يطالبون بالتحقيق مع عائلة سوهارتو واقاربه.

٣٠ مفقوداً في غرق مركبين قبالة سواحل اسبانيا وايطاليا

■ روما ـ د ب أ: اعتبر ما لايقل عن ثلاثين لاجئاً في عداد المفقودين في حادثين منفصلين اثر تعرض مركبين للغرق على مقربة من سواحل كل من اسبانيا وايطاليا.

وأذاع راديو اسبانيا ان قارباً يحمل ٢٧ مغربيا قد انقلب وغرق في مضيق جبل طارق، مشيراً الى انه أمكن انقاذ شخصين بينما اعتبر الآخرون في عداد الغرقى.

وفي الوقت نفسه قالت التقارير في ايطاليا ان قارباً مطاطياً يحمل على متنه سبعة عشر لاجئاً معظمهم من الألبان غرق اثناء الليل على مسافة ٢٢ ميلاً بحرياً من ساحل جنوب ايطاليا على مقربة من برينديسي.

واضافت التقارير ان عشرة تمكنوا من السباحة الى رصيف صناعي على مقربة من موقع الحادث. وعثر بعد ظهر امس الاول على ثلاث جثث احداها لطفل. وذكرت التقارير ان المياه كانت شديدة البرودة مما يضعف من الأمل في العثور على الأربعة الآخرين أحياء.

العام ١٩٩٨ يحطم جميع الأرقام القياسية لخسائر الكوارث الطبيعية ٣٢ ألف قتيل و ٣٠٠ مليون نازح... وأضرار مادية بـ ٨٩ مليار دولار

■ واشنطن ـ أ ف ب: أكدت منظمة «وورلد واتش انستيتيوت» امس الاول ان السنة الحالية ستسجل رقما قياسا مطلقا بالنسبة للخسائر الاقتصادية والبشرية الناجمة عن الكوارث الطبيعية التي ادت الى وفاة ٣٢ الف شخص والى اضرار مادية تقدر بـ ٨٩ مليار دولار.

وافادت تقديرات هذه المنظمة البيئية استنادا الى الاشهر الاحد عشر الاولى من السنة الحالية ان الكلفة الاقتصادية للاعاصير والفيضانات والجفاف والكوارث الطبيعية الاخرى التي تعرض لها كوكب الارض تفوق بنسبة ٤٨ في المئة تلك التي سجلت العام ١٩٩٦ وبلغت ٦٠ مليار دولار.

وعلى سبيل المقارنة، لم تتجاوز الاضرار المادية خلال عقد الثمانينات بكامله ٥٥ مليار دولار.

وتعتبر سنة ١٩٩٨ سنة دامية بشكل استثنائي. وتقدر المنظمة عدد قتلى الكوارث الطبيعية بـ ٣٢ الف ضحية في حين بلغ عدد الذين نزحوا من اماكنهم بسبب هذه الكوارث نحو ٣٠٠ مليون شخص.

ويبدو الاعصار ميتش من ابرز الكوارث ويعتبر الاكثر دموية خلال القرنين المنصرمين في منطقة المحيط الاطلسي، اذ بلغ عدد ضحاياه المباشرين ١١ الف شخص في هندوراس ونيكاراغوا وغواتيمالا والسلفادور حسب الحصيلة التي اوردتها «وورلد واتش انستيتيوت».

وعلى صعيد التأثير الاقتصادي، اظهر تقييم تقريبي حصول خسائر اقتصادية بقيمة اربعة مليارات دولار في هندوراس ومليار على الاقل في نيكاراجوا. واوضحت المنظمة ان نصف السكان اضطروا الى ترك منازلهم وان ٩٥ في المئة من المحاصيل تلفت في هندوراس وحدها.

وعلى الصعيد المالي فقط، بلغت قيمة خسائر فيضانات نهر يانغتسي في الصين ٣٠ مليار دولار الامر الذي يضعها في المرتبة الاولى السنة الحالية. واعلنت المنظمة في حصيلة مؤقتة ان الكلفة البشرية للكارثة كانت مقتل ٣٧٠٠ شخص وتشريد اكثر من ٢٢٣ مليون آخرين.

ومن جهتها، وقعت بنغلادش الصيف الماضي ضحية اكبر فيضانات تتعرض لها منذ بداية القرن الحالي. اذ اغرقت مياه نهري الغانج وبراهمبوترا ثلثي البلاد وادت الى تشريد ٣٠ مليون شخص وخسائر بقيمة ٣,٤ مليار دولار.

وتذكر المنظمة من بين كوارث اخرى في السنة الجارية عاصفة الجليد التي ضربت كندا وشمال شرق الولايات المتحدة في يناير واوقعت اضرارا بلغت ٢,٥ مليار دولار، والفيضانات في تركيا والارجنتين والباراغواي والحرائق التي اجتاحت الغابات في اندونيسيا والبرازيل.

وتحمل المنظمة البيئية الانسان ونشاطاته جانبا كبيرا من المسؤولية عن ارتفاع حصيلة الكوارث الطبيعية. فاستمرار قطع الغابات والنمو السكاني المتزايد في اماكن عديدة من العالم سلهما بشكل كبير في تفاقم حصيلة هذه الكوارث.



● بركان بوبو كاتيبتل بالمكسيك ينفث الحمم والابخرة لمسافة آلاف الاقدام في الجو. (رويترز)

٢٥٠ برلمانيا من ٧٠ دولة يناقشون مشكلة الفقر في العالم

■ روما ـ كونا: تبدأ اعمال المؤتمر البرلماني الدولي الخاص بتحقيق اهداف قمة الغذاء العالمية من خلال استراتيجية التنمية الدائمة في روما اليوم بمشاركة نحو ٢٥٠ برلمانيا من ٧٠ دولة.

ومن المقرر ان يبحث المؤتمر خلال اجتماعاته التي تستمر اربعة ايام سبل دفع الامن الغذائي وتأمين المساعدات الغذائية في ضوء برامج الغذاء العالمي.

كما سيبحث الخطوات التي يجب على الحكومات ان تتخذها لتوفير الامن الغذائي والمشاريع الزراعية الهادفة الى القضاء على الفقر.

وسيناقش المؤتمر، الذي يأتي بناء على قرار الاجتماع ١٦١ للمجلس البرلماني الدولي الذي عقد في القاهرة في سبتمبر ١٩٩٧، ماتم تحقيقه من اهداف وقرارات قمة الغذاء العالمية التي عقدت قبل عامين وما تم انجازه من مشاريع تنموية في القطاع الزراعي وتقييم تلك المشاريع. كما يناقش دور البرلمانيين ازاء حل مشكلات الامن الغذائي في العالم والاسباب التي تكمن وراء تفشي الفقر ودور المؤسسات الشعبية والحكومية في حل مثل هذه القضايا. ومن المقرر أن يلقي عدد من اساتذة الجامعات محاضرات حول تلك المواضيع.

وكانت المنظمة الدولية للاغذية والزراعة (فاو) قد دعت المجتمع الدولي الى بذل المزيد من الجهود لتخفيض عدد الجائعين في العالم والذين يبلغ عددهم في الوقت الحالي ٨٠ مليون نسمة. واكدت المنظمة في تقرير ستقدمه الى المؤتمر ضرورة بذل جهود كبرى لتحسين حالة الامدادات الغذائية لاسيما وان بعض الدول مازالت تعاني من نقص الغذاء بنسبة تتراوح مابين ١٥ الى ٣٠ في المائة من سكانها.

وقالت المنظمة في تقريرها انه بعد مرور عامين على انعقاد قمة الغذاء العالمي لم يحصل تقدم كاف في مايتعلق باهدافها الرامية الى تخفيض عدد الجائعين في العالم الى النصف بحلول العام ٢٠١٥.

وفي تقرير حول حالة الاغذية والزراعة لعام ١٩٩٨ ذكرت (الفاو) ان عدد الاشخاص الذين يعانون من نقص التغذية في العالم ارتفع في اوائل التسعينات كما ارتفع عدد الجياع رغم انخفاض نسبة الجوع وسوء التغذية في العديد من الدول النامية. وارجع التقرير ذلك الى التقدم الضئيل الذي تم احرازه من اجل التقليل من حدة الفقر.

معالي راشد عبدالله خلال المغادرة

راشد عبدالله يرأس وفد الدولة

مؤتمر الدول المانحة للفلسطينيين يبدأ غداً

السلطة تأمل في الحصول على أربعة مليارات دولار

■ غزة، واشنطن - أ.ش.أ. أ.ف.ب: غادر البلاد ظهر أمس معالي راشد عبدالله وزير الخارجية متوجها إلى واشنطن على رأس وفد للمشاركة في مؤتمر الدول المانحة للمساعدات للسلطة الفلسطينية الذي يعقد في العاصمة الاميركية واشنطن غدا بحضور وفود من اكثر من ٦٠ دولة ومنظمات وصناديق دولية.

وسيعلن العديد من الدول خلال المؤتمر الذي يستمر يوما واحدا عن تقديم المساعدات لمشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية في اراضي السلطة الفلسطينية خلال السنوات الخمس المقبلة.

كما توجه الى واشنطن أمس الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يرافقه وفد وزاري لحضور المؤتمر الذي سيرأسه الرئيس الاميركي بيل كلينتون. وقال مستشار الرئيس الفلسطيني نبيل أبوردينة ان عرفات سيلتقي الرئيس الاميركي في البيت الأبيض غدا على غداء عمل ثم يلتقي وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت. واضاف ان اللجنة الفلسطينية - الاميركية المشتركة ستجتمع لبحث العلاقات الثنائية ومتابعة دفع عملية السلام على المسار الفلسطيني.

وذكر مصدر مسؤول في وزارة التخطيط والتعاون الدولي الفلسطينية «ان السلطة الفلسطينية ستطلب من الدول المانحة تجديد تعهداتها للسلطة الفلسطينية والشعب الفلسطيني خلال السنوات المقبلة وتأمل ان يتم منحنا دعما بحوالي أربعة مليارات دولار للسنوات الخمس المقبلة حسب خطة التنمية الفلسطينية».

واضاف «ان دعم الدول المانحة للسلطة خلال السنوات الخمس الماضية والتي تنتهي هذا العام وصل الى نحو ثلاثة مليارات ونصف المليار دولار تم صرف نحو مليارين ونصف مليار دولار منها».

وحول زيارة الرئيس الاميركي لغزة أعلن في واشنطن ان ابرز أحداث الزيارة الخطاب الذي سيلقيه كلينتون في اجتماع لممثلي المؤسسات السياسية الفلسطينية الرئيسية. وسيكون هذا اول خطاب من نوعه يلقيه رئيس أميركي في الأرض الفلسطينية.

ومن المقرر ان يشهد كلينتون في الاجتماع اعادة التأكيد على تأييد عملية السلام وحذف فقرات من الميثاق الوطني الفلسطيني تدعو الى تدمير اسرائيل. وقررت القيادة الفلسطينية خلال اجتماعها الاسبوعي الليلة قبل الماضية في غزة برئاسة عرفات تشكيل لجنة قيادية عليا للاعداد لهذه الزيارة التي وصفها الفلسطينيون بأنها «تاريخية».

وقال مسؤول اميركي كبير طلب عدم الكشف عن هويته ان الولايات المتحدة التي قدمت للفلسطينيين ٥٠٠ مليون دولار منذ ١٩٩٣، تعتزم «زيادة مساعداتها بطريقة جوهرية» في السنوات الخمس المقبلة، على ان يعلن الرقم الجديد لهذه المساعدة في المؤتمر.

واضاف «اذا قدمنا مزيدا من المساعدات فاننا نأمل في ان تحذو الدول الاخرى حذونا ايضا او على الأقل ان تتساوى مساعداتها مع مساعداتنا للفترة من ١٩٩٣ - ١٩٩٨».

واشار دبلوماسي اميركي الى ان من المهم «اعطاء العملية السياسية في الشرق الأوسط بعدا اقتصاديا»، أي ابراز فوائد السلام في حين يتعثر تطبيق اتفاق واي بلانتيشن الاسرائيلي - الفلسطيني.

ويعترف الاميركيون بأن جهود الدول المانحة اصطدمت باغلاق اسرائيل الاراضي الفلسطينية وبالمشاكل الادارية للسلطة الفلسطينية. وقال مسؤول كبير «لا شك في ان النتائج التي كنا نتمناها لم تتحقق وان خطوات كثيرة مازال يتعين القيام بها». لكن مسؤولا في وزارة الخارجية أكد ان «الأمور تميل الى التحسن». ولم يوافق خبراء الأمم المتحدة على هذا التشخيص معتبرين ان عملية اوسلو افقرت الفلسطينيين وأغنت اسرائيل.

شدد على تعاون مع مصر في القرن الافريقي

باجمال: قضية الحدود اليمنية - السعودية قابلة للحل وديا

■ القاهرة - أ.ش.أ: قال نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية اليمني عبدالقادر باجمال ان زيارة وزير الداخلية السعودية الأمير نايف بن عبدالعزيز لليمن لها طابع أمني اكثر من تعلقها بمسألة الحدود.

واضاف باجمال في تصريحات له قبيل مغادرته القاهرة امس متوجها لواشنطن للمشاركة في مؤتمر الدول المانحة الذي يعقد بالعاصمة الأميركية غدا وذلك بعد توقف بالقاهرة استمر عدة ساعات «انه ينبغي ان لا ننظر الى قضية الحدود مع السعودية بتشاؤم كما ينبغي الا ننظر اليها بتفاؤل الى الدرجة التي يمكن ان يقال معها انه لا توجد مشكلة».

واكد على ضرورة إعطاء الفرص الواسعة للحلول الودية بين البلدين قبل الوصول الى المطالبة بحلول اخرى تتعلق بالتحكيم وغير التحكيم.

من جهة اخرى أكد باجمال ان علاقات بلاده مع مصر ممتازة وقال ان الاتصالات بينهما مستمرة بشأن التنسيق والتشاور لتحديد المواقف ازاء العديد من القضايا.

وقال الوزير اليمني أن العمل العربي المشترك بين مصر واليمن لايعد المجال الوحيد للتعاون مشيرا الى أن التعاون مستمر بينهما في اطار أسرة البحر الاحمر وأسرة القرن الافريقي وهذا التعاون أساسي وأصيل منذ آلاف السنين.

واشار الى انه سيلتقي على هامش مؤتمر الدول المانحة مع وزير خارجية مصر عمرو موسى وذلك في اطار الاتصالات واللقاءات المستمرة بينهما للتشاور والتنسيق بشأن القضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك اضافة الى العلاقات الثنائية بين البلدين.

وقال ان هناك مهمتين رئيستين تعمل مصر واليمن في اطارهما الاولى تتعلق بامن البحر الاحمر وايجاد الاطار المناسب والدائم لتحقيق هذا الهدف. واضاف انه ينبغي ان يأخذ هذا الاطار في الاعتبار جملة المتغيرات والتنوع في المنطقة بحيث يتحقق امن البحر الاحمر بصفة مستمرة والا يكون اطار هذا الامن عملية مؤقتة وموسمية تحمل في جوانبها شيئا من الظهور والرعاية الاعلامية.

واوضح باجمال ان المهمة الثانية تتعلق بالقرن الافريقي مشيرا الى ان هناك تفاهما وتعاونا بين مصر واليمن بشأن حل المشكلة الاثيوبية - الاريترية على سبيل المثال.

واضاف الوزير اليمني انه في الاطار الافريقي ايضا هناك تعاون بين مصر واليمن بشأن مشكلة الصومال وقال في هذا الصدد ان البلدين يتفقان ويعملان على ايجاد حل لها في اطار من الوحدة والثقة والتكاتف بين مختلف طوائف وفصائل الشعب الصومالي.

واشار الى ان هناك حلولا مطروحة من اطراف اخرى تتعلق بانشاء كيانات صغيرة يتم توحيدها فيما بعد الا ان هذا الطرح سيؤدي الى وضع بعض الفئات الصومالية على البحر الاحمر ولن يكون امام هذه الفئات الا التوجه الى اليمن وهو امر لا يحتمله اليمن ويسبب له العديد من المشاكل الاضافية. واوضح ان التعاون بين مصر واليمن في هذا الصدد يصب في اتجاه تحقيق اكبر قدر من السلام والأمن والاستقرار في هذه المنطقة.

وزير العدل والشؤون الاسلامية في ختام اجتماعات المجلس الاسلامي بالقاهرة أمس

الظاهري رأس وفد الدولة

المجلس الاسلامي العالمي يطالب بالضغط على اسرائيل للانسحاب من الاراضي المحتلة

■ القاهرة - محمد الدسوقي:

■ اختتم المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة اجتماعات دورته العاشرة بالقاهرة أمس مؤكدا ان قضية فلسطين والقدس في مقدمة قضايا المسلمين العالمية، وأن القدس هي الرمز الروحي العالمي في قلوب المسلمين. وتحتل الموقع الفاصل بين الحرب والسلام في المنطقة، ولابد من عودتها لاصحابها الحقيقيين. ودعا المجلس الامم المتحدة ومجلس الامن الى «ممارسة ضغوط قوية على اسرائيل للانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة. وتسليم كامل التراب الوطني الفلسطيني الى الحكومة الفلسطينية».

واختتم المجلس اجتماعاته التي استمرت ثلاثة ايام برئاسة شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي ومشاركة وفود تمثل ٦٠ هيئة ومنظمة اسلامية في العالم، في مقدمتها وفد دولة الامارات العربية المتحدة برئاسة معالي محمد بن نخيرة الظاهري وزير العدل والشؤون الاسلامية والاوقاف -

واكد المجلس ادانته الشديدة للاعتداءات التي تقع على المسلمين في كوسوفو وغيرها. وحث الدول الاسلامية على التواصل مع الأقليات المسلمة في الخارج، ودعم قضاياها.

ودعا المجلس الى مواصلة الجهود لتقويم السلوك الاعلامي للفضائيات ووضع ضوابط قيمية واخلاقية عند انشائها لحماية المجتمعات الاسلامية من مخاطر الافكار المنحرفة والهدامة والتأكيد على أهمية استخدام تلك الفضائيات الاعلامية في خدمة قضايا الدعوة الاسلامية، وحث المؤتمر الهيئات والمنظمات الاغاثية في العالم وخاصة الهيئات الاسلامية على القيام بدورها الانساني لاغاثة الشعب العراقي، وتخفيف معاناته في مواجهة تداعيات الحصار المفروض عليه.

وجدد المجلس الاسلامي العالمي الدعوة لاعداد الدعاة القادرين على مواجهة الانشطة الهدامة لبعض الجهات بين المسلمين في افريقيا وأماكن اخرى من العالم، وكذلك للتعريف بالاسلام واجهاض محاولات تشويه صورته.

المؤتمر الرابع للحزب بدأ بخلافات داخلية وتشديد على صيانة الوحدة اليمنية

صنعاء: «الاشتراكي» يدعو للمصالحة الوطنية و«الإصلاح» يطالبه بتصحيح الأخطاء

■ صنعاء - أحمد الجبلي:

■ بدأت في صنعاء امس اعمال المؤتمر العام الرابع للحزب الاشتراكي اليمني وسط خلافات داخلية حادة ادت الى انسحاب ممثلي الحزب في حضرموت وعدم مشاركتهم في اعمال المؤتمر.

وحضر الجلسة الافتتاحية للمؤتمر ممثلون للاحزاب السياسية اليمنية بما فيها الحزب الحاكم (المؤتمر الشعبي العام) كما حضرها نايف حواتمة الامين العام للجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين ويوسف الفيصل امين عام الحزب الشيوعي السوري وعبدالرحمن آدم مسؤول العلاقات الخارجية في حزب الوحدة والسلام الصومالي وعدد من ممثلي الاحزاب السودانية السابقة.

والقى امين عام الحزب الاشتراكي اليمني علي صالح عباد (مقبل) كلمة في جلسة الافتتاح اكد فيها بان الوحدة اليمنية بالنسبة للحزب اختيار نهائي لا رجعة عنه وهو خيار ليس مطروحا للجدل لكنه قال ان استمرار منهج الحرب وعسكرة المحافظات الجنوبية والشرقية تلحق افدح الضرر بالوحدة وبوشائج الاخوة الوطنية بين اليمنيين جميعا.

وجدد باسم الحزب الاشتراكي واحزاب مجلس التنسيق الاعلى للمعارضة الدعوة الى المصالحة الوطنية وانتقد برنامج الاصلاح الاقتصادي والمالي الذي تنفذه الحكومة وقال ان الاصلاح يحتاج الى ارادة سياسية وقرار سياسي حازم وحاسم وليس الى اكاذيب ومغالطات وان يكون الاصلاح شاملا ويتوجه نحو المجالات كافة دون استثناء.

ودعا الى تقليص النفقات الحكومية لتخفيض العجز في موازنة الدولة.

واشار الى حالات الانفلات الامني وتراجع تقاليد الدولة وشيوع الفوضى وانتهاك القوانين الى حد اختطاف الفتيات وهو ما لم يحدث في فترات التاريخ اليمني حسب قوله.

وقال ان حزبه يؤكد على حل الحدود بين اليمن وجيرانها على اساس مبدأ التعايش السلمي وحسن الجوار والاحترام المتبادل واحلال التعاون والمصالح المشتركة محل الصراع أو اللجوء الى وسائل القوة.

واكد التزام الحزب الاشتراكي اليمني وتمسكه بالحقوق القومية للامة العربية في صراعها مع «الكيان الصهيوني» وقال ان هذا الصراع لا يمكن ان ينتهي الا بالتوصل الى حل عادل وشامل للمشكلة الفلسطينية والاقرار بحقوق الشعب الفلسطيني.

ومن جانبه اكد الامين العام المساعد للمؤتمر الشعبي العام يحيى المتوكل ان الحزب الاشتراكي كان في طليعة القوى الوطنية المدافعة عن الثورة اليمنية وشريكا رئيسيا في اعادة تحقيق الوحدة اليمنية وعبر عن تفاؤله في ان يعيد المؤتمر الرابع للحزب الامور الى سياقها التاريخي الذي يجعل الحزب الاشتراكي اليوم امتدادا لتجربته النضالية السابقة.

وقال اننا في المؤتمر الشعبي العام على استعداد للعمل مع القوى الوطنية كافة في الساحة من اجل انجاز المهمة الوطنية الماثلة امام شعبنا متجاوزين اخطاء الماضي واختلافاته والانفتاح على المستقبل توثيقا لعرى المحبة والتعاون.

والقى الامين العام لحزب الاصلاح كلمة في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر قال فيها ان امام المؤتمر «اعباء ومهام كثيرة تتمثل في تصحيح الاخطاء ومعالجة أوجه القصور واعتبره مناسبة للتجديد والتطوير لمواكبة تطورات الواقع ومتغيراته وخطوة مهمة باتجاه ترسيخ واثراء التجربة الديموقراطية الشورية».

وقال ان التجمع اليمني للاصلاح يرى في الحزب الاشتراكي اليمني عنصرا مهما من عناصر التوازن والاستقرار السياسي في البلاد وبالتالي ننتظر ان يخرج المؤتمر بقرارات وتوصيات تثري التجربة السياسية وتسهم في تثمين عرى الوحدة الوطنية والارتقاء بالممارسة الحزبية الى مستوى رفيع من التعاون والتفاهم لخدمة المصلحة العليا للوطن وتغليبها على المصالح الحزبية والرغبات الذاتية الضيقة.

الشرطة تطوق أحد مساجد العاصمة

ماليزيا: أنور ابراهيم يتهم محققين بتلفيق تهم ضده

انور ابراهيم اثناء مغادرته المحكمة العليا امس (رويترز)

■ كوالالمبور - رويترز: اتهم وزير المالية الماليزي المخلوع انور ابراهيم محامي الحكومة بمحاولة الحصول على دليل مختلق من رجل اعمال صديق له يفيد بارتكاب انور لجرائم جنسية.

وقال انور في شهادة خطية نشرتها زوجته امس ان اثنين من المدعين في محاكمته التي يواجه فيها اتهامات مالية واخلاقية حاولا الحصول على ادعاءات كاذبة من رجل الاعمال نالاكاروبان سوليمالي الذي يحاكم في قضية منفصلة.

وقالت عزيزة اسماعيل زوجة ابراهيم في مؤتمر صحافي ان انور قدم طلبا مع شهادته الخطية الى المحكمة العليا في كوالالمبور يطلب فيه ان يعفى المدعيان عبد الغني باتال وازهر محمد من محاكمته.

وقال انور المحتجز في سجن محلي في شهادته الخطية ان عبد الغني اشار الى انه قد يدرس توجيه اتهام اقل لنالاكاروبان اذا زعم ان انور تورط في جرائم جنسية مع نساء.

وقال الوزير السابق ان عبد الغني وازهر «استغلا مركزيهما كضباط في مكتب المدعي العام وكمسدعين في محاكمتي للحصول على دليل مختلق من نالاكاروبان بهدف زيادة عدد التهم الموجهة لي بجرائم جنسية مزعومة اخرى».

وقال شهود عيان ان عشرات من رجال الشرطة احاطوا بمسجد في وسط العاصمة امس وهم يحملون هراوات حيث تبدأ تظاهرات اسبوعيا لمساندة انور ابراهيم. وفي استعراض للقوة نشر اكثر من ١٠٠ شرطي من قوات مكافحة الشغب وخراطيم للمياه في مواقع بالقرب من المسجد بالرغم من ان شهود العيان اوضحوا ان بضعة اشخاص فقط كانوا داخل المسجد.

واوضح مراسل رويترز في الموقع ان طائرة هليكوبتر تابعة للشرطة حلقت في وقت سابق فوق المسجد ولكن الحركة المرورية وحركة المشاة لم تتوقف حوله في منطقة كامبونج بارو بكوالالمبور.

تحرك ثلاثي عربي لتحرير الاقتصاد الفلسطيني من التبعية لاسرائيل

■ رام الله - «الاتحاد»:

■ بدأت ملامح تحرك فلسطيني - أردني - مصري ضاغط على اسرائيل عبر عدة محاور دولية تقف على رأسها الادارة الاميركية والاتحاد الاوروبي لانجاز اعادة انتشار اقتصادي اسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة يؤدي في محصلته لتحرير الاقتصاد الفلسطيني من التبعية لاسرائيل بشكل متزامن مع تحرر اراض فلسطينية جديدة من الاحتلال.

واتفق على خطة التحرك الثلاثية خلال الاحتفالات التي جرت يوم الثلاثاء الماضي في غزة لمناسبة تشغيل مطار غزة الدولي بعد ان بات واضحا للاطراف الثلاثة ضرورة استجلاب ضغوط دولية لتحرير الاقتصاد الفلسطيني من التبعية المطلقة لنظيره الاسرائيلي بعد ان فشلت عدة اجتماعات ثنائية وثلاثية عقدت مع اسرائيل في اقناع الاخيرة بالتزحزح قيد انملة عن سيطرتها على الاقتصاد الفلسطيني.

واوضحت مصادر فلسطينية لـ «الاتحاد» ان اول معالم التحرك الثلاثي ستظهر خلال مؤتمر الدول المانحة للفلسطينيين الذي سيعقد في واشنطن غدا الاثنين حيث تم توزيع وتنسيق المهمات بين الاطراف الثلاثة وتحديد الجهات الدولية التي سيتم الاتصال بها وحضها على الضغط على اسرائيل.

وخلال الاجتماع الثلاثي الذي شارك به مسؤولون فلسطينيون ومصريون وأردنيون جرت مراجعة شاملة لجميع الاتفاقات المبرمة مع الاسرائيليين فيما يتعلق بالشأن الاقتصادي وتم الاتفاق على تشكيل لجنة قانونية لبحث المنافذ التي يمكن العبور منها لتحقيق اعادة الانتشار الاقتصادي الاسرائيلي كمرحلة اولى يتلوها المطالبة بصياغة اتفاقات اقتصادية جديدة تلائم الواقع السياسي على الارض.

ولا يقتصر التنسيق الثلاثي على الجانبين السياسي والاقتصادي انما جرى على هامش الاحتفالات بافتتاح المطار الاتفاق على تنسيق الجهود فيما يتعلق بالملفات الاخرى التي ستطرح على مائدة مفاوضات المرحلة النهائية بين اسرائيل والفلسطينيين.

واكد مسؤول ملف اللاجئين في السلطة الفلسطينية الدكتور اسعد عبدالرحمن ان تحركا اردنيا، مصريا، فلسطينيا، سيبدأ قريبا لتفعيل آلية اللجنة الرباعية لموضوع اللاجئين التي تشترك فيها اسرائيل خاصة بعد ان تم الاعلان في اللقاء الذي عقد اخيرا مع امين سر منظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس «ابو مازن» ووزير الخارجية الاسرائيلي اريئيل شارون عن اعادة افتتاح مفاوضات الحل النهائي وفقا لجدول اتفاق اوسلو.

وبين موضوعي تحرير الاقتصاد واللاجئين اتفق على تحرك عربي في قضية القدس لمواجهة اي اجراءات اسرائيلية تهويدية او احادية الجانب تكرس وجود الاحتلال فيها. يوازيه تحرك لاقناع دول العالم المؤثرة بالاعتراف بالدولة الفلسطينية في حال الاعلان عن تجسيدها على الارض بعد انتهاء اتفاقات المرحلة الانتقالية في الرابع من مايو المقبل.

حزب الله اكتشف نقطة ضعف الجيش الاسرائيلي

قوات الاحتلال في لبنان تقف عاجزة امام عبوات المقاومة الناسفة

دبابة اسرائيلية وفي جوارها جندي اسرائيلي عائد من جنوب لبنان بعد العملية. (رويترز)

■ القدس المحتلة - اف ب: اشار المراقبون العسكريون امس الى ان الجيش الاسرائيلي يشعر بالعجز امام العبوات الناسفة التي يزرعها حزب الله اللبناني والتي تحصد العديد من القتلى في صفوف القوات الاسرائيلية.

واوضحت الاذاعة الاسرائيلية ان اربعة عسكريين قتلوا خلال اربع وعشرين ساعة هذا الاسبوع في انفجار هذه العبوات التي خبئت احداها في شجرة بارتفاع جسم الانسان وجرى تفجيرها عن بعد.

ومنذ مطلع العام الحالي قتل ١٦ من الجنود الـ٢٣ الذين لقوا مصرعهم في الجنوب اللبناني بهذه العبوات التي يتم اخفاؤها عادة على الطرق التي تسلكها الدوريات الاسرائيلية.

وافادت مصادر عسكرية ان حزب الله زرع هذا العام نحو مائة من هذه العبوات انفجرت ٧٠ منها فيما قام خبراء المفرقعات الاسرائيليون بابطال مفعول الثلاثين الاخرى.

واعتبر المعلق العسكري للتلفزيون الاسرائيلي ان «حزب الله اكتشف نقطة الضعف في الجيش الاسرائيلي». فقد اعترف مسؤول في القيادة العامة، نقلت الاذاعة تصريحاته، بان العسكريين الاسرائيليين لم يتمكنوا بعد من العثور على رد على هذه العبوات.

وفي المقابل يؤكد المسؤولون العسكريون انهم توصلوا الى الحد من اضرار الاسلحة الاخرى التي يستخدمها حزب الله. وصرح رئيس قيادة اركان الجيش الجنرال شاوول موفاز للتلفزيون بان الجيش «حسن قدراته عن العام الماضي». وقال ان «حماية المواقع الاسرائيلية في المنطقة التي تحتلها القوات الاسرائيلية في الجنوب اللبناني والتي تبلغ مساحتها ٨٥٠ كيلومترا مربعا تم تعزيزها مما يتيح لها التصدي بشكل افضل لقذائف الهاون».

كما ادخلت تحسينات على نظام حماية الدبابات في مواجهة القذائف الصاروخية.

واضاف الجنرال موفاز «اننا نبذل اقصى ما في وسعنا لضمان امن قرى شمال اسرائيل وجنودنا المنتشرين في لبنان» مستبعدا حدوث انسحاب منفرد من لبنان واصفا هذا الخيار بانه «رهان محفوف بالمخاطر».

ويسعى موفاز بذلك الى الرد على الاسرائيليين المؤيدين لهذا الانسحاب والذين يزداد عددهم يوما بعد يوم. ولاستنادا الى استطلاع نشر الجمعة فان ٦٠٪ من الاسرائيليين يؤيدون هذا الانسحاب اي ضعف عددهم قبل ستة اشهر. ومن جانبه اعلن رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو الذي قطع الجمعة جولة في اوروبا اثر مقتل العسكريين الاربعة ان حكومته الامنية المصغرة ستجتمع الاحد لبحث الاجراءات التي يتعين اتخاذها في لبنان رافضا تقديم اية ايضاحات. الا ان المعلقين العسكريين يرون ان هامش مناورته على الساحة العسكرية يزداد ضيقا. اذ من شأن هجوم واسع النطاق ضد حزب الله او اهداف مدنية وعسكرية لبنانية ان يؤدي الى تعرض شمال اسرائيل للقصف بالقذائف الصاروخية. ويقولون ان الحكومة لن تتخذ سوى «ترتيبات محدودة جدا» مقارنة بالتكتيك المستخدم حتى الآن من قبل الجيش في لبنان.

أربعة قتلى بانفجار لغم في اليمن

■ صنعاء - رويترز: قال مسؤول يمني امس ان اربعة اشخاص ينتمون لأسرة واحدة لقوا حتفهم واصيب خامس بجروح بالغة اثر انفجار لغم من مخلفات الحرب الاهلية التي جرت في البلاد العام ١٩٩٤ تحت سيارة كانوا يستقلونها.

وأبلغ المسؤول وهو من محافظة لحج الجنوبية «رويترز»: ان الخمسة كانوا يسيرون في طريق ترابي عندما انفجر اللغم، وقتل رجل وثلاث نساء على الفور. ونقل الراكب الخامس الى المستشفى في حالة حرجة.

المجلس التشريعي الفلسطيني سيطالب بوقف التنسيق الامني مع اسرائيل

■ القاهرة - أ.ش.أ: صرح النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني ابراهيم أبوالنجا أمس بأن الجلسة الخاصة التي سيعقدها المجلس هذا الاسبوع تعني ان هناك اشكالية كبيرة.

وقال لاذاعة «صوت العرب» المصرية ان المجلس سيطالب خلالها السلطة الوطنية الفلسطينية بمراجعة ما تم الاتفاق عليه مع اسرائيل ووقف التنسيق الأمني مع سلطاتها بسبب مخالفتها لنصوص اتفاق «واي بلانتيشن».

وأوضح أبوالنجا ان الاتفاق نص في بنوده على منع الاجراءات احادية الجانب مشيرا الى أن الاعمال الاستيطانية الاسرائيلية الحالية تدخل بالطبع ضمن تلك الاجراءات التي يخالف بها الجانب الاسرائيلي الاتفاق وما قبله من اتفاقيات.

وأعرب المسؤول الفلسطيني عن أسفه لقيام الجيش الاسرائيلي بتغطية انشطة المستوطنين خلال هذه الأيام اضافة الى الدعوة الأخيرة من وزير الخارجية الاسرائيلي الى المستوطنين لاحتلال قمم الجبال وشق الطرق الالتفافية.

واشار ابوالنجا الى انه في كل يوم تداهم الجرافات الاسرائيلية قطاعات واسعة من الأراضي الزراعية الفلسطينية على مرأى ومسمع من الجيش الاسرائيلي.

واشنطن تحث لبنان على شراء ٣ طائرات ٧٧٧

■ بيروت - «الاتحاد»:

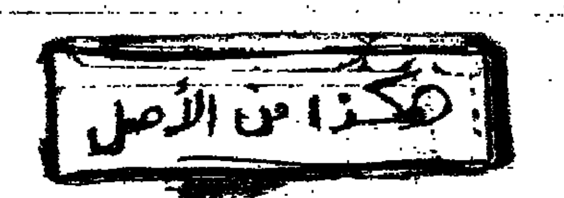
■ ذكرت مصادر صحافية في بيروت ان الولايات المتحدة الاميركية اشترطت على لبنان شراء ٣ طائرات بوينغ من طراز ٧٧٧ مقابل موافقتها على تسيير خط مباشر ما بين بيروت ونيويورك.

والتزمت المصادر الرسمية اللبنانية بعدم التعليق حيال ما اشارت اليه احدى الصحف اللبنانية حول الشرط الاميركي علما ان واشنطن فرضت حظرا على هبوط الطائرات اللبنانية منذ العام ١٩٨٣ على اراضيها بعد تعرض وحدات المارينز لعملية تفجير في بيروت ونشوء ازمة خطف الرهائن.

الوحدة الهندية تتسلم مواقعها في جنوب لبنان

■ بيروت - أ.ش.أ: تم قبل ظهر امس في مقر وحدة قوات الطوارئ الدولية العاملة في منطقة (ابل السقي) داخل الشريط الحدودي اللبناني احتفال مراسم التسليم والتسلم للدفعة الثانية من الوحدتين النرويجية والهندية حيث تم انزال العلم النرويجي ورفع العلم الهندي بحضور وزير الدفاع النرويجي وكبار ضباط قيادة قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان.

والقيت في هذه المناسبة كلمات نوهت بعطاءات وتضحيات الوحدة النرويجية معربة عن تمنياتها ان يكون جنود الوحدة الهندية على المستوى نفسه من البذل والعطاء. ويذكر ان الدفعة الاولى من الوحدة الهندية كانت قد تسلمت مواقع الوحدة النرويجية خلال الشهر الماضي في المنطقة نفسها.



«واي ريفر» أو «طريق الخداع»

د. ياسين سويد *

بدءاً بمدريد. مروراً بواشنطن وأوسلو. وصولاً الى «واي ريفر» أو «واي بلانتيشن»، سارت السلطة الفلسطينية في خط انحداري مطرد ومستقيم، رسمه تنازل إثر تنازل من قبل هذه السلطة، حتى يكاد لا يبقى لديها ما تفرط به بعد من الحق الفلسطيني بينما سارت الحكومة الاسرائيلية (من اسحق رابين الى شيمون بيريز فبنيامين نتانياهو) في خط تصاعدي، لولبي الحركة والمناورة أقرب الى الخط المتلوّن المتلوي منه الى الخط المستقيم، رسمه الذكاء الصهيوني الذي يعتمد في سياسته التفاوضية. استراتيجية عقد الاتفاقات (التنازلية) مع الخصم الفلسطيني. ثم نقضها وخرقها، والمطالبة باتفاقات (تنازلية) جديدة يتم نقضها وخرقها من جديد، حتى ينتهي الامر، مع الطرف الفلسطيني المفاوض، الى ان لا يبقى، بين يديه، ما يفاوض لاجله انها الطريقة الابدع التي اتقنها الصهاينة في تعاملهم مع السلطة الفلسطينية او ما يمكن تسميته «بطريق الخداع».

الأمن مقابل السلام

في مدريد كان المبدأ الذي قامت المفاوضات على أساسه، وتم الاتفاق عليه بين المفاوضين الاسرائيليين والعرب ومنهم الفلسطينيون ومعهم الدولتان الراعيتان للمؤتمر، هو «الأرض مقابل السلام» اي ان الأرض التي احتلت العام ١٩٦٧ هي الثمن الوحيد لاعتراف العرب بالكيان الصهيوني وإقامة سلام عادل وشامل معه. الا ان هذا المبدأ أخذ ينحسر ويضمر ويتقزّم مع كل مرحلة من مراحل المفاوضات مع الفلسطينيين خصوصاً مع اسحق رابين في أوسلو ثم مع خلفه شيمون بيريز الى ان الغي تماماً ولم يعد له أي ذكر في المفاوضات اللاحقة بين السلطة الفلسطينية وحكومة بنيامين نتانياهو اذ استطاع هذا الاخير ان يفرض نسيان مبادىء مدريد وكذلك أوسلو نسياناً تاماً. واعتماد مبدأ «الأمن مقابل السلام» كما جرى في اتفاق «واي ريفر» أو «واي بلانتيشن».

في هذا الاتفاق الاخير تم تناسي مبدأ «الأرض مقابل السلام» الذي كان اعتمد في مؤتمر مدريد، وتم الاكتفاء بأن يسترد من الضفة الغربية المحتلة العام ١٩٦٧، ما مقداره ٢٪ في المرحلة الاولى لاعادة الانتشار اللاحقة للاتفاق (والتي على السلطة الفلسطينية ان تنفذ خلالها شروطاً اسرائيلية واميركية صعبة) ثم ما مقداره ١٣٪ (ومنها ٣٪ تظل محميات طبيعية أو مناطق خضراء لا يحق للسلطة الفلسطينية التصرف بها أو إقامة أية انشاءات فيها)، في مراحل لاحقة تنفذ، خلالها السلطة الفلسطينية شروطاً اسرائيلية واميركية أخرى. ويتم الانسحاب الاسرائيلي وفق جدول زمني مبني على موجبات يجب ان تلتزم السلطة الفلسطينية بتنفيذها لكي يتم، واهم هذه الموجبات: تحقيق أمن الجيش الاسرائيلي والمستوطنين اليهود في الضفة الغربية (بما فيها القدس) وقطاع غزة وذلك باشراف اميركي واسرائيلي معاً.

وفي عملية حسابية معقدة، نستنتج ما يلي:

بعد تنفيذ اتفاق «واي بلانتيشن» بكامله، يصبح وضع الضفة الغربية المحتلة العام ١٩٦٧ (باستثناء القدس) كما يلي:

- ٢ و١٨٪ من تلك الاراضي تحت الحكم المباشر والكامل للسلطة الفلسطينية (٣٪ المنطقة أ الأساسية + ١٪ تنتقل من المنطقة ج الى المنطقة أ + ٢,١٤٪ تنتقل من المنطقة ب الى المنطقة أ).
- ٨ و٢١٪ من تلك الأراضي تحت الحكم المباشر للسلطة الفلسطينية باستثناء الأمن الذي يظل بيد اسرائيل (٢٧٪ المنطقة ب الأساسية (ناقص) ٢,١٤٪ تنتقل من المنطقة ب الى المنطقة أ + ٩٪ تنتقل من المنطقة ج الى المنطقة ب).
- ٦٠٪ من تلك الأراضي بكاملها تحت الحكم الاسرائيلي المباشر (٧٠٪ المنطقة ج الأساسية (ناقص) ٩٪ تنتقل من المنطقة ج الى المنطقة ب (ناقص) ١٪ تنتقل من المنطقة ج الى المنطقة أ).

القدس والمستوطنات

ويبقى مصير القدس والمستوطنات، في الضفة والقطاع، مرهوناً بمفاوضات الوضع النهائي، وفقاً لاتفاق اوسلو.

الا آنه، مقابل هذا العطاء السخي الذي يعطى لاصحاب الارض من مغتصبيها ولكي تفي اسرائيل بذلك وجب على السلطة الفلسطينية ان تنفذ موجبات «أمنية خصوصاً» كبّلها بها الاتفاق المذكور، الى درجة انه جعل منها حارساً أمنياً حقيقياً لليهود. مدنيين وعسكريين ومستوطنين في فلسطين كلها ومن هذه الموجبات:

١- تتخذ السلطة الفلسطينية الاجراءات اللازمة لمنع وقوع اعمال ارهاب وجرائم وأعمال عنف ضد اليهود وممتلكاتهم. ورغم ان الاتفاق يرتب الموجبات نفسها على اسرائيل بالنسبة الى الطرف الفلسطيني، فان السلطة الفلسطينية ملزمة، بموجب هذا الاتفاق بان تمنع أي نشاطات للمقاومة الفلسطينية التي تمارسها الاطراف المعارضة لاتفاقي «اوسلو» و«واي بلانتيشن» اي «حماس والجهاد الاسلامي»، وفي ذلك اعتراف صريح من السلطة الفلسطينية بتصنيف هاتين المنظمتين ارهابيتين اذا ما قامتا بأي عمل ضد اسرائيل وهو التصنيف نفسه الذي تصرّ كل من الولايات المتحدة الاميركية واسرائيل على تصنيفهما به.

ولا يخفى ما يمكن ان يجرّه التزام السلطة الفلسطينية بتنفيذ هذا الاتفاق من أخطار على وحدة الشعب الفلسطيني، حيث يمكن ان تعرض أية ممارسة خاطئة، من قبل هذه السلطة، المجتمع الفلسطيني الى حرب أهلية طالما سعت اسرائيل اليها خصوصا اذا لم تلتزم اسرائيل ببنود الاتفاق (وهي لن تلتزم على ما يبدو) مما يدفع بالمنظمات الفلسطينية المعارضة الى الرّد والانتقام.

قرارات الملاحقة والعقاب

٢- مكافحة ما يسميه الاتفاق بالتنظيمات الارهابية واعتقال الافراد الفلسطينيين المشتبه في قيامهم بأعمال عنف وارهاب، واشراف المخابرات المركزية الأميركية CIA على تنفيذ هذا البند من الاتفاق، بحيث يفرض على السلطة الفلسطينية ان تعتقل الافراد المشبوهين (والذين تقترح اسرائيل اسماءهم) وتحاكمهم. وتشترك المخابرات الاميركية في لجنة (اميركية فلسطينية) مهمتها درس المعلومات اللازمة وتقييمها لأجل اتخاذ قرارات الملاحقة والعقاب، او الاجراءات القضائية الأخرى بحق الاشخاص المشتبه بهم، وهذه هي المرة الأولى في تاريخ القضية الفلسطينية التي يعهد فيها الى المخابرات الأميركية بالتدقيق في سلوك المقاومين الفلسطينيين وانزال العقاب بهم.

وفي الوقت نفسه، لا نجد في هذا البند من الاتفاق ما يلزم اسرائيل بردع المستوطنين اليهود عن الاعتداء على الفلسطينيين او قتلهم او اغتصاب ارضهم وتدمير منازلهم، كما جرى ولا يزال يجري، حتى بعد توقيع الاتفاق.

٣- على السلطة الفلسطينية ان تحظر على الفلسطينيين حمل أي نوع من أنواع الأسلحة أو اقتناءه تحت طائلة المسؤولية، كما ان عليها ان تمنع اي استيراد او صنع أو بيع او حيازة او امتلاك غير مشروع للاسلحة النارية والذخائر في المناطق الواقعة تحت سلطة القانون الفلسطيني، كما عليها ان تضع برنامجاً منهجياً منتظماً لجمع أي معدات غير شرعية، وقد وافقت الولايات المتحدة الاميركية على المساعدة في تطبيق هذا البرنامج، بينما يسمح للمستوطنين في كل الاراضي الفلسطينية المحتلة العام ١٩٦٧ ان يحملوا السلاح علانية بحجة الدفاع عن النفس.

٤- على السلطة الفلسطينية ان تصدر مرسوماً يحظر اي شكل من اشكال التحريض على العنف او الارهاب كما ان على هذه السلطة ان تضع آليات للتحرك، بشكل منهجي ضد كل عبارات او تهديدات بالعنف. ورغم ان الاتفاق قد فرض على اسرائيل ان تتخذ اجراءات مماثلة، فانه سيظل في يد اسرائيل ان تحدد وفقاً لمزاجها ومصلحتها حالات التحريض هذه بحيث يمكن ان تشكل أية اشارة او كتابة او أي قول او فعل او ما شابه. وهو ما يؤدي الى الغاء حرية الرأي والتعبير والاعتراض، بل الى الغاء الديموقراطية، في ظل حكم السلطة الفلسطينية الغاء تاماً.

٥- على السلطة الفلسطينية ان تقدم للحكومة الاسرائيلية لوائح بأسماء أفراد الشرطة الفلسطينية، وسيكون من حق اسرائيل، ولا شك ان ترفض انخراط أي فلسطيني يشتبه بأمره في هذه الشرطة.

الغاء الحق التاريخي

٦- على السلطة الفلسطينية ان تلغي من ميثاقها جميع المواد التي تتعارض مع اعتراف هذه السلطة بالكيان الصهيوني وتطالب بتدميره. ولا يخفى ما في هذا المطلب - وان بدا مشروعاً من قبل اسرائيل بعد الاعتراف بها - من الغاء للحق التاريخي للشعب الفلسطيني في أرضه وبلاده، وهو ما يجب ان يحتفظ به للأجيال القادمة.

٧- وينص هذا الاتفاق على ان لا يقوم أي من الطرفين: الفلسطيني والاسرائيلي بأعمال أحادية الجانب تؤدي الى تغيير الوضع في الضفة الغربية او في قطاع غزة كما ينص الاتفاق المرحلي.

والملفت ان اسرائيل ما فتئت منذ ان وقعت على هذا الاتفاق تخالفه مخالفات صريحة ومن مخالفاتها:

أ- تأجيل الحكومة الاسرائيلية تنفيذ الاتفاق مراراً وعدم احترامها للجدول الزمني الذي اتفق عليه للتنفيذ (وهو الالتزام بتنفيذه خلال ١٢ اسبوعاً)، ولم تتخذ هذه الحكومة قراراً بتنفيذ المرحلة الأولى منه الا بتاريخ ١٩/١١/١٩٩٨ (الانسحاب من ٢٪ من الضفة الغربية).

ب- قرار الحكومة الاسرائيلية بتكثيف الاستيطان في الضفة الغربية وفي القدس الشرقية، ضاربة عرض الحائط بالبند المتعلق بعدم قيام أي فريق بأعمال أحادية الجانب، وتنفيذ هذا القرار عملياً منذ اليوم التالي لتوقيع الاتفاق.

ج- قرار الحكومة الاسرائيلية بضم ١٠٪ من الاراضي غير المملوكة في الضفة الغربية لتوسيع المستوطنات (قرار اتخذ في المجلس الوزاري الاسرائيلي الذي عقد بتاريخ ١٩/١١/١٩٩٨ اثر تنفيذ المرحلة الأولى من الاتفاق).

د- إقدام آبيل شارون وزير الخارجية الاسرائيلي على تحريض اليهود بالاستيطان في كل التلال والمرتفعات غير المأهولة في الضفة الغربية، حتى ولو كانت مملوكة من العرب الفلسطينيين.

هـ- اصرار الحكومة الاسرائيلية على ان تتسلم ثلاثين فلسطينياً تعتبرهم ارهابيين مطلوبين من قبلها، وهو ما لم ينص الاتفاق عليه.

و- عدم إقدام الحكومة الاسرائيلية على اطلاق سراح ٧٥٠ اسيراً فلسطينياً، وفقاً لما تم الاتفاق عليه والاعلان عن انها ستطلق ٢٥٠ فلسطينياً فقط، معظمهم موقوفون بقضايا جنائية وليس سياسية (نضالية). ويبدو ان خداع اسرائيل في طريقة تنفيذها لهذا الاتفاق قد أثار الشارع الفلسطيني وقد يسبب أزمة جديدة بين السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية.

ز- وضعت اسرائيل شروطاً جديدة مخالفة لاتفاق «واي بلانتيشن» وذلك في القرار المتخذ من قبل الحكومة الاسرائيلية بتاريخ ١١/١١/١٩٩٨، ومن هذه الشروط: الاصرار على تسلمها الفلسطينيين المشبوهين والمطلوبين، ورفضها أي اعلان لحكومة فلسطينية (من جانب واحد)، قبل انتهاء مفاوضات الوضع النهائي، واصرارها كذلك على الاستمرار في سياساتها الخاصة بتعزيز الاستيطان وتطويره في يهودا والسامرة وفي قطاع غزة، بموجب خطتها التي تمتد على سنوات، وعلى الاستمرار في شق الطرق الامنية في هذه المناطق.

ح- استبقت اسرائيل مفاوضات الوضع النهائي فقررت (في جلسة الحكومة الاسرائيلية بتاريخ ١١/١١/١٩٩٨) ان الانسحاب الثالث من الضفة الغربية «لن يتجاوز ١٪»، كما قررت انها ستحافظ في هذه المفاوضات على مصالح اسرائيل الوطنية ولا سيما ما يتعلق منها بالمناطق الامنية ومحيط القدس ومناطق المستوطنات اليهودية ومصالح البنى التحتية وموارد المياه والمواقع العسكرية والأمنية ومحاور الطرق والأماكن المقدسة لدى الشعب اليهودي، بحيث لا يبقى اي شيء يمكن للسلطة الفلسطينية ان تفاوض عليه.

شراكٌ متنوعة

يوم أعلن اتفاق أوسلو، قال الرئيس السوري حافظ الأسد عنه بأن كل فقرة منه تحتاج الى اتفاق جديد، مدركاً ابعاد هذا الاتفاق وخفاياه وطرق الخداع التي تعتبر اسرائيل بارعة في استخدامها وممارستها. وما يمكن قوله عن اتفاق واي ريفر او واي بلانتيشن هو نفسه ما قيل عن اتفاق وارسو، ولا يفرتنا اقدام اسرائيل على تنفيذ المرحلة الأولى منه ذلك ان هذا الاتفاق قد تضمن كما رأينا مطبات كثيرة يستطيع الخداع الاسرائيلي ان ينفذ منها لتخريبه، رغم انه في جوهره لا يخدم المصلحة الفلسطينية بأي حال من الاحوال. بل ان ما يمكن قوله هو ان هذا الاتفاق جعل أمن الكيان الصهيوني شرطاً ملزماً على السلطة الفلسطينية ان تسعى لتحقيقه مقابل نيلها الفتات من ارض فلسطين التي بدأت المستوطنات اليهودية تتكاثر فيها كالفطر منذ اعلان الاتفاق مع اصرار الحكومة الاسرائيلية على مخالفة كل بند من بنوده، وخصوصاً البند الاخير الذي يحظر على اي طرف القيام بأعمال أحادية الجانب.

وستظل اسرائيل تتحايل على الاتفاقات التي تعقدها مع السلطة الفلسطينية، وستستمر في طريق الخداع مكثفة في الوقت نفسه المستوطنات في الاراضي الفلسطينية العام ١٩٦٧، بما فيها القدس حتى لا يبقى مكان في هذه الارض، لاقامة الدولة الفلسطينية الموعودة او حتى مكان لرفع العلم الفلسطيني فوق هذه الارض.

* لواء ركن متقاعد - باحث استراتيجي

آراء

فضل النقيب

صنع في لبنان

لكي تفهم لبنان جيدا عليك أن تضع نفسك في مناخ «البزنس» بما يستتبع ذلك من أحاديث وعلاقات ومعلومات وآمال وتمنيات، وليس هناك ثمة من حواجز أو موانع أو فروقات بين الأيديولوجيا على سبيل المثال و «البزنس» بين المعرفة على «الملشي» و «البزنس»، بين الحديث عن حرب أو رخاء وما يخلقه كلاهما من فرص «للبزنس».

اللبناني بطبيعته في داخل رأسه كمبيوتر يعمل في الجمع والضرب ليل نهار، وهو بطبيعته أيضا مرن جدا يستطيع الانتقال من عمل الى آخر بسهولة اذا ما لاحت فرص أفضل. انه جاهز للفرصة دائما ولايترك نفسه للمصادفات والمفاجآت لذلك تجده آخر «شياكة» عيونه مفتحة وأذنه واعية ملتقطة يصغي اليك باهتمام ويحرص تماما على معرفة مواهبك واتجاهات تفكيرك. في داخل كل لبناني مشروع في طور الاختمار أو في طور البناء أو في مشارف الانجاز، وينطبق ذلك على «الستات» اللواتي يتصدرن اليوم عالم «البزنس» ويتفوقن على الرجال أحايين كثيرة.

الست «وردة» - وهي اسم على مسمى - تعرفت اليها عن كثب بواسطة أحد الأصدقاء، شخصية قوية ودودة لماحة كانت عضوا فاعلا في الجبهة الشعبية الديموقراطية لتحرير فلسطين قبل أن تتجه الى عالم «البزنس» وتهاجر الى افريقيا ثم تعود الى بيروت وتفتتح مطعما متميزا في منطقة الحمراء مع صديقتين لها وهي تسهر عليه ليل نهار وتديره ادارة منزلية راقية.

وزوج الست «وردة» واسمه «علي» كان عضوا فاعلا في قوات «المردة» التابعة لآل شمعون، ويقول انه انتمى اليها عن قناعة، وقد أخذ يحدثني عن عدن كأنه من سكانها ثم اكتشفت انه لم يزرها وإنما هو يجمع المعلومات تمهيدا لمشروع «بزنس» لفتح محل حلويات يتوقع أن يدر عليه دخلا جيدا، وابنة الست «وردة» من زواج سابق، «سعدى العبدالله» عضو في منظمة العمل الشيوعي اللبناني وتعمل مراسلة تلفزيونية، علما بأن الجميع ينتمون الى الطائفة الشيعية في جنوب لبنان، ولكنهم مثال للبنان التعددية والحوار وتقبل الآخر المختلف، والوقوف صفا واحدا على أرضية «البزنس» التي توحد اللغات وتدمج الأيديولوجيات وتجعل من مختلف الألوان توافقا لا تنافرا.

لن أنسى ذلك الزعيم الكبير الذي كان ذات يوم تروتسكيا أي على يسار الشيوعيين وكيف انتصبت أذناه عندما التقطتا حديثا على المائدة عن صفقة عقارية وكيف استدعى من ذاكرته جميع «الكبار» الذين يعرفهم عارضا خدماته... في عالم «البزنس» ما من شيء معيب. فالأيديولوجيا شيء و «البزنس» شيء آخر أو إذا قصدنا الحقيقة المجردة فانهما وجهان لعملة واحدة، لذلك تأكد أنك لن تجد زعيما لبنانيا مقلسا أو غير مهندم.

«بزنس» لبنان له وجاهة وصباحة ولمعان... انه الصناعة الأهم والأرقى التي تستحق أن يكتب عليها «صنع في لبنان».

مستقبل فكرة «أرض اسرائيل الكاملة» في الاطار السياسي لليكود

دكتور ابراهيم البحراوي *

خلال مناقشات الكنيست حول اتفاقية واي تحدث عدد كبير من اعضاء حزب ليكود بالاضافة الى اعضاء حزب العمل وسائر اعضاء احزاب المعارضة اليسارية والعربية.

ولقد حرصت على متابعة كلمات المتحدثين في اللغة العبرية المذاعة على القناة الثالثة للتلفزيون الاسرائيلي عبر الاقمار الصناعية وفي ذهني سؤال رئيسي اعتقد انه سؤال حاسم فيما يتعلق بمستقبل الأرض الفلسطينية المحتلة في الضفة الغربية والسؤال هو كيف سيوفق اعضاء ليكود تلاميذ مدرسة جابوتنسكي بين معتقداتهم الايديولوجية حول اقامة «اسرائيل الكاملة» بضم الضفة الغربية وبين موافقتهم على اتفاق واي الذي يلزمهم باعادة ١٣٪ من الأرض الى الشعب الفلسطيني... وهل يمكننا النظر الى موافقتهم على الاتفاق على أنها تعبير عن تراجع ايديولوجي؟. واذا علمنا ان تعاليم جابوتنسكي زعيم مدرسة الصهيونية التنقيحية التي انجبت حزب ليكود تقوم على اعتبار الضفتين الشرقية والغربية لنهر الأردن جزءاً من ارض اسرائيل واسترجعنا عبارة جابوتنسكي القائلة «لنهر الأردن ضفتان احداهما لنا والثانية لنا ايضا».. واذا ما راجعنا تراث ليكود المعاصر وحصرنا التعبيرات الايديولوجية والسياسية التي يزخر بها هذا التراث بعد سقوط الضفة الغربية تحت الاحتلال في العام ١٩٦٧ وصولا إلى حكم نتانياهو... لاكتشفنا أهمية السؤال. فتراث ليكود المعاصر يشمل تعبيرات (يهودا والسامرة) التي تطلق على الضفة الغربية باعتبارها جزءاً من «أرض اسرائيل الكاملة» ويشمل شعار «ولا شبر واحد» الذي اطلقه زعيم ليكود الراحل مناحيم بيجين كشعار سياسي للحزب يلتزم اعضاء الحزب بمقتضاه بعدم اعادة أي جزء من الضفة الى الشعب الفلسطيني كما يشمل هذا التراث في آخر صورة كتاب بنيامين نتانياهو (مكان تحت الشمس) الذي ذكر فيه في اكثر من موضع انه يعتبر الضفة الغربية جزءاً من تراث اليهود (وحقهم التاريخي) في المنطقة وهو الكتاب الذي الفه قبل انتخابات ١٩٩٦ واعتبره معسكر اليمين العلماني في صفوف ليكود واليمين الديني بمثابة البرنامج الانتخابي السياسي والايديولوجي لنتانياهو وعلى اساسه التفت جماهير اليمين حوله كمرشح لرئاسة الوزراء ومنحته اصواتها وحملته بذلك الى مقعد الحكم.

ان وجود فكرة «أرض اسرائيل الكاملة» في صلب البرنامج الايديولوجي والسياسي لليكود هو اذن وجود جوهري يميز ليكود عن حزب العمل بل يمكننا القول أن وجود هذه الفكرة هو مبرر وجود ليكود كحزب كبير على الساحة السياسية الاسرائيلية.

ولعل اعلان مجموعة من اعضاء الكنيست المنتمين الى ليكود عن ضرورة البحث عن زعيم جديد لمعسكر اليمين بعد ان وقعت الخيانة للمبدأ الايديولوجي من جانب نتانياهو عندما وافق على اتفاق واي يشير الى درجة التلازم في الوعي الشعبي الاسرائيلي بين مبدأ «أرض اسرائيل الكاملة» وحزب ليكود. من هنا وجب علينا ان نخضع التكييف الذي يقدمه نتانياهو مع سائر اعضاء الحزب الذين يؤيدون اتفاق واي لموافقتهم على تسليم الشعب الفلسطيني تلك النسبة الضئيلة من ارض الضفة للمراقبة الدقيقة لنكتشف من خلال هذا التكييف الدلالة الايديولوجية ونستشرف مستقبل موقف حزب ليكود من قضية اعادة الأرض في اطار مرحلة التسوية النهائية.

معايير التكييف

نلاحظ في خطاب نتانياهو امام الكنيست الذي عرض فيه اتفاق واي ثم في كلمات معظم اعضاء الكنيست من حزب ليكود المعايير التالية التي استخدمت لتكييف مواقفهم على تسليم الشعب الفلسطيني نسبة ١٣٪ من الارض في اطار الاتفاق.

١- معيار الاضطرار:

فقد اوضح نتانياهو بعبارات متكررة انه اضطر الى الموافقة على تسليم هذه النسبة من الأرض وسبقه إلى هذا وزير خارجيته شارون الذي اوضح أكثر من مرة أن النسبة كانت مقررة سلفاً وانه لم يسمح له بمناقشتها في واي... وقد ذكر معظم اعضاء ليكود في كلماتهم مصطلح (الاضطرار) مشفوعاً بعبارات مثل «انني مضطر للموافقة على الاتفاق بقلب مثقل».

معنى هذا أننا لا نشهد في معسكر ليكود تراجعا اختياريا عن مبدأ «أرض اسرائيل الكاملة» بل نشهد على وجه اليقين رضوخا لضغوط هائلة وقعت عليهم من جانب الادارة الاميركية وهي ضغوط لم يكن في مقدورهم معارضتها عند توقيع الاتفاق خاصة ان هذه الضغوط نجمت عن رغبة الادارة الاميركية في حماية مصالحها الاستراتيجية في المنطقة العربية بعد ان كشفت أزمة فبراير حول القضية العراقية معارضة عنيفة من جانب الدول العربية حكومات وشعوبا لمحاولة توجيه ضربة اميركية للعراق لاجباره على احترام قرارات الأمم المتحدة!!. وهي المعارضة التي صاحبتها حملة اتهامات للادارة الاميركية بأنها تطبق سياسة الكيل بمكيالين فيما يتعلق بقرارات الأمم المتحدة حيث تتساهل مع اسرائيل إذا ما انتهكت هذه القرارات بينما تتشدد مع الاطراف العربية إذا قامت بنفس الانتهاك.

ومن الواضح ان اهتزاز السمعة الأميركية وانحسار الهيبة لدى شعوب المنطقة مثلا لدى الادارة الاميركية مساسا بوضعها وبمصالحها الاستراتيجية الزمها بممارسة الضغوط على الغلاف الايديولوجي والسياسي لليكود وزعامته. واذا كان لنا ان نستنتج الدلالة اللازمة من معيار الاضطرار هذا فيما يتعلق بالمستقبل فإننا نقول بوضوح ان حزب ليكود وزعامته قد رضخا مؤقتاً للضغوط عند التوقيع على الاتفاق حرصا على العلاقة الحميمة مع الولايات المتحدة غير انهما سيعملان بكل الطرق خلال مرحلة تنفيذ الاتفاق على التنصل من التزامات الاتفاق فيما يتعلق بالأرض.

٢- معيار الحفاظ على السيادة

أكد جميع المتحدثين باسم ليكود انهم لا يعتبرون اعادة الانتشار من نسبة ١٣٪ بمثابة التخلي عن السيادة الاسرائيلية في هذه الاراضي واوضح بعضهم ان مصطلح (اعادة الانتشار أو التمركز Redeployment، لا يحمل دلالة قانونية تتساوى مع مصطلح «الانسحاب» وأكد الجميع من واقع هذا الفهم لعملية اعادة الانتشار للقوات الاسرائيلية انهم يعارضون في اطار مرحلة التسوية الانتقالية الراهنة وسيعارضون في مرحلة التسوية النهائية المقبلة اقامة دولة فلسطينية ذات سيادة على هذه الأرض.

والدلالة المنبثقة من هذا المعيار واضحة فيما يتصل بالمفهوم الليكودي الذي يصمم على عدم شطب مبدأ «أرض اسرائيل الكاملة» من قاموسه من ناحية ويحاول مراعاة الظروف الضاغطة من ناحية ثانية في اطار الحكم الاداري الذاتي للشعب الفلسطيني من دون التسليم بالسيادة الفلسطينية على الأرض.

٣- معيار توسيع الاستيطان اليهودي

اتصلت كلمات اعضاء حزب ليكود في جلسة الكنيست حول اتفاق واي اتصالا واضحا بدعوة ارييل شارون وزير الخارجية التي اطلقها على هيئة نداء للاسرائيليين بالاستيلاء على هضاب الضفة الغربية عندما قال بالنص: انني ادعو الجميع الى الاستيلاء على التلال المحيطة بالمستوطنات واوسع مساحات من الأراضي. فقد عبر اعضاء ليكود عن رضاهم عن هذا النداء واعتبروه بمثابة الثبات على المبدأ من جانب وزير الخارجية.

والدلالة المنبثقة من هذا المعيار واضحة في ان حكومة ليكود تسعى لاقامة توازن بين اضطرارها الى الموافقة على اعادة الانتشار من نسبة ١٣٪ وبين تطبيق مبدأ «أرض اسرائيل الكاملة» من خلال فرض الوقائع الاستيطانية على الأرض لقطع الطريق على احتمالات وقوع ضغوط اميركية جديدة.

٤- معيار الجدار الحديدي

اعادت كلمات اعضاء ليكود بالكنيست احياء مصطلح «الجدار الحديدي» الذي اطلقه زعيم مدرسة الصهيونية التنقيحية جابوتنسكي في العشرينات من هذا القرن عندما لاحظ عمليات الهجوم المسلح من جانب البدو والفلاحين العرب على المستعمرات اليهودية في فلسطين. وقصد جابوتنسكي بهذا المصطلح الى ضرورة خلق قوة مسلحة يهودية قادرة على ردع العرب والزامهم بالابتعاد عن المستعمرات وعدم التعرض لها بالسلاح. وقد اعادت كلمات اعضاء ليكود احياء هذا المصطلح وذلك بصكه في اطار مفهوم ليكود للسلام والقائم على ردع العرب عامة والفلسطينيين خاصة عن المساس بأمن الاسرائيليين. وفي اطار هذا المصطلح عبر اعضاء ليكود عن قبولهم باتفاق واي على أساس أنه يحقق الفصل بين العرب الذين يعيشون في مناطق الحكم الاداري الذاتي وبين اليهود مشددين على ضرورة اقامة الجدار الحديدي من القوة الرادعة الاسرائيلية. ومن هنا أكد موشيه ارينز أحد اقطاب ليكود وكان وزيرا للدفاع من قبل على ضرورة الزام عرفات بالقاء بيان واضح يعلن فيه بشكل صريح أنه يتراجع عن تصريحه الذي اشار فيه الى امكانية استخدام البنادق كوسيلة لتحرير القدس. وقال ارينز انه لا يكفيه ذلك التراجع الذي اتخذ سمة علمة من جانب عرفات بتأكيده ان المفاوضات ستكون الوسيلة الوحيدة لحل الخلافات وطالب بأن يعترف عرفات صراحة بأنه لن يستخدم البنادق أو يلوح باستخدامها لحل الخلافات.

اتجاه الدلالات

ان الدلالات المتراكمة لهذه المعايير الاربعة السابقة والتي استخدمها اعضاء الكنيست عن حزب ليكود لتكييف موافقتهم على اتفاق واي تصب جميعا في اتجاه رئيسي واحد وهو اتجاه التمسك بمبدأ «ارض اسرائيل الكاملة» ومنح الشعب الفلسطيني مساحة محدودة من أرض الضفة ليدير عليها شؤون حياته من دون حقوق سيادية تحت شبح الجدار الحديدي أي جدار القوة الاسرائيلية الرادعة التي تمنح الاسرائيليين الحق في الانتشار فوق الهضاب وتوسيع المستوطنات على عكس ما ينص عليه الاتفاق من وقف الأعمال احادية الجانب والتي تمنع الفلسطينيين في الوقت نفسه من ابداء الاحتجاج أو التعبير عن حقهم في مقاومة الاحتلال وهو الحق الذي يكفله ميثاق الأمم المتحدة للشعوب الخاضعة للاحتلال.

واذا كان اتجاه الدلالات على هذا القدر من الوضوح فهل يصبح من حقنا كأصحاب قضية عادلة ان نطالب زعماء العالم العربي بالمناداة بعقد قمة عربية تنظر في الوسائل الكفيلة بدعم الشعب الفلسطيني المهدد في أرضه ومستقبله بمبدأ «أرض اسرائيل الكاملة» والمغلوب على أمره تحت شبح الجدار الحديدي الاسرائيلي وقوته الغاشمة التي تحيل عملية التسوية السياسية إلى عملية اغتصاب وقهر في الوقت نفسه.

* رئيس شعبة الابحاث الاسرائيلية - جامعة عين شمس

بعض أسرار التسلح النووي الأميركي

د. وائل آل سبتي *

لحسن حظ البشرية، ان الحرب غير المعلنة بين الشيوعية والرأسمالية التي تعتبر أهم ظواهر هذا القرن بقيت باردة على مدى خمسة عقود، محصورة ضمن إطار النزاع السياسي بحيث لم يبادر أي طرف. أو بالأحرى لم يجرؤ أحدهما على إشعال فتيلها لمعرفتهم الأكيدة بما ينطوي عليه ذلك من أخطار تهدد مستقبل الحياة على كوكبنا برمتها ولاتفيد معها الملاجىء ولا الأبراج المشيدة.

بعد ابتعاد شبح الحرب النووية بسبب تفكك الاتحاد السوفييتي وانتفاء الحاجة للمخزون الهائل من القنابل النووية أخذت لجنة من العلماء من مؤسسة بروكنك على عاتقها مراجعة السجلات الحكومية للتحقق من مجموع المبالغ التي تم إنفاقها في مجال التسلح النووي طيلة أكثر من خمسة عقود.

بعد سنتين من البحث في سجلات وزارة الدفاع ووزارة الطاقة الأميركيتين وجداول الموازنة العامة في البيت الأبيض وقرارات الكونجرس الأميركي خلصت اللجنة الى أن مصاريف التسلح النووي الاميركي خلال الفترة من ١٩٤٠ لغاية ١٩٩٦ بلغت ٥٨٢١ مليار دولار، وعند مقارنته بأوجه الصرف الأخرى تبين أنه يزيد على ما أنفقته الولايات المتحدة الأميركية على الضمان الصحي وعلى التربية والتعليم وعلى إنشاء الشوارع وعلى مجالات البحوث غير العسكرية كافة.

لم تكن مسألة البحث في تسخير الذرة للأغراض العسكرية معقدة أو مكلفة، كما هو الأمر بالنسبة للألمان، إذ تبين أن مبلغ أول قائمة خصص لهذا الغرض كان ٣٠٠٠ دولار ويعود الى العام ١٩٤٠ حيث تم دفع المبلغ الى جامعة كولومبيا في نيويورك من قبل وزارة الدفاع الأميركية بالأضافة الى قائمة بنفس المبلغ من قبل البحرية الأميركية. وقد اشترى العالم النووي الأميركي اتريكو فري بجزء من هذا المبلغ كمية من الجرانيت النقي تمكن بواسطته من إجراء عملية عزل النيوترونات الضرورية لحدوث الانشطار النووي. أما المكان الذي أجرى هذا العالم بحوثه فيه فكان تحت المدرج الرياضي للجامعة، وقد نجح هذا العالم بعد بحوث استمرت عامين في استعمال الكرانيت في أول مفاعل ذري في العالم.

لايعكس التقرير قصة ومجموع المبالغ التي صرفت في حقل التسلح النووي وانما يعطي صورة للسعي المحموم من أجل امتلاك أكبر كمية من القنابل الذرية والهيدروجينية إذ ارتفع عددها من ٣ قنابل ذرية العام ١٩٤٥ ليصل الى ٣٢٠٠٠ قنبلة مختلفة النوع والقوة في العام ١٩٦٥ ليبلغ بعدها الرقم ٧٠٠٠٠ قنبلة وقد استنزف نظام حمل هذه القنابل وإطلاقها الجزء الأكبر من المبالغ المخصصة. ويشمل ذلك الصواريخ العابرة وقاذفات القنابل والغواصات.

استنتج واضعو التقرير بأن الولايات المتحدة الأميركية كانت على الدوام تمتلك نظاماً دفاعيا وهجوميا نوويا متكاملاً أقوى وأفضل بمراحل مما لدى الاتحاد السوفييتي، وبالرغم من ذلك كان أعضاء الكونجرس الأميركي يلحون بضرورة زيادة الانفاق في هذا المجال تحت ذريعة حماية الأمن القومي، أما الغرض الرئيسي فكان الرغبة في الحصول على عقود ضخمة للمعامل والمختبرات التي توجد في مناطقهم الانتخابية. وقد يسر لهم ذلك تشعب الجهات المنوط بها تطوير الأسلحة الذرية بالاضافة الى التنافس بين أصناف القوات المسلحة الأميركية الأربعة.

وعند إلقاء الضوء على ماتم صرفه بالمقابل لأجل التخلص من النفايات النووية والقنابل غير الصالحة نجد أنه لم يتعد ٣٦٦ مليار دولار، أما ما تم تخصيصه من مبالغ لغرض تعويض ضحايا الاشعاعات الذرية والمتضررين من اجراء التجارب النووية في مناطقهم فإنه لم يتجاوز ٢,١ مليار، أي ٠,٠٤٪.

أهم مشكلة تواجهها الولايات المتحدة الأميركية وبقية الدول الذرية الآن هي إدامة ماهو موجود في ترسانتها من كميات هائلة من القنابل والتفكير بمصيرها على المدى القريب أو البعيد، وذلك لأن اتلافها ليس بسهولة انتاجها.

* باحث أكاديمي عربي

الكونغو - نموذج للصراع القبلي في افريقيا

جو ناثان باور*

عندما سحبت الامم المتحدة قواتها من الكونغو في العام ١٩٦٤، قال الامين العام يوثانت «لا تستطيع الامم المتحدة حماية الكونغو دوما من الاضطرابات والتوترات الداخلية التي نشأت من جراء توجهها الاسلسي لاقامة الدولة والوحدة».

حقق ذلك الانسحاب قدرا من الارتياح بعد عملية حفظ سلام كادت ان تمزق الامم المتحدة وازهقت روح داج همرشولد، سلف يوثانت. لكن الامم المتحدة نجحت في تحقيق شيء من السلام في الكونغو بمعنى انها انهت حربا اهلية قامت بهدف السيطرة على منطقة كاتانجا الغنية بالمعادن. وقد جاءت تلك الحرب كبديل لخطر تحول الكونغو الى منطقة صراع على النفوذ بين الشرق والغرب، اي ان تصبح ارض معركة كبرى في الحرب الباردة.

لكن ها هي ذي الكونغو تشهد من جديد اضطرابا كبيراً. تحذر سوزان رايسو، مساعدة وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون افريقيا، من مغبة تحول القتال هناك الى «اول حرب عالمية» في افريقيا، مع دخول زيمبابوي وناميبيا وانجولا وتشاد القتال الى جانب الرئيس المحاصر، لورنت كابيلا. ومع تأييد رواندا واوغندا للمتمردين. في هذا الكلام مبالغة كبيرة. فربما كانت رايسو لا تملك اية فكرة عن المذابح والاضطرابات السياسية التي سببتها الحرب العالمية الاولى، او انها تهدف الى التحذير من حرب اساسها رجال العصابات، وضحاياها قليلون نسبياً، من اجل لفت انظارنا. صحيح ان تدخل الدول المجاورة لصالح الاطراف المتحاربة ظاهرة خطرة، لكنها حدثت سابقاً، واشهرها عندما ارسلت تانزانيا جيشها للمساعدة في الاطاحة بالديكتاتور عيدي امين في اوغندا. والكونغو بلد كبير له عدة جيران.

اليوم، ما يقلقنا يجب ان لا يدور حول ما يحتمل ان يتحول الى أول حرب عالمية في افريقيا، بل علينا ان نفكر في كيفية سيطرة افريقيا على مشكلة القبلية، والتي ادت لنشوب حروب استمرت قرونا واثمرت حدودا اصطناعية تمسكت بها القوى الاستعمارية. وما زالت تشكل الفتيل الذي سيذكي الصراع.

حرب الابادة في رواندا كانت حربا قبلية في ابشع صورها. وفي الكونغو لم يصل الامر الى ذلك الحد. في الواقع، في عهد رجل قوي آخر، موبوتوسيسي سيكو، الذي جعل البلد مفلسا، ساد نوع من الهدوء، وذلك كان بفضل قدراته غير العادية في المراوغة والتوازن السياسي. فقط عبر المسعى الاخير لاسقاطه، نجح الطامعون في السلطة في تأليب القبائل عليه، كما يفعلون اليوم، بقلب الموائد القبلية على رأس كابيلا.

واذا اردنا بحث مشاكل واشراك القبيلة، يجب بداية ان نفهم ونقدر قواها. انها برميل البارود القادر على التفريق بين الناس، وهي ايضا الغراء الذي يلصق صفوف المجتمع العادي بعضه الى بعض، انها تعيش وتتنفس في حياة كل انسان. في القرية العادية او في معظم المدن تسير الحياة وفق الانظمة القبلية. انها تساعد البعض في العثور على فرص عمل. وفي تحمل اعباء جني المحاصيل وحل النزاعات، سواء كانت مادية أم معنوية. لكن هذه الفضائل تتحول عند الغضب واثارة النعرات والاحقاد الى خناجر وسكاكين لا ترحم اعداءها.

اليوم اصبح من البديهي القول ان الحدود الاستعمارية تجاهلت موزاييك الولاءات القبلية. لكن ليس من السهل ابطال ما تم صنعه. خاصة عند اعتراف اول زعماء افريقيا بعد الاستقلال بقدسية هذه الحدود عبر التوقيع على ميثاق منظمة الوحدة الافريقية لكن حتى وان كانت افريقيا لن تقسم الى ٨٠٠ دائرة انتخابية تبعا لقبائلها. فان اصلاح بعض هذه الحدود يبدو ضروريا.

لربما يتم ذلك عبر الطلاق الودي. كما فعلت اثيوبيا. اذ بعد الاطاحة بالديكتاتور مانجستو هيلا ماريام. مضى الاريتريون في سبيلهم، عبر اكثر التحولات تحضرا. كان هناك اختراع، وكانت هناك وقفة للمراجعة، ومن ثم وافق الطرفان على جدول للانفصال. (لكن بعد مرور ست سنوات مازال بينهما صراع على الحدود).

هناك خياران امام تلك الاجزاء من افريقيا التي تحاصرها الصراعات القبلية. وذلك ينطبق على رواندا ونيجيريا والسودان وانجولا وبالطبع الكونغو. بداية هناك حاجة لطلاق متحضر، ولا مانع من نيل المساعدة من اطراف محايدة. وربما كانت هناك حاجة لبناء دولة اتحادية ديموقراطية، كما جرى في جنوب افريقيا. انتهى اليوم الذي كان الزعيم القوي يستطيع فيه السيطرة من المركز. سواء كان فاسداً مثل موبوتو أم خيرا مثل جوليوس نيريري، الرئيس التنزاني السابق. يدرك كل مستثمر اجنبي - بمعزل عن شركات النفط والمعادن الكبرى - ان انظمة كتلك ستنتهي بكارثة، وستفكر اكثر من مرة قبل المخاطرة باقامة مشروع كبير هناك. وهذا ما كان هدف يوثانت بشأن النمو الدستوري للكونغو.

اذن هل افريقيا مستعدة لان تطلب من الامم المتحدة العودة الى الكونغو لمساعدته في تحقيق هذا الهدف؟ ان الوضع الراهن الذي يتدخل فيه الجيران الاقربون دون رادع لا ينبئ بتسوية اي شيء.

* كاتب أميركي

ترجمة: ميسون جحا

الاتحاد
صحيفة يومية سياسية جامعة
تصدر عن
مؤسسة الاتحاد
للصحافة والنشر والتوزيع
رئيس التحرير
عبيد سلطان
العنوان الرئيسي:
الامارات العربية المتحدة
ص.ب: ٧٩١ أبو ظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس ٤٥١٦٥٣
برقيا الاتحاد
TELEX 22984
ITPRES - EM ABU DHABI
فاكس قضايا ودراسات:
٤٥١٥١١
فاكس قسم الرياضة:
٤٥٤٢٧٢
الاعلانات:
أبو ظبي/ ت ٤٥٢٣٢٥
٤٥٢٢٠٦ فاكس ٤٥٥١٣٦
مكتب اعلانات حمدان سنتر/
ت ٣٣١٧٦٣
التوزيع:
ابوظبي/ ت ٤٥١٦٧٠
٤٥١٦٠١ فاكس ٤٥٢٦٩٧

أوبك ... والتحدي

■ تواجه الدول المنتجة للنفط ضغوطا كبيرة ولم يعد امامها بديل سوى السعي الجاد لضبط معدلات الانتاج لتتناسب مع الطلب العالمي. فالسوق النفطية متخمة بتلك السلعة الحيوية الامر الذي يدفع الأسعار نحو مزيد من الانخفاض، ويزيد من حجم المخزون النفطي العالمي، في وقت يتراجع فيه معدل الطلب على النفط من قبل بعض الدول الآسيوية نتيجة الازمة المالية التي تعصف باقتصادياتها.

وقد ألقى الفشل الأخير لاجتماع وزراء نفط «أوبك» في الاتفاق على خفض جديد للانتاج بظلاله على السوق العالمية، وآثار موجة من التشاؤم تجاه معدلات الأسعار في المرحلة المقبلة.

وتواجه «أوبك» في ظل هذه الظروف الدقيقة تحديا خطيرا، فقد تمكنت لسنوات طويلة من قيادة السوق النفطية العالمية وفرضت في كثير من الاحيان نوعا من الاحترام لحصص الانتاج. وغالبا ما التزمت دولها بالاتفاقيات بل وأقدمت على تضحيات اختيارية.

واجتياز «أوبك» لهذه المرحلة الصعبة التي تواجه أسعار النفط يساهم الى حد كبير في حماية الاقتصاد العالمي من الهزات العنيفة. وبلاشك فان دورها لايزال رائدا في المساهمة بتنمية اقتصادية متوازنة إلا أن ذلك يعتمد على قدرتها على فرض سعر عادل لبرميل النفط تتقاطع وتتلقى عنده مصالح المنتج والمستهلك والشركات العالمية العاملة في مجال الانتاج.

وأمام «أوبك» نحو ثلاثة أشهر قبل أن يلتئم إجتماعها المقبل، وهي كافية بلاشك لدراسة اوضاع السوق، واستيعاب متغيراتها، واعادة ترتيب اولوياتها إلا ان ذلك لن يكون كافيا من دون توفر الارادة الحقيقية للعمل من اجل اعادة الاعتبار لسعر النفط.

وتعلم دول «اوبك» قبل غيرها كم هو خطير استمرار الانخفاض في الأسعار وتعلم ايضا أهمية دورها في السوق العالمية وحجم قوتها وقدرتها على تحقيق الانضباط في هذه السوق.

ولم يعد أمام المنظمة الكثير من هامش المناورة... فقد تسارعت التطورات وليس أمامها من بديل سوى اجراء تخفيضات جذرية في الانتاج لحماية اقتصادياتها وضمان النمو المتوازن للاقتصاد العالمي.

الاتحاد



نعمة الاستقرار

الاستقرار السياسي والاجتماعي نعمة من نعم الله سبحانه وتعالى ينعم بها على الأوطان. وهو ضرورة لأي جهد تنموي حيث لايتأتى بدونه التخطيط المتأني ولايمكن زرع بذور اقتصاد قوي يشكل عمودا يقوم عليه بناء الأمم ورفعة الشعوب.

والاستقرار هنا في دولة الامارات نسلم به كجزء من حياتنا اليومية وواقعنا المعاش متغافلين أحيانا أنه حصاد مسيرة واعية يقودها ومنذ أكثر من ربع قرن صاحب السمو رئيس الدولة - حفظه الله. وندعو الله العلي القدير أن تدوم نعمة الاستقرار لوطننا وأن تستمر رفعته وازدهاره.

هذه المشاعر تحاصرني ونحن بعيدون عن الوطن، والذكرى السابعة والعشرون لقيام دولة الاتحاد على الأبواب.

كما أن زيارة جاكرتا عاصمة أندونيسيا في ظروفها الصعبة تجعل المرء مقدرا قيمة الاستقرار والأمن التي يصاحبه ونعيش في ظله. قيم محسوسة نلمس ضرورتها ونحن نرى أمامنا مجتمعا مهددا بفوضى عارمة.

منظر الجيش والدبابات في الشوارع يثير الفزع، وأخبار المواجهات اليومية تقوض من البرنامج الاصلاحي للحكومة الاندونيسية الحالية. الرئيس حبيبي تكنوقراطي وإداري متمكن، يشهد على ذلك سجله الشخصي وقيادته لمسيرة أندونيسيا التكنولوجية ونجاحه في بناء صناعة طيران واعدة. ولكنه اليوم مطالب بالتعامل مع تركة ثقيلة تراكمت خلال أربعين عاما من الاستبداد السياسي والفساد المصاحب له.

أزمة تتفاقم مع تداعيات الانهيار الاقتصادي لشرق آسيا وتؤثر سلبا على أبسط الاحتياجات المعيشية للشعب الاندونيسي، إنها في جزء منها ثورة فقراء يبحثون عن لقمة العيش وسط غابات من ناطحات سحاب زجاجية خلفتها سياسات فوقية وأنانية. ولاشك أن بروز مؤشرات فتنة طائفية ضد الأقلية المسيحية، والتي لاتتجاوز العشرة بالمئة من السكان، يسكب المزيد من الزيت على برميل البارود المتفجر. الغريب في الأمر ان انجازات اندونيسيا في العقود الماضية على المستوى الاقتصادي مثيرة للإعجاب في بعض جوانبها، ولكن الثمن السياسي والاجتماعي لهذه المنجزات كان بالتأكيد مكلفا من حيث الفروق الشاسعة بين الغنى والفقر والفساد المالي والاستبداد السياسي. وما نراه اليوم ماهو إلا ردة فعل شديدة ولكنها متوقعة لإخفاقات الماضي. مطالب المعارضة الطلابية تشمل محاكمة الرئيس السابق سوهارتو وتقصي الإثراء غير المشروع لزمرته وتقليص نفوذ المؤسسة العسكرية. وهنا في تفاصيل هذا المطلب الأخير تكمن أبرز عقد الأزمة. من المقرر عقد انتخابات جديدة في يونيو من العام القادم، والسؤال هل ستمهل الظروف والقوى السياسية الرئيس حبيبي الوقت الكافي للتصدي لمطالب وضرورات الإصلاح؟

وضع معقد وخطير يعصف بأكبر دولة إسلامية على وجه المعمورة. ومرحلة حرجة نأمل أن تتجاوزها اندونيسيا بأقل قدر من العنف وبدرجة عالية من الحكمة والتسامح. وفي هذه الذكرى العزيزة ندعو الله سبحانه وتعالى أن يحفظ لنا إماراتنا الحبيبة وأن يعزز من انجازاتها في ظل قيادة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان حفظه الله. وكل عام ونحن جميعاً بألف خير.

د. أنور قرقاش

صندوق النقد الدولي: وضع الأغلال في يد الدولة

د. عبدالله جمعة *

إن عمليات الإصلاح، أي نوع من أنواع الاصلاح، صعبة جدا وتحتاج الى قرارات صعبة وقيادة واعية وأدوات خاصة، مع عتك الخبرات والمهارات بأنواعها كافة. وفي هذا السياق يقول الاقتصادي الأميركي المشهور الآن جرينسبان بأن التخطيط والاصلاح الاقتصادي يعني التغيير السريع والدائم وفقا لتغير الظروف الخاصة بالحالة التي نريد اصلاحها.

وينطبق ذلك على الاقتصاد العالمي عندما نأخذه كوحدة واحدة، فقد حان الوقت لصندوق النقد الدولي لكي يغير من أساليبه الخاصة بالتعامل مع الأزمة الاقتصادية العالمية الراهنة، فهناك العديد من الجوانب التي يجب التعامل معها بالإضافة الى الجانب الاقتصادي.

فالاصلاحات الخاصة بالأسواق وبتشجيع ادخال الديموقراطية في أجزاء كثيرة من بلاد العالم لاتزالت هشة وغير فعالة، فهي الى الآن لم تتح لها الفرصة لكي تظهر نتائجها وفقا للوعود التي قطعت بايجاد مستوى أفضل من الحياة في أقطار عديدة من العالم النامي.

تساؤلات حول الإصلاح

ونتيجة لذلك فإن أصواتا عديدة أخذت تظهر في العالم النامي متسائلة عن الأسس التي تقوم عليها عملية الاصلاح. وربما تجد هذه التساؤلات مزيدا من المدافعين عنها وخاصة إذا ما أخذت الطبقات الوسطى في فقدان المزيد من مدخراتها بسبب الأزمة الاقتصادية العالمية الحالية.

وبالنسبة لدول شرق وجنوب شرق آسيا فإنه ليس من الصعب تصور حالة يعود فيها الوضع الى ما كان عليه في السابق عندما كانت كل دولة من دول المناطق المعنية تحكم بقبضة حديدية من قبل حاكم فرد قوي. فضمن أوضاع من ذلك القبيل تسيطر الدولة على الاقتصاد، فتحدد سعر صرف العملة وتحمي المنتجات المحلية عن طريق فرض ضرائب على الصادرات، وتحد من الاستيراد، الى غير ذلك من الاجراءات التي يهدف من ورائها حماية المصالح الوطنية كما تقول الشعارات السياسية والأيديولوجية المرافقة لذلك. والواقع هو أنه من الممكن للإصلاحات التي أجريت في بلاد كثيرة من العالم النامي، ومن بينها دول شرق آسيا وجنوب شرقها أن تتراجع لسنوات طويلة إن لم تقل لأجيال عدة. وسيصاحب ذلك بالطبع قصص عديدة غير مروية في عالم لايزال مليئا بأسلحة الدمار الشامل من نووية وجرثومية وبيولوجية.

التقهقر الى الخلف

وفي سياق ذلك يرى العديد من اقتصاديي الولايات المتحدة ومثقفيها بأنه لو قام العالم الغربي الآن بعرقلة عمل الصندوق ومنع من تقديم المساعدات لدول العالم المنكوبة اقتصاديا كدول آسيا وروسيا وغيرها من دول العالم النامي، فلابد من النظر الى التكاليف التي سيتكبدها العالم من جراء التفاقم السلبي لأوضاع تلك المناطق والأقطار من جانب وعلى اقتصادات دول العالم الغربي ذاتها من جانب آخر. وبالاضافة الى ذلك فإن الأوضاع العالمية ستعود الى سابق عهدها على صعيد سباق التسلح، وتفاقم أزمة العمالة وانكماش الصادرات.

ويرى اقتصاديون أميركيون مثل رونالد شيفلن بأن الاجابة على ذلك تكمن في ايجاد منهج اقتصادي جديد يتيح للعالم القدرة على إزاحة البنوك والشركات المتعثرة وغير الكفوءة من الساحة تماما، وذلك في الوقت نفسه الذي يقوم فيه ذلك المنهج بتسهيل نمو وتوسع الشركات التي لها أصول جيدة وتنتج منتجات يحتاجها العالم أكثر من احتياجه الى غيرها.

تشجيع الاستهلاك الداخلي

ويحتاج التوصل الى حل من هذا القبيل الى سياسات اقتصادية تشجع الاستهلاك الداخلي في المناطق التي تتمكن من القضاء على البطالة ومن وضع السيولة النقدية في جيوب المستهلكين الذين يؤدي إنفاقهم لتلك السيولة الى اصلاح حال الاقتصاد وإعادته الى أوضاعه الطبيعية.

وباختصار فإن الوقت قد حان لدعم الطلب الداخلي في جميع الأسواق العالمية وخاصة الرئيسية منها في الولايات المتحدة وأوروبا وشرق آسيا وجنوب شرقها وبلاد العالم النامي الأخرى. وتجدر الاشارة هنا الى أن التضخم لم يعد مشكلة حقيقية تهدد اقتصاد العالم كما كان الوضع عليه قبل سنوات قليلة. فالمؤشرات التي تخرج من اقتصادات دول العالم المتقدم على الأقل تشير الى أن نسب التضخم في تراجع مستمر.

قروض وفوائد منخفضة

ولكي يتحقق ذلك فإن على صندوق النقد أن يجد طريقا يستطيع من خلالها تمرير دعمه لقطاعات محددة من الاقتصادات التي تظهر بأنها قادرة على خلق الوظائف. ومن تلك الطرق المنح السريع للقروض بشكل مباشر لنشاطات اقتصادية محددة كالاسكان، وتشييد البنى الأساسية، والمشاريع الزراعية، وإقراض أصحاب الأعمال الصغيرة والمتوسطة.

ولابد من أن يتم التركيز على السياسات التي من شأنها ايجاد أسعار منخفضة في الأقطار النامية في سبيل انقاذ الأعمال المهددة بالسقوط. ولابد وأن يتم الربط بين منح القروض والتزام الحكومات بشروط تنظيم الأسواق المتبعة عالميا، وبالأصول المحاسبية العالمية، وبتنظيمات الإفلاسات البنكية؛ وذلك لكي يتم التمكن من وضع البنوك والأعمال المفلسة تحت إشراف جهات تتولى الوصاية عليها لكي تتم المحافظة على وظائف العاملين في تلك البنوك والأعمال.

شبكات السلامة للفقراء

وهنا لابد من تأسيس ما يعرف «بشبكات السلامة للفقراء» التي من شأنها منع بعض الحكومات من الإنفاق من الأموال المخصصة لمشاريع وبرامج اجتماعية موجهة لخدمة الفقراء بحيث يتمكنون من الاستفادة من تلك البرامج لكي يحافظوا على الحد الأدنى من مستويات المعيشة، على برامج أخرى بعيدة عن ذلك كالتسلح أو المصاريف البذخية أو غيرها.

والواقع هو أن هذا النوع من سياسات المنح مورس من قبل مؤسسات مالية أميركية في السابق وكان ناجحا الى حد بعيد. فخلال الأزمة التي مرت بها المكسيك العام ١٩٩٤ قام البنك الدولي، والبنك الأميركي للتعاون البيني بتمويل الحكومة المكسيكية لكي تمنعها من استخدام الأموال المخصصة للفقراء في تنفيذ سياسات أخرى إرتأتها كفيلة بانتشالها من أزمتها.

والطريقة المثلى لتحقيق تلك البرامج تتأتى عن طريق منح قروض محددة عبر مؤسسات مالية ذات أداء عالي فعال كالبنك الدولي وبنوك التنمية الاقليمية التي لديها القدرة على تأمين وصول الأموال الى المشاريع والمناطق التي خصصت لها أصلا وليس عن طريق إقراض البنوك المركزية في الدول المعنية.

حان وقت الجدية

وباختصار فإن الوقت قد حان لصندوق النقد الدولي أن يتعامل مع الأزمة الآسيوية بجدية أكبر وأن يتجه الوجهة الصحيحة بالنسبة لذلك التعامل رغم انه ليس هناك مجال للتهرب من حقيقة ما يمر به الوضع الاقتصادي العالمي بشكل عام. والواقع هو أن أفضل مؤسسة دولية مستقلة تعمل الآن على دعم اقتصادات دول آسيا هي صندوق النقد، فهذه حقيقة لايمكن تجاهلها ولكن لابد من الانتباه الى أن التحدي الحقيقي يكمن في كيفية استخدام تلك المؤسسة بشكل فعال.

وكما أشرنا في أماكن أخرى فإن سياسات الصندوق تجاه دول شرق وجنوب شرق آسيا تركزت بشكل مكثف على دفع الدول المعنية نحو تحويل أسواقها الى أسواق حرة بشكل كامل. فخلال المدة القصيرة التي مرت قبل أن تمنى دول المنطقة بأزمتها الحالية المستمرة كان الصندوق يضغط في هذا الاتجاه بكل ما أوتي من قوة.

وبالفعل فإن العديد من الدول المعنية، وكنتيجة مباشرة لاحتياجاتها الملحة الى القروض التي يمنحها إياها الصندوق، رضخت لمشيئته وتوجيهاته رضوخا تاما. وبالفعل قامت بفتح أسواقها على مصراعيها كأسواق حرة. ولكن الملاحظ هو أن عملية التحرير تلك جلبت معها نتائج متواضعة جدا إن لم تكن سلبية في أحيان كثيرة. وشملت تلك النتائج جميع دول المنطقة ربما باستثناء كوريا الجنوبية التي تحول فائضها التجاري مع الولايات المتحدة الى عجز.

ضغوط خارج الصدفة

والواقع هو أن هذا النوع من الضغوط التي يمارسها الصندوق ليست وليدة الصدفة، أو انها خالية من شوائب سياسية تمارس خارج أروقة الصندوق ذاته كمنظمة اقتصادية بحتة. فحكومة الولايات المتحدة بشقها التشريعي (الكونجرس) لها دور في فرض هذا النوع من السياسات، الأمر الذي سنناقشه في مقام آخر.

لقد أتاح ظهور الأزمة الاقتصادية الطاغية الحالية في شرق وجنوب شرق آسيا فرصة جديدة للصندوق لكي يستكمل ما بدأه سابقا بالنسبة للمشروع الرأسمالي الهادف الى تحقيق تحول راديكالي في دول العالم النامي التي تنتهج سياسات اقتصادية وطنية خاصة بها.

بدأ هذا المشروع قبل مايزيد على عقد كامل من وقتنا هذا ولكنه توقف نتيجة لما تسبب فيه من إرهاصات في جميع أقطار العالم النامي التي رغبت في تحقيقه. ومن هذا المنظور فإن العنصر الأساسي المتوافر في برامج الصندوق كافة الموجهة الى دول العالم النامي هو الحد من وضع التسيسود على الصادرات الغربية الواردة اليها. وهذا الأمر تصوغه سياسات الصندوق لغويا بالقول بأنه «الحد من حماية التجارة والاستثمارات ومن تدخلات الدول النشيطة في الشؤون الاقتصادية».

إذا فالموضوع هنا وفي أساسه وجوهره ليس متعلقا كليا بتخفيض النفقات الحكومية لدول شرق وجنوب شرق آسيا ولا هو متعلق بإطلاق الحرية للبنوك عن طريق تقديم الضمانات الكافية لها كي تعمل. ولكنه يهدف الى وضع الأغلال في يد الدولة للحد من تدخلاتها. فما كان يعرف «بالمعجزة الآسيوية» إلى وقت قريب كان نتاجا وثمارا لما قامت به الدولة من توجيه سليم للاقتصاد إنهار عندما بدأت العديد من دول المنطقة في التخاذل أمام سياسات صندوق النقد الدولي.

* باحث أكاديمي من الإمارات

معركة الثقافة: العرب مهددون بأميتين



مصطفى كركوتي *

وزير الاعلام والثقافة بدولة الامارات العربية المتحدة سمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان «وضع الاصبع على الجرح» - كما يقال - في كلمته أمام مؤتمر وزراء الثقافة العرب في الاسبوع الماضي في الشارقة، عاصمة الثقافة العربية بالاشارة الى انه لا يمكن لنا الاسهام بالتأثير في العالم «ما لم يفتح المجال لاحداث نهضة ثقافية حقيقية تقوم على حرية التعبير من دون قيود.. ومن دون هذه الحرية.. لا تفكير، ولا تفاعل ولا ابداع». هذا هو الأساس لأي محاولة جادة للنهوض الثقافي لأن سمو الشيخ عبد الله يدرك جيدا ان مثل هذه النهضة لا تنطلق ولا تنجز بقرارات تضعها الدول او الوزارات، بل هي اجمالي عطاء المجتمع بكل طاقاته وهياكله الفردية والمجموعاتية المبدعة والمعطاء التي تشكل في النهاية عناصر ومقومات الثقافة. وهذا هو السبيل للتغلب على الأمية الثقافية التي تعاني منها أغلبية العرب، والتي اضحت في زمننا المعاصر، أميتين: «أمية الكترونية، وأمية أبجدية متفشية، لا يزال يعاني منها نحو ٦٠ مليون عربي «على حد تعبير المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (اليسكو) محمد الميلي في خطابه الافتتاحي.

مسؤولية وزراء الثقافة

فمع تسجيل التقدير الكبير لمبادرة خادم الحرمين الشريفين الكريمة الملك فهد بن عبد العزيز بالتبرع بمبلغ عشرة ملايين دولار لمشروع «الصندوق العربي للتنمية الثقافية» الذي سيكون مقره في الرياض. فإننا نأمل بالاعلان عن مبادرات عربية كريمة مماثلة لتأسيس صناديق تدعم عملية التنمية الثقافية لمواجهة التحديات الرئيسية أمام العرب بشكل عام. ويجب تسجيل التقدير أيضا لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة لعرضه استضافة الشارقة لمحطة الثقافة العربية الفضائية وتقديم قطعة أرض وتشييد مبنى المحطة. فهذه خطوة عملية تضع اللبنة الأولى لمشروع ثقافي حضاري مهم يعتمد مستقبله في الدرجة الأولى على الالتزام بتنفيذ ما يتم الاتفاق بشأنه بأسرع وقت ممكن. ومن موقعهم كمسؤولين عن الشؤون الثقافية في العالم العربي من الناحية الرسمية - وهي ناحية حيوية لنجاح أي مشروع ثقافي اقليمي عربي. يضع وزراء الثقافة العرب انفسهم بنظر الشعوب العربية أمام مسؤولية كبيرة وهي: مستقبل الثقافة العربية في القرن الحادي والعشرين. ولكن يخشى ان يواجه المشروع الثقافي المتفق بشأنه معوقات مثل بقية مشاريع العمل العربي المشترك التي تعوق تنفيذها المصالح الأنانية وتعطل تنفيذها خلافات السياسية بين الحكومات.

محك الإلتزام

واذا سلمت النوايا وصدق المسؤولون بشعورهم بالمخاطر المحيطة بالثقافة العربية ومضمونها القيمي، فان مشروع محطة الثقافة الفضائية الصغير بحجمه، الكبير بمدلوله، سيكون المحك على قدرتهم على الالتزام بالتنفيذ والانطلاق نحو المشاريع الثقافية الأرحب والأشمل. لقد جرب العرب منذ مطلع القرن العشرين دفع عجلة الثقافة في بلادهم من خلال عطاء الكتاب والمؤلفين والمفكرين والمبدعين والمترجمين والتفاعل مع الثقافات الأخرى، في مسعى منهم للحاق بركب الحضارة الانسانية الحديثة. وشهدت حركة الابداع بكل أشكالها، مع الأسف، فترة قصيرة من الازدهار في سنوات الاستقلال الوطني الأولى من جراء الحرية المتاحة في عدد لا بأس به من الدول العربية. ولكن سرعان ما تلاشى بريق تلك الفترة بسبب تراجع حرية الرأي وحرية التعبير. كما جرت محاولات عدة بين الحين والآخر، في هذا البلد أو ذاك لانعاش النهضة الثقافية. ولكن كثيرا ما اصطدمت هذه المحاولات بمعوقات حالت دون تحقيق الأهداف المرجوة. بل أدت الى حدوث فعل عكسي انتكاسي كانت من نتائجه ضمور التنمية الثقافية الطبيعية وتراجع زخم العطاء الثقافي بالمقارنة مع عطاءات الثقافات الأخرى الضخمة.

صندوق للابداع

لا يختلف اثنان على ان التنمية الثقافية جزء أساسي من عملية التنمية البشرية الشاملة والتي تتحدد معالمها في الدرجة الأولى بمحو الأمية والتعليم والتدريب والتأهيل وتدريس اللغات الأجنبية وتحرير المرأة واحترام حقوق الانسان. ان وجود هذا الفرد العربي شرط جوهري من شروط نجاح وتقدم أي عملية تنموية. فوجود المواطن الأمي وغير المتعلم وغير المؤهل وغياب دور المرأة وعدم احترام حقوق الانسان في أي مجتمع من المجتمعات يحرم هذا المجتمع من آليات تحقيق التقدم والانتقال بالأمة من حالة التراجع للحاق بركب الحضارة الانسانية المعاصرة التي تحدث عنها سمو الشيخ عبد الله بن زايد.

مفهوم التنمية الثقافية

وفي ضوء ما تم - وما لم يتم - تقديمه من اقتراحات وتوصيات في مؤتمر وزراء الثقافة العرب، قد يكون من المناسب ان تراعي أي تنمية ثقافية النقاط التالية:

١ - القيم والإرث والتراث والتاريخ والخلق العام والعادات والتقاليد والمعلومات العامة هي التي تشكل اطار الثقافة والعطاء الثقافي، وليس «استراتيجيات» ثقافية تضعها الحكومات. فعندما يتحدث المسؤولون العرب عن «استراتيجية»، فان لكل منهم تصوره لهذه الاستراتيجية التي يجب ان تنسجم مع البرنامج السياسي لهذه الحكومة أو تلك. لذلك من الضروري لنجاح أي مشروع ثقافي، أو خطة ثقافية، تشجيع وتحفيز المؤسسات الأهلية غير الحكومية والأفراد المبدعين على المساهمة بحرية ومن دون تدخل الدولة في اثراء الثقافة الراهنة.

٢ - هناك حاجة ماسة لمضاعفة حجم الابداع والانتاج الاعلامي والثقافي مرات عدة. وهنا يجب على الدولة مباشرة، أو من خلال صناديق التنمية الثقافية، الاهتمام بشؤون المبدعين الحاليين وحل مشاكلهم المعيشية أولا بأول كي تتسنى لهم سبل العطاء والمساهمة البناءة في اثراء الثقافة العربية.

٣ - الاهتمام الضروري والحيوي بالمواهب الجديدة في شتى مجالات الاعلام والثقافة. وهناك من هؤلاء الكثير الا أنهم - ولسوء الحظ - يتعرضون للاهمال، أو لحملات قمعية ظالمة من أصحاب المصالح و «الهيمنة» من قبل المثقفين والمفكرين المحليين. فاذا كان العالم العربي، كما يقول أمين عام اللجنة الدائمة للاعلام العربي أمين بسيوني «بحاجة الى ثلاثة أضعاف المبدعين الحاليين في العشر سنوات المقبلة»، فان الأجهزة المعنية تتحمل مسؤولية كبرى لتوسيع قاعدة المثقفين والمبدعين.

٤ - تشجيع وجذب القطاع الخاص والأثرياء العرب للاسهام في تحفيز العطاء الثقافي والابداعي. إما على أسس تجارية أو تعبيرا عن مبادرات فردية خيرية. فعلى الرغم من وجود عشرات - ان لم يكن مئات - الأثرياء القادرين على احتضان تقاليد تنظيم مهرجانات الجوائز التقديرية لأعمال الابداع المختلفة. فان عددا محدودا فقط من هؤلاء الذين يمدون أياديهم البيضاء لمساعدة المبدعين عن طريق تقدير أعمالهم على أسس محترفة ومدروسة.

٥ - ويتصل مع هذه النقطة اقتراح كان قد طرح في «الاتحاد» سابقا بشأن تأسيس صندوق عربي للابداع. حيث تنحصر مسؤولية هذا الصندوق الذي يجب أن تشرف على ادارته هيئة مستقلة محترفة تحظى باحترام ومصداقية غير قابلة للجدل. بصرف مكافآت تقديرية للمبدعين تعينهم على مواجهة أعباء الحياة.

٦ - وبالارتباط مع النقطة أعلاه، يجب على وزارات الثقافة العربية ان تشرع القوانين اللازمة لحماية حقوق المؤلف والمبدع في داخل وخارج العالم العربي. كما هو الحال في معظم انحاء العالم. وحسنا فعل سمو الشيخ عبد الله بن زايد بإعلانه العمل من أجل عقد ندوة أو مؤتمر لدول الخليج العربية حول حماية الحقوق.

٧ - الحرص والعمل على الحضور الثقافي العربي لدى الأجنبي، بشرط ان يعكس هذا الحضور الثقافة العربية الحقيقية وليس بروبغندا هذا النظام او ذاك.

فالواضح ان هناك غيابا كليا لهذه الثقافة في المجتمعات الأجنبية، وحضور هذا الثقافة يقتصر على مبادرات وابداعات فردية نادرة.

العرب على اعتاب الفية ثالثة حيث يجب عليهم ان يدركوا أهمية التقدم الهائل في وسائل الاتصال والانتاج الاعلامي الذي يفوق الخيال وبما توفره للانسان من اختزال للزمن واختصار للمكان. وكما أشار سمو وزير الاعلام والثقافة فان العرب لن يتقدموا خطوة واحدة الى الأمام الا باحترام حرية التعبير والتفكير وذلك على قاعدة قول الامام الشافعي «رأينا صواب يحتمل الخطأ. ورأي غيرنا خطأ يحتمل الصواب. ومن جاء بأفضل من قولنا قبلناه» وقول فولتير «قد اخالفك في الرأي، ولكني أموت من أجل ان تقول رأيك».

* رئيس جمعية المراسلين الأجانب في بريطانيا

هكذا من الأصل

الاتحاد

الاحد ١٠ شعبان ١٤١٩هـ الموافق ٢٩ نوفمبر ١٩٩٨م

الفايد يريد استنساخ نفسه

■ لندن - «الاتحاد»:

■ اعرب رجل الاعمال المصري محمد الفايد، عن رغبته في «استنساخ» نفسه ٢٠٠٠ نسخة على الاقل ليضمن «استمراره» بعد وفاته في هذه النسخ الكثيرة وقام الفايد الذي يمتلك متجر «هارودز» الشهير في لندن، بزيارة سرية للبروفيسور البريطاني الذي اشرف على استنساخ النعجة «دولي» العام الماضي، وبحث معه الموضوع، وسط مخاوف كبيرة في اوساط المناوئين للاستنساخ عموماً، من قبول الفريق العلمي طلب الفايد. وقال الفايد انه يريد استنساخ نفسه، ليبقى حجر عثرة في طريق «اولئك الذين يريدون التخلص مني في بريطانيا، ويسعون الى تدميري مشيرا الى السياسيين الذين لايزالون يرفضون منح الفايد الذي يعيش في بريطانيا منذ اكثر من ٣٥ سنة، الجنسية رغم زواجه من امرأة بريطانية وتمتع اولاده بالجنسية بحكم ولادتهم في المملكة المتحدة.

عمره ١٢٨ سنة

جراحة بتخدير كلي لمعمر سوري

■ دمشق - عساف عبود:

■ حقق جراحون سوريون انجازا طبيا يعد الاول من نوعه في سورية اذ قاموا بعمل جراحي وتحت التخدير العام لمعمر سوري يبلغ ١٢٨ سنة واعتبر الطبيب الذي قام بالعملية ان تخدير مريض في هذه السن لايخلو من المغامرة وقال: «زارنا المريض محمود مصطفى سبيناتي وهو يشكو الما في ساقه، لوجود صمامة شريانية تسد شريان الساق. وقررنا القيام بعمل جراحي لانقاذه من احتمال البتر واجرينا الفحوص الشعاعية والمخبرية اللازمة». واضاف «ان العملية استغرقت ثلاث ساعات، خرج بعدها المريض وقد افاق وساعد في نجاحها البنية الجسدية الجيدة له. والجدير ذكره ان المعمر سبيناتي متزوج من ثلاث نساء، وكان آخر زواج له وهو في الخامسة والسبعين. وهو يتمتع بذاكرة جيدة، ويرفض النوم على السرير ويفضل الارض مكانا دائما لنومه.

اقرأ غداً

قضايا ودراسات

علامتا نجاح لهيئة الامم المتحدة

الوان

ماغي مطران تتحدى ذاتها من أجل الفن







البيان

بلا حسابات ميزان القوى في لبنان ينتصر يوميا على «اسرائيل». لم يترك هذا البلد العربي الصغير مصير أراضيه المحتلة وشعبه المصاب لأحلام تعديل ميزان القوى العسكري بين جيشه النظامي وجيش العدو الصهيوني، ولكنه درس امكانيات شعبه ومخزون ارادته، واستخدم كل تجربته ودرايته لمفاتيح عظام عدوه، ونقاط ضعف هذا العدو، وخرج على المسلك الرسمي العربي بأن أطلق يد شعبه ليكون رأس الحربة لقواته المسلحة، وأعطى الثقة لرجاله ليقوموا بأنفسهم بتعديل الخلل الكبير في ميزان القوى بينه وبين المحتل. فنظم المقاومة، ودرس كل الاحتمالات والنتائج التي ستترتب على انطلاق يد المقاومة. وعندما دخل في التحدي، وها هو يكسب الرهان.

الاسرائيليون من ناحيتهم لم يعودوا يحتملون هذا النزف المستمر لدماء جنودهم المتواجدين في لبنان، ولا يجدون في كل ما يملكون من وسائل انذار واتصال حديثة زودتهم بها التكنولوجيا الأميركية، وسيلة لوقف العمليات الفدائية التي تقتنص جنودهم. وعندما يفكرون في توسيع مجال المواجهة الى العمق اللبناني يصطدمون بحقيقة ان الذراع اللبنانية طويلة بما فيه الكفاية للوصول الى العمق الاسرائيلي، وتجربة الكاتيوشا شاهد مزعج للذاكرة الصهيونية. لذلك يكرر اليهود في كل يوم رغبتهم في الانسحاب من جنوب لبنان، ولكنهم يخشون مما بعد الانسحاب ومدى حدود شهية المقاومة اللبنانية في ملاحقة جنود الاحتلال الى عمق الاراضي الفلسطينية.

لبنان يقسم نموذجا لسائر الدول العربية، وخاصة التي لها حدود مع فلسطين بأن الانسحاب الاسرائيلي والسلام لا يتحققان من خلال اتفاقيات غير متوازنة او معاهدات لا تستند الى ذراع طويلة. فلبنان عرف قدره، وفهم ان هذا القدر فرض عليه عدم المراهنة على دنيا زائفة وتنمية ورقية تطير مع أول نفخة لمحرك طائرة صهيونية معتدية، وفهم ان وجوده واستمراره في الحياة كدولة وشعب لايرتبطان بجسر او محطة كهرباء او خزان ماء، وانما بفرض احترام ذاته وارادته على اعدائه وان عاد الى اشعال الشموع والشرب من مياه ينابيعه الصافية.

عادل محمد الراشد

فورمولا بالشوكولا

■ باريس - رويترز: شحنت سيارة من طراز فورمولا (مصنوعة بالكامل من الشوكولا) الى نيويورك من باريس على متن رحلة مقررة لطائرة من طراز بوينج ٧٤٧ تابعة للخطوط الجوية الفرنسية «ايرفرانس».

وتم شحن السيارة التي تزن ٥٨٥ كيلوجراما أمس الأول لمناسبة اقامة معرض الشوكولا الذي يتزامن تنظيمه في نيويورك مع هذه السباقات ويستمر حتى أول ديسمبر المقبل.

ولضمان سلامة وصول السيارة الشوكولا تم شحنها على ثلاثة اجزاء.

عميد الفنار يستسلم للكمبيوتر

■ برود ستيرز - انجلترا - رويترز: المسؤول الأخير عن فنار بريطاني سلم أمس الأول مهمته وتنازل عن مكانه للكمبيوتر. ويصبح بعد ذلك الصوت الوحيد المسموع من الفنار الواقع على جروف صخرية جنوب شرق انجلترا منذ العام ١٦٩١، صوت جهاز الكمبيوتر الذي يسير العمل في الفنار من منطقة تبعد ٨٥ كيلومترا عن المكان.

وقال ديرموت كرونين آخر مسؤول في الموقع: انتهى عملي، وهذه نهاية قصة عمل الفنار في الطرق التقليدية.

يذكر أن أول فنار اقيم في برود ستيرز يعود الى العام ١٤٩٩ ويعد الأخير في برنامج للحكومة البريطانية لادارة هذه المواقع بالكمبيوتر، في ختام خطة لها تحقق لها وفرا يزيد على ٨,٢٨ مليون دولار سنويا.

عقاب زوج

■ ليما - د ب أ: ذكرت صحيفة «أوجو» أن رجلا كان يضرب زوجته في استمرار أجبر على امتطاء الحمار عاريا وعبور شوارع قريته الجبلية في البيرو.

وذكر هذا العقاب في بلدة أنداماركا بمأثرة الليدي جوديفا البريطانية في القرون الوسطى. وأحاطت بالرجل نحو عشرين سيدة منعته من النزول عن الحمار وأجبرته على حمل لافتة كتب عليها «هكذا يعاقب الأزواج العنيفون» مع زوجاتهم.

وقالت النسوة المتفرجين من الرجال انهن يملكن لائحة من عشرة رجال متزوجين سيلقون المصير ذاته ان لم يتوقفوا عن ضرب زوجاتهم.

عارضة تقدم زيا للمصمم الروسي ايجور شابورين ضمن اسبوع الازياء العالمية الذي يجري حاليا في موسكو. (رويترز)

بتر يد لص الحرم في السعودية

■ الرياض - د ب أ: تم امس تنفيذ حكم قطع اليد اليمنى لأحد الاثيوبيين بعد ادانته بتهمة النشل داخل الحرم المكي. وذكر بيان لوزارة الداخلية السعودية أن الاثيوبي جمال بن عبده أفكاري «أقدم على جريمة النشل داخل الأماكن المقدسة وقطعت يده اليمنى من مفصل الكف في مكة المكرمة».

وكان تم تنفيذ حكم مماثل خلال الشهرين الماضيين في حق مصري وسعودي وأفغاني بعد ادانتهم بالنشل والسرقة في مكة والرياض.

مُقعدان يهرّبان حبوب الهلوسة

■ لندن - «الاتحاد»:

■ تحقق الشرطة في لندن مع مقعدين بريطاني وهولندي، بعدما ضبطت معهما كميات كبيرة من حبوب الهلوسة تزيد قيمتها على ١٠٠ الف جنيه استرليني، اخفياها في مقعديهما المتحركين. والقي القبض على الرجلين في احد فنادق لندن، بعدما اجرت الشرطة تحريات عنهما، اظهرت انهما يهربان هذا النوع من الحبوب بين بريطانيا وهولندا، وتابعت السلطات الامنية تحرك المقعد الهولندي منذ وصوله الى بريطانيا عن طريق النفق الاوروبي الذي يربط فرنسا بالجزيرة البريطانية. ومن المتوقع ان يحال المقعدان على احدى المحاكم في لندن في الاسبوع المقبل.

أطلق الرصاص... فهوت الحافلة!

■ سياتل - رويترز: قالت الشرطة الاميركية ان سائق حافلة وراكبا في مدينة سياتل قتلا امس الاول بعدما اطلق راكب النار على السائق وسقطت الحافلة من فوق جسر على طريق رئيسية للسيارات.

واضافت ان ٣٠ راكبا اصيبوا عندما انطلقت الحافلة في سرعة كبيرة عبر حركة المرور في الاتجاه المقابل لتقتحم حاجزا ثم تهوى من على ارتفاع عشرة أمتار من فوق جسر «اورورا افينيو».

ومن المعتقد ان الراكب القتيل هو أحد المشتبه بهم بإطلاقهم النار، وقالت تقارير ان مشتبها به آخر يرقد تحت حراسة الشرطة في مستشفى.

ووقع اطلاق النار في الحافلة لدى اقترابها من الجسر. وقالت ضابطة شرطة: «المعلومات المتوفرة لدينا الآن ان أحد ركاب الحافلة اطلق النار على السائق». واضافت «ان الحافلة صدمت حافلة صغيرة قبل ان تسقط من فوق الجسر».

وشجون

علي جاسم

عندما تقرر وزارة الصحة تمديد المرحلة الثانية من الحملة الوطنية الرابعة لاستئصال مرض شلل الاطفال والحملة الوطنية للتخلص من مرض الحصبة لمدة يومين لاحقين، فهذا يعني لنا جميعا أن الوزارة لم تصل بعد إلى الرقم المستهدف في التطعيم ضد المرضين، والمحدد في كشوفاتها، وهو تطعيم ربع مليون طفل.

ويعني لنا أيضا ان هناك تهاونا وتراخيا ولا مبالاة من قبل بعض أولياء الامور، وخاصة اولئك الذين لم يطعموا أطفالهم بعد ولم يتعاونوا مع الحملة الوطنية التي خصصت أساسا للتحصين من هذه الامراض الخطيرة.

وهذا التراخي أو عدم الاقبال على التطعيم واللامبالاة تجاه الحملة الوطنية من قبل بعض أولياء الامور، يدل على فقدان الوعي الصحي عند المقصرين في حق أطفالهم ويدل على عدم ادراكهم لخطورة المرضين، وإلا بماذا نفسر تمديد الحملة الوطنية الى يومين آخرين ليتمكنوا من تطعيم أطفالهم ويتعاونوا مع الحملة.

وللحق والحقيقة فإن وزارة الصحة لم تقصر وهي تقوم وتقود هذه الحملة الوطنية، فقد وفرت كل الطعومات، وسخرت كل الامكانيات من معدات طبية وطاقات بشرية وعيادات متحركة ومتنقلة وصلت الى المناطق النائية في مختلف انحاء الدولة، وانفقت ملايين الدراهم لانجاح هذه الحملة الوطنية والوصول الى تطعيم الرقم المستهدف والمحدد من الاطفال.

وفي القطاع الخاص وفرت له الوزارة كل ما يكفيه من طعومات ولقاحات ليتمكن من تطعيم الأطفال الذين يقبلون على عياداته ومراكزه الطبية وليشارك بفاعلية لانجاح هذه الحملة الوطنية.

ورغم كل هذا الجهد والاجتهاد من قبل الوزارة واجهزتها الطبية، التي هيأت جميع أولياء الأمور عن طريق الندوات التي اقيمت والمحاضرات التي القيت والاعلانات التي نشرت وبثت في مختلف اجهزة الاعلام والدعوات التي وجهت بضرورة الاقبال وبضرورة التعاون مع الحملة وبضرورة التطعيم والاندفاع إليه، إلا أن تقصير بعض أولياء الامور تجاه اطفالهم بات واضحا وتقصيرهم تجاه الحملة بات ايضا اكثر وضوحا!!

والسؤال الذي يفرض نفسه في مثل هذه الحالة وفي مثل هذا التقصير والقصور هو ماذا يريد الناس أكثر من ذلك؟

وبعيدا عن السؤال، نتمنى مشاركة وتعاون أولياء الأمور مع الحملة الوطنية لانجاحها والوصول إلى اهدافها لتعلن الوزارة أن الحملة نجحت بكل المقاييس، وان الرقم المستهدف من التطعيم قد وصلت إليه.

تبرع بالأعضاء ... على حساب الاموات

■ بكين - اف ب: كشفت صحيفة «الشبيبة» الصينية متاجرة بالاعضاء في بلد تدور حوله شكوك جادة عن بيع اعضاء المحكوم عليهم بالاعدام الى الخارج.

واكدت الصحيفة ان جراحا لم تكشف اسمه انتزع عيني مريضة توفيت بالسرطان من دون موافقتها او موافقة أهلها لزرعهما لمريض اخر في اكتوبر الماضي.

وقالت ان اهل المريضة اكتشفوا ذلك قبيل الدفن من العينين الزجاجيتين اللتين ركبتا لها، لكنها لم تذكر هل سيرفعون دعوى ضد الطبيب الذي قالت انه لم يتقاض اي مبلغ في مقابل القرنيتين. واكتفت بالاشارة الى الكلفة «الباهظة» للعملية والتي تراوحت بين ١٢٠٠ و٢٤٠٠ دولار بحسب المصادر الطبية. هذا عدا صعوبة العثور على متبرعين.

ورفضت السلطات الصحية تاكيد النبأ في بلد يعاقب فيه العبث بالجثث او سرقة اعضائها بالسجن ثلاث سنوات كحد اقصى.

وكانت سرت اخيرا انباء عن وجود شبكة للمتاجرة باعضاء المحكوم عليهم بالاعدام في الصين، مما دفع البرلمان الاوروبي في مايو الماضي الى شجب مثل هذه الممارسات «بشدة» واستنكار تورط السلطات فيها.



أشهر عارضة في العالم الالمانية كلوديا شيفر ترتدي عقدا من الماس وتبتسم للمصورين الصحافيين لدى افتتاح محل للمجوهرات في العاصمة التركية انقرة التي وصلتها خصوصا للمناسبة أمس الأول. (رويترز)

دكتوراه فخرية لفدوى طوقان

■ نابلس - الضفة الغربية - اف ب: كرمت جامعة النجاح الوطنية في مدينة نابلس شمال الضفة الغربية أمس الشاعرة الفلسطينية فدوى طوقان بمنحها دكتوراه فخرية في الآداب.

وقال رئيس الجامعة رامي الحمدالله خلال حفل خاص: «لقد رأت الجامعة ان طوقان اخلصت في شعرها لفلسطين والوطن العربي وأثرت حركة الشعر الفلسطيني والعربي وهي خير من يستحق التكريم».

وردت طوقان (٨١ عاما) التي بدت بصحة جيدة بقولها: «ان هذه الشهادة ليست الا تثمينا لدور المراة العربية الشاعرة في شكل يكفل للادب النسوي حقه».

وطوقان من مواليد نابلس وهي شقيقة الشاعر الفلسطيني ابراهيم طوقان الذي كان تكفل برعايتها وتثقيفها بعدما اضطرتها التقاليد العائلية في حينه الى ترك المدرسة باكرا. ووضعت مجموعات شعرية ابرزها «وجدتها» و«وحدي مع الايام».

اندرو في الكويت

■ الكويت - كونا: اجتمع دوق يورك الامير اندرو والوفد المرافق له أمس الى أمير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح لمناسبة زيارته البلاد.

وحضر الاجتماع رئيس بعثة الشرف المرافقة محافظ الجهراء الشيخ ابراهيم الدعيج الصباح وسفير المملكة المتحدة لدى دولة الكويت. واجتمع اندرو ايضا الى رئيس مجلس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح.

وكان دوق يورك وصل الى الكويت الليلة قبل الماضية في زيارة تستغرق ثلاثة أيام. ومن المقرر ان يقوم في اول زيارة له للكويت بتفقد الجنود البريطانيين الموجودين في البلاد لتشجيعهم وتقديم الدعم لهم، على أن يلتقي اليوم الطيارين البريطانيين في قاعدة علي السالم الجوية.

كوبا النقية تحطّم... «قلوب محطمة»

■ هافانا - اف ب: تبدي السلطات الكوبية تصميما على حفظ النقاء العقائدي للشعب ومنع تغلغل القصص الرومانسية والمجلات النسائية التافهة وصحف الاثارة والبرامج التلفزيونية الاجنبية المشبعة باعلانات المجتمع الاستهلاكي. ومع ذلك، لم يمنع هذا التشدد في عزل الكوبيين عن التأثير الضار للعالم الراسمالي الخارجي السلطات الكوبية، من السماح لوكالة الانباء الاميركية «اسوشيتد برس» بفتح مكتب في هافانا. وقبل بضعة أسابيع ازيل عدد من المطبوعات من اكشاك بيع الصحف التابعة لهيئة «تيليكوريوس»، والمقامة في الساحات العامة ولا سيما امام المتاجر التي تبيع البضائع المستوردة في العاصمة الكوبية.

وكانت اولى ضحايا حملة التطهير القصص الغرامية «قلوب محطمة» للكاتب كورين تيلادو الشهير في كل انحاء اميركا اللاتينية. وهي كتب صغيرة تباع في مقابل ١,٣٠ دولار للنسخة وتلقى اقبالا شديدا من المراهقات.

وكانت مجلة الشبيبة الكوبية باشرت في مطلع اكتوبر الماضي هجوما عنيفا على هذه القصص، متهمة اياها «بتغريب العقول وجعلها بليدة».



بستاني يزيل اوراق الخريف التي تساقطت في حديقة مدينة كولون الألمانية، مستخدما مكنسة كهربائية تلقى اعتراضات انصار البيئة للضجيج الذي تتسبب به وقتلها الحشرات. (رويترز).

تشيلسي وحيدة كلينتون تعاني هجر الصديق

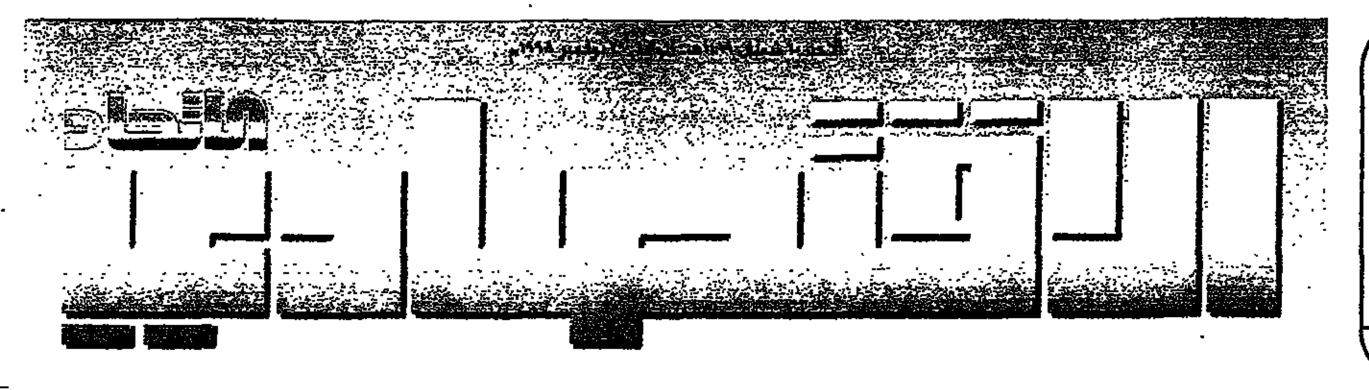
■ نيويورك - أ ب: ذكرت صحيفة «نيويورك بوست» ان ابنة الرئيس الاميركي تشيلسي كلينتون انفصلت عن صديقها. وقالت الصحيفة ان الآنسة كلينتون الطالبة في جامعة ستانفورد انفصلت عن زميلها ماثيو بيريس قبل أسبوع.

واشارت في خبرها الذي اسندته الى مصادر مجهولة الى ان الطالبين اعلنا عن ارتباطهما معاً في مايو الماضي. وبيرس الذي يدرس العلوم الدينية وعضو فريق السباحة الخاص بالجامعة حضر قداسا وتناول العشاء مع الرئيس كلينتون وعقيلته هيلاري في منتجعهما العام الماضي.

وذكرت ان الابنة الوحيدة لكلينتون زارت المركز الطبي للجامعة الاسبوع الماضي وهي تعاني اعراضا مصاحبة للاجهاد وذكرت ان علاقتها الطويلة مع الفتى ليست على مايرام. ورفض متحدث باسم الجامعة أو عائلة الفتى التعليق على النبأ.

تحطيم ٥٦ سيارة ومركبة لاختبار سلامتها

■ واشنطن - واس: اعلنت الادارة الاميركية لسلامة مرور الطرق البرية السريعة انها ستجري اختبار تحطم لـ ٥٦ سيارة وشاحنة من موديل العام ١٩٩٩ لتقويم مدى سلامة السيارات والمركبات للمستهلك الاميركي. وقالت ادارة سلامة المرور ان برنامج تقويم السيارات الجديدة سيعمل على اجراء اختبارات على ٢٦ سيارة ركاب و١٨ سيارة ومركبة رياضية و١٢ شاحنة. واوضح وزير النقل الاميركي رودني سلاتير «ان هذه الاختبارات تساعد في تأمين معلومات السلامة للمستهلكين». وتتم عمليات الاختبار على سيارات وشاحنات في مختلف الانواع.



«العمل» تخطط لدعم تنمية الموارد البشرية

الطاير يشدد على ضرورة تنفيذ قرار التوطين في المصارف

■ تغطية - محمود الحضري

■ عقدت لجنة تنمية الموارد البشرية في القطاع المصرفي ندوة متخصصة امس جرى خلالها استعراض قرار مجلس الوزراء رقم ١٠ لسنة ١٩٩٨ بشأن زيادة اعداد المواطنين في القطاع المصرفي بنسبة ٤٪ سنويا وآليات تنفيذه واساليب تطبيقه. حضرها رؤساء مجالس الادارات والمدراء العامون ومدراء شؤون الموظفين في المصارف العاملة بالدولة.

واكد معالي احمد حميد الطاير وزير المواصلات رئيس لجنة تنمية الموارد البشرية في القطاع المصرفي أمام الندوة على اهمية التنسيق المشترك لتنفيذ الخطط والبرامج المتكاملة لتطبيق قرار مجلس الوزراء. مشيرا الى اهمية ودور القطاع المصرفي الذي يعتبر الركيزة الاساسية للاقتصاد الوطني في اية دولة. وذلك بحكم مقوماته ومكوناته ونشاطه.

واضاف ان المؤشرات الرئيسية بهذا القطاع المتعلقة بحجم موجوداته وودائعه وحجم التسهيلات ونوعها وربحيته ومعدل نموه السنوي كلها تدل على نمو اقتصاديات الدول وتطورها. كما ان الخدمات المتميزة والتسهيلات المالية المختلفة وفرص العمل التي يوفرها هذا القطاع تزيد من اهميته ونسبة مساهمته في الاقتصاد الوطني للدول كافة.

٤٩ مصرفا

وقال معالي احمد الطاير ان القطاع المصرفي بالدولة يشكل أحد اهم القطاعات الاساسية في عملية التنمية الاقتصادية والتطور الحضاري. حيث يبلغ عدد المصارف العاملة بالدولة ٤٩ مصرفا و٣٧٢ فرعا. ويتميز هذا القطاع بالتوسع الواسع والنوعية العالية للخدمات المالية التي يقدمها ويسهم مساهمة فعالة في البنيان الاقتصادي للدولة، وقد زاد من اهمية الدور الذي يلعبه اعتماده على التكنولوجيا الحديثة لمواكبة الاتجاهات العالمية في مجال تحديث الخدمات المالية وتطويرها. حيث وصل بخدماته الى مستوى عال، يضعه في مستوى المؤسسات الدولية، كما ان بعض مؤسسات الدولة المصرفية حازت على تصنيف عال من جانب مؤسسات التصنيف الدولية.

واشار معاليه الى انه من موقع ان الانسان هو الهدف والغاية ومحور عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية. فقد بذلت الدولة الجهد لارساء البنية التحتية في قطاع التعليم. كما تعمل على تعميق مفهوم تنمية الموارد البشرية في القطاع المصرفي، وذلك لخلق كادر مصرفي مؤهل وذي قدرة على تلبية احتياجات ومتطلبات المصارف من القوى العاملة.

القرار جاء بعد دراسة

وقال انه نتيجة للدراسات التي قامت بها لجنة تنمية الموارد البشرية في القطاع المصرفي بالتعاون مع البنوك. تصدر مجلس الوزراء قراره بشأن زيادة اعداد المواطنين في القطاع المصرفي، وذلك بهدف ايجاد فرص عمل للمواطنين في هذا القطاع، مؤكدا على العزم في تنفيذ القرار الذي نبعت فكرته وآليات تطبيقه وتوجهاته من المصارف العاملة بالدولة.

وقال ان مسؤولية تطبيق القرار تقع على عاتق المصارف اولا واخيرا لتثبت مرة اخرى مدى التزامها وحرصها على المساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية من منظور انساني واجتماعي ولتكمل رسالتها.

واكد معالي احمد الطاير على اهمية وابعاد ومضمون قرار مجلس الوزراء، وضرورة تضافر الجهود في هذا المجال وتكاتف الجميع افرادا ومؤسسات تعليمية وتدريبية ومصارف واجهزة حكومية رسمية وقطاعا خاصا لتحقيق هذا الهدف الذي يشكل جزءا لا يتجزأ من معادلة التنمية الشاملة بالدولة، بفضل القيادة الحكيمة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، واخيه صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، واخوانهما اصحاب السمو الحكام.

تعاون صادق

واعلن معالي مطر حميد الطاير وزير العمل والشؤون الاجتماعية ان لجنة تنمية الموارد البشرية وجدت تعاونا صادقا من جانب المسؤولين في ادارة المصارف المختلفة بالدولة. مما يبشر بنتائج طيبة لجهود الحكومة في زيادة نسبة توظيف المواطنين في القطاع المصرفي وازالة العقبات التي تحول دون تحقيق هذا الهدف الكبير. مؤكدا ان تشكيل الحكومة للجنة خاصة على مستوى عال لتنمية الموارد البشرية في القطاع المصرفي له دلالاته الاقتصادية والوطنية. فالقطاع المصرفي قطاع استراتيجي حيوي شكل عصب الاقتصاد الوطني ويلعب دورا اساسيا في عملية التنمية. كما ان القطاع المصرفي يكتسب اهمية ملحوظة ومتميزة بالدولة بفضل سياسة السوق الحرة التي تنتهجها الدولة. حيث حقق القطاع نتائج طيبة خلال السنوات الماضية في معدلات النمو بالارباح التي فاقت مثيلاتها بالمنطقة.

وقال معالي مطر حميد الطاير ان مشاركة المواطنين بصورة ملموسة في هذا القطاع تعتبر سياسة ضرورية لمساهمتهم في صنع القرار الاقتصادي الاستراتيجي لضمان بناء الامة. كما ان المشاركة قد ضمنها دستور الدولة بتوفير العمل للمواطنين وتأهيلهم مع توفير الظروف الملائمة. كما ان تشغيل المواطنين في القطاع الخاص هو أحد اهم توجهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخيه صاحب السمو الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم واخوانهما اصحاب السمو اعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات.

واشار معاليه في كلمته الى ان عملية التنمية خلال العقود الماضية تطلبت استقدام واستخدام العمالة الاجنبية بصفة مطلقة وبحجم كبير وعلى كل المستويات المهنية والحرفية ومن مختلف الجنسيات. وقد ادت تلك السياسة الى تفضيل اصحاب الاعمال للعمالة الاجنبية على العمالة الوطنية. على اساس ان الاولى قليلة التكلفة. وقد ادى ذلك الى هيمنة العمال الاجانب على سوق العمل وافرز اختلالا في التركيبة السكانية. واوجد العديد من المشاكل في علاقات العمل والعديد من الظواهر السلبية في المجتمع. وجعل مسألة تشغيل المواطنين تحديا واضحا تواجهه اجهزة الدولة.

واضاف وبعد مرور ربع قرن على التجربة كان لابد من التصدي لها بكل المسؤولية والحزم. خاصة وقد اكملت الدولة انشاء معظم مؤسسات البنية التحتية. واصبحت الحاجة الى العمالة الاجنبية ترتبط بنوعيات وفئات ذات مهارات خاصة وكفاءات معينة. كما اصبح هناك عرض ملحوظ من القوى العاملة المواطنة في سوق العمل.

جهود وزارة العمل وخططها

وعرض معالي وزير العمل جهود الوزارة وخططها في مجال تدريب وتشغيل المواطنين في القطاع الخاص خلال العامين الماضيين:

اولا: وضعت الوزارة استراتيجية وطنية للتوظيف تتضمن العديد من الخطط والبرامج التي تنسجم مع طبيعة النشاط الاقتصادي وتتماشى مع سياسة الدولة الاقتصادية والاجتماعية وتنطلق من رؤية مستقبلية واضحة ومحددة الاهداف.

ثانيا: حددت الاستراتيجية اهدافا رئيسية تتضمن التوظيف الكامل والمنتج لجميع مواطني الدولة، وتخفيض نسبة العمالة الاجنبية ضمن قوة العمل الاجمالية، وزيادة العرض من المواطنين المؤهلين لتلبية الاحتياجات من القوى العاملة.

ثالثا: ونظرا لطبيعة مشكلة توطين الوظائف فإن هذه الاستراتيجية تتطلب جهودا مشتركة ومستمرة من جميع الاجهزة الحكومية ومنشآت القطاع الخاص والفعاليات الاقتصادية واصحاب الرأي والفكر ومؤسسات المجتمع المدني، ومن هنا فقد اقترحنا انشاء هيئة وطنية لتوظيف المواطنين تسمى هيئة تنمية وتوظيف القوى العاملة الوطنية.

رابعا: تم رفع هذا الامر الى مجلس الوزراء الموقر حيث قرر المجلس تشكيل هذه الهيئة وكلف وزارة العمل والشؤون الاجتماعية بالتنسيق مع الجهات المختصة في الدولة لاتخاذ الاجراءات اللازمة لانشائها وتنفيذ الاستراتيجية المقترحة، وتعمل الوزارة حاليا في اعداد النظام الخاص بانشاء هذه الهيئة والتي سترى النور قريبا.

وقال معاليه ان قيام الهيئة العامة للمعاشات والتأمينات الاجتماعية والتي ستغطي مظلتها المواطنين العاملين في القطاع الخاص، ستلعب دورا بارزا وسيكون لها اثر بالغ على تشجيع المواطنين على الانخراط في العمل بالقطاع الخاص والمصرفي على وجه الخصوص. واعرب عن تمنياته ان يحقق القطاع المصرفي نسبة اكبر والنسبة المحددة لتشغيل المواطنين. خاصة في ظل امتلاكه لموارد وامكانيات عالية يستطيع من خلاله جذب العديد من المواطنين للعمل به.


معالي احمد حميد الطاير


معالي مطر حميد الطاير




معالي سلطان بن ناصر السويدي

اعضاء لجنة تنمية الموارد البشرية في الندوة (تصوير/ جابر عابدين)

السويدي: مطلوب تعريف هدف القرار وتحديد جهة استلام الطلبات وتحديد الراتب والمزايا وبرنامج لتأسيس المشروعات

١٢٪ نسبة التوطين

واعلن معالي سلطان بن ناصر السويدي محافظ مصرف الامارات المركزي ان النظام المصرفي بالدولة يعمل به ١٢ الف موظف وهو ثاني اكبر نظام مصرفي في دول مجلس التعاون بعد السعودية والبالغ عدد موظفيه ٢٥ الف موظف، وتصل نسبة التوطين في البنوك الوطنية ما بين ١٣٪ الى ١٠٪ في فروع البنوك الاجنبية. ويصل المتوسط العام للتوطين في القطاع المصرفي ١٢٪.

واضاف ان الفترة المقبلة ستشهد نموا في اعداد المواطنين العاملين بالبنوك العاملة بالدولة، مؤكدا على ان توفير الوظائف في القطاع المصرفي واجب اجتماعي وضرورة اقتصادية ومن المهم التزام البنوك بتطبيق القرار.

واقترح معالي سلطان السويدي مجموعة خطوات لتحقيق الهدف المنشود من قرار مجلس الوزراء لتوطين الوظائف بالقطاع المصرفي، وتمثلت مقترحاته في خمس خطوات هي:

اولا: ايجاد تعريف محدد للهدف من القرار.

ثانيا: تحديد جهة استلام طلبات التوظيف واعداد الاحصائيات بالأسماء والمؤهلات والخبرات، وتوفير تلك البيانات وعرضها على البنوك.

ثالثا: تحديد جهة الاستلام من البنوك، بحيث تقوم تلك الجهة بتحديد الاحصائيات والاجراءات المطلوبة لتنفيذ نسبة الـ٤٪ ولنشر تلك البيانات اعلاميا.

رابعا: توجيه وسائل الاعلام بنشر الوعي في هذا الشأن. واعلان الذين تتوفر لديهم المؤهلات للتوجه الى البنوك، مع التأكيد على اهمية عدم اخذ الامر بشكل سلبي. خاصة حديث العهد. فالمشاكل والمعوقات لا يمكن تجنبها. ولكن الجانب الايجابي يتطلب نشر التفاؤل واتباع سبل الاقناع.

خامسا: ضرورة تحديد الراتب والميزات وتوحيدها وتوفيرها حتى لا يحدث تنافس غير صحيح وبطريقة تؤدي الى رفع الاسعار. وننصح بخلق جو من الثقة حتى لا تشعر البنوك بأن الراتب الكبير نوع من الضريبة عليها.

توجيهات رئيس الدولة

وقال معالي سلطان السويدي: يجب ان نشير هنا الى توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة خلال اجتماعه مع اعضاء المجلس الوطني نظرا لاهميتها، خاصة ان المواطن لا بد ان يقتنع بالوظيفة التي تعرض عليه، وان يقبل بالراتب الذي يعرض عليه. خصوصا اذا كان يدخل القطاع المصرفي لاول مرة. اضافة لنصيحة سموه ان تقوم البنوك بتجربة الموظف المواطن. كما ان التقصير غير مقبول والبنوك لها الحق في الانتاج.

برنامج مشترك

واقترح معالي سلطان بن ناصر السويدي قائلا: لزيادة فرص عمل المواطنين من المهم ايجاد برنامج مشترك بين الحكومة والبنوك لتشجيع تأسيس الأعمال وانشاء الشركات بين المواطنين. وسيكون لهذا الامر رد فعل اكبر في توفير وظائف للمواطنين. خاصة ان البنوك محدودة. ويجب البحث عن فرص عمل جديدة في المستقبل. ولا مفر من وضع الخطط الصحيحة لذلك، بتأسيس مشروعات خاصة تلبي الاحتياجات للسنوات العشر المقبلة. وانشاء صناديق استثمارية لتوفير الاموال بمبالغ صغيرة لاصحاب المشروعات والأفكار الجديدة امر مهم لتمويل تلك المشروعات.

ورقة مالية

الشركات العائلية (٢)
مشكلة الجيل الثالث

شهاب قرقاش

خلف عميد الأسرة بعد وفاته سبعة اولاد وخمسين حفيدا. وهؤلاء الاحفاد يواجهون اليوم ما يمكن تسميتها بمشكلة الجيل الثالث.

المشكلة اساسها ان الرؤوس كثرت. ومع كثرة الرؤوس تكثر المشاكل.

الخمسون حفيدا عليهم ايجاد معادلة ينظمون بها تعاملاتهم وفي الوقت نفسه يحمون الشركة التي هي مصدر رزقهم جميعا. والتي اصبحت مهددة بالانحلال.

هناك امران متضاربان يواجههما هذا الجيل: لقد نمت الشركة العائلية بفضل جهود العميد وتضافر جهود جيل غير صاحب قرار واحد.

يضاف الى ذلك صلات المصاهرة والمصاريف الشخصية المتزايدة.

وسيكون مستقبل العائلة وشركتها مشكوكا فيهما، بعد جيل ان لم يكن خلال هذا الجيل.

تجد الكثير من العائلات التجارية نفسها في مواجهة القرار الصعب بتنظيم احوالها او مواجهة الانحدار، وهذا التنظيم يأخذ عدة اشكال. كتعيين مجلس ادارة عائلي، وبيع وشراء الحصص بين أفراد العائلة.

وللبحث تتمة.

قرار مجلس الوزراء يحدد مهام الجهات المنفذة
عقوبات على المصارف غير الملتزمة وتسهيلات للمتجاوبين

■ عرضت الندوة لتفاصيل قرار مجلس الوزراء رقم ١٠ لسنة ٩٨ بشأن زيادة نسبة المواطنين العاملين بالمصارف العاملة بالدولة، وتم التأكيد على ان نسبة الزيادة المطلوبة سنويا ٤٪، وهي الزامية. ويقوم بتنفيذ القرار كل من لجنة تنمية الموارد البشرية في القطاع المصرفي ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية والمصرف المركزي ومعهد الامارات للدراسات المصرفية.

وحدد القرار دور اللجنة في الاشراف على السياسة العامة لتنفيذ القرار وصياغة الاجراءات والالتزامات واحكام القرار ومراجعة التقارير ورفع تقرير سنوي لمجلس الوزراء للوقوف على ما تم تنفيذه، وعقد اجتماع سنوي مع المصارف لوضع خطط تنفيذ القرار. وتنظيم اللقاءات التربوية المتخصصة بهدف توعية المواطنين وتدريبهم ونشر الوعي لدى المصارف باهمية الالتزام بنسبة الـ٤٪.

وحدد القرار مهام المصرف المركزي في اتخاذ الاجراءات لتنفيذ القرار واخطار المصارف التجارية بالقرار وتنفيذه، واعداد استمارات خاصة للاعتماد عليها في التقارير النصف سنوية. وتزويد اللجنة بتقرير نصف سنوي بالاجراءات المطلوبة، وجمع المعلومات عن المواطنين، وعدد طالبي الوظائف، والعدد الفعلي للتوظيف ومستوى المؤهل العلمي وخبرات المواطنين والمستوى الوظيفي المطلوب.

واكد القرار على حق مجلس ادارة المصرف المركزي في اتخاذ فرض العقوبات اللازمة في حالة عدم تنفيذ القرار.

اما دور وزارة العمل فهو اتخاذ الاجراءات اللازمة لاتخاذ القرار واعداد الاستمارات حول المعلومات عن المصارف، وعن اعداد المواطنين والوافدين ومستوياتهم الوظيفية. وتأثيرات العمل وعدد عقود العمل المعتمدة وتقديم التسهيلات من الوزارة بالتعاون مع البنك المركزي لاصدار موافقات لعمل المصارف الملتزمة بالقرار.

ويتولى معهد الامارات للدراسات المصرفية القيام بتحديث المعلومات للجنة، وتوفير بيانات عن فرص العمل للمواطنين. وتنظيم اجتماعات دورية مع ادارات المصارف بهدف التوعية بشأن تنفيذ القرار ورفع الاقتراحات المتعلقة بالقرار وتنفيذه.

١٥٧ مواطنا يعملون بالبنوك

٦٪ زيادة في توطين الوظائف المصرفية خلال ٦ اشهر

■ عرض د. سليمان الجاسم رئيس لجنة التعليم والتدريب بلجنة تنمية الموارد البشرية في القطاع المصرفي ورقة عمل حول نتائج الجهود المبذولة في مجال التوطين بالقطاع.

وقال ان جامعة الشارقة استحدثت برامج في الدراسات المالية. كما قام جهاز تنمية الاستثمار بجهود كبيرة في هذا المجال لتأهيل الشباب المواطنين. وأوفدت جهات حكومية العديد من البعثات للخارج. كما قام معهد الامارات للدراسات المالية والمصرفية بتنظيم العديد من المؤتمرات عن حاجة القطاع المصرفي، علاوة على استحداث الجامعة الامريكية دبلوما في الشؤون المالية وتخصصها في العلوم المصرفية.

وأوضح د. سليمان انه خلال الفترة من ٣١ ديسمبر ٩٧ وحتى ٣٠ يونيو ٩٨ ان نسبة التوطين زادت بنسبة ٦٪ كمتوسط عام، حيث تشير الارقام الى انه بالنسبة للادارة العليا حدثت زيادة بالنسبة للوافدين ١٪. وبلغ عدد المواطنين العاملين بتلك الفئة ١٩٠ موظفا مقابل ١٩٢ في آخر ديسمبر ٩٧. بينما زاد العدد في الادارة الوسطى الى ٥٠٠ موظف مقابل ٤٧١ موظفا بنسبة زيادة ٦٪. وفي الادارة الأقل زادت النسبة ٨٪ ليصل العدد الى ٨٨٧ موظفا مقابل ٨٢٥ موظفا في ٣١ يونيو ٩٨ والى ديسمبر ٩٧ على التوالي. وزاد عدد باقي العاملين في آخر يونيو الى ٩٩ مقابل ٩٦ في آخر ديسمبر بنسبة زيادة ٣٪.

واضاف ان اجمالي عدد العاملين المواطنين خلال تلك الفترة بلغ بنهاية يونيو ١٥٧٧ موظفا مقابل ١٤٨٨ بزيادة نسبتها ٦٪ بينما بلغ عدد العاملين الوافدين ١١٩٦١ موظفا مقابل ١١٧٦٩ موظفا بنسبة زيادة ١٪ فقط.

ووصل العدد الاجمالي للعاملين بالقطاع المصرفي في آخر يونيو الى ١٣٤٨٨ موظفا مقابل ١٣٢٥٧ موظفا بزيادة ٢٪. وحول الاعداد المتوقعة من الخريجين حتى عام ٢٠٠٦ قال د. سليمان الجاسم ان العدد يصل الى ١٠ آلاف و ٩٥٦ خريجا من المدارس والجامعات والثانوية العامة عام ١٩٩٩ يرتفع الى ١٤ الفا و ٣٨٩ خريجا عام ٢٠٠٠ ويزداد تدريجيا ليصل الى ٢٧ الفا و٥٠٣ خريج عام ٢٠٠٤ ثم الى ٣٠ الفا و ٦٢٨ خريجا عام ٢٠٠٦.

وأشار الى ان عدد خريجي كليات التقنية العليا سوف يسجل عام ١٩٩٩ نحو ١٨٠٩ خريجين يرتفع الى ٢٢٢٥ خريجا عام ٢٠٠٠ ثم الى ٤٧٣٠ عام ٢٠٠٤ والى ٥٣٦٨ خريجا عام ٢٠٠٦.

د. سليمان الجاسم

١٨ الفا و٥٨ خريجا مواطن في العام ٢٠٠٠ يرتفع عددهم الى ٣٠ الفا العام ٢٠٠٦

يطبق في الوزارات والدوائر الحكومية بالدولة

«المالية» تبدأ العمل بصندوق التكافل الشهر المقبل لتقديم سلف واعانات في حالات العجز والوفاة ...

■ حسن شرف

■ قال عبدالرحمن الباقر مدير ادارة الرواتب بوزارة المالية والصناعة انه سيبدأ اعتبارا من مطلع ديسمبر المقبل العمل بصندوق للتكافل الاجتماعي للعاملين في وزارة المالية والصناعة مشيرا الى أن نظام ولوائح الصندوق سيتم تعميمها وتطبيقها على الوزارات والدوائر الحكومية كافة بالدولة في فترة لاحقة. وكانت لجنة بوزارة المالية والصناعة قد تشكلت مؤخرا بموجب قرار أصدره معالي الدكتور محمد خلفان بن خرباش وزير الدولة لشؤون المالية والصناعة، وقامت بدراسة واعداد النظام المالي والاداري ووضع المقترحات المتعلقة بإنشاء صندوق للتكافل الاجتماعي بالوزارة على أن يتم تطبيق لوائحه فيما بعد بالوزارات والدوائر الحكومية بالدولة. وقال الباقر انه فيما يتعلق بإنشاء الصندوق وأهدافه فإن اللوائح تنص على ان يتخذ الصندوق من أبوظبي مقرا له ويكون له شخصية اعتبارية مستقلة وخاتم عام ويتمتع بالأهلية الكاملة في التقاضي وتكون عضوية الصندوق اختيارية. ويهدف الصندوق الى تقديم المساعدات المالية وفقا للضوابط التي يحددها هذا النظام وتقديم الخدمات الممكنة في اطار التعاون الاجتماعي.

وحول الخدمات التي يقدمها الصندوق قال الباقر ان الصندوق يقدم لأعضائه الاعانات التالية:

اعانة الوفاة:

تمنح اعانة الوفاة في حالة وفاة العضو داخل الدولة أو خارجها... وتدفع لمن يحدده على نموذج طلب العضوية... فإذا لم يحدد أحدا صرفت الإعانة الى كل من يعولهم عند وفاته وفقا لأحكام الشريعة الاسلامية، وتثبت الوفاة بشهادة رسمية صادرة عن السلطات المختصة ويشترط ألا تكون الوفاة نتيجة شبهة جنائية للعضو المتوفي دور فيها. اعانة العجز الكلي: وتصرف للعضو اعانة مالية في حالة اصابته بالعجز الكلي على أن يكون بسبب العمل وأثنائه... على أن يثبت ذلك بقرار من اللجنة الطبية المختصة بوزارة الصحة... وفي حالة حدوث العجز الكلي خارج الدولة.. يتم التصديق على الأوراق الثبوتية من قبل اللجنة الطبية المختصة.

اعانة الظروف الخاصة

يجوز لرئيس المجلس بعد موافقة مجلس الادارة منح اعانة لا ترد لأي عضو... وبالكيفية التي يراها تقديرا لظروف انسانية شريطة ألا تتعدى قيمة الاعانة مبلغ ثلاثة آلاف درهم ولمرة واحدة خلال مدة العضوية. ويمنح الصندوق سلفا شخصية لأعضائه لا تتجاوز عشرة آلاف درهم للعضو تسترد على أقساط شهرية خلال عشرين شهرا من تاريخ منحها. ويمنح الصندوق سلفا علاجية للأعضاء لا تتجاوز خمسة عشر ألف درهم تسترد على أقساط شهرية خلال عشرين شهرا من تاريخ منحها ويشترط لمنحها وجود تقرير من اللجنة الطبية بعدم توفر العلاج داخل الدولة. ويشترط لمنح أي من السلفتين أن تكون لعضو الصندوق مستحقات نهاية الخدمة تكفي لرد قيمة السلفة. ولا يجوز الجمع بين السلفتين في وقت واحد ويشترط أيضا مرور ستة أشهر على عضوية طالب السلفة.

ويكفل الصندوق الأعضاء كفالة شخصية لدى أندية السيارات الدولية أثناء الاجازات وذلك لمستخدمي الطرق البرية أثناء السفر وكذلك كفالة الأعضاء لدى وكالات وشركات بيع السيارات للحصول على سيارات بالتقسيط وذلك وفق النظم والتعاقدات التي يقوم بها الصندوق.

ويجوز لمجلس الادارة زيادة القيمة المقررة لكل من السلفتين طبقا لإمكانيات الصندوق وعلى أن تكون مستحقات نهاية خدمة العضو تكفي لرد قيمة السلفة وقيمة الكفالات الشخصية الممنوحة له من الصندوق.

عبدالرحمن الباقر

شروط العضوية

وحول شروط عضوية الصندوق قال الباقر: إن التمتع بعضوية الصندوق يكون من تاريخ سداد قيمة المساهمة المالية المقررة طبقا لهذا النظام، وتكون اجراءات الإلتحاق بعضوية الصندوق طبقا لما يلي:

- استيفاء طلبات الإلتحاق وفق النموذج المعد لذلك.
- سداد قيمة «مساهمة» العضوية سنويا (سنة مالية) (تنتهي بنهاية شهر ديسمبر من كل عام) وتحدد قيمتها ومدة سدادها وفق ما يقرره مجلس الادارة... على أن يحصل طالب الالتحاق على الإيصال الدال على السداد.
- يعتبر طالب الإلتحاق عضوا بالصندوق من تاريخ سداد المساهمة بعد الموافقة على طلب العضوية من مجلس الادارة.
- يلتزم العضو بإبلاغ ادارة الصندوق كتابيا بكل تغيير يطرأ على بيانات طالب العضوية. وتنتهي العضوية بالصندوق في حالات: انسحاب العضو بموجب طلب خطي. أو امتناعه عن سداد المساهمة السنوية... ويجوز للعضو استعادة عضويته تلقائيا اذا ما قام بدفع المساهمة خلال المدة المقررة وبما لا يتجاوز ثلاثين يوما من تاريخ انتهاء العضوية. أو اسقاط العضوية بقرار من مجلس الادارة في حالة تقديم معلومات غير صحيحة بغرض الحصول على خدمات أو مساعدات لا يستحقها من قبل الصندوق... أو اذا صدر منه ما يسيء لأجهزة الصندوق الادارية، وفي حالة وفاة العضو. وعند انتهاء ارتباط العضو بالصندوق لأية أسباب أخرى. ولا يجوز لمن انتهت عضويته بالصندوق لأي سبب استرداد ما دفعه من مساهمات خلال فترة عضويته. ولا يحق للعضو أو ورثته المطالبة بأي مستحقات أو مطالبات بعد انقضاء مدة ستين يوما من سقوط العضوية.

ادارة الصندوق

وفيما يتعلق بادارة الصندوق قال الباقر أن الجمعية العمومية هي السلطة العليا للصندوق... وتتكون من جميع الأعضاء العاملين الذين سددوا مساهماتهم السنوية الى تاريخ انعقاد الجمعية ومضى على عضويتهم أكثر من ستة أشهر، ويمارس العضو نشاطه ويتمتع بكافة الحقوق بمجرد انضمامه الى الصندوق وفقا لأحكام هذا النظام. وتنعقد الجمعية العمومية بناء على دعوة مجلس الادارة، أو طلب يتقدم به لمجلس الادارة ربع الأعضاء الذين لهم حق حضور الجمعية العمومية، أو دعوة من وزارة العمل والشؤون الاجتماعية إذا رأت ضرورة لذلك. تختص الجمعية العمومية العادية بالتصديق على محضر اجتماع الجمعية العمومية السابق، وانتخاب أعضاء مجلس ادارة الصندوق... وفقا لأحكام هذا النظام، ومناقشة واعتماد التقرير الاداري والفني والمالي السنوي لمجلس الادارة مع بيان بأنشطة الصندوق النوعية التي قدمها للأعضاء، واعتماد الحساب الختامي للسنة المالية المنتهية ومناقشة مشروع ميزانية العام الجديد، والتقييم الشامل لجميع الأنشطة والأعمال الادارية والفنية والمالية للصندوق، والتصديق على مشروع الخطة العامة المقبلة والمقدمة من مجلس الادارة، واختيار مراقب الحسابات وتحديد مكافآته.

وكلاء مالية «التعاون» يبحثون نسب الرسوم الجمركية

■ الرياض - كونا: بدأ وكلاء وزارات المالية بمجلس التعاون لدول الخليج العربية امس اجتماعا مشتركا مع المديرين العامين للجمارك لمناقشة موضوع تحديد نسب الرسوم الجمركية على قائمة بقية السلع مع الأخذ بالاعتبار الجوانب الاجتماعية والاقتصادية في دولهم.

ويأتي هذا الاجتماع تنفيذا لقرار وزراء المال والاقتصاد بدول المجلس في اجتماعهم الـ ٤٩ الذي عقد بدولة الكويت خلال الفترة مابين ٢١ و ٢٢ من شهر اكتوبر الماضي.

يذكر أن اللجنة الفنية المكلفة تصنيف السلع بين دول المجلس انهت تصنيف أكثر من ألفي سلعة ولم يتبق سوى تصنيف ٢٦ سلعة فقط وذلك تمهيدا للتوصل الى تعرفة جمركية موحدة بين دول المجلس.

وكان وزير المالية ووزير المواصلات الكويتي الشيخ علي السالم الصباح قد أوضح عقب انتهاء أعمال الاجتماع الاخير لوزراء المالية والاقتصاد بدول المجلس في الكويت الشهر الماضي أن: «التعريفة الجمركية الموحدة من الموضوعات الحساسة التي تترتب عليها نواح اجتماعية واقتصادية ولذلك فقد تم التأني فيها للتأكد من عدم وجود عوامل سلبية عند تطبيقها».

١٥ مليون درهم مبيعات معرض العقارات المصرية

■ محمود مختار:

■ حقق معرض بورصة العقارات المصرية الذي يختتم اعماله اليوم في ابوظبي، حجم مبيعات وصلت الى اكثر من ١٥ مليون درهم خلال الايام الثلاثة الاولى في فعاليته نتيجة الاقبال الكبير من جانب رجال الاعمال والمستثمرين والجمهور. وذكرت مصادر في شركة «امكو» المنظمة للمعرض بأنه تمت مضاعفة عدد الشركات المشتركة هذا العام الى ٢١ شركة عقارية في ظل النجاح الذي حققته المعارض العقارية المصرية التي اقيمت في ابوظبي خلال السنوات الاخيرة.

وتعرض الشركات مجموعة متنوعة من المشروعات السكنية والتجارية والصناعية التي تغطي مختلف مدن جمهورية مصر العربية. كما ان هنك تركيزا من جانب الشركات العقارية على طرح المشروعات السياحية التي يتم تنفيذها من خلال الهيئة العامة للتنمية السياحية في مصر والتي اصبحت تحقق جدوى اقتصادية كبيرة.

المالية توقف استلام طلبات الشراء اعتباراً من يوم غدٍ


معالي الدكتور محمد خلفان بن خرباش

■ أصدر معالي الدكتور محمد خلفان بن خرباش وزير الدولة لشؤون المالية والصناعة تعميما ماليا الى وكلاء الوزارات بشأن وقف استلام طلبات الشراء سواء بالأمر المباشر أو التي تحتاج الى اجراء ممارسة أو مناقصة بعد يوم الاثنين المقبل.

وجاء في التعميم انه في ضوء الفقرة «ب» من المادة الثانية من القرار الوزاري رقم «١٤» لسنة ١٩٧٨ بشأن نظام شراء المواد ومقاولات الاعمال وتعديلاته.

وطبقا لقواعد القيود الحسابية للسنة المالية، فقد تقرر أن يكون آخر موعد لقبول استمارات طلبات الشراء من قبل وزارة المالية والصناعة هو اليوم الأخير من شهر نوفمبر ١٩٩٨.

ومن ثم فان الوزارة تأسف لعدم تمكنها من استلام استمارات طلبات الشراء سواء كانت بالأمر المباشر أو تلك التي يحتاج تنفيذها الى مناقصة أو ممارسة، أو تلك التي ستمتد فترة سريان عقودها الى مابعد هذا التاريخ - ويستثنى من ذلك الاستمارات ذات الطبيعة العاجلة والملحة والضرورية التي يقتضيها الصالح العام ويقدرها الوزير المختص.

اللجنة الفنية للاتصالات بدول التعاون تناقش انتشار الموجات اللاسلكية

■ الكويت - كونا: بدأت اللجنة الفنية للمكتب الفني للاتصالات بدول مجلس التعاون الخليجي اجتماعها الـ ١٥ امس في الكويت رئيسة الدورة الحالية للمجلس وذلك لمناقشة انتشار الموجات اللاسلكية في المنطقة وتداخلات الترددات.

وقال رئيس وفد الكويت مدير لادارة الترددات والتراخيص اللاسلكية بوزارة المواصلات عبدالوهاب السنين ان: «الدول الخليجية حريصة تماما على تطبيق هذه الدراسة بعد ان يتم اعتمادها من الاتحاد الدولي للاتصالات لا سيما وانه تم رفض دراسة سابقة حول الموضوع نفسه منذ عدة سنوات». واضاف ان عددا من الصناديق المالية العربية أعربت عن استعدادها لتمويل تطبيق هذه الدراسة اضافة الى مساهمات الدول الاعضاء. وقال السنين ان الاجتماع الذي يستمر يومين يتناول تقرير المكتب الفني حول التداخلات السلبية للترددات اللاسلكية بين الدول الاعضاء واتخاذ الاجراءات المناسبة للتنسيق في هذا الامر وكذلك في التقرير الفني حول الانظمة الكونية للاتصالات المتنقلة الشخصية بواسطة الاقمار الصناعية «جي ام بي سي اس» ونظام الاتصالات الدولية المتنقلة والتي تعتبر انظمة القرن الحادي والعشرين.

وقال ان الكويت وقعت مؤخرا اتفاقية مع شركة (اريديوم) لنظام الاتصالات الحديثة ويتم حاليا دراسة عقد شركة اخري لتوقيعه مشيرا الى ان احدى الدول الخليجية بدأت بالخدمة «واجتماعنا يهدف لمعرفة دور دول الخليج الاخرى وموقفها من هذا النظام الجديد».

واضاف ان دولة الكويت تسعى الى دعم قطاع الاتصالات وفتح المجال للشركات والمؤسسات الخاصة ليكون لها دور في تنمية هذا القطاع وقامت بالمساهمة في رؤوس اموال شركات عالمية ايمانا منها بدور التحالفات الاقليمية والدولية.

وقال السنين ان تنظيم وتنسيق الاتصالات اللاسلكية بين الدول الخليجية يتطلب الكثير من الجهد نظرا للطبيعة الجغرافية والمناخية لاسيما الرطوبة وتأثيرها الفعال على ترددات الاتصالات في المنطقة.

استئنافية دبي:

سرقة الاوراق والمطبوعات لا تبرر التحلل من اداء الديون

■ دبي - «الاتحاد»:

■ ارست محكمة الاستئناف بدبي مبدأ قانونيا هاما يقضي بانه لا يجوز للشركة المدينة التحلل من مسؤوليتها في اداء المديونية، بالقول بان احد موظفيها قد قام بسرقة اوراقها ومطبوعاتها وقام باستخدامها لصالحه ولصالح افراد اخرين.

وقد رفعت الشركة (أ) الدعوى تجاري كلي ضد الشركة (و) للمقاولات والشركة (ب) للمقاولات بطلب الحكم بالزامهما متضامنين بسداد ٣٧٠ ألفا و٩٦٢ درهما والفوائد من تاريخ الاستحقاق حتى السداد.

وكانت الشركة (أ) قد قامت بتزويد الشركة (و) المملوكة للمدعى عليه الثاني (ع. س) والشركة (ب) المملوكة للمدعى عليه الرابع م. ع. بمواد بناء وفقا للفواتير الصادرة حيث ترصد في ذمتهم ٣٧٠ ألفا و٩٦٢ درهما وقامت الشركة (ب) بكفالة الدين بموجب شيكات مسحوبة على بنك صادرات ايران وبنك بانوراب وارتجعت تلك الشيكات لعدم وجود رصيد يقابلها. وحكمت محكمة اول درجة بالزام الشركة (ب) بأن تؤدي للشركة (أ) المبلغ المطلوب ورفض الدعوى بالنسبة للشركة (و) وصاحبها (ع. س)، ولم يلق هذا الحكم القبول لدى الشركة (أ) فاستأنفته وطالبت بالغاء الحكم المستأنف والحكم بالطلبات في مواجهة المستأنف ضدهم جميعا.

واستندت في دعواها على ان الحكم المستأنف قد اخطأ حين اعتمد على الشيكات المقدمة في الدعوى وحدها دون باقي المستندات وطلبات الشراء وفواتير البيع بمقولة ان تلك الشيكات صادرة من الشركة (ب) وحدها في حين ان المستندات المقدمة في الدعوى ناطقة بالعلاقة التعاقدية بين الشركة المستأنفة والمستأنف ضدهم.

وامرت محكمة الاستئناف قبل الفصل في الدعوى خبيرا حسابيا لبيان طبيعة العلاقة بين الشركة المستأنفة والمستأنف ضدهم وذكر الخبير في تقريره ان الشركة (و) كانت مؤجرة لشخص آخر مازال شريكا (في الشركة ب) وان صاحب الشركة (و) افاد بانه علم بامر التلاعب باسم الشركة (و) وانه قدم بلاغا للنيابة ضد الشركة (ب) وبعض موظفيها بشأن سرقة اوراق الشركة واستخدامها لصالح بعض الافراد العاملين بشركة اخرى واضاف صاحب الشركة (و) ان الشركة (ب) هي التي قامت بالتعامل مباشرة مع الشركة المستأنفة مستخدمة في تعاملها اوراق الشركة (و).

ولم تلتفت المحكمة الى ذلك ورأت ان هناك علاقة وثيقة بين الشركة (و) والشركة (ب) اذ افاد صاحب الشركة (و) ان شركته كانت مؤجرة لشخص يعتبر شريكا في الشركة (ب) واستخدامهم لاوراقها فهذا لا يهم الشركة المستأنفة وهي ليست مسؤولة عن ذلك وامرت المحكمة بالزام الشركتين بان يدفعا متضامنتين المبلغ المطلوب للشركة (أ).

ضبط خمسة محال تبيع باربي المقلدة في دبي

■ دبي - «الاتحاد»:

■ داهمت دائرة التنمية الاقتصادية بدبي خمسة محلات تجارية بالامارة لقيامها ببيع دمى العاب باربي المقلدة بالجملة، وعثر مفتشو الدائرة على انواع مختلفة من الدمى المقلدة.

وقامت مؤسسة الخدمات المتحدة للعلامات التجارية وبراءات الاختراع بالشارقة والتي تمثل ماتيل كوربويشن الامريكية المالكة لعلامة باربي، بتزويد الدائرة بالمعلومات عن عملية التقليد.

واوضح مبشر علي ولحمد جمال من مؤسسة الخدمات المتحدة ان دائرة التنمية الاقتصادية بدبي تقوم باتخاذ الاجراءات الادارية والقانونية ضد المخالفين لاحكام قوانين منع الغش والتدليس وتقليد وتزوير العلامات التجارية لحماية كل من التاجر والمستهلك.

٥٠ مليون دولار تكلفة التغيير

مجموعة «اتش اس بي سي» تعتمد اسما موحدا لجميع شركاتها

■ دبي - «الاتحاد»:

■ اعلنت مؤسسة «اتش اس بي سي» القابضة عن اعتماد اسم موحد لجميع المؤسسات والشركات التابعة لها في عمليات التسويق المختلفة حول العالم. وقالت المؤسسة في بيان اصدرته انه تم اتخاذ هذه المبادرة لتحقيق الترابط الكامل للمجموعة باعتبارها من اكبر مؤسسات الخدمات المالية في العالم، وسيتم على الفور تغيير الاسماء التسويقية لكافة الشركات المالية والمصرفية المملوكة بالكامل للمؤسسة، وسوف يعتمد بنك ميدلاند وبنك هونغ كونغ وبنك هونغ كونغ الماليزي وبنك مارين ميدلاند وبنك هونغ كونغ الكندي وبنك اتش اس بي سي بامبرنيداس ورويرتس والبنك البريطاني للشرق الاوسط اسم «اتش اس بي سي» مع الرمز السداسي للشركة مع عدم تأثر الهيكل القانوني للمجموعة. وفي المقابل قالت المؤسسة انه سيتم مراجعة كافة الأسماء القانونية لشركات المجموعة، وسيتم تغييرها حسب اللزوم وفي اسرع وقت، وبعد الحصول على كافة الموافقات اللازمة، كما سيتم توحيد لافتات الفروع وتصميماتها الداخلية وتصميمات دفاتر الشيكات وبطاقات الائتمان والنماذج والادوات الكتابية ومواد الدعاية والتسويق لابراز الاسم الجديد. وتعتزم المؤسسة الانتهاء من هذه التغييرات بحلول عام ٢٠٠٠ وتقدر تكلفة هذه العملية بـ ٥٠ مليون دولار امريكي مع استثناء تكلفة الدعاية والاعلان، وكانت «اتش اس بي سي» قد اعتمدت من قبل عبارة «عضو مجموعة «اتش اس بي سي» لشركات المجموعة ويقول جون بوند رئيس مجلس الادارة لقد عملنا طوال السنوات الماضية تحت اسماء مختلفة وفي اماكن مختلفة كما ان سياسة الاحتفاظ بالاسماء الخاصة بالشركات لانها معروفة جيدا في اسواقها المحلية خدمتنا بشكل كبير خلال السنوات الماضية ولكن الزمن تغير ولابد ان نتغير معه، ونحن على ثقة من ان الاسم الموحد يعتبر خطوة مهمة لدعم اعمال المؤسسة وتحقيق اقصى قيمة للمساهمين.

«سياحة دبي» تشارك في مؤتمر تطوير السياحة العربية في القاهرة

■ دبي - «الاتحاد»:

■ تشارك دائرة السياحة والتسويق التجاري بدبي في مؤتمر تنمية وتطوير السياحة العربية البينية، الذي بدأ اعماله امس بمركز القاهرة الدولي للمؤتمرات ويستمر لمدة يومين. ينظم المؤتمر الاتحاد العربي للفنادق والسياحة. كما تشارك الدائرة في الاجتماعات السنوية بالهيئة العامة للاتحاد غدا الاثنين بالقاهرة. ويمثل الدائرة في هذا المؤتمر عوض الصغير مدير قسم الوفود والترويج وليتا مكارم المديرة الاولى للمكتب التنفيذي.

وقال عوض الصغير قبيل مغادرته الى القاهرة ان المؤتمر سيبحث كافة الوسائل والسبل التي من شأنها دعم وتطوير السياحة العربية البينية ودور الاعلام في ذلك والمعوقات التي تواجهها ومقترحات حلها، وأضاف ان المؤتمر سوف يناقش بعض التجارب العربية في مجال السياحة البينية للاستفادة منها وتطويرها على المستوى العربي.

«أوبيك» ناد لادارة الأزمات... وليس لإدارة السوق!

السعودية تخوض «معركة نفطية» للحفاظ على نصيبها في الأسواق الدولية

■ فيينا - رويترز: هل قامت حرب ثوار في اوبك... سؤال يدور في خلد دوائر صناعة النفط بعد ان اختتمت الدول الاعضاء في أوبك اجتماعها في فيينا يوم الخميس الماضي من دون التوصل لاتفاق بعد يومين من المحادثات العصيبة. وطفت على السطح ثانية الخلافات القديمة بين الدول الاعضاء في وقت لا تتحمله أوبك ولا صناعة النفط عامة.

وبتخلي أوبك يوم الخميس عن خطط لمزيد من تخفيضات الانتاج فان اسعار النفط التي سجلت بالفعل ادنى مستوياتها منذ ٢٢ عاما اصبحت عرضة لخسائر اخرى فادحة.

وقال روبرت ماجير من مؤسسة مورجان ستانلي دين ويتر «يبدو انها كارثة... الجميع يستعد للأسوأ». اما مهدي فرضي من مؤسسة درسدنر كليتوورت بنسون فيقول: «الدول المنتجة للنفط قد تتعرض لمزيد من الآلام... انها بمثابة حرب ثوار».

وتبحث صناعة النفط في شتى انحاء العالم في ضوء انخفاض الاسعار هذا العام عن مخرج من خلال عمليات الاندماج بين الشركات واجراءات لخفض التكاليف.

وتتجسد الآن خطوط المعركة بين اكبر ثلاث دول منتجة في أوبك وهي المملكة العربية السعودية وفنزويلا وايران المسؤولة معا عن اكثر من نصف انتاج أوبك من النفط.

وتشعر فنزويلا وايران بالقلق ان تكون السعودية اكبر منتج للنفط في العالم تسعى لإبقاء الاسعار منخفضة للحيلولة دون فتح انشطة المصب من صناعتها النفطية للاستثمارات الاجنبية.

وقال مندوب كبير بعد ان اختتمت أوبك اجتماعها يوم الخميس دون اتفاق الا على ان تجتمع ثانية في مارس «تشعر ايران بالقلق خشية ان تكون السعودية تسعى للابقاء على الاسعار منخفضة بعض الوقت». وقال شريف غالب وهو مدير بوكالة ستاندرد اند بورز للتصنيف الائتماني «اذا لم تحل الخلافات السعودية الايرانية ستكون هناك انعكاسات خطيرة على اجتماع مارس وعلى انفتاح ايران وعلى الساحة السياسية للخليج عموما».

ومن جانبها ترى السعودية ان ايران وفنزويلا تتراجعان عن تخفيضات الانتاج المتفق عليه في وقت سابق من هذا العام وتسرقان نصيب السعودية في السوق.

وتشعر الرياض بقلق بالغ خوفا من ان تتسبب طاقة فنزويلا الانتاجية المتزايدة بسرعة بفضل استثمارات الشركات الاجنبية في خروج السعودية من السوق الاميركية العملاقة. ولكن هل السعودية التي تمتلك ارخص واكبر احتياطي نفطي في العالم مستعدة لخوض لعبة طويلة ام ستسود ثانية المصلحة الموحدة من ارتفاع الأسعار.

وقالت شركة بتروليوم فايننس في مذكرة لعملائها «لم يتضح بعد ما اذا كانت سياسة السعودية تعتمد على اعتبارات تكتيكية قصيرة الأجل ام اهداف سياسية طويلة الاجل». ورفض السعودية القيام بمزيد من التخفيضات للانتاج قد يكون اشارة على فشل التكتيكات الصيفية للرياض لتنفيذ خفض محدود وجماعي لمنع مزيد من الهبوط للأسعار. واضافت شركة بتروليوم فايننس «ومن ناحية اخرى قد يكون ذلك بداية استراتيجية جديدة بالسماح للأسعار بالهبوط للحد من الانتاج المرتفع التكاليف على الاجل المتوسط».

والسعودية قادرة على التغلب على منافسيها بما تملكه من فائض في الطاقة الانتاجية واحتياطي ضخم ليس له منافس الا ان السؤال الذي يطرح نفسه هل لديها الارادة السياسية لتحقيق ذلك. وتعتمد السعودية على النفط لتمويل برامج الخدمة الاجتماعية ومن ثم سيكون من الصعب عليها مثل بقية الدول الاعضاء في أوبك التفكير في الضغوط الاجتماعية التي قد تؤدي اليها فترة طويلة من الاسعار المنخفضة. ولكن الاتفاق الضعيف الذي توصلت اليه أوبك في وقت سابق من هذا العام مع الدول المنتجة للنفط غير الاعضاء في أوبك معرض للخطر الآن ويبدو ان الخطط المتعلقة بمزيد من خفض الانتاج وهو الامر الذي تتفق عليه معظم الدول الاعضاء في أوبك أمر صعب المنال.

أوروبا تسعى لاقامة بورصة موحدة

■ باريس - رويترز: خطت بورصات أوروبا اول خطوة نحو اقامة سوق اسهم أوروبية موحدة وذلك في اجتماع بالعاصمة الفرنسية تعهد فيه رؤساء البورصات بإخراج هذا المفهوم الى حيز واقع.

وقال رؤساء بورصات امستردام وبروكسل وفرانكفورت ولندن ومدريد وميلانو وباريس وزوريخ ان الاجتماع كان «بناء جدا» وانهم ينوون مواصلة اللقاءات. غير انه لم يتحدد موعد الاجتماع المقبل. ولكن بورصة استوكهولم انسحبت من المشروع ووصف رئيسها بير لارسون فكرة اقامة سوق اسهم مشتركة بأنها «رجعية». وقال انها ستعوق المنافسة الحرة.

ويقول خبراء انه ربما يتعين اقامة نظام تعاملات جديد تماما لربط البورصات.

محمد بن راشد يفتتح «غازتك ٩٨» اليوم

دبي - «الاتحاد»:

■ يفتتح الفريق اول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع صباح اليوم في مركز دبي التجاري العالمي المعرض والمؤتمر الدولي الثامن عشر لصناعات الغاز الطبيعي «غازتك ٩٨».

وسيحضر حفل الافتتاح الدكتور ريلو انو لقمان الامين العام لمنظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك»، ومعالي عبيد بن سيف الناصري وزير النفط والثروة المعدنية، وعبدالله بن حمد العطية وزير الطاقة والصناعة القطري. بالاضافة الى حشد من كبار المسؤولين التنفيذيين في كبرى الشركات الدولية العاملة في مجال النفط والغاز في العالم وممثلين عن ٥٤ دولة. وتعد هذه هي المرة الاولى التي يعقد فيها هذا الحدث الدولي الهام في منطقة الشرق الاوسط التي تعد اكبر مصدر للغاز الطبيعي في العالم.

وقال سموه في هذه المناسبة: «يعد قطاع الغاز الطبيعي أحد اهم مصادر الطاقة المستقبلية. وقد ساهم امتلاك دول الشرق الأوسط لحصة ضخمة من احتياطات النفط والغاز في جعل أسواق المنطقة المزدهرة محط انظار العديد من الشركات الدولية التي بدأت ترسي قواعدها في المنطقة للمساعدة في تنمية هذه الموارد الطبيعية. ولهذا يسرنا ان نستقبل هذا الحدث العالمي في دبي التي اكدت على دورها كمركز رئيسي للتجارة والاعمال ليس فقط في الشرق الاوسط بل في افريقيا وكمنولث الدول المستقلة وجنوب غرب آسيا. مشيراً الى ان استضافة المؤتمر والمعرض في دولة الامارات العربية المتحدة يؤكد على التزامنا بتطوير مصادر الطاقة المستقبلية وتطوير بيئة الاعمال في الشرق الاوسط.

ويسلط كبار المتخصصون والخبراء العالميون في مجال صناعات الغاز الطبيعي خلال مشاركتهم في مؤتمر «غازتك ٩٨» الذي يستمر حتى يوم الاربعاء المقبل الاضواء على آخر المستجدات والقضايا المتعلقة بقطاع الغاز الطبيعي. وسيتزامن المؤتمر مع معرض «غازتك ٩٨» الذي تشارك فيه نخبة من الشركات العالمية العاملة في مجال صناعة الغاز.

وسيتحدث خلال المؤتمر الذي تنظمه مجموعة «توريت راي» عدد من الخبراء في هذا القطاع بينهم كارين سيجيندو مدير عام شركة «شل الدولية لصناعات الغاز المحدودة» وروب بي بيلينجز رئيس مؤسسة «موبيل العالمية لصناعات الغاز والطاقة». وتستمر فعاليات مؤتمر «غازتك» على مدى اربعة ايام يتم خلالها مناقشة اكثر من ٨٠ ورقة عمل تتناول عددا من المواضيع التجارية والتقنية في مجال صناعة الغاز الطبيعي. وستخصص خمس جلسات من ١١ جلسة عمل يشهدها المؤتمر مناقشة مواضيع العرض والطلب في سوق الغاز الطبيعي. والاسواق الواعدة ومصادر الانتاج. وتمويل المشاريع، وتجارة الغاز ومشاريع الغاز الجديدة.

وقال متحدث باسم مجموعة «تورين راي»: «تتميز اسواق النفط والغاز بحيوية وديناميكية عالية مما يجعلها عرضة للتغيير والتقلب في اي وقت وفي كل يوم. وسيتيح معرض «غازتك ٩٨» فرصة مثالية للوفود المشاركة في المعرض للتباحث بشكل موسع حول العديد من الافكار في مجالات القطاع المختلفة. اضافة لاتاحة المجال بشكل واسع لعقد صفقات بيع وشراء فيما بين الشركات العالمية التي ستتواجد في دبي خلال فترة اقامة المعرض».

وتعتبر كل من دولة الامارات العربية المتحدة وقطر وعمان من كبرى الدول المنتجة للغاز الطبيعي والتي تلعب دورا كبيرا في تزويد الاسواق العالمية باحتياجاتها من الغاز الطبيعي. وسيلقي كبار المسؤولين في كل من شركة «ادغاز» في دولة الامارات، وشركة «جوكبك القطرية» وشركة «عمان للغاز الطبيعي» الضوء على احدث التطورات المتعلقة بصناعة الغاز في المنطقة، وسيبحث عدد من كبار المسؤولين في كبرى الشركات العالمية العاملة في هذا القطاع مثل «اينرون» و«موبيل» و«شل» عددا من القضايا المتعلقة بالاحتياجات المتزايدة للطاقة في كل من الهند ودول جنوب شرق آسيا.

ومن المنتظر ان يصبح «غازتك ٩٨» اكبر واشمل معرض ومؤتمر عالمي من نوعه على مدى الثمانية عشر عاما الماضية من عمره. حيث يشهد الحدث مشاركة واسعة من وفود وعارضين من اكثر من ٥٤ دولة.

إلغاء الرسوم الجمركية خلال خمس سنوات

تنفيذ منطقة التجارة الحرة بين الامارات ومصر في يناير المقبل

القاهرة - جمال شوقي:

■ قررت مصر ودولة الامارات العربية المتحدة بدء العمل باتفاقية منطقة التجارة الحرة بينهما ابتداء من يناير المقبل وذلك عقب اقرارها مباشرة من حكومتي البلدين. أعلن ذلك الدكتور أحمد جويلي وزير التجارة المصري في تصريحات لـ «الاتحاد» وقال أن الاتفاقية تزيد من التعاون التجاري والاقتصادي بين البلدين الشقيقين، وتدعم أواصر العلاقات الاخوية التي تربط البلدين قيادة وشعبا.

وأضاف بأن الاتفاقية تهدف الى اقامة منطقة تجارة حرة خلال فترة لاتتجاوز خمس سنوات بحيث يتم ازالة أية حواجز وخفض التعريفة الجمركية تدريجيا بصورة سنوية حتى تصبح التجارة حرة تماما بين البلدين وذلك طبقا للقوائم السلعية التي تم بحثها ومناقشتها بحثا وافيا. وقال أن هناك تفاهما تاما واتفاقا بين الدولتين على بذل كل الجهود الممكنة لتنفيذ الاتفاق الذي سيضاعف من حجم التجارة بين البلدين. وقال الوزير إن الاتفاقية تسري فقط على السلع والبضائع ذات المنشأ الوطني سواء في الامارات او مصر ولا تسري على السلع المصنوعة في غيرهما. واشار د. جويلي الى عدم جواز فرض اية رسوم او ضرائب على سلع البلدين المسموح بدخولها وهي جميع السلع باستثناء الدخان والسجائر ومشتقات التبغ علاوة على الخمور ولحوم الخنزير المحرمة دينيا. واشار الوزير الى ان هناك اهتماما على أعلى مستوى لمتابعة التنفيذ وفقا للجداول الزمنية المقترحة وتشمل خفضا نسبته ٢٥٪ في رسوم الجمارك على سلع البلدين في اول يناير المقبل على ان تنخفض الجمارك بنسب تتراوح بين ٤٠٪ الى ٥٠٪ سنويا حتى تتلاشى بعد ٥ سنوات.

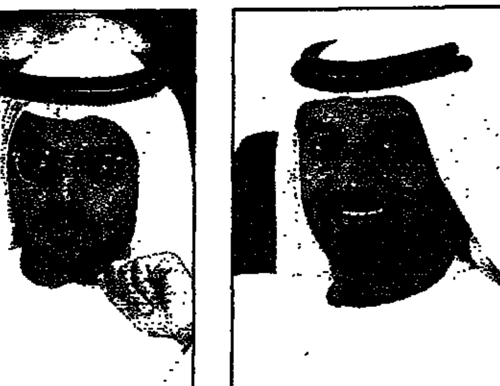
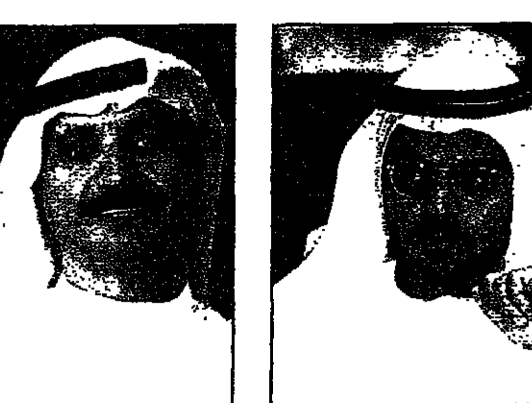
واعلن وزير التجارة ان الاتفاقية تتضمن بنودا بالتزام كل دولة بتسهيل تدفق وشحن البضائع وتسهيل عبور الشاحنات بالاضافة الى بنود لتسهيل التعاملات والتسويات المالية الخاصة بصفقات التبادل التجاري. ويتوقع د. جويلي الانتهاء من اقامة المنطقة الحرة في مواعيدها المحددة قبل العام ٢٠٠٣ لحرص الجانبين الاماراتي والمصري على انجاح هذه الاتفاقية وتوثيق الروابط الاقتصادية والتجارية.

واعلن الوزير أنه تم تشكيل لجنة مشتركة بين البلدين تتولى تذليل اية عقبات ومتابعة التنفيذ بالاضافة لبحث القضايا التجارية. وقال د. جويلي ان الاتفاقية تتفق مع الالتزامات الدولية للامارات ومصر وتأتي ضمن التوجه العالمي لتحرير التجارة. وكان وفد اماراتي رفيع المستوى قد أجري مباحثات في القاهرة خلال الايام الماضية تم خلالها التوقيع مبدئيا على الاتفاقية.

قمة أبوظبي بداية لمرحلة جديدة من التعاون الاقتصادي الخليجي (١ - ٣)

تسريع خطوات الوحدة الجمركية الخليجية وتطوير التعاون الصناعي
المجلس يدعم القدرات التنافسية للدول الأعضاء أمام التكتلات الأخرى

■ تحقيق: عاطف فتحي ومحمود الحضري



الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم — د. عبيد صقر بوست — سلطان بن سليم — انيس الجلاف — فريد محمد احمد

■ علقت الاوساط الاقتصادية امالا كبيرة على قمة ابوظبي لقادة دول مجلس التعاون الخليجي التي تستضيفها الدولة الشهر المقبل لوضع النقاط على الحروف ازاء العديد من الامور المعلقة والتي تحول دون تحقيق الاهداف المرجوة من جانب ابناء المنطقة، وانطلاق مسيرة العمل المشترك.

واعربت هذه الاوساط عن املها في ان تكون قمة ابوظبي بداية لمرحلة جديدة من العمل المشترك البناء من اجل مصلحة دول مجلس التعاون الخليجي. وقالت ان العديد من الامور محل النقاش منذ فترة طويلة مثل قضية الرسم الجمركي والقانون الموحد للجمارك وغيرها من القضايا التي تحتاج للحسم من جانب قادة القمة، خاصة وان اقرار مثل هذه المسائل من شأنه ان يمهد الارضية نحو المنطقة التجارية المشتركة بين دول المجلس. وهو ما يدعم اوضاع دول الخليج في مواجهة التكتلات الاقتصادية الاخرى.

واعربت الفعاليات الاقتصادية عن اعتقادها بان مسيرة العمل الخليجي شهدت خلال السنوات الاخيرة العديد من التطورات الايجابية التي تدعم جهود قادة وشعوب دول المجلس من اجل التكامل والتعاون المشترك، ومن ابرز هذه الانجازات تشكيل اللجنة الاستشارية الخليجية التي تعد اداة رئيسية لتفعيل عمل المجلس وتقديم صورة واضحة ازاء القضايا محل النقاش، خاصة وانها تجمع بين الخبرات العملية والعلمية والاكاديمية.

تجربة فريدة

واوضح الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس دائرة الطيران المدني بدبي رئيس طيران الامارات ان مجلس التعاون الخليجي يشكل صرحا وتجربة وحدوية فريدة، رسختها العوامل والارضية المشتركة التي تجمع بين ابناء دول المجلس، وفرضتها ضرورات العمل المشترك في عالم يشهد باستمرار المزيد من الاندماج والتكتلات.

واضاف لـ «الاتحاد» انه على مدى الاعوام الماضية استطاعت دول المجلس بفضل سياستها الحكيمة ان تعزز حضورها الدولي معتمدة على جملة من الحقائق اهمها الموقع الاستراتيجي الذي جعل منها حلقة وصل بين الشرق والغرب. وامتلاكها جزءا رئيسيا من موارد الطاقة العالمية وتفاعلها مع تطورات العصر والاخذ باسباب القوة على مختلف الاصعدة.

وفيما يتعلق بالانجازات قال الشيخ احمد بن سعيد ان مجلس التعاون ودوله حققت العديد من الانجازات على الاصعدة الاقتصادية والعلمية والعسكرية. مما جعل دول الخليج محط انظار العالم، وموضع فخرنا جميعا. فقد استطاعت خلال فترة وجيزة في عمر الزمن خلق نموذج للمجتمع والدولة الحضارية والانسانية. فالانسان الخليجي الواعي والمؤهل اصبح سمة للحفاظ على المكتسبات التي تم تحقيقها.

واضاف ان دولة الامارات العربية المتحدة وبتوجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة، ونظرة سموه الثاقبة في مجريات الامور كانت سباقة للدعوة الى العمل الخليجي المشترك، ايمانا من سموه بأهمية وضرورة تضافر الجهود في سبيل تحقيق المصالح المشتركة.

وقال ان شعوب ودول المنطقة استفادت من قيام مجلس التعاون ومن ضمنها دولة الامارات. خاصة ان قيام المجلس مهد لانشاء كيان اقتصادي قوي يلعب دورا فاعلا ومؤثرا بمجريات الاحداث على الساحة الدولية.

واضاف لا يسعنا هنا حصر كافة الفوائد والايجابيات التي جنتها الامارات من جراء قيام المجلس، الا اننا نجزم انها كثيرة على الصعيدين الاقتصادي والسياسي، وسوف تزداد تلك الفائدة اكثر مع قيام السوق الخليجية المشتركة، مع ما يعنيه ذلك من ضخ المزيد من الاستثمارات في الهيكل الاقتصادي الخليجي.

واكد على اننا كلنا ثقة في حكمة اصحاب السمو قادة دول مجلس التعاون بالعمل على تحقيق الاهداف المنشودة من وراء القمة والسعي لما فيه خير المجتمع وكل ما من شأنه تعزيز مسيرة المجلس ودعم رصيده وانجازاته على الساحة الدولية، ونتمنى لقمة ابوظبي كل النجاح والسعي لاتخاذ المزيد من الخطوات لتعميق المواطنة الخليجية.

الجمارك

ويقول الدكتور عبيد صقر بوست رئيس مجلس جمارك الدولة، ومدير عام جمارك دبي وعضو اللجنة الاستشارية الخليجية ان اللجنة جاءت في الموعد تماما، وعبرت عن رؤية قادة وحكام دول المجلس ورغبتهم في دعم مسيرة العمل المشترك، وهي تضم مجموعة كبيرة من اصحاب الخبرات بدول المجلس ممن يمكنهم تقديم الافكار والآراء التي تساهم في تفعيل مسيرة المجلس. واضاف بوست ان اصحاب السمو والجلالة حكام دول المجلس استطاعوا تشكيل لجنة متكاملة تضم مجموعة متناسقة ومتكاملة من اصحاب الخبرات في هذه اللجنة الاستشارية، وهو ما يفتح الباب امام الوصول الى حلول للعديد من القضايا وتقديم المشورة الصادقة لدول المجلس. وردا على سؤال عما اذا كانت مثل هذه اللجنة قد تأخرت بعض الشيء. قال الدكتور عبيد بوست ان تجربة دول مجلس التعاون الخليجي ليست مثل تجربة الاتحاد الاوروبي، فقد بدأت اوروبا خطواتها الاندماجية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وعمر التجربة الاوروبية يزيد على ٥٠ عاما، في حين لا يزيد عمر التجربة الخليجية على ١٩ عاما. والمهم هنا ان اللجنة الاستشارية رأت النور وستقوم بدورها في خدمة العمل الخليجي المشترك.

واعرب بوست عن اعتقاده بأن طبيعة عمل اللجنة في المرحلة الحالية مناسبة تماما. وربما تتحول هذه اللجنة في المستقبل الى برلمان خليجي على غرار البرلمان الاوروبي ولكن هذه الخطوات بحاجة للوقت وعمق التجربة.

وحول تقييمه لتجربة دول مجلس التعاون الخليجي قال الدكتور عبيد بوست ان المجلس يعتبر انجح التجارب العربية في هذا المجال، ولو نظرنا الى جامعة الدول العربية لوجدنا العديد من القرارات والاتفاقيات المعطلة رغم مرور سنوات طويلة على انشاء الجامعة. ولكن وللامانة اقول ان مجلس التعاون الخليجي حقق العديد من النجاحات ربما ليس بالمستوى الذي نتمناه ولكنه يسير بشكل جيد ونأمل في المزيد من التطور. واكد بوست حرص دولة الامارات على دعم العمل الخليجي المشترك وقال اننا نتعامل بعقل وقلب مفتوح مع الاخوة والاشقاء في بقية دول المجلس ونعمل على تقديم الافكار البناءة والمفيدة، ويجب على دول مجلس التعاون ان تعمل من منظور الفائدة المشتركة وليست فائدة طرف على حساب آخر. ويوضح الدكتور بوست الامر بقوله يجب ان نكون يدا واحدة عندما نتعامل مع القضايا التجارية الدولية مثل ضريبة الـ ٦٪ على الالومنيوم وضريبة الكربون، وغيرها، ويجب ان تصل دول المجلس الى حلول وسط للقضايا المعلقة. بما لا يفيد طرفاً على حساب اطراف اخرى. واكد الدكتور بوست على ضرورة ان تتحمل اللجان الخليجية مسؤوليتها وان تناقش القضايا العالقة وتصل الى حلول وسط بشأنها لانه ليس من المعقول ان تظل هذه القضايا محل جدل بين اللجان وفي النهاية يتم عرضها على اجتماعات القمة فدور الحكام والقيادات هو رسم السياسات وتوضيح الخطوط العريضة ولا ينبغي ان نشغلهم بامور يجب حلها من خلال اللجان.

وتوقع الدكتور عبيد بوست ان تسفر قمة ابوظبي عن الجديد في مجالات متعددة خاصة فيما يتعلق بالنواحي الجمركية.

اضافة للرصيد

ويقول انيس الجلاف العضو المنتدب وكبير المسؤولين التنفيذيين لبنك الامارات وعضو اللجنة الاستشارية الخليجية ان قمم دول مجلس التعاون الخليجي المختلفة تشهد عادة الجديد والمفيد لابناء دول المجلس، ونحن على ثقة من ان قمة ابوظبي المرتقبة ستكون اضافة حقيقية لرصيد مجلس التعاون الخليجي من العمل المشترك والتعاون المثمر. ويضيف الجلاف ان جهود دول المجلس من اجل التعاون البناء والمفيد للجميع تحظى بمكانة رئيسية في سلم اولويات قادة وحكام دول المجلس الذين يبذلون كافة الجهود من اجل رقي وتطور دول المجلس وتحقيق مصالح ابناء الخليج.

ويقول الجلاف ان لقاءات القمة لدول مجلس التعاون الخليجي تسفر دائما عن الجديد، وما هو في مصلحة ابناء دول المجلس. وتعد القطاعات الاقتصادية من اهم القطاعات التي يعكس التعاون فيها، الاتجاهات التكاملية بين دول المجلس، وعلى سبيل المثال فقد اسفرت القمة الاخيرة في الكويت عن الاتفاق على السماح للبنوك الخليجية بفتح فروع لها في دول المجلس.

ويعتقد الجلاف ان التكامل والتعاون الاقتصادي بين دول المنطقة يعد البوابة الرئيسية نحو تعاون شامل في كافة المجالات. كما ان زيادة اواصر الترابط الاقتصادي بين دول المجلس يدعم قدراته التنافسية في مواجهة الكتل الاقتصادية الاخرى.

ويضيف الجلاف: ان تعامل دول مجلس التعاون الخليجي مع التكتلات الاقتصادية المختلفة كل على حدة ليس في مصلحة احد، في حين ان تنسيق المواقف والخروج بآراء متجانسة ومشتركة يساهم في دعم قدرات دول المجلس، وحصولها على افضل الشروط التجارية.

ويشير الجلاف الى ان اقتصاديات دول مجلس التعاون الخليجي تعد من اسرع الاقتصاديات نموا، وقد نجحت معظم دول المجلس في تنويع اقتصادياتها، ودعم القطاعات غير النفطية. خاصة قطاعات الصناعة والسياحة والخدمات المصرفية.

سوق ذات ثقل

ويشير فريد محمد احمد رئيس مجموعة دبي للجودة الى ان ابناء دول مجلس التعاون الخليجي ينتظرون الكثير دائما من لقاءات القمة الخليجية. وقد عودنا اصحاب السمو والجلالة قادة دول المجلس على ان مثل هذه اللقاءات تكون دائما نقاط تحرك رئيسية لدعم مسيرة العمل المشترك وتطوير علاقات التعاون والتكامل لما فيه مصلحة ابناء دول المجلس. واعرب فريد محمد احمد عن امله في ان تسفر قمة ابوظبي عن خطوات جديدة لدعم التعاون الاقتصادي، وخاصة في المجالات الجمركية والصناعية والتجارية المختلفة. مشيرا الى ان الوحدة الجمركية تعد خطوة رئيسية ومهمة للغاية نحو الوحدة الاقتصادية الشاملة. كما انها تسهل عمل المؤسسات الوطنية في دول المجلس. وتجعل من اسواق دول مجلس التعاون سوقا واحدة كبيرة ذات ثقل في التجارة العالمية.

حصن لتفادي الأزمات الاقتصادية

وقال سلطان بن سليم رئيس سلطة المنطقة الحرة لجبل علي مدير عام موانئ دبي ان مجلس التعاون لدول الخليج العربي جاء في عالم يشهد تكتلات كبيرة. ليضع البنية الاساسية لعملنا المشترك على مسيرة الاخاء السياسي والاجتماعي والثقافي والتنمية الاقتصادية.

وأضاف ان البعد الاقتصادي لهذا المجلس يمثل نقطة هامة من حيث التنمية الخليجية الشاملة. كما تأتي قمة قادة التعاون في أبوظبي خلال أيام لتضع لبنة جديدة في جسد التعاون الخليجي، وثقتنا عالية في حكمة توجهات قادة دول مجلس التعاون لما فيه خير الوطن والمواطنين.

وتحدث سلطان بن سليم عن البعد الاقتصادي لمجلس التعاون مشيرا الى ان آسيا تشهد الآن كما يعلم الجميع ازمة اقتصادية انتقلت آثارها الى اوروبا والجمهوريات المستقلة عن الاتحاد السوفييتي سابقا، وهذا الواقع يدفعنا لطلب المزيد لتنمية ودعم التعاون الاقتصادي بين دول المجلس لاننا بذلك نلجأ لحصننا الوطني ونحافظ على استمرارية ازدهار بلادنا، بالرغم من التقلبات الدولية على الصعيدين التجاري والمالي.

وأضاف ابن سليم لـ «الاتحاد» انه ومن واقع مراجعة اقتصاديات الدول التي شهدت نموا اقتصاديا في العقود الاخيرة نستنتج اهمية النمو المتكامل. فعلى سبيل المثال فان تايوان التي استطاعت وبفضل تكثيف جهودها الوطنية في التنمية الاقتصادية تكوين اقتصاد محلي راسخ وقوي وتمكنت من تجنب الكثير من سلبيات الازمة الآسيوية. ونجح الاقتصاد التايواني في الاحتفاظ برصيد من العملات الاجنبية يقدر بنحو ٨٤ مليار دولار.

وقال ابن سليم اذا ما نظرنا الى البترول فانه كان يمثل في حقبة ما مصدرا هاما للثروة. ولكن بالنظر الى الصناعات العالية التقنية في عصرنا هذا فانها تضاهي في مداخلها موارد النفط. وبالتالي فان الدول الخليجية من خلال مجلس التعاون مطالبة بالدخول في هذا المجال من الصناعات. كما يتطلب ذلك تكثيف الجهود. وتوفير رؤوس اموال ضخمة لاقامة مشروعات قادرة على المنافسة عالميا. وأشار الى أننا نواجه الآن جميعا علاقات غير عادلة في التعامل التجاري الدولي مثل ضريبة الكربون وضريبة الألمنيوم. وهذه الاشكالية تتطلب موقفا موحدا قادرا على المطالبة من موقع القوة.

وأشار ابن سليم الى المفاوضات الجارية بين مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الاوروبي مؤكدا ان تلك المفاوضات بلغت مرحلة جادة وامتدت المفاوضات الى شركاء عالميين آخرين على الصعيد التجاري، وسيدعم ويعزز المفاوضات دخول مجلس التعاون كوحدة وتكتل واحد. مؤكدا ان التعاون المشترك لدول الخليج سيعزز التوصل لاتفاقيات مجدية مع التكتلات العالمية. ودعا ابن سليم الى المعرفة الشاملة لاهمية السوق الكبيرة لدورها في انتعاش الصناعات وازدهارها، وللحصول على حصة أكبر في اسواق العالم التي تشهد منافسة كبيرة.

وأشار الى اهمية موضوع مناهج التعليم والجامعات ومعاهد التدريب، والتطور الدائم بها. لكون هذا الموضوع ليس بمعزل عن التنمية الاقتصادية، ويتطلب ذلك العمل معا كدول عربية خليجية عبر مجلس التعاون لترشيد وتطوير مناهجنا التعليمية، بحيث نوفر القوى العاملة الملائمة للمشروعات الصناعية والتجارية والخدمية. وبما يميز اقتصادياتنا الوطنية.

«الاتحاد» تنشر تكلفة وقطاعات المشروعات العمانية المعروضة على رجال الأعمال الاماراتيين

■ خميس الطوقي

■ علمت «الاتحاد» من مصادر عمانية مطلعة أن الوفد العماني المشارك في الملتقى الاقتصادي العماني الاماراتي والذي يبدأ فعالياته اليوم بغرفة تجارة وصناعة أبوظبي ويستمر لمدة يومين وسوف سيطرح خلال يومي الملتقى فرصا استثمارية امام القطاع الخاص الاماراتي، ويروج لهذه المشروعات المركز العماني لترويج الاستثمار وتنمية الصادرات.

وقد أعد المركز العماني دليلا مفصلا عن هذه المشروعات، ومن بين المشروعات المطروحة أمام القطاع الخاص الاماراتي مشروعات صغيرة ومتوسطة وكبيرة منها مشروع لانتاج أقطاب النجام الخاصة بالصيانة بحجم استثمارات يقدر بـ (٣١ . ٢) مليون دولار، ومشروع اعادة تدوير سبائك الالمونيوم بحجم استثمارات يقدر بمبلغ (٣٢ . ٤) مليون دولار، ومشروع لانتاج السلالم من الالمونيوم (٦٦ . ١٠) مليون دولار، ومشروع آخر لانتاج أغشية البيانتونيليت العازلة للماء (٩٣ . ٤ مليون دولار) ومشروع لانتاج الايثوكسيلات الكحولية (١٢ . ١٨) مليون دولار. ومشروع لانتاج الايثيلين (٨٥ . ١٤٤ مليون دولار) ومشروع لانتاج كحول الآيزوبروبيك (٠٦ . ٤٦ مليون دولار) ومشروع لانتاج ثاني اكسيد الكربون السائل (٣ . ٨٧ مليون دولار) ومشروع الغاز الطبيعي كوقود للسيارات (٣ . ٢٠ مليون دولار) ومشروع لانتاج سماد البانونايت

يشهد توقيع اتفاقية لانشاء مجلس مشترك

فعاليات الملتقى الاقتصادي الاماراتي - العُماني .. تبدأ اليوم في أبوظبي

■ تبدأ صباح اليوم أعمال الملتقى الاقتصادي الأول المشترك بين رجال الأعمال في دولة الامارات وسلطنة عمان الذي تنظمه غرفة تجارة وصناعة أبوظبي بالتعاون مع سفارة سلطنة عمان بالدولة، وغرفة تجارة وصناعة عمان. وتستمر أعمال الملتقى لمدة يومين ويعقد في قاعة الاجتماعات الكبرى بغرفة تجارة وصناعة أبوظبي.

وقال بيان صحافي صدر عن الغرفة أن برنامج الملتقى يتضمن ثلاث جلسات في يومه الأول، وتتضمن الجلسة الافتتاحية للملتقى كلمة معالي أحمد خليفة السويدي الممثل الشخصي لصاحب السمو رئيس الدولة وكلمة راعي الملتقى سمو الشيخ الدكتور سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان ولي






خلال الاعلان عن المعرض (تصوير : جابر عابدين)

١٢٠ شركة في «كيمتكس ٩٨»

■ دبي - «الاتحاد»: يفتتح اليوم بمركز دبي التجاري معرض «كيمتكس ٩٨» الذي يعد من ابرز المعارض المتخصصة في مجال تكنولوجيا الكيماويات والبتروكيماويات في الشرق الاوسط، بمشاركة ١٢٠ شركة من ٢٠ دولة.

وقال جيرش داباري مدير عام انترناشيونال اكسبو كونسلتس المنظمة للمعرض ان المشاركة في كيمتكس ٩٨ اقوى بكثير من معرض العام الماضي الذي شاركت فيه ٧٥ شركة، وتعد المانيا وايران والهند من بين ابرز الدول المشاركة بالمعرض، واضاف ان هذه المشاركة القوية جاءت رغم الركود الذي تشهده مناطق عديدة بالعالم، وتعكس في الوقت نفسه نمو القطاعات الكيمياوية والبتروكيماوية في ظل اتجاه حكومات المنطقة نحو التنويع الاقتصادي، وقال ان تراجع اسعار النفط وانخفاض الطلب ساعدا على زيادة الوعي باهمية تسريع عملية التنويع الاقتصادي وتقليل الاعتماد على النفط في دول الخليج، وتعد الامارات من ابرز الدول التي تطبق سياسات التنويع الاقتصادي في المنطقة.

واشار دابري الى ان معرض «كيمتكس ٩٨» اصبح المنصة الرئيسية لاطلاق احدث تقنيات الكيماويات والبتروكيماويات. والتي اصبحت من اهم مجالات الاعمال في دول المنطقة، واضاف دابري خلال مؤتمر صحفي بدبي امس، رغم التراجع الاقتصادي العالمي فان دول المنطقة لديها الموارد التي تساعدها في المضي قدما نحو التنويع الاقتصادي وتطوير القطاعات الصناعية، وقد شهد قطاع البتروكيماويات تطورا كبيرا خلال السنوات الاخيرة، مع ضخ المزيد من الاستثمارات وتزايد بمشاركة الشركات العالمية متعددة الجنسيات.

ويتميز معرض «كيمتكس ٩٨» الذي تستمر فعالياته حتى اول ديسمبر المقبل بوجود منطقة خاصة للنشاط تستغلها الشركات العارضة للتعريف بمنتجاتها.

في الفندقة والبنوك والتأمينات

راشد الحبتور: روسيا ودول الكمنولث ما زالت تمثل سوقا خصبا للاستثمار

■ حوار: محمد الصدفي

■ اكد رجل الاعمال راشد خلف الحبتور ان روسيا الاتحادية ودول الكمنولث المستقلة لازالت تمثل سوقا خصبا للاستثمار، وان فرص الاستثمار الحيوية في جمهوريات ارمينيا واوزبكستان وتركمنستان وطاجيكستان وكازاخستان وجورجيا واذربيجان تتمثل في قطاعات الفندقة والتأمينات والبنوك والقطاعات الخدمية الاخرى كمراكز التسوق ووسائل المواصلات، مشيرا الى انه ورغم وجود العديد من المعوقات مثل الضرائب والروتين وتغير القوانين كلما تغيرت الحكومات، الا ان هذه الدول تمثل اسواقا كبيرة للتجارة والاستثمار لانها تضم ٧٥ مليون نسمة. اما اهم المميزات الاستثمارية لهذه الاسواق فتتمثل في انعدام المنافسة تقريبا في المشروعات الاقتصادية خاصة في المجالات الصناعية المختلفة. وقال الحبتور في حوار خاص لـ «الاتحاد» قبيل حديثه اليوم الاحد، في ندوة «الاعمال مع روسيا» حول تجربته الاستثمارية في روسيا ودول الكمنولث المستقلة ان الازمة الاقتصادية الحالية لهذه البلدان تعزى الى هبوط اسعار النفط وعدم استقرار سوق الاوراق المالية الروسية مما ادى الى تراجع مبيعاتنا بهذه البلدان بنسبة تصل الى ٣٠٪ في عام ٩٨ عما كانت في العام ١٩٩٧.

وقد ظهر اثر هذه الازمة على العلاقات الاقتصادية بين دولة الامارات وكل من روسيا ودول الكمنولث المستقلة متمثلا في تراجع قيمة المعاملات التجارية بنسبة تتراوح بين ٣٠٪ و٤٠٪، كما ظهر في تراجع عدد سياح هذه البلدان، وتأثر وارداتها من الذهب والالكترونيات، مشيرا الى حدوث تحسن طفيف في العلاقات التجارية بين الامارات وهذه الدول خلال شهري اكتوبر ونوفمبر الاخيرين.

توقعات اقتصادية

وتوقع رجل الاعمال راشد الحبتور ان تتحسن الاوضاع الاقتصادية بهذه البلدان خلال العام ١٩٩٩ بعد تعديل اوضاع سوق الاوراق المالية الروسية وحدوث تحسن - ولو طفيف - باسعار النفط باعتبار ان معظم هذه الدول مصدرة للنفط، مشيرا الى عدم تأثر دولة الامارات بشكل كبير بالازمة الاقتصادية لهذه البلدان لاعتمادها على اسواق اخرى وسياح اخرين في كل من افريقيا واوروبا.

اما ذروة الرواج الاقتصادي في هذه البلدان فالمتوقع حدوثه بدءا من العام ٢٠٠١ اثر حدوث تغيرات حكومية وتحسن نظام التحصيل الضريبي وارتفاع اسعار النفط وتشغيل عشرات المصانع التي توقفت اثر انهيار الاتحاد السوفيتي السابق، فضلا عن زيادة الاستثمارات الاجنبية بهذه البلدان.

تجارب استثمارية

وارجع الحبتور تجربته الى خمس سنوات ماضية في باكو حيث انشأ شركة تاكسيات قوامها ٢٥٠٠ سيارة واخرى في تبليسي عاصمة جورجيا قوامها ٥٠٠ سيارة، فضلا عن وكالة ميتسوبيشي في كل هذه البلدان، واقامة ١٢ معرضا للسيارات هناك.

يقول راشد الحبتور: امتدت مشروعاتنا الى القطاع العقاري حيث اشترينا المباني التي كانت تضم مشروعاتنا الخاصة بالمواصلات والتي ارتفع ثمنها عاما بعد عام، فضلا عن حصولنا على العديد من الوكالات التجارية في مجالات المفروشات ومواد الاتصالات، اشتغلنا ايضا كموزعين لكمبيوتر «كومباك» وزيوت السيارات، واكثر المجالات التي حققنا فيها عوائد مرتفعة فكانت بقطاع السيارات، حيث تمكنا في السنة الاولى من بيع ٣٠٠ سيارة وارتفعت ٦٠٠ سيارة في العام الثاني، و٩٠٠ سيارة في العام الثالث لبدء مشروعاتنا هناك، اما اكبر المشاكل التي واجهتنا فتمثلت في البيروقراطية والفساد الاداري، الا اننا تمكنا من حلها بقدر من الصبر وعرض المشكلات على المسؤولين.

ويشير الحبتور الى ان خلاصة التجربة تتمثل في العودة مرة اخرى للاستثمار في دبي. اما اوجه الشبه والاختلاف بين سوقي دولة الامارات وهذه الاسواق فتتمثل في ثبات واستقرار الوضع الاقتصادي والتشريعي في الامارات مقارنة بهذه البلدان، فضلا عن انعدام الضرائب هنا. مشيرا الى اهمية عدم الاعتماد على سوق واحد للتصدير حتى لا تتعرض التجارة لاية هزات اقتصادية فيما لو تعرض هذا السوق لاضطرابات اقتصادية.

راشد الحبتور

دراسات مسبقة

ويشير الحبتور الى اهمية دراسة السوق قبل الدخول فيه بمشروعات استثمارية جديدة مثل دراسته التي اعدها قبل الاقدام على بيع السيارات المستعملة في سوق كازاخستان والتي انتهت الى ان هذه الدولة التي قوامها ١٧ مليونا و١١٠ آلاف نسمة في حاجة الى سيارات عددها ٧٨٨ ألف سيارة، فلقد ساعدته هذه الدراسة على اقتحام هذا السوق مما مكنه من بيع ما يزيد عن ١٢٠ ألف سيارة عند بدء مشروعه الخاص بالسيارات المستعملة بكازاخستان والتي جاء واقعها الاقتصادي متطابقا مع نتائج الدراسة في انها ستكون ثاني اكبر مستورد للسيارات بعد روسيا في هذه المنطقة.

اما نصيحته للمستثمر الجديد بهذه الدول فهي دراسة المشروع الذي يعتزم البدء فيه ومدى وجود منافسة في هذا النوع من المشروعات، والتأكد من سماح القوانين بتحويل الاموال، ودراسة الوضع الاقتصادي للدولة ومتوسط دخول افرادها، واخيرا تنويع مشروعات الفرد المستثمر بحيث تشمل القطاعين العام والخاص دون القائها في سلة واحدة.

وفد تجاري فيتنامي يزور الامارات قريبا

■ هوشي منه - «الاتحاد»: قررت الدوائر الاقتصادية الحكومية الفيتنامية ارسال وفد تجاري لزيارة دولة الامارات للتعرف على اسواقها واحتياجاتها والمشاركة في المعارض الدولية التي تقام في دبي بهدف التعريف بالانتاج الفيتنامي، واتخاذ الامارات كجسر لعبور المنتجات الفيتنامية الى اسواق الشرق الأوسط.

ويأتي هذا القرار عقب زيارة وفد غرفة تجارة وصناعة دبي برئاسة سعادة حسن محمد بن الشيخ النائب الاول لرئيس الغرفة للعاصمة الفيتنامية هوشي منه «سايجون» في المرحلة الثالثة من جولة الوفد لجنوب شرق آسيا بعد ان اختتم زيارته لكل من العاصمة الماليزية كوالالمبور والاندونيسية جاكرتا.

ورحب مدير عام غرفة التجارة والصناعة الفيتنامية نغوين هو هاي بوفد غرفة دبي، مشيرا الى وجود علاقات خاصة تجمع الفيتناميين والعرب رغم البعد الجغرافي.

وكانت فيتنام قد تحولت من الاقتصاد الموجه في ظل الشيوعية الى الاقتصاد الحر، حيث اصبحت ثاني اكبر مصدر للارز وسادس منتج للقهوة في العالم بعد ان كانت تستورد مليون طن من الارز سنويا.

كما اصبحت منتجا اساسيا للشاي والمطاط والاخشاب والاثاث والثروة السمكية والملابس، وينمو دخلها القوي بنسب سنوية قدرها ٨,٥٪.

وذكر المسؤولون الفيتناميون ان وفد غرفة دبي هو اول وفد اقتصادي يقوم بزيارة فيتنام من دول مجلس التعاون مما يعكس روح المبادرة التي يتمتع بها رجال الاعمال في دولة الامارات العربية المتحدة.

وتحدث حسن محمد بن الشيخ الى المسؤولين في غرفة هوشي منه عن الدور التجاري الاقليمي لدولة الامارات وما قامت الدولة بانشائه من مشاريع بنية اساسية ضخمة لاداء هذا الدور، واعرب عن استعداد غرفة دبي للتعاون مع الغرفة الفيتنامية وتقديم مساعداتها الى رجال الاعمال الفيتناميين لاقامة علاقات عمل وثيقة مع نظرائهم في دولة الامارات.

وقام وفد غرفة دبي بعد ذلك بزيارة دائرة التخطيط والاستثمار في مدينة هوشي منه حيث اطلع على البرامج الموضوعة لتطوير البنية الاساسية فيها على النحو الذي يخدم تطوير الصناعة والتجارة في فيتنام، وذكر المسؤول في دائرة التخطيط الفيتنامية ان عدد سكان هوشي منه يبلغ حاليا حوالي خمسة ملايين نسمة، ومن المنتظر ان يرتفع هذا التعداد السكاني في ضوء النمو الاقتصادي المنتظر. وتحدث رئيس وفد غرفة دبي في هذا اللقاء عن مشاريع البنية الاساسية في الامارات وحوافز الاستثمار التي توفرها الدولة بما في ذلك الاعفاء من الضرائب وعدم وجود قيود على العملة مما مكن الامارات من ان تصبح مقرا للحركة التجارية والصناعية في منطقة الشرق الأوسط.

ثم زار وفد غرفة دبي دائرة الصناعة في مدينة هوشي منه ودائرة خدمة التجارة وتناول البحث في الاجتماعين اوجه التكامل الاقتصادي بين الامارات العربية المتحدة وجمهورية فيتنام والامكانيات المتاحة لتطوير التعاون الاقتصادي بين البلدين.

وتحدث ابن الشيخ في الاجتماع الذي عقد في دائرة خدمة التجارة عن المزايا التي توفرها حكومة الامارات لتشجيع التجارة، وقال ان هذه المزايا ادت الى قيام ١٢٥ شركة ملاحية بتأسيس خطوط منتظمة الى موانىء الامارات، وقال ان دبي تستورد حاليا من حوالي ١٥٠ دولة وتعيد التصدير الى مثل هذا العدد من الدول، ودعا المنتجين الفيتناميين الى اتخاذ الامارات منطلقا لتوزيع منتجاتهم في الاقطار التي تخدمها تجارة الامارات، ولفت الانظار الى ان تكاليف مناولة البضائع في موانىء الامارات تقل بنسبة ٤٠٪ عن تكاليف المناولة في ميناء سنغافورة الذي تتعامل معه فيتنام حاليا لايصال منتجاتها الى الاسواق العالمية.

وقد عقد وفد غرفة دبي ندوة في هوشي منه لرجال الاعمال حضره جمع كبير من ممثلي المؤسسات التجارية والصناعية والخدمية الفيتنامية. وذكر مدير عام غرفة فيتنام في مستهل الندوة انه قام بزيارة دبي مؤخرا وشاهد ما تتمتع به من منشآت بنية اساسية حديثة وامن وسهولة تعامل مما يشجع مؤسسات العمل على التعامل مع هذا المركز التجاري الهام الذي يحتل موقعا استراتيجيا وسط منطقة تعتبر من اكبر الاسواق العالمية، وقال ان فيتنام في الوقت الذي تعمل فيه على تنمية انتاجها فإن عليها ان تعزز علاقاتها مع المراكز التجارية العالمية التي يمكنها ان تسهم في تصريف هذا الانتاج، ومن هذا المنطلق فإن الغرفة الفيتنامية ترحب باستقبال وفد غرفة دبي استهدافا لاقامة علاقات عمل وثيقة بين رجال الاعمال في البلدين.

وتكلم في الندوة نائب رئيس غرفة دبي عن الوضع التجاري للامارات والدور التجاري الاقليمي الذي تؤديه في المنطقة، وقال ان تنمية التعامل التجاري بين البلدين تتطلب العمل على زيادة تبادل الوفود التجارية والمشاركة في المعارض وذلك لوضع القاعدة الاساسية للازدهار التجاري المنشود بين البلدين.

وشهد رجال الاعمال في العاصمة الاقتصادية الفيتنامية هوشي منه بعد ذلك عرضا بالشرائح الضوئية عن تنامي الحركة التجارية في دبي والاسواق الاقليمية مع المؤسسات التجارية في الامارات، كما شهدوا فيلما وثائقيا عن مشاريع البنية الاساسية التي شيدتها الامارات لخدمة النشاط الاقتصادي واستمرار قيام الامارات بدورها كمركز اقليمي للتجارة في منطقة الشرق الاوسط.

وتوجه وفد غرفة دبي امس الى العاصمة الفيتنامية هانوي لاجراء محادثات مع الدوائر الرسمية والالتقاء برجال الاعمال فيها ودعوتهم لتعزيز تعاملهم مع رجال الاعمال في الامارات وذلك في ختام جولة الوفد في جنوب شرق آسيا.

٣٢ الف طلب معلومات لمركز المعلومات بغرفة دبي

■ دبي - «الاتحاد»: تلقى مركز المعلومات في غرفة تجارة وصناعة دبي حوالي ٣٢ الف طلب معلومات واستفسارات من كل اقطار العالم وذلك خلال الاشهر العشرة الاولى من العام الحالي.

وقال عبدالعزيز المطوع مساعد مدير عام غرفة دبي للعضوية والشؤون الادارية ان كثافة هذه الطلبات تشير الى ادراك المؤسسات المحلية والعالمية بدور دبي كمركز تجاري اقليمي بارز وكذلك دور غرفة دبي في تزويد هذه المؤسسات في كل ما من شأنه تسهيل تعاملها مع دبي.

واشار المطوع الى ان وسائل طلب المعلومات توزعت بحصص متساوية تقريبا بين المكالمات الهاتفية والرسائل والزيارات، وتنوعت طبيعة الطلبات بين استفسارات عن اجراءات الاستثمار في دبي وشؤون العضوية وحركة الاستيراد والتصدير وطلب المطبوعات المتنوعة وقوائم الشركات وفق تخصصها والمعارض والمؤتمرات والوكالات والعلامات التجارية والاحصائيات وغيرها من المعلومات المتنوعة.

وذكر مساعد مدير عام الغرفة والشؤون الادارية الى ان الطلبات الواردة من دولة الامارات العربية المتحدة بلغت ٨٨٥٤ طلبا، ومن دول مجلس التعاون ٦٢٣٧ طلبا، ومن الدول الآسيوية ٤٨٩٣ طلبا، ومن الدول العربية ٣٤٣١ طلبا، ومن الدول الاوروبية ٣٧٣٣ طلبا.

استعرض انجازاتها خلال ٢٢ عاماً

الجعفري: منظمة الخليج للاستشارات الصناعية أعدت ٢٥٠ دراسة جدوى و٣٠٠ خدمة استشارية

■ الشارقة - إيثار محمد:

■ قال الدكتور عبدالرحمن بن احمد الجعفري الأمين العام لمنظمة الخليج للاستشارات الصناعية (جويك) ان الفعاليات الاقتصادية والاستثمارية في دول مجلس التعاون تتطلع بتفاؤل كبير الى القمة التاسعة عشرة لمجلس التعاون التي ستعقد في ابوظبي خلال الفترة ما بين ٧ و٩ ديسمبر المقبل.

واضاف في لقاء مع «الاتحاد» ان الامال معقودة على تحقيق المزيد من التعاون والتنسيق بين دول التعاون في المجالات الاقتصادية والاستثمارية وخاصة في ظل الظروف العالمية الحالية التي تشهد تأسيس التكتلات الاقتصادية القوية وكذلك لمواجهة الازمات التي تحدث في اسواق العالم وما يتبعها من انعكاسات سلبية.

واضاف لقد انشئت منظمة الخليج للاستشارات الصناعية في العام ١٩٧٦ بقرار من وزراء الصناعة في دول المجلس بهدف تحقيق التعاون والتنسيق الصناعي بين دول المجلس وتعتبر المنظمة حاليا بيت خبرة الخليج الرائد والمتميز في مجالات الاستشارات الصناعية وفي تحريك عجلة التنمية الصناعية وتدعيم التكامل والتنسيق الصناعي بين دولها الاعضاء بالاضافة الى اسهامها في تنمية الوعي في المنطقة.

واشار الى ان المنظمة تنتهج العديد من الوسائل لتحقيق اهدافها وذلك من خلال جمع ونشر المعلومات عن مشروعات وسياسات التنمية وتقديم المقترحات الخاصة باقامة المشروعات الصناعية المشتركة واعداد التوصيات اللازمة للتوفيق بين مشروعات التنمية الصناعية وتنسيق وتطوير التعاون الفني والاقتصادي بين الشركات والمؤسسات الصناعية القائمة او المخطط لها واعداد البيانات والدراسات المتعلقة بالتنمية الصناعية في دول المجلس.

انجازات المنظمة

وحول انجازات المنظمة قال الجعفري لقد حققت (جويك) خلال المرحلة الماضية العديد من الانجازات من بينها اعداد مقترح جديد للاستراتيجية الموحدة للتنمية الصناعية في دول مجلس التعاون والاعداد لترويج اكثر من ١٣٠ دراسة جدوى فنية واقتصادية ودراسة سوق اضافة الى تقديم اكثر من ٣٠٠ خدمة استثمارية للقطاعين العام والخاص واعداد اكثر من ١٢٠ دراسة اقتصادية وتقريرا صناعيا.

كما قامت المنظمة باعداد وتقديم العديد من ملفات فرص الاستثمار الصناعية للقطاعين العام والخاص والترويج لاكثر من ٢١ فرص استثمارية وصناعية، وتنظيم اكثر من ٢٠ لقاء للصناعيين والاقتصاديين في شكل مؤتمرات وندوات واجتماعات تنسيقية متخصصة تهدف جميعها الى الرقي بالصناعة والعمل على استمرار تقدمها وازدهارها، كما قامت بتنظيم اكثر من ٤٠ دورة تدريبية في مجالات تنظيم ومعالجة البيانات وتقييم واعداد دراسات الجدوى وادارة تنفيذ المشروعات وادارة الانتاج الصناعي والتسويق للمنتجات الصناعية، واصدار اكثر من ٢٥٠ مطبوعة في شكل كتب وادلة ونشرات دورية، وتطوير بنك المعلومات الصناعية الذي يضم الى جانب قواعد البيانات مكتبة صناعية متخصصة بها اكثر من ٢٣ الف مصنف من الكتب والدراسات والتقارير والدوريات والمراجع العربية والانجليزية، وانشاء وتطوير قاعدة للمستخلصات الصناعية تضم اكثر من ١٣٦٠٠ مادة مكشفة ومستخلصة، والرد على اكثر من ٨٠٠٠ استفسار صناعي، والعمل على ارساء دعائم الفكر الصناعي من خلال كادرها الفني المتخصص.

برنامج فرص الاستثمار الصناعي

اما فيما يتعلق ببرنامج فرص الاستثمار الصناعي، أكد الدكتور الجعفري على انه استطاع ان يحقق الاهداف التي وضع من اجلها وقد جاء هذا البرنامج نتاجا طبيعيا لما طرأ على منطقة الخليج من متغيرات اقليمية وما احاط بها من متغيرات دولية كان اهم سماتها ظهور النظام العالمي الجديد بتكتلاته الاقتصادية العملاقة وتنامي دور القطاع الخاص كي يأخذ الريادة ويتصدى لقيادة التنمية خاصة بعد انحسار آثار الثروة البترولية التي صاحبت عقد السبعينات وبداية الثمانينات، حيث بدأت دول المنطقة الاهتمام بالقطاع الخاص الذي تراكمت لديه مصادر هائلة ابان الطفرة النفطية واستطاع بفضل تجاربه ارتياد مجالات ونشاطات جديدة في العمل الاقتصادي وعلى رأسها الصناعة. واشار الى ان برنامج فرص الاستثمار الصناعي خلال عقد من الزمان استطاع ان يقدم ما يزيد على مئتي مشروع باستثمارات تقارب اربعة مليارات دولار اميركي تكفل خلق اكثر من ٢٠ الف فرصة عمل.

اعداد دراسات الجدوى

وقال ان دور المنظمة لا يقف عند تلك الحد بل يتجاوزه في متابعة ما تنتهي اليه كل فرصة بعد عرضها في ندوات الترويج وتقدم المنظمة عددا من الخدمات تتلخص في تنفيذ المراحل اللاحقة من دراسات الجدوى الاولية وكذلك دراسة الجدوى الاقتصادية للمشروع حسب رغبة المستثمر كما تستمر المنظمة في تقديم خدماتها الى الوحدات الانتاجية القائمة وذلك بالرد على الاستفسارات المتعلقة بالانتاج والتسويق.




عبدالرحمن الجعفري

وأكد على ان استجابة القطاع الخاص لما قدمته المنظمة من مشروعات كانت سريعة ومشجعة حيث تم حتى الان ترخيص ٧٩ مشروعا نفذ منها ٤٥ وهو رقم يؤكد مدى ما تم تحقيقه من نجاح لاهداف البرنامج حيث يتم خلال ندوات فرص الاستثمار التركيز على ابعاد السوق في المستويين القومي والاقليمي وكذلك دول الجوار والعالم ومدى توفر التقنية المناسبة وكيفية الحصول عليها من مصادرها الاساسية ومدى توفر المواد الاولية التي تحتل القاعدة التي تقوم عليها الصناعة ذات البعد التصديري.

واشار الدكتور الجعفري الى ان المنظمة تعمل ايضا في مجالات مهمة اخرى تتعلق بتدريب العاملين من دول التعاون على كيفية جمع المعلومات وتحليلها ودراستها وكذلك كيفية اعداد دراسات الجدوى للمشاريع وطرق تسويق الصناعات واعداد الدراسات الصناعية التي تبحث في مواضيع الاستراتيجيات الصناعية ومستقبل الصناعة بالمنطقة وعلاقتها مع دول العالم الخارجي.

ونوه الى ان المنظمة تقوم حاليا بالاعداد لعقد مؤتمرها السنوي الثاني في الدوحة الذي سيكون خلال العام المقبل تحت عنوان العمالة الوطنية في الصناعة وكيفية تعزيز انخراطها في القطاعات الصناعية. وقال ان المنظمة تبنت منذ انشائها العديد من مداخل العمل وابرزها اجراء المسوحات الصناعية المتخصصة ودراسة تطور هيكلة اقتصاديات الدول الاعضاء وبخاصة هيكلة القطاع الصناعي واتجاهات تطويره ولذلك تعمل بين الحين والآخر على عقد اجتماعات لممثلي الصناعات القائمة في دول المجلس من اجل بحث المشاكل والمعوقات التي تواجه تلك الصناعات ومحاولة ايجاد الحلول لها.

مناخ الاستثمار في المنطقة

وتابع الدكتور الجعفري: ان مناخ الاستثمار في دول المنطقة يتميز بتشجيع رأس المال الاجنبي على التعاون والمشاركة مع رأس المال الخليجي الخاص والعام للقيام بمشروعات مشتركة وخاصة في مجال الصناعات التحويلية حيث تقدم حكومات دول مجلس التعاون الخليجي حزمة من الميزات والحوافز للمستثمر الاجنبي بهدف تشجيع الاستثمار والسير خطوات نحو الغاء جميع اشكال التمييز في حركة عوامل الانتاج حتى يتواكب هذا التوجه مع ما تسعى الى تأكيده وترسيخه منظمة التجارة الدولية التي انضمت اليها معظم دول المنطقة. ومن جهة اخرى تسعى منظمة الخليج للاستشارات الصناعية الى الدخول في لقاءات، وحوارات مع العديد من البلدان وعلى رأسها المجموعة الاوروبية واميركا واليابان، بهدف العمل على الاندماج في الاقتصاد العالمي في ظروف يتعمق فيها التعاون المتبادل بين الدول وكذلك بهدف جلب الاستثمارات الاجنبية المدعومة بتقنيات عالية مما يعني توسيع مجالات الحصول على التقنية، بدءا من مرحلة التصميم ومرورا بالتنفيذ ومن ثم الانتاج النهائي والتسويق، ويمثل تدريب القوى العاملة الوطنية وتأهيلها، واحدا من اهم النتائج المرجوة من تشجيع اقامة الاستثمارات الاجنبية بالمنطقة، حيث تعتبر عنصرا هاما في استقرار التقنية المنقولة الى دول المجلس ومشجعا لاقامة معاهد التدريب الفني والمهني، وكليات الهندسة بالجامعات الخليجية.

اختيار التكنولوجيا للصناعة

وختم الدكتور الجعفري ان التكنولوجيا التي تعرضها المنظمة للمستثمرين الخليجيين يتم اختيارها بحيث تكون غير مضرة بالبيئة ولا تستخدم مدخلات خطرة او تنتج عنها منتجات ثانوية ملوثة وتتسم بالمرونة وتكون كثيفة المحتوى الرأسمالي والتكنولوجي بدلا من كونها كثيفة العمالة وان تكون منسجمة مع متطلبات وواقع التنمية الصناعية بدول المجلس.

وقال ان ندوات فرص الاستثمار التي عقدت شهدت حتى الان مشاركة قرابة ١٤٠ مالكا للتكنولوجيا من انحاء مختلفة من العالم كان معظمهم من الدول الصناعية الغربية بواقع ٢٩ من بريطانيا و١٦ من ايطاليا و١٠ من المانيا و٩ من فرنسا و٨ من بلجيكا و٦ من النمسا و٦ من الولايات المتحدة الاميركية وكان بعضهم من دول نامية مثل الهند وتونس ومصر ومالطا والامارات العربية المتحدة والسعودية وغيرها.

وتراوح مؤشر الربحية على رأس المال للمشاريع التي طرحتها ندوة فرص الاستثمار الصناعي التي عقدت بالشارقة بالتعاون مع منظمة الخليج للاستشارات الصناعية ما بين ١٢٪ و٤٣٪ في حين بلغ اعلى رأسمال مطروح للتكلفة الاجمالية لتلك المشروعات ٤٫٥٨٠ مليون درهم لمشروع صناعة البروبيلين الذي يصل معدل العائد الربحي له ٢٤٪ فيما كان اقل رأسمال مطروح لمشروع الشبكات البلاستيكية والبالغ ٣٫٤٤ مليون درهم. ويعتبر مشروع نظم معالجة النفط والغاز في قاع البحار اعلى مشروع ربحي حيث سجل مؤشر الربحية له ٤٣٪ وتبلغ كلفته الاجمالية ١٥٫١١ مليون درهم. ويقدم المشروع تقنية مبتكرة تطبق في مجال المعالجة تحت قاع البحر من اجل تطوير وتعزيز البنيات التحتية للحقول الجديدة والقائمة حيث تتزايد الحاجة الى المنشآت في مياه اعمق وفي مواقع ابعد عن التسهيلات القائمة. وتبلغ الطاقة الانتاجية للمشروع وحدتين الفا برايم بالسنة ويقدر حجم المبيعات بنحو ٨ ملايين دولار اميركي اي ما يعادل ٣٦٫٢٩ مليون درهم اماراتي ويوفر فرص عمالة لـ ٢٤ عاملا، وتتكون المواد الاولية الاساسية من حديد الانشاءات واستخدام عدد من المضخات والصمامات الخاصة عالية التقنية والموصلات والمشغلات الكهربائية.

ويوجه هذا المشروع الى اسواق الامارات العربية ودول مجلس التعاون حيث تشير التقديرات الى ان حجم السوق المحتمل يبلغ ٤٠ وحدة الفا برايم سنويا ويهدف المشروع بذلك الى تحقيق ٥٪ من حجم هذه السوق في البداية حيث تم تصميمه لانتاج وحدتين من الفا برايم على اساس وردية عمل واحدة ويمكن زيادة انتاج المشروع في مرحلة لاحقة وذلك بتشغيل وردية ثانية. ويذكر ان التقنية سيتم استقدامها من المملكة المتحدة وهي حاضرة وتخضع لاتفاقيات الترخيص مع مالك التقنية.

جمارك دبي تضع خططا عملية للعام ٩٩

■ دبي - «الاتحاد»: وجه الدكتور عبيد صقر بوست رئيس مجلس جمارك الدولة مدير عام جمارك دبي الادارات والمراكز الجمركية بجمارك دبي بضرورة وضع خطط عملية متطورة للعام المقبل ١٩٩٩. وقال ان هذا يأتي تأكيدا لتوجيهات وتعليمات الفريق أول سمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع.

واكد د. بوست خلال لقائه الدوري بمدراء الادارات والمراكز والمكاتب ورؤساء الاقسام الجمركية بالدائرة على ضرورة تحسين وتطوير الخدمات المقدمة للموظفين وعملاء الدائرة بمختلف فئاتهم وجنسياتهم، مؤكدا على ضرورة الاهتمام بالمعوقات التي تواجه المراجعين والعملاء وتذليل كافة العقبات التي تواجه عملية انجاز معاملاتهم في الدائرة. وقال الدكتور عبيد، لنتساءل هل العملاء راضون عن الخدمات التي نقدمها لهم؟ وهل ما انجزناه هذا العام افضل بكثير مما انجزناه العام الماضي؟ كما يجب علينا الا نقف عند حد معين وان نعمل كأسرة واحدة وفريق عمل متكامل، وان نسعى دائما لتقديم افضل الخدمات وتحقيق افضل النتائج بشكل مستمر ومتواصل.

د. عبيد صقر بوست مع المدراء ورؤساء الاقسام بجمارك دبي

واضاف مدير عام جمارك دبي ان موقع الدائرة كواجهة للمجتمع على العالم الخارجي بحكم تواجدها في مختلف المنافذ الجمركية البرية والبحرية والجوية يحتم عليها القيام بدورها في المحافظة على الامن الاقتصادي والاجتماعي والفكري للبلد وحمايته من كل ما هو ضار وممنوع، وايضا القيام بدورها في تنشيط وتسهيل حركة التجارة والتبادل التجاري بين دبي والعالم ودعم المكانة التجارية لدبي بشكل خاص والدولة بشكل عام كمركز للاستيراد واعادة التصدير.

واختتم مدير عام جمارك دبي اللقاء بالتركيز على تحمل الجميع للمسؤولية تجاه المجتمع والدائرة والعميل والموظف متمنيا للجميع التوفيق.

مشكلة العام ٢٠٠٠ شبح يهدد قطاعات الأعمال المختلفة

٨٥٨ مليار دولار تكلفة التصدي للمشكلة منها ٤٩٤ مليارا تم انفاقها

■ دبي - عاطف فتحي:

■ نظم مجلس العمل الهندي بدبي امس ندوة حول مشكلة العام ٢٠٠٠ شارك فيها عدد كبير من مسؤولي الدوائر الحكومية والمؤسسات الكبرى في الامارة الى جانب مجموعة من الشركات الاستشارية الهندية والعالمية العاملة في مجال الكمبيوتر وخدمات تكنولوجيا المعلومات. وقد افتتح الندوة اشوك موكيرجي قنصل الهند في دبي، وسوريش كومار مدير عام مجلس العمل الهندي، وحضرتها الشيخة لبنى القاسمي مدير ادارة تكنولوجيا المعلومات في سلطة موانئ دبي والمنطقة الحرة بجبل علي، وعبدالقادر عبيد علي مدير تكنولوجيا المعلومات في دوبال وعادل الشيراوي مدير تكنولوجيا المعلومات في جمارك دبي، واحمد الجياس مدير مشروع العام ٢٠٠٠ في مؤسسة اتصالات. ويقول سوريش كومار مدير عام مجلس العمل الهندي بدبي ومدير عام بنك الامارات للاستثمارات المالية المحدودة ان مشكلة العام ٢٠٠٠ شهدت تركيزا واهتماما من جانب القطاعات الخدمية بوجه خاص مثل قطاع الخدمات المالية، غير انها لقيت اهتماما أقل في قطاعات اقتصادية اخرى مهمة مثل الاتصالات والموانئ والمرافق وغيرها.

واضاف كومار ان تواجد ممثلين لمثل هذه القطاعات مثل وزارة الصحة وغرفة دبي واتصالات ودوبال يجعل من المفيد مناقشة الامر بشكل موسع لمعرفة تطورات التصدي للمشكلة في هذه القطاعات. واشار كومار الى ان بعض المؤسسات اعدت جداول زمنية تعبر عن موقف كل منها من مشكلة العام ٢٠٠٠، موضحا ان هذه الجداول التي استعرضها خلال الندوة تساعد المؤسسات على تحديد وضعها بدقة، كما طالبت مؤسسة تشارترد المحاسبية الهندية من مدققي الحسابات في المؤسسات المختلفة تقديم بيانات حول وضع مشكلة العام ٢٠٠٠ في المؤسسات التي يدققون حساباتها.

سوريش كومار: التصدي للمشكلة مكرا أشبه بشراء بوليصة تأمين

■ لبنى القاسمي: موانئ دبي تخطت «العلة»

ويضيف كومار ان اتخاذ الاستعدادات والاحتياطيات لمواجهة مشكلة العام ٢٠٠٠ اشبه ببوليصة التأمين، فكما يقول العاملون في قطاع التأمين انه من الافضل ان تملكها ولا تحتاجها عن ان تحتاجها ولا تملكها، ويقول كومار «يعتقد البعض انه تمت المبالغة في تصوير مشكلة العام ٢٠٠٠ وذلك لمصلحة صناعة الكمبيوتر، وهذا قد يكون صحيحا جزئيا، ولكن هذا ليس المجال الذي يجد المرء بعض الفرص فيه، فالمشكلة حقيقية وستظهر آثارها خلال الاسبوع الاول من يناير ٢٠٠٠».

ويشير كومار الى ان الارقام تدور حول المستوى ٧٠٠ مليار دولار كتكلفة للتصدي لمشكلة العام ٢٠٠٠، وهناك بعض التقارير حول عدم قدرة الطائرات على العمل، وعن توقف انظمة الاتصالات واشارات المرور وغيرها، وان بريطانيا تضع خططا لاستخدام القوات المسلحة للتعامل مع الموقف عند الضرورة اذا توقفت الخدمات الرئيسية عن العمل.

ويقول كومار «المشكلة حقيقية بالطبع، ففي طائرة واحدة من طراز بوينج ٧٧٧ يوجد ما يزيد على ٨٠ الفا من رقائق الكمبيوتر «كمبيوتر تشيبس»، وبالطبع ليست جميعا مرتبطة بمسألة التاريخ ولكن هذه الرقائق ستتأثر بالمشكلة بشكل او بآخر.

وتقول الشيخة لبنى القاسمي في كلمة القتها خلال الندوة ان هذا التواجد الكثيف الذي نلحظه في الندوة يعكس مدى خطورة مشكلة العام ٢٠٠٠، ولا شك ان هذه الندوات ذات اهمية كبيرة لتبادل المعلومات والافكار حول سبل التصدي للمشكلة. وتضيف الشيخة لبنى القاسمي «مع اقتراب العام ٢٠٠٠ تتجه ادارات تكنولوجيا المعلومات في الدوائر والمؤسسات المختلفة لتحليل آثار هذه المشكلة على تلك الدوائر والمؤسسات.



خلال ندوة مشكلة العام ٢٠٠٠ (تصوير / اسماعيل قيلي)

وسواء اكانت التأثيرات كبيرة او صغيرة فإن الخطر يظل قائما، خاصة وانه ليس بمقدورنا وقف عقارب الساعة عن التقدم، فالامر اشبه بقنبلة موقوتة موضوعة داخل اجهزة الكمبيوتر وجاهزة للانفجار منتصف ليل ٣١ ديسمبر ١٩٩٩». وتقول الشيخة لبنى القاسمي ان مؤسسات الاعمال الرئيسية في الخليج شأنها شأن نظيراتها الامريكية تعتمد على انظمة الكمبيوتر لانجاز اعمالها، وبالتالي فمشكلة العام ٢٠٠٠ يمكنها ان تعرقل انجاز الاعمال وبالتالي تعرض المؤسسات لتبعات مالية وقانونية خطيرة، وهذا الامر ينسحب على كافة القطاعات الخدمية والمالية، وخدمات النقل والمواصلات والمستشفيات والاتصالات والمصارف».

وتضيف «يتعين النظر للمشكلة على صعيد المجتمع بأسره وليس قطاعا واحدا، وعلى الشركات ان تحلل انظمة المعلومات الموجودة لديها والتعرف على الاشياء المطلوب تطويرها للتصدي للمشكلة».

وتشير الشيخة لبنى القاسمي الى تعدد اوجه النشاط التي تعمل فيها سلطة موانئ دبي والمنطقة الحرة بجبل علي والتي يتعين الاهتمام بالحلول الخاصة بها مثل انظمة الرادار والدوريات ورافعات الحاويات ونظم لادارة الحاويات ونظم برامج الكمبيوتر، اضافة الى عمليات الصيانة وتوريد قطع الغيار، وقد تم تشكيل فريق عمل متخصص قبل عام مضى ووضع خطة للتصدي للمشكلة. وتغطي خطة العمل العديد من المجالات مثل تعديل واختبار البرامج والانظمة وتطوير المعدات واختبار نظم المعلومات ونظم التشغيل. وتقول الشيخة لبنى انه وفي ضوء ما تحقق من نجاح حتى الآن نعتقد اننا سنمارس عملنا كالمعتاد خلال العام ٢٠٠٠.

وتشير دراسة اعدتها مؤسسة «كاب جيمني» لخدمات تكنولوجيا المعلومات الى ان تكلفة التصدي لمشكلة العام ٢٠٠٠ في تزايد مستمر، في الوقت الذي تزداد فيه حدة المشكلة مع العد التنازلي لاقتراب العام ٢٠٠٠. وتقدر الدراسة تكلفة التصدي للمشكلة بحوالي ٨٥٨ مليار دولار، وهو ما يزيد بشكل واضح عن تقديرات سابقة حددتها بحوالي ٧١٩ مليار دولار. وتقول الدراسة انه تم حتى الآن انفاق ٤٩٤ مليار دولار لمواجهة المشكلة منها ٢٣٨ مليار دولار خلال الستة اشهر الاخيرة وحدها مع تحرك المؤسسات الكبرى لتوفيق انظمتها مع المشكلة.

وتقول الدراسة ان العديد من الدول الغربية وبوجه خاص فرنسا والمانيا سارعتا من خطواتها للتصدي للمشكلة في حين تراجعت الجهود في دول اخرى مثل بريطانيا وهولندا. ومن بين الـ ٢٣٨ مليار دولار التي تم انفاقها خلال الستة اشهر الاخيرة تم تخصيص خمس هذا المبلغ للانفاق على الاجهزة الجديدة ومثلها على البرامج، فيما تم انفاق الباقي على العناصر البشرية.

هكذا من الأصل

أسعار أسهم ٤٥ مصرفا وشركة مساهمة عامة عند اغلاق الساعة الثانية من ظهر أمس

الشركة	متوسط سعر التداول	التغيير +/-	أبوظبي الوطني	الشرهان	الامارات التجاري	دار التوظيف	الخليج الاول	الاتحاد الوطني	الوثبة	مركز الخليج	السوق العالمية	الهامور	شروق	الوطنية	المال والاعمال	الرمز	التجاري الدولي	المطوع	سعر التداول في بداية العام	سعر التداول في ٣٠ / يونيو	القيمة الاسمية للسهم عند التأسيس
قطاع المصارف																					
١ - أبوظبي الوطني	٧٢٠	-	٧٢٠	٧٢٠	٧٠٠	٧٠٠	٧٣٠	٧٢٠	٧٣٠	٧٢٠	٧٢٥	٧٢٠	٧٣٥	٧٢٠	٧٢٠	٧٢٠	٧٣٠	٧٢٠	٧٢٠	٨٧٠	١٠٠
٢ - أبوظبي التجاري	٥٧٥	-	٥٨٠	٥٨٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٨٥	٥٧٥	٥٨٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٧٠	٥٧٠	٥٨٠	٥٧٠	٤٤٠	٦٩٠	١٠٠
٣ - الاتحاد الوطني	٤٥	-	٤٤	٤٥	٤٥	٤٥	٤٦	٤٨	٤٥	٤٥	٥٠	٤٥	٤٥	٤٨	٤٦	٥٧	٤٥	٤٥	٤٢٥	٧٥٠	١٠
٤ - أبوظبي الاسلامي	٣١	-	٣٢	٣١	٣٢	٣١	٣٣	٣١	٣٣	٣٢	٤٢	٣٠	٣٣	٣٣	٣٣	٣٢	٣٣	٣٢	١٩	٢٥,٥٠	١٠
٥ - الخليج الاول	٨	-	٨	٧,٥	٧,٧٥	٩	٨	٨	٨,٥	٨	٩,٥	٨,٧٥	٩	٨,٥	٩	٨,٥	٩	٨	-	١٨٠	١
٦ - دبي الوطني	٩٠٠	-	٩٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٩٢٥	٩١٠	٩٠٠	٩٠٠	٩١٠	٩٠٠	٩٠٠	٨٤٥	١٠٣٠	١٠٠
٧ - الامارات الدولي	٤٢	-	٤٢	٤٢	٤٢	٤٢	٤٢	٤٢	٤٣	٤٢	٤٣	٤٤	٤٢	٤٢,٥	٤٢	٤٣	٤٢	٤٣	٣٧	٤٥	٢,٥
٨ - المشرق	١٣٥٠	-	١٣٥٠	١٣٥٠	١٣٢٠	١٣٥٠	١٣٥٠	١٣٥٠	١٣٥٠	١٣٢٠	١٣٧٠	١٣٨٠	١٣٦٠	١٤٠٠	١٣٥٠	١٣٥٠	١٣٥٠	١٣٥٠	١٠٣٠	١٣٠٠	١٠٠
٩ - دبي التجاري	٩٥	-	٩٥	٩٥	٩٥	٩٥	٩٥	٩٥	٩٥	٩٥	٩٥	٩٥	٩٥	٩٥	٩٥	٩٥	٩٥	٩٥	٨٨	١٠٢	١٠
١٠ - دبي الاسلامي	١٠٠	-	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١١٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٥	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٧٧	١١٥	١٠٠
١١ - الشارقة الوطني	٢٣	-	٢٤	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	٢٣	٢٤	٢٣	١٥	٢٥	٢,٥
١٢ - الشارقة المحدود	٤١٠	-	٤٩٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤١٥	٤٠٠	٤٠٠	٤٢٠	٤٥٠	٤٢٠	٤٠٠	٤٠٠	٤١٠	٤١٥	٤٠٠	٤١٥	٢٥٠	٤٣٠	١٠٠
١٣ - العربي المتحد	٣٨٥	١٠-	٤٠٠	٣٩٠	٣٨٠	٣٩٠	٤١٠	٣٩٠	٤١٠	٣٨٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٠٢٠	٤٠٠	٣٩٠	٤٣٠	١٠٠
١٤ - الاستثمار	٣٨	-	٣٩	٣٧	٣٧	٣٨	٤٠	٣٧	٣٩	٣٨	٤٠	٤٠	٣٨	٣٩	٤٠	٤٠	٤٠	٣٤٠	٢٨٠	٤٣	١٠
١٥ - رأس الخيمة الوطني	٣٦	-	٣٦	٣٦	٣٦	٣٦	٣٧	٣٩	٣٨	٣٦	٣٩	٣٧	٣٤	٣٧	٣٨	٣٧	٣٨	٣٦	٢٧	٣٥	١٠
١٦ - التجاري الدولي	١٠	-	-	١٠	١٠	١٠	١١	١٠	١٠	١٠	١١	١١	١٠	١٠	١٠	١٠,١٥	١٢	١٠	٧,٥٠	١٣	١
١٧ - أم القيوين الوطني	٣٥٠	-	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٥٠	٣٦٠	٣٥٠	٣٦٠	٣٥٠	٣٧٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٦٠	٣٧٠	٣٦٠	٣٦٠	٢٥٥	٢٨٥	٣٠٥	١٠٠
١٨ - الفجيرة الوطني	٣٨٠	-	٣٧٠	٣٨٠	٣٧٠	٤٠٠	٤٢٠	٣٧٠	٤٢٠	٤٠٠	٤٣٠	٤١٠	٤٠٠	٤١٠	٤٣٠	٤٠٠	٤٠٠	٤٢٠	٣٠٠	٣٧٥	١٠٠
قطاع التأمين																					
١ - أبوظبي الوطنية	١٢٢	-	١٢٠	١٢٢	١٢٢	١٣٠	١٣٠	١٢٠	١٢٥	١٢٢	١٤٠	١٣٠	١٣٠	١٢٥	١٣٥	١٣٩	١٣٠	١٣٠	١٢٥	١٢٨	١٠
٢ - العين الأهلية	١٢٥٠	-	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٧٥	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠	١٣٠٠	١٣٠٠	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠	١٣٠٠	١٢٥٠	١٢٥٠	١٢٥٠	١٣٠٠	١٠٠
٣ - الامارات	٩٠٠	-	٩٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٩١٠	٩١٥	٩٠٠	٩٠٠	٧٢٠	٩٠٠	١٠٠
٤ - الظفرة	٨١٠	-	٨١٠	٨٢٠	٨٢٠	٨٠٠	٨٢٠	٨١٠	٨١٠	٨٣٠	٨٢٠	٨٢٠	٨٢٠	٨٢٠	٨٢٠	٨٣٣	٨٢٠	٨٢٠	٨٢٥	٧٨٠	١
٥ - الوثبة	٥,٢٥	-	٥,٢٥	٥	٥,٢٥	٥,٥	٥,٥	٥	٥,٢٥	٥	٥,٩	٥,٥	٦,٥	٥,٢٥	٦	٥,٧٥	٦	٥,٥	٣	٤	١٠٠
٦ - الخزنة	١٧٥	-	١٧٥	١٨٥	١٧٥	١٩٠	١٨٠	١٨٠	١٨٠	١٨٠	٢٠٠	١٩٠	١٨٥	١٨٥	١٩٠	٢٠٠	١٩٠	١٨٥	٢١٠٠	١٨٥	١٠٠
٧ - عمان	١٠٠٠	-	١٠٠٠	١٠٥٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠	١٢٠٠	١١٥٠	١٠٠
٨ - دبي الوطنية	٦٥	-	٦٥	٧٠	٦٧	٦٥	٦٢	٦٨	٦٩	٧٠	٦٠	٦٤	٦٨	٧٠	٦٨	٦٠	٦٧	٦٠	٣٦	٣٤	١٠
٩ - الاتحاد	١٤	-	-	١٤	١٤	١٤	١٦	١٤	١٥	١٢	١٦	١٣	١٤	١٣	١٤	١٥	١٤	١٤	١١	١١	١٠
١٠ - الشارقة	١١	-	-	١١	١١,٥	١٢	١١	١١	١١	١٢	١٣	١٤	١١	١٢	١١	١٢	١٢	١١	٦,٥٠	٧	١
١١ - البحيرة	١٥	-	-	٢٠	١٢	١٢	١٨	١٨	٢٠	٢٠	١٤	١٤	١٧	١٤	١٤	١٤	١٨	١٨	٦,٥٠	٨,٥٠	١
قطاع الخدمات																					
١ - اتصالات	١٦٠٠	-	١٦٠٠	١٦٠٠	١٥٩٠	١٦٠٠	١٦٠٠	١٦٠٠	١٦١٠	١٦٠٠	١٦٥٠	١٦٠٠	١٦١٠	١٦٠٠	١٦٣٠	١٦٢٥	١٦٤٠	١٦٠٠	١٣٣٠	١٦٦٠	١٠٠
٢ - الواحة	٢٣	-	٢٤	٢٢	٢٣	٢٣	٢٤	٢٣	٢٤	٢٤	٣٢	٢٤	٢٥	٢٤	٢٧	٢٥	٢٨	٢٥	٢٣,٢٥	٢٨,٥٠	١٠
٣ - أبوظبي للفنادق	١٨٥	-	١٨٥	١٩٠	١٨٨	١٨٥	١٨٥	١٩٠	١٩٥	١٩٠	١٩٠	١٩٠	٢٠٠	١٩٠	١٩٠	١٨٨	١٨٠	١٨٠	١٥٠	١٩٨	١٠
٤ - طيران أبوظبي	٦٥٠	-	٦٥٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٦٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٥٠	٦٨٠	٦٥٠	٦٨٠	٦٦٥	٦٦٠	٥٥٠	٦٤٠	٦٤٥	١٠٠
٥ - الجرافات البحرية	٦٦٠	-	٦٨٠	٧٠٠	٦٧٥	٦٨٠	٦٦٠	٦٥٠	٦٨٠	٦٥٠	٧٠٠	٦٨٠	٦٨٠	٦٦٠	٧٠٠	٦٦٠	٧٢٠	٦٨٠	٤٦٠	٥٧٠	١٠٠
٦ - مناسك	١٧	-	١٧	٢٢	١٨	١٧	١٨	١٧	٢٠	٢٠	٢٠	١٥,٥٠	١٦	١٨	١٩	١٩	٢٠	٢٠	-	-	١٠
٧ - تبريد	١٣	-	١٣	١٤	١٢,٧٥	١٣	١٣,٥	١٣	١٤	١٣	١٨	١٣	١٣	١٣,٥	١٥	١٣,٥	١٦	١٣	٩	١٠,٥٠	١٠
قطاع الصناعة																					
١ - سيراميك رأس الخيمة	١١,٥	-	-	١٢	١٠	١٠	١١	١٢	١١	١٠	١٣	١١	٩	١١	١١	١٢	١٢	١١	-	-	١
٢ - جلفار	٣,٢٥	-	-	٣,٥	٣,٥٠	٣,٧٥	٣,٥	٣,٥	٣,٥	٣,٢٥	٦	٣,٥	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٥	٤,٧٥	٤	٣,٥	-	-	١
٣ - أبوظبي للمواد الغذائية	٥٥	-	٦٠	٥٢	٥٤	٥٥	٦٢	٥٥	٥٥	٦٠	٦٠	٥٤	٦٠	٦٠	٦١	٦١	٦٠	٥٨	٣٦٥	٥٢	١٠
٤ - أبوظبي لبناء السفن	٣٨	-	٣٨	٣٨	٣٨	٤٠	٤٠	٣٧	٣٧	٣٨	٤٠	٣٨	٣٩	٣٨	٤٠	٤٠	٤٠	٤٠	٣٧	٤١	١٠
٥ - دبي للاستثمار	١٧	٠,٥٠-	١٧	١٧,٥	١٧	١٧	١٨	١٧	١٨	١٧	٢٠	١٦,٥٠	١٨	١٧,٥	١٩	٩,٥	١٩	١٧	١٣	١٤	٥
قطاع الاستثمار																					
١ - شعاع	٢	-	٢,٥	٢	١,٩٠	٢	٢	٢	٢,٥	٢	٢	٢	٢	٢	٢,٥	٢	٢,٥	٣	١,٥٠	-	١
٢ - عمان والامارات	١٧	-	٢٨	١٧	١٨	١٧	١٧	١٨	٢٥	-	٢٨	٣٦	٣٠	١٨	٢٣	—	-	٢٥	٣٠	٣٢	١٠
قطاع العقار																					
١ - إعمار	٢٧,٥	-	٢٨	٢٨	٢٧,٥	٢٧	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨	٣٤	٢٨	٢٩	٢٨	٣١,٥	٣٥	٣٣	٣٠	١٩	٢٥	١٠
٢ - الاتحاد العقارية	٣٩	-	٤٠	٣٩	٣٨	٣٨	٤٠	٤٠	٤٠	٣٨	٤٠	٣٩	٤٠	٣٨	٤٢	٤٠	٤٠	٤٠	٢٤	٢٧	١٠

أرقام هواتف ١٦ وسيطاً مرخصاً

الوسيط	الهاتف
زياد الدباس	٠٢-٦٦٧٦٤٣
زهير الكسواني	٠٦-٧٣٠٧٤٠
محمد علي ياسين	٠٢-٢٧١٥١٥
محمد أبو قلبين	٠٢-٢٦٤٥٥٢
سامية سعيد	٠٢-٣٢٢٨٥٥
ابراهيم المقي	٠٢-٧٢٢١٩٢
عبدالرحيم السفاريني	٠٢-٦٧٢٩٧٧
عدنان الصراف	٠٤-٦٨٣١١١
أحمد الحوسني	٠٢-٣٧٠٠٧٨
عبدالرحيم الفهيم	٠٢-٦٧٢٧٢١
حسن حمد الشامسي	٠٤-٦٣٦٦٨٥
قسم الاسهم	٠٢-٦٣٦١١١
مؤيد الهاشمي	٠٢-٦٣٣٣٣٢
حمدان الخوري	٠٢-٦٦٤٤٤٦
فيصل الطحب	٠٤-٦٥٢٥٢٥
طارق المطوع	٠٤-٦٩٩٧٧٣

«الاتحاد» اذ تنشر الأسعار تعلن أنها على مسؤولية الوسطاء فقط.

تعاملات هادئة في سوق الأسهم... وطلبات محدودة على «الحديثة»

■ شهدت سوق الأسهم المحلية حركة تعاملات هادئة أمس وتركزت التداولات في معظمها على الأسهم الحديثة... وأشار وسطاء السوق الى أن الهدوء كان سمة التعامل وهذا وضع طبيعي لبداية الاسبوع، ولوحظ استقرار نسبي في أسعار الأسهم التي شهدت في نهاية الاسبوع الماضي تراجعا ملحوظا.

بنك أبوظبي الوطني

وقال زياد الدباس مدير دائرة الأسهم في بنك أبوظبي الوطني ان مؤشر البنك استقر عند مستوى ٣٧٦٩,٩٥ نقطة واستقر سعر أسهم «اعمار» عند مستوى ٢٧ درهما وشركة «دبي للاستثمار» عند مستوى ١٧ درهما وبنك أبوظبي الوطني بسعر ٧٢٠ درهما وبنك أبوظبي التجاري بسعر ٥٧٥ درهما وسعر أسهم مصرف أبوظبي الاسلامي عند مستويات ٣١ الى ٣٢ درهما وحسب الكميات وبنك دبي الوطني بسعر ٩٠٠ درهم و«الفنادق» بسعر ١٨٥ درهما والعين الأهلية للتأمين بسعر ١٢٥ درهما.

الخليج - دبي

شهدت سوق الأسهم المحلية أمس نشاطا جيدا حيث ازداد حجم الطلبات على الشراء وان كانت بأسعار تقل عن المعروضة طمعا بالشراء بأقل سعر ممكن بهدف تحقيق أقصى ربح.

وتم ابرام المبادلات على سهم مصرف أبوظبي الاسلامي بسعر ٣٢ درهما وعلى سهم بنك الاستثمار بسعر ٣٧ درهما.

وطلب سهم بنك دبي التجاري بسعر ٩٠ درهما وعرض بسعر ٩٥ درهما كما وطلب سهم الامارات الدولي بسعر ٤٢ درهما وعرض بسعر ٤٣ درهما وطلب سهم بنك أبوظبي التجاري بسعر ٥٧٥ درهما وعرض بسعر ٥٨٠ درهما وطلب سهم بنك الاستثمار بسعر ٣٧ درهما وتوازنت العروض بهذا المعدل، توفرت عروض قليلة على سهم بنك دبي الوطني بسعر ٩٠٠ درهم وطلب سهم مصرف أبوظبي الاسلامي بسعر ٣١ درهما وعرض بسعر ٣٢ درهما وطلب سهم البنك العربي المتحد بـ ٣٨٠ درهما وتتوفر عروض بسعر ٣٩٠ درهما.

وفي قطاع الخدمات، توفرت عروض على سهم «اتصالات» بسعر ١٦٠٠ درهم وعروض على سهم الاتحاد العقارية بسعر ٣٨ درهما وطلب سهم «دبي للاستثمار» بسعر ١٧ درهما وطلب سهم «اعمار» بسعر ٢٧,٥ درهم وتوفرت عروض بسعر ٢٨ درهما وطلب سهم «الواحة» بسعر ٢٤ درهما وتوازنت العروض بهذا المعدل وطلب سهم «تبريد» بسعر ١٢ درهما وعرض بسعر ١٢,٥ درهم وطلب سهم «شعاع» بسعر ١,٥ درهم وعرض بسعر ٢ درهم وطلب سهم جلفار بسعر ٣,١٥ وتوفرت عروض بسعر ٣,٢٥ درهم.

وفي قطاع التأمين: استمر نشاط قطاع التأمين هادئا وحافظت معظم الأسعار على أسعارها ولم تسجل مبادلات تذكر.

الهامور

وذكر عبدالرحيم الفهيم مدير عام مركز الهامور للاسهم والسندات في أبوظبي أن سوق الاسهم المحلية شهدت بداية متوسطة لتعاملات الأسبوع الحالي اذ كثرت الاستفسارات عن سهم «إعمار» وقد لوحظ بانه طلب بكميات كبيرة لاول مرة منذ عدة أسابيع ولوحظ أيضا تفوق العروض على الطلبات لسهم «أبوظبي الاسلامي» وعرض سهم «اطارات» بسعر ١٣ درهما ولم تكن عليه طلبات.

وبالنسبة لحركة التعاملات في قطاع المصارف فقد أشار مدير الهامور الى تفوق العروض على طلبات سهم «أبوظبي الاسلامي» الذي حافظ على سعر تداول ٣٠ درهما.

أما في قطاع الخدمات فقد كانت الحركة متوسطة ومتركزة على أسهم منتقاة اذ طلب سهم «إعمار» بسعر ٢٧,٥٠ درهم وتم تداوله بسعر ٢٨ درهما حيث تألق نجمه ليصبح نجم تعاملات أمس بكثرة الطلبات والاستفسارات عليه أما سهم «دبي للاستثمار» فقد طلب بسعر ١٦ درهما وعرض بسعر ١٧ درهما وطلب سهم «مناسك» بسعر ١٥ درهما وعرض بسعر ١٦ درهما وطلب سهم «تبريد» بسعر ١٣ درهما وعرض بسعر ١٤ درهما. وفي قطاع التأمين استمر الهدوء مخيما على تعاملات القطاع.

شروق

ويوضح حسن رحمة الشامسي مدير مكتب شروق للاسهم أنه افتتح سوق الأسهم على بداية هادئة جدا لم تتعد سوى الاستفسارات عن بعض الأسهم واقتصرت الحركة على أسهم محدودة جدا مثل الإعمار بسعر ٢٨ درهما ودبي للاستثمار بسعر ١٧ درهما واستقر سعر مصرف أبوظبي الاسلامي عند حاجز ٣٢ درهما، كما عرض أسهم اتصالات بسعر ١٦٠٠ درهم والخليج الأول بسعر ٨,٥ درهم ولازال سوق الأسهم يعاني من ضعف عام يسيطر على أغلب القطاعات بانتظار ان يطرح أحد الحلول لتحريك عجلة السوق ليتوازن العرض مع الطلب لا أن يبقى باتجاه واحد وهو العرض وانخفاض الأسعار.

الطليعة

ويقول حمود عبدالله مدير مكتب الطليعة للاسهم انه استمرت حركة الهدوء على حركة تداولات سوق الاوراق المالية ماعدا بعض أنواع الأسهم الحديثة التي توفرت عليها بعض الطلبات خاصة «إعمار» ومصرف أبوظبي الاسلامي.

وفي قطاع المصارف: سجل مصرف أبوظبي الاسلامي طلبات على سعر ٣٠ و٣١ درهما عروضا متوسطة بسعر ٣٢ و٣٣,٥ درهم وسجل بنك الخليج الأول طلبات بسعر ٨ دراهم وعروضا بسعر ٨,٢٥ درهم ونفذ بعض الصفقات. بينما سجل سهم الامارات الدولي بسعر ٤٢ درهما بينما توفرت عروض بسعر ٤٢,٥ و٤٣ درهما. وسجل بنك المشرق وعروضا بسعر ١٣٢٥ درهما.

وفي قطاع الخدمات: مازالت حالة الهدوء تسيطر على هذا القطاع وسجل سهم «دبي للاستثمار» طلبا بسعر ١٦,٥ و١٧ درهما وعروضا بسعر ١٣ درهما وتداول بسعر ١٢,٥ درهم. سجل سهم «تبريد» طلبات على ١٢ درهما وعروضا بسعر ١٣ درهما وتداول بسعر ١٢,٥ درهم. وسجل سهم «إعمار» عروضا بسعر ٢٨ درهما وطلب على سعر ٢٧,٧٥ درهم. بينما عرض سهم «الواحة» على سعر ٢٣ درهما وطلب بسعر ٢٢ درهما.

وفي قطاع التأمين: عرض سهم الاتحاد للتأمين بسعر ١٣ و١٢,٥ درهم وطلب سهم الوثبة بسعر ٥ دراهم مع توفر عروض بسعر ٥,٢٥ درهم، سجل عروض سهم دبي الوطنية للتأمين بسعر ٧٠ درهما وطلب على ٦٧ و٦٨ درهما. بينما سجل الخزنة للتأمين عروضا بسعر ١٨٠ و١٨٥ درهما.

المضاربات الفردية تسيطر على تعاملات البورصة المصرية

■ القاهرة - محمد السيد:

■عادت البورصة المصرية لتدور من جديد في حلقة المضاربات الفردية بعد انتهاء توزيع أرباح بعض الشركات، حيث أفتقدت البورصة فاعلية تعاملات المؤسسات الكبيرة التي استطاعت أن ترفع الأسعار خلال الأسابيع القليلة الماضية. ويبدو أن هبوط عزيمة هذه المؤسسات وافتقاد البورصة لعناصر محفزة جديدة وكذلك لصانعي السوق وتغلب طابع البيع على الشراء على سلوك المستثمرين الأجانب.. أثر سلبا على حركة التعاملات وعلى أسهم العديد من الشركات التي انخفضت أسعارها حيث انخفضت أسعار ٧٨ شركة من اجمالي ١٦٩ شركة تم تداولها أسهمها خلال الأسبوع الماضي، وقد ارتفعت أسعار ٥٧ شركة. وقال محللون أن السمة الغالبة على السوق هي المضاربة في ظل غياب المؤسسات الكبيرة حيث يصل حجم مشاركة المؤسسات ٥٪ في البورصة المصرية بينما تبلغ هذه النسبة في بورصة تونس ٥٤٪ وفي المغرب ٥٧٪. وذكر التقرير الاسبوعي لهيئة سوق المال المصرية ان مؤشر الهيئة انخفض بمعدل طفيف حيث بلغ في تعاملات نهاية الاسبوع ٣٦٦,٧٨ نقطة مقابل ٣٦٦,٨٧ نقطة اما حجم التعاملات الاجمالي فقد ارتفع بمعدل محدود وسجل ٦,٧٩٥ مليون سهم مقابل ٦,٧٥ مليون سهم في الاسبوع قبل الماضي، وتم تنفيذ ١٢٦٦٨ صفقة بلغت قيمتها ٢٣,٢٦٤ مليون جنيه مقابل ٢٢٤ مليون جنيه في الاسبوع قبل الماضي. ومالت تعاملات الأجانب نحو البيع للاسبوع السادس على التوالي، حيث بلغت تعاملاتهم كبائعين ١,٧٥١ مليون سهم بنسبة ٣٦٪ من الاجمالي وصلت قيمتها الى ٨٧,٧ مليون جنيه بنسبة ٣٣٪ من الاجمالي وصفقات البيع ٢٠٧٣ صفقة بنسبة ١٦٪ من اجمالي الصفقات. أما تعاملاتهم كمشترين فسجلت ١,٧١٤ مليون سهم، بنسبة ٢٥٪ من الاجمالي: وصلت قيمتها الى ٦٧,٨٠٢ مليون جنيه بنسبة ٢٦٪ من الاجمالي، وعدد صفقات الشراء ١٣٠٨ صفقات بنسبة ١٠٪ من اجمالي الصفقات.

حركة المقاصة في لبنان:

زيادة الشيكات بالليرة والعملات الاجنبية

■ بيروت- هلا صفبيتي:

■ سجلت الشيكات المتقاصة بالليرة اللبنانية والعملات الاجنبية زيادة من حيث القيمة في الاشهر العشرة الاولى من العام الحالي بلغت نسبتها ٢٥,٩٪ ومن حيث العدد بنسبة ٥,٣٪. فقد سجلت حركة غرف المقاصة لغاية شهر اكتوبر ١٩٩٨ تبادل ٩ ملايين و٢٧٥ الفا و٤٧٧ شيكا قيمتها ٢٨٢٩٧ مليار ليرة في مقابل ٨ ملايين و٩٦١ الفا و٦٢١ شيكا للعام ١٩٩٧ قيمتها ٢٥٠٥٤ مليار ليرة.

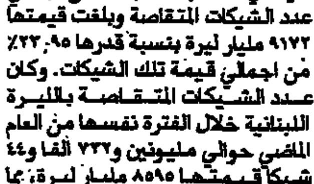
وبلغ عدد الشيكات المتقاصة بالليرة اللبنانية نحو مليونين و٧٠٢ الف و٤٩٢ شيكا اي ما نسبته ١٤,٢٩٪ من اجمالي عدد الشيكات المتقاصة وبلغت قيمتها ٩١٧٢ مليار ليرة بنسبة قدرها ٣٢,٩٥٪ من اجمالي قيمة تلك الشيكات. وكان عدد الشيكات المتقاصة بالليرة اللبنانية خلال الفترة نفسها من العام الماضي حوالي مليونين و٧٣٢ الفا و٤٤ شيكا قيمتها ٨٥٩٥ مليار ليرة: مما يعني انخفاضا بعدد الشيكات حتى اكتوبر من العام ١٩٩٨ بحوالي ٢٩ الفا و٥٥٢ شيكا اي ما نسبته ١,٠٨٪ مقابل زيادة من حيث القيمة بمبلغ ٥٧٧ مليار ليرة اي ما نسبته ٦,٧١٪.

اما الشيكات بالعملات الاجنبية فبلغ عددها لغاية اكتوبر ١٩٩٨ حوالي ٦ ملايين و٥٧٢ الفا و٩٨٥ شيكا، قيمتها ١٩٢٠٢ مليون دولار، في مقابل ٦ ملايين و٢٢٩ الفا و٥٧٧ شيكا في العام ١٩٩٧، قيمتها ١٧١٧٨ مليون دولار، مما يعني زيادة بعدد الشيكات خلال العام ١٩٩٨ بحوالي ٣٤٣ الفا و٤٠٨ شيكات اي ما نسبته ٥,٥١٪. اما الزيادة من حيث القيمة فبلغت ٢٠٢٤ مليون دولار ونسبتها ١١,٧٨٪.

اما الشيكات المرتجعة في الاشهر العشرة الاولى من العام ١٩٩٨ فبلغ عددها ٢٢٩ الفا و٢٥٩ شيكا قيمتها ١١٥٧ مليار ليرة، في مقابل ٢٠٨ الاف و٦٠٣ شيكات مرتجعة حتى اكتوبر ١٩٩٧ قيمتها ١٠٧٠ مليار ليرة، اي ان عدد الشيكات المرتجعة حتى اكتوبر ١٩٩٨ ارتفع بما عدده ٢٠ الفا و٦٥٦ شيكا، وما نسبته ٩,٩٪. اما من حيث القيمة فقد ارتفعت بمبلغ ٨٧ مليار ليرة وما نسبته ٨,١٣٪.

وكان عدد الشيكات المرتجعة بالعملات الاجنبية في الاشهر العشرة الاولى من العام الحالي حوالي ١٩٥ الفا و٣ شيكات قيمتها ٦٥٨ مليون دولار. في حين بلغت قيمة الشيكات المرتجعة بالليرات اللبنانية حوالي ١٦٤ مليار ليرة وعددها ٣٤ الفا و٢٥٦ شيكا. وشكلت الشيكات المرتجعة بالعملات الاجنبية ٨٥,٠٦٪ والشيكات المرتجعة بالليرة اللبنانية ١٤,٩٤٪ من الاجمالي.

وقياسا الى مجموع حركة المقاصة شكلت الشيكات المرتجعة حتى اكتوبر من العام ١٩٩٨ ما نسبته ٢,٤٧٪ من حيث العدد في مقابل ٢,٣٣٪ في الفترة نفسها من العام ١٩٩٧. في حين تراجعت نسبة الشيكات المرتجعة من حيث القيمة الى ٣,٠٢٪ بدلا من ٣,٠٥٪ في العام ١٩٩٧. ويأتي هذا التراجع رغم الزيادة الكبيرة في عدد الشيكات المتقاصة في العام ١٩٩٨ من حيث العدد والقيمة بالعملات الاجنبية.



■ الكويت - رويترز: توقف التعامل في بورصة الكويت للاوراق المالية فجأة امس بعد تلقي البورصة تهديدا بوجود قنبلة.

وأجلي مئات المتعاملين والموظفين من مبنى البورصة المؤلف من ثمانية طوابق- واستخدمت وحدات ابطال القنابل والكلاب لتفتيش المبنى.

وقال ضابط امن ان قسم الاتصالات الرئيسي في البورصة تلقى اتصالا هاتفيا يهدد بوجود قنبلة في المبنى.

وتتلقى احيانا المباني الحكومية في الكويت تهديدات كاذبة بوجود قنابل لكنها المرة الاولى منذ عدة اعوام التي تتلقى فيها البورصة مثل هذا التهديد.

تحليل مالي

مسيرة «دبي الاسلامي» في ١٠ سنوات

زهير الكسواني

■ تأسس البنك العام ١٩٧٥ كأول بنك في العالم الاسلامي ولاقى المبدأ رواجا كبيرا فهو يمارس كافة الخدمات المصرفية والاستثمارية والتمويل والمرابحة والمشاركة وفقا لأحكام الشريعة الاسلامية وقد تبعه تأسيس عشرات البنوك الاسلامية في كافة أرجاء الوطن العربي والاسلامي بما أهله لممارسة دور قيادي في ترسيخ أفكار الممارسات المالية والاقتصادية بما يتماشى مع تعاليم الشريعة الاسلامية. ويدير أعماله الآن من خلال ٩ فروع داخل الدولة.

بدأ البنك عمله برأسمال مدفوع مقداره ٥٠ مليون درهم ووصل العام ١٩٨٨ الى ١٠٠ مليون درهم وتضاعف حجم أعماله منذ ذلك الحين بسبب الاقبال المتزايد من كافة فئات المستثمرين مما شجعه على توسيع قاعدة رأسماله بعدة وسائل، اذ ضاعف رأسماله العام ١٩٨٩ الى ٢٠٠ مليون درهم باصدار أسهم مدفوعة القيمة للمساهمين ثم ضاعف رأس المال مرة أخرى على ٤ دفعات انتهت في بداية العام ١٩٩٦ بالقيمة الاسمية البالغة ١٠٠ درهم اضافة الى توزيعات اسهم منحة ليصل رأسماله الى ٤٩٧,٨ درهم نهاية العام ١٩٩٧ بذلك يكون رأسماله قد ارتفع بنسبة ٣٩٨٪ خلال ١٠ سنوات بمتوسط سنوي نسبته ٣٩,٨٪.

أما حقوق المساهمين لديه فقد ارتفعت من ١١١ مليونا العام ١٩٨٨ الى ٥٧٧ مليونا العام ١٩٩٧ بزيادة ٤٦٦ مليونا وبنسبة ٤١٨٪ بمتوسط نمو سنوي نسبته ٤١,٨٪، أدى ذلك الى ارتفاع القيمة الدفترية للسهم من ١١١,٥ درهم العام ١٩٨٨ الى ١١٦ درهما العام ١٩٩٧ بزيادة ٤,٥ درهم وبنسبة ٤٪ فقط. ويعود ذلك لتوزيع البنك لمعظم ارباحه خلال الفترة خصوصا وأنه قام بتجنيب جزء كبير من الارباح خلال الفترة لمقابلة خسائر الاستثمار في بنك الاعتماد الدولي والتي بلغت بعد الاسترجاع ٢٣٨ مليونا.

وتوسع نشاط البنك لترتفع موجوداته من ٢,١٩ مليار العام ١٩٨٨ الى ٨,٤٨ مليار العام ١٩٩٧ بزيادة ٦,٢٩ مليار وبنسبة ٢٨٧٪ بمتوسط سنوي نسبته ٢٨,٧٪ ليحتل المرتبة السادسة في ترتيب البنوك الوطنية التسعة عشر، وبذلك يكون قد وظف جميع امكاناته المتاحة حيث وصلت موجوداته للعام ١٩٩٧ ما يوازي ١٤,٧ ضعف حقوق المساهمين.

أما الملاءة المالية فقد وصلت الى ١٠٪ وهي الحد الذي أوصى المصرف المركزي بعدم تجاوزه هبوطا ليحتل المركز الاخير في ترتيب البنوك الوطنية.

ونتيجة لاقبال المودعين ارتفعت حساباتهم من ١,٩٦ مليار الى ٧,٥٧ مليار بزيادة ٥,٦١ مليار وبنسبة ٢٨٦٪ بمتوسط نمو سنوي نسبته ٢٨,٦٪ ليحتل المركز السادس.

في المقابل ارتفع رصيد حسابات تمويل العقود والمرابحة والمشاركة من ١,٨١ الى ٦,٥٢ مليار بزيادة ٤,٧١ مليار وبنسبة ٢٦٠٪ بمعدل ٢٦٪ سنويا ليحتل المركز الخامس ضمن ترتيب القروض لدى البنوك الوطنية.

أما صافي أرباحه وتوزيعاته على مساهميه منسوبة الى رأس المال فكانت خلال الفترة كالتالي:

- العام ١٩٨٨ صافي ربح بنسبة ١١,٤٪ وتوزيعات نقدية ٩,٨٪.
- العام ١٩٨٩ صافي ربح ١٢,٦٪ وتوزيعات نقدية ١٠,٩٪.
- العام ١٩٩٠ صافي ربح ١٥٪ وتوزيعات نقدية ١٣٪.
- العام ١٩٩١ صافي ربح ١٠,٥٪ من دون توزيعات.
- العام ١٩٩٢ صافي ربح ٨,٥٪ وتوزيعات أسهم منحة ٥٪.
- العام ١٩٩٣ صافي ربح ٨٪ وتوزيعات نقدية ٦٪.
- العام ١٩٩٤ صافي ربح ١٢,٨٪ وتوزيعات نقدية ١٠,١٥٪.
- العام ١٩٩٥ صافي ربح ١٢,١٪ وتوزيعات اسهم منحة ١٠٪.
- العام ١٩٩٦ صافي ربح ١٣,٤٪ وتوزيعات أسهم منحة ١١,١٪.
- العام ١٩٩٧ صافي ربح ١٢,٧٪ وتوزيعات نقدية ١٠,٩٪.

أما تطور صافي أرباحه الى حقوق المساهمين لديه فقد زادت نسبتها من ١٠,٢٪ للعام ١٩٨٨ الى ١٠,٩٪ للعام ١٩٩٧ بزيادة طفيفة. كذلك حافظ ريع السهم على مستوياته نفسها من دون زيادة بسبب ثبات نسبي في الارباح خلال الفترة.

وحافظ سعر السهم على مستوياته نفسها اذ كان سعره ١١٠ دراهم في نهاية العام ١٩٨٨ وهو الآن بالسعر نفسه تقريبا بمعنى عدم تحقيق أي ارباح من جراء الاتجار في السهم خلال عشر سنوات، الا ان سعره كان يتراوح خلال الفترة صعودا حتى ١٨٥ درهما بالحد الأعلى وهبوطا الى ١٤٠ درهما بالحد الأدنى.

أسعار عرض وطلب الأسهم المحلية

	الطلب	العرض		الطلب	العرض
بنك أبوظبي التجاري	٥٨٠	٦٠٠	طيران أبوظبي	٦٦٠	٧٠٠
بنك أبوظبي الاسلامي	٣٢	٣٣	أبوظبي للمواد الغذائية	٥٥	٦٠
بنك الشارقة	٤٥٠	٤٨٠	أبوظبي للفنادق	١٩٠	٢٠٠
بنك دبي التجاري	٩٥	١٠٥	أبوظبي لبناء السفن	٣٨	٤٠
البنك التجاري الدولي	١٠	١٢	الواحة	٢٨	٣٠
بنك دبي الاسلامي	-	-	دبي للاستثمار	١٨	٢٠
بنك الامارات الدولي	٤٢	٤٤	اعمار	٢٨	٣٠
بنك الخليج الأول	٨	٩	اتصالات	١٦٣٠	١٦٨٠
بنك الاستثمار	٤٠	٤٢	الجرافات البحرية	٧٠٠	٧٥٠
بنك المشرق	١٣٥٠	١٤٠٠	تبريد	١٥	١٧
بنك أبوظبي الوطني	٧٢٠	٧٣٠	الاتحاد العقارية	٤٠	٤٥
بنك دبي الوطني	٩٠٠	٩٥٠	أبوظبي الوطنية للتأمين	١٢٥	١٣٠
بنك الفجيرة الوطني	٤٣٠	٤٦٠	العين الأهلية للتأمين	-	-
بنك رأس الخيمة الوطني	٣٨	٤٠	البحيرة للتأمين	-	-
بنك الشارقة الوطني	٢٣	٢٥	الظفرة للتأمين	٨١٠	٨٣٠
بنك أم القيوين الوطني	٣٧٥	٤٠٠	الخزنة للتأمين	١٨٥	١٩٥
بنك الاتحاد الوطني	٤٦	٤٨	الامارات للتأمين	٩٠٠	٩٥٠
البنك العربي المتحد	٤٢٠	٤٥٠	عمان للتأمين	١٠٢٥	١٠٧٥

المصدر: بنك الامارات الدولي

أسعار العملات

أصدر بنك أبوظبي الوطني امس قائمة بأسعار صرف العملات العربية والاجنبيه مقارنة بدرهم الامارات على النحو التالي:

العمله	بيع	شراء
الدينار البحريني	٩٫٨١٩٠	٩٫٧١٢٥
الدينار الكويتي	١٢٫٢٤٢١	-
الريال العماني	٩٫٥٨٠٠	٩٫٥٠٥٠
الريال القطري	١٫٠١٦٩	١٫٠٠٣٠
الريال السعودي	٠٫٩٨٢٥	٠٫٩٧٨٥
الدينار الأردني	٥٫٢٠٩٠	-
الدرهم المغربي	٠٫٤١٠٧	-
الريال اليمني	٠٫٠٥٠٠	-
الليرة السورية	١٫٩٢٦٤	١٫٨٩٥٥
فلورين	٢٫١٧٤٥	٢٫١٣٧٤
مارك ألماني	٠٫٦٥٠٤	٠٫٦٣٥٨
فرنك فرنسي	٠٫٠٠٢٢٤	٠٫٠٠٢١٣
ليرة ايطالية	٢٫٦٤٢٤	٢٫٥٩٢٧
فرنك سويسري	٦٫١١٥٢	٦٫٠٤٩٧
جنيه استرليني	٠٫٠٣٠٤٦	٠٫٠٢٩٧٦
ين ياباني	٣٫٦٨٨٠	٣٫٦٥٨٠
دولار أميركي	٢٫٣٨٨١	٢٫٣٣٧٦
دولار استرالي	٠٫١٠٦٨	٠٫١٠٣١
فرنك بلجيكي	٢٫٤٢٨٠	٢٫٣٩٤٠
دولار كندي	٠٫٥٧٤٣	٠٫٥٦١٩
كرون دانماركي	٠٫٤٨٣١	٠٫٤٧٠١
دولار هونج كونج	٠٫٠٨٦٩	-
روبية هندية	٠٫٤٩٤٧	٠٫٤٨٢٩
كرون نرويجي	٠٫٠٧٨٣	-
روبية باكستانية	٠٫٣١٣٣	٠٫٣٠٠٧
شلن نمساوي	٠٫٧١٧٩	٠٫٧٠١٨
مارك فنلندي	٠٫٤٥٧٣	٠٫٤٤٦٥
كرون سويدي	٢٫٣٦١٨	٢٫٣٢٤٥
دولار سنغافورة	٠٫١٠٥٤	-
بات تايلندي		

بنك أبوظبي الوطني NATIONAL BANK OF ABU DHABI

مؤشر البنك ٣٧٦٩٫٩٥

	الشركات والبنوك المساهمة	سعر السهم في ١١/٢٨	قيمة التغير في السعر	سعر السهم منذ اسبوع	سعر السهم في أول العام
قطاع الخدمات	اتصالات	١٦٠٠	-	١٦٥٠	١٣٣٠
	الجرافات البحرية	٦٨٠	-	٠٧١٠	٤٦٠
	أبوظبي الوطنية للفنادق	١٨٥	-	١٨٥	١٥٠
	طيران ابوظبي	٦٥٠	-	٧٠٠	٦٤٠
	دبي للاستثمار	١٧	-	٢٢	١٣
	أبوظبي لصناعة السفن	٣٨	٢-	٤١	٣٧
	اعمار	٢٧	-	٣٣	١٩
	الواحة العالمية للتأجير	٢٤	-	٣٣	٢٣٫٥
	تبريد	١٤	-	٤٠	.
قطاع التأمين				١٦٥	١٢٥٠
	أبوظبي الوطنية للتأمين	١٢٠	-	١٣٠٠	١٢٥٠
	العين الأهلية للتأمين	١٢٥٠	-	٨٣٠	٨٢٥
	الظفرة للتأمين	٨١٠	-	٩٥٠	٧٢٠
	الامارات للتأمين	٩٠٠	-		
قطاع البنوك	بنك أبوظبي الوطني	٧٢٠	-	٧٧٠	٧٢٠
	بنك أبوظبي التجاري	٥٨٠	-	٥٨٠	٤٤٠
	بنك الاتحاد الوطني	٤٤	-	٥١	٤٢٥
	بنك دبي الوطني	٩٠٠	-	٩٥٠	٨٤٥
	بنك دبي التجاري	٩٥	-	١١٠	٨٨
	بنك المشرق	١٢٥٠	-	١٤٠٠	١٠٣٠
	البنك العربي المتحد	٤٠٠	-	٤٥٠	٢٩٠
	بنك أم القيوين الوطني	٣٥٠	-	٣٨٠	٢٨٠
	بنك الفجيرة الوطني	٣٧٠	-	٤٥٠	-
	بنك الاستثمار	٣٩	-	٤٣	٢٨٠
	بنك الشارقة الوطني	٢٤	-	٢٥	١٥
	بنك الامارات الدولي	٤٢	-	٤٣	٣٧
	مصرف أبوظبي الاسلامي	٣٢	-	٣٨	١٩ -

تليفون: ٦٦٧٦٤٣ / ٦٩٢٥٤٩٦ - ابوظبي - زياد الدباس - ٠٦٦٦٨٠٠ بدالة

أسعار صرف العملات العالمية الرئيسية

	فرنك سويسري	فرنك فرنسي	ين ياباني	مارك ألماني	جنيه استرليني	دولار امريكي
دولار أمريكي	١٫٤٠٩٤	٥٫٧١٧٥	١٢١٫٧٢	١٫٧٠٤٦	١٫٦٦٢١	-
جنيه استرليني	١٫٣٨٧٢	٥٫٦١٣٦	٢٣١٫٦٢	٢٫٨٦٧٥	-	١٫٧١٠٠
مارك ألماني	١٫٨٣٢٠	٣٫٣٥٢٦	٨٠٫٧٧	-	٠٫٣٤٨٧	٠٫٥٩٦٣
ين ياباني	٠٫١٠٢	٠٫٠٤١٥	-	٠٫٠١٢٤	٠٫٠٠٤٣	٠٫٠٠٧٤
فرنك فرنسي	٠٫٢٤٦٩	-	٢٣٫٥١	٠٫٢٩٨٣	٠٫١٠٤٠	٠٫١٧٧٩
فرنك سويسري	-	٤٫٠٤٩٨	٩٧٫٥٦	١٫٢٠٨٠	٠٫٤٢١٣	٠٫٧٢٠٤

أسعار الفوائد على الودائع (٪)

	اسبوع	شهر	شهران	ثلاثة أشهر	ستة أشهر	سنة
درهم (لاكثر من ٢٥٠ ألف درهم)	٥٫١٨٧٥	٥٫٣١٢٥	٥٫٣٧٥٠	٥٫٣٧٥٠	٥٫٥٠٠٠	٥٫٧٥٠٠
دولار اميركي	٤٫٣٧٥٠	٤٫٣٧٥٠	٤٫٤٣٧٥	٤٫٤٣٧٥	٥٫٥٦٢٥	٥٫٦٨٧٥
جنيه استرليني		٦٫٥٦٢٥	٦٫٧٥٠٠	٦٫٨٧٥٠	٧٫٠٠٠٠	٧٫٢٥٠٠
المارك الالماني		٣٫١٢٥٠	٣٫٢٥٠٠	٣٫٣١٢٥	٣٫٣٧٥٠	٣٫٥٠٠٠

المصدر . بنك ابوظبي الوطني

أسعار الفائدة بين البنوك على العملات الرئيسية (٪)

الفترة	درهم اماراتي	دولار اميركي	جنيه استرليني	مارك الماني	فرنك سويسري	فرنك فرنسي
شهر	٥٫٣١٢٥	٤٫٣٧٥٠	٦٫٥٦٢٥	٣٫١٢٥٠	٠٫٧٥٠٠	٣
شهران	٥٫٣٧٥٠	٤٫٤٣٧٥	٦٫٧٥٠٠	٣٫٢٥٠٠	٠٫٨٧٥٠	٣٫٠٦٢٥
ثلاثة شهور	٥٫٣٧٥٠	٤٫٤٣٧٥	٦٫٨٧٥٠	٣٫٣١٢٥	٠٫٨٧٥٠	٣٫٠٦٢٥
ستة شهور	٥٫٥٠٠٠	٥٫٥٦٢٥	٧٫٠٠٠٠	٣٫٣٧٥٠	١٫٠	٣٫٠٦٢٥
سنة	٥٫٧٥٠٠	٥٫٦٨٧٥	٧٫٢٥٠٠	٣٫٥٠٠٠	١٫١٢٥٠	٣٫١٢٥٠

● المصدر : بنك ابوظبي الوطني

البورصات العالمية

امس

نيويورك
٩٢٦٩٫٧٤

لندن
٥٫٨٤٣٫٨٠

طوكيو
١٥٫٢٠٧٫٧٧

باريس
٣٫٩١٥٫٥٣

فائدة ما بين البنوك على العملات الخليجية (طلب)

	دينار بحريني	ريال قطري	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي
شهر	٥٫٦٩	٥٫٤١	٥٫١٣	٦٫٥٨	٦٫٦٣
٣ أشهر	٥٫٦٣	٥٫٢٤	٥٫٥٦	٦٫٤٣	٦٫٨٨
٦ أشهر	٥٫٥٨	٥٫١٢	٥٫٠٠	٦٫٠٩	٧٫٠٠
١٢ شهرا	٥٫٣١	٥٫٠٩	٤٫٨١	٦٫٢٥	٧٫١٣

اسعار البترول

عقود ديسمبر

خام برنت	خام دبي
١١٫١٩	١١٫٧٦
خام تكساس	**خام عمان**
١١٫٤٣	١١٫١٦

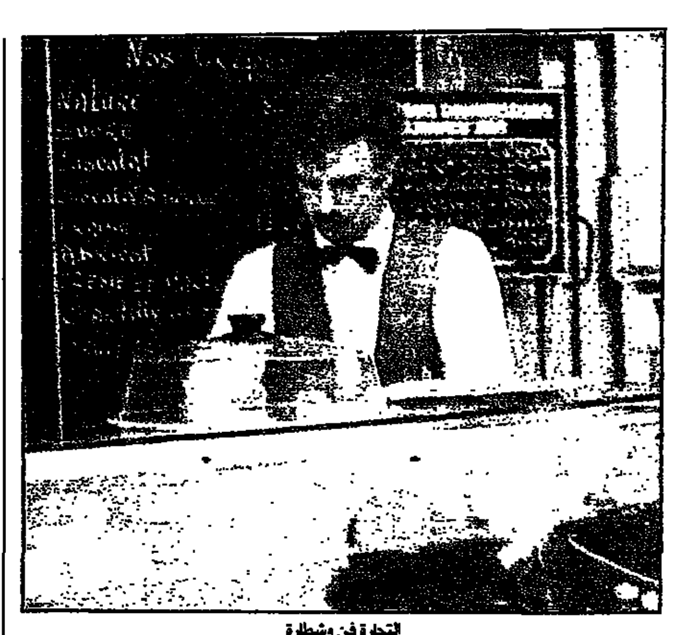
المعادن النفيسة

محليا — بالدرهم

الذهب	للجرام	٣٥٫٨٥
الذهب	للاونصة	١١١٥٫٧
الفضة	للجرام	٠٫٦٣

عالميا — (الدولار)

السوق	الذهب	الفضة
لندن	٢٩٦٫٣٠	-
زيوريخ	٢٩٠	-
هونج كونج		-


التجارة فن وشطارة

كيف تكون رجل أعمال ناجحا ؟
خطوات تحقيق النجاح في المنشآت التجارية

■ كثير من اصحاب المحال التجارية يمارسون مهنة التجارة من واقع خبرة وقد تأتي هذه الخبرة بالوراثة فنجد الجد أو الأب يمارس صنعة أو عملا تجاريا وبالتالي تنتقل تلك الخبرات الى الابناء عن طريق اصطحابهم الى موقع العمل ومن هنا تنشأ لديهم الرغبة والمحبة للاستمرار بنفس العمل حتى ولو كان هذا المتجر يدر ارباحا بسيطة وتلعب الظروف دورها باتساع رقعة هذا العمل وبنجاح أو فشل تلك الصنعة. الى جانب ذلك نجد ان اصحاب الطموح الذين يتطلعون الى الارتقاء بانفسهم فتأخذهم العزيمة لفتح محل تجاري قد يكون بداية هواية ومن ثم تصبح ممارسة ويتقدم العمل ويتوسع النشاط أكبر وأكبر. وقالت نشرة اخبار المال نود ان يكون هذا النجاح مستندا على اسس مبنية بخليط من الخبرة والعلم، لقد اصبح كثير من الممارسات التجارية يكتسب من نجاح شركات كبرى لها تواجدها واصولها وتعمل برؤوس اموال تقدر بالمليارات من الدولارات وقد يكون سبب هذا النجاح عمل بسيط جدا كأسلوب تقديم الخدمة أو التميز بالسلعة أو النجاح من خلال اعلانات تجارية فهناك اسرار كثيرة يجب ان ندركها ونأخذها بالاعتبار حتى لو كانت بالنسبة لنا شيئا ثانويا ولا يعيب ان نقول بأن دورة المياه (الحمامات) اعزكم الله، في بعض المطاعم العالمية المشهورة يتم الاهتمام بها بدرجة كبير من حيث الديكور والمرايات والمناظر الجميلة وورق الحمام والروائح المعطرة والتنظيف المستمر لدرجة ان هناك جداول توضع بالحمام باسم العامل الذي يتولى التنظيف في ساعة محددة وغير ذلك من امور فهذه بالنسبة لتلك الشركات خدمة مميزة وبالنسبة للعميل تعتبر عامل جذب وراحة واليكم بعض الخطوات المهمة:

● تدريب البائعين وفقا لخطة وبرنامج تدريبي مناسب حسب طبيعة العمل لان البائع المتدرب تكون لديه قدرات جديدة وحديثة فهو هنا يتابع آخر تطورات التعامل مع العميل. كيف يلبي طلبات الزبون؟ كيف يرحب؟ كيف ينصت؟ فكل هذه الامور لها مهارات ومبادىء واصول.

● ثقافة البائع مهمة ايضا فالبائع الذي يستطيع ان يتعامل مع مختلف الثقافات لاشك بانه يختلف عن البائع الذي يجهل مثلا ماذا تعني نظرة العميل او يفهم متطلب العميل من اول مرة وكذلك الزبون يفضل ان يكون الشخص الذي امامه لديه اجابات لكل استفساراته عن البضائع أو الخدمات التي تقدمها هذه المنشأة.

● الابتسامة مهمة وضرورية لان العميل من اول نظرة للبائع يعرف ان كان من النوع العابس أو البشوش ودائما يميل الزبون ويحس بالراحة النفسية عندما يجد ابتسامة حلوة غير مصطنعة. عند دخوله وخروجه من المحل التجاري.

● الكلام المهذب والموزون كاستخدام كلمات الترحيب واظهار مظهر النشاط والحيوية سواء قام الزبون بالشراء أم لم يقم بالشراء.

● اناقة البائع وتعنى بالملابس التي يلبسها العاملون والموظفون الذين يكونوا بمواجهة الجمهور من حيث النظافة والانسجام بالذوق واختيار الالوان المريحة للنظر.

خطة الانعاش الاقتصادية اليابانية تثير قلق الشركات الكبرى

□ اعداد ـ احمد عامر:

■ عندما يعاني اقتصاد بلد ما من تدني الأسعار وتراجع معدلات الفائدة اضافة الى انحسار قروض الشركات وانكماش الاستهلاك، فان العلاج الأمثل الذي لا يقبل الجدل لهذه الأوضاع هو مزيج من التوسع المالي والنقدي لرفع وتيرة الطلب مرة أخرى.

وفي اليابان أعلنت الحكومة عن حوافز مالية بقيمة ١٩٨ مليار دولار بما فيها الانفاق العام وتخفيضات الضرائب والديون الحكومية، بينما اعلن بنك اليابان عن خططه لضخ المزيد من الأموال في القطاع الخاص من خلال شراء المزيد من الأوراق التجارية وتقديم القروض الى الشركات من خلال البنوك.

ورغم ذلك فقد كانت الاستجابة فاترة والسبب الجزئي في هذا الفتور هو غموض الصفقة وكثرة الشكوك المحيطة بها وصعوبة تقدير الطلب.

والمشكلة الحقيقية هي ان بعض الاجراءات تبدو وكأنها ستكون غاية في السوء الى الحد الذي يمكن إن يكون ضررها أكثر من نفعها.

والضرر يبدأ في بنك اليابان الذي مايزال حتى اليوم قلعة الفكر المتير في ادارة مشوشة. وبالطبع فان الحكومة منزعجة من تأثر الشركات بانكماش الاعتمادات وتريد تقديم المزيد من القروض لتعويض ذلك. وقد تكون مثل هذه الخطوة جيدة فقط عندما يتم توجيه المزيد من القروض الى الشركات التي تكون جديرة بمثل هذه الاعتمادات، وإذا حدث خلاف ذلك فانه سيتم استخدام هذه الأموال لاسعاف الشركات التي تعاني من اضرابات مالية مثل شركة نيسان ثاني أكبر وأضعف شركات السيارات في البلاد. وبالطبع فان ذلك سيؤخر استعادة الشركات لعافيتها بدلا من تشجيعها. ومن المحتمل ان يعطي ذلك البنك المركزي مسؤولية المحافظة على الشركات اليابانية من خلال المساعدات المالية وذلك على المدى الطويل.

وفي الحقيقة فإنه لا يوجد احد يستسيغ فكرة الافلاسات والبطالة. ولكن السؤال هل يمكن تجنب مثل هذه الأمور او ربما تأخيرها؟

ويمكن القول ان زيادة المعونات والدعم الحكومي من خلال تسليم ذلك عبر البنك المركزي اضافة الى عدم الالتزام بإصلاح النظام المصرفي المتداعي، يزيد من المخاوف بأن العجز العام لا يتنامى فقط وإنما يذهب أدراج الرياح. وكلما تكبدت الحكومة المزيد من المخاطر كلما زادت صورتها سوءا وكلما أحجم المستهلكون والمستثمرون عن الانفاق.

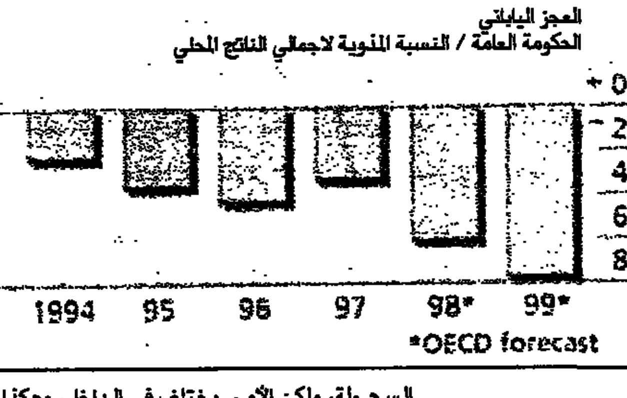
ويقول المحللون إن انتظار حدوث الاصلاحات الاقتصادية في اليابان قد بات مجرد لعبة مع مرور الزمان والتي يشترك فيها الساسة الغربيون ورجال الأعمال والاقتصاديون والصحافيون. ويضيف هؤلاء ان الأخطاء الماضية قد بدأت بالظهور حاليا في كل مكان. حتى ان خسارات هيتاشي وميتسوبيشي والشركات الكبرى اليابانية قد جعلت هذه الشركات تقدم على بيع أسهمها لرفع رأس المال.

والى جانب الصراع الاقتصادي فان هنالك صراعا سياسياً بين الجيل القديم والجيل الجديد. فبينما يريد سياسيو الحزب الديموقراطي الليبرالي المزيد من القوة لاتخاذ القرار الجريء بشأن الكثير في القضايا الاقتصادية، فان أنصار الحزب الديموقراطي المنافس يرون ضرورة عودة ضريبة المبيعات البغيضة.

ولعله من السذاجة الاعتقاد بأن اليابان تعيد تشكيل نفسها على صورة أميركا ولعله من الخطأ أيضا تجاهل التغيير الحاصل.

ان التنديد باليابان من الخارج هو أمر غاية في السهولة، ولكن الأمر يختلف في الداخل، وهكذا فان مجموعات العمل الوطني الياباني بحاجة الى الثقة والبراعة والحيلة للخروج بالبلاد من أزماتها الحالية.

النيران تحيط بالين الياباني من كل جانب والعجز الياباني



قلم بلا حدود

ملح في كل مكان

فاروق لقمان

■ بعدما انتهى الطبيب من قياس ضغط دم المريض بواسطة جهاز الزئبق، وهو أفضل من الالكتروني بكثير، التفت اليه وسأله عن الأطعمة التي تناولها خلال الأيام الماضية. فأجابه بأنها ارتكزت على ما تقدمه المطاعم من الوجبات السريعة. قال له الطبيب ان كل تلك الوجبات تقريبا تبالغ جدا في استخدام ملح الطعام إلى درجة خطيرة على صحة الزبون إذ أن محتويات الوجبة ربما تحتوي على عشرة أضعاف كمية الملح المناسبة له. وذلك لأن المطاعم تلجأ الى الملح لحفظ الطعام ثم تنثره على اللحوم والبطاطا بكميات وافرة. وهذه كلها تساهم في رفع درجة الضغط الى أعلى من المعدل المثالي وهو ١٢٠ على ٨٠. وطبيعي أن الضغط يرتفع مع التقدم في السن ربما في حدود عشر درجات مع استمرار مراقبته. والأسباب واضحة. اذا ما ارتفع كثيرا فانه يؤثر على صحة القلب ويؤدي الى نوبات وجلطات قد تكون خطيرة اذا لم يتم اسعاف المصاب بسرعة في المستشفى بحقنة مهدئات عادة تتكون من الفاليوم أو ما يماثله.

ويمكن تلافي الاصابات بإذن الله باتخاذ الحيطة المعقولة عن طريق اعتماد منهج حياتي معتدل بتخفيض كمية الملح في الأطعمة الى أدنى حد ممكن. ولما كانت الوجبات السريعة ليست تحت سيطرتك فالأفضل التخفيف منها بقدر الامكان.

لذلك يجب الامتناع فورا عن اضافة أملاح على المائدة الى الوجبة المقدمة في المنزل بعد التأكيد على استعمال الحد الأدنى داخل المطبخ. وبعد أيام ستزول الرغبة الجامحة الى الملح كما يزول الادمان على السكر فيما يتناوله الفرد في المعدل يوميا من الشاي الى الشوكولاتة. وهناك مأكولات مليئة بالأملاح من الأفضل الابتعاد عنها مع المحافظة على وزن متوسط والقيام بتمارين رياضية تناسب السن، وهذه الأنواع تشمل المواد الغذائية المعلبة، الأطباق الصينية، الخبز والبسكويت والجاتوه بأنواعه، المشروبات الغازية، عصائر الفواكه المعلبة، المأكولات المملحة في الأكياس مثل التي نقدمها لصغارنا طيلة النهار فيعتادون على التهامها بكميات غير مأمونة العواقب، المكسرات المغمورة بالأملاح، أنواع السلطات المصنوعة من الخل والزيت والتوابل لتحسين الطعم وهي متوفرة بعشرات الأنواع من الفرنسية الى الروسية لصبها على اللحوم والأسماك والخضروات. وهذه الأخيرة مفيدة للغاية اذا لم تخربها السلطات والأملاح المضافة اليها، ثم الكتشب - أي الطماطم المسحوقة الموضوعة على الموائد بالقوارير لاضافتها الى البطاطس واللحوم وكأنها باتت ضرورة قصوى لها قبل تناولها مع السمك حتى المملح منها في الأصل. هذا يعني أن تناول الأطعمة والمشروبات المذكورة بمنتهى الحذر وبأقل كمية ممكنة عند ظهور أول اشارات الخطر بارتفاع ضغط الدم فوق المتوسط في أي مرحلة من العمر لأن الضغط لايحترم الطفولة أو الشباب لاسيما اذا تكالبت أنواع الطعام مع البدانة والخمول والخمور والدخان والمتاعب النفسانية.

ايطاليا تخصخص مطار روما

■ روما ـ أ ش أ: وافق مجلس الوزراء الايطالي على مشروع خطة تضع الخطوط العريضة لبيع حصة الدولة في شركة ايروبورتي روما لادارة مطار روما. وستتم عملية الخصخصة بطريقة عرض مبدئي للاكتتاب العام ومفاوضات مع القطاع الخاص. أعلن ذلك كارلو ازجيلو شيامبي وزير الخزانة عقب اجتماع لمجلس الوزراء. كما سيبحث البرلمان هذا القرار.